



جامعة بشاور
كلية الدراسات الاسلامية و اللغة العربية،
قسم اللغة العربية

دراسات في المجاز و جماله في القرآن الكريم

اطروحة اعدت لنيل شهادة الدكتوراه
في اللغة العربية و آدابها

اعداد

الانستة/مسرة جمال

باشراف

الامتاذ الدكتور قاضي محمد مبارك
رئيس قسم اللغة العربية و عميد كلية الدراسات
الاسلامية و اللغة العربية جامعة بشاور

بشاور ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م

المقدمة

فى

بيان اختيار الموضوع للبحث

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا واسعا ، الذي خلق
الانسان وعلمه البيان ، ووهبه القرآن ، فيه آيات بينات ، واضحات ، مشرقات ،
مطهرات وحاملات اسرار عجيبة ، تتكشف حالا بعد حال للناس ، الذي لهم قلوب
وأبواب ، والذين يرون انها الحق الذي ليس وراءه حق .

والصلوة والسلام على من قال فيه ،

ان هذا القرآن انزل امراً وازجراً وسنة خاليد ، ومثلاً
مضروباً ، فيه نباؤكم ، وخبر ما قبلكم ، ونبأ ما بعدكم ، وحكم ما
بينكم ، لا يخلقه طول الرد ، ولا تنقض عجائبه ، وهو الحق
ليس بالهزل ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن خاصم
به فليح ، ومن قسم به أقسط ، ومن عمل به أجر ، ومن تمسك به
هدى الى صراط مستقيم ، ومن طلب الهدى من غيره اضله ، ومن
حكم بغيره قصه الله ، هو الذكر الحكيم ، والنور المبين ، و
الصراط المستقيم ، وحبل الله المتين ، عصم لمن تمسك به ،
ونجاد لمن اتبعه

وعلى آله وصحبه الذين هم اهتدوا بهداية القرآن ، واصبحوا

مؤهلين لما قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم : اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم ، ولما قال فيهم عزوجل :

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ .

اما بعد .

فلما حصلت على شهادة الماجستير في اللغة العربية ، قلت
 للاستاذ اتى اريد ان احفظ القرآن الكريم ، فقال لى الاستاذ فى الجواب ان الاحسن
 بك ان نغصى ما فى القرآن من ان تحفظيه ، و اشار الى ذلك الفهم القرآنى الى
 دراسة كتاب فوز الكبير لشيخ ولى الله الدهلوي ، والاتقان للسيوطي ، فعملت على
 ذلك ، وبعد دراسة هذين الكتابين ومن الكتب التى هى بمثابةها ، بدأت بدراسة
 القرآن الكريم ، فوجدته بحرآ زاخراً بالمعجائب والاسرار ، و علمت انه ليس كتاب
 العلماء وحدهم ، ولا كتاب الفقهاء ورجال الدين وحدهم ، وليس كتاب طبقة خاصة
 دون اخري ، بل هو كتاب رب الناس لجميع الناس ، و علمت ان القرآن الكريم قد من على
 اللغة العربية منا لا يستطيع احد تحديد قيمته ، حيث جعلها لغة خالد الى
 يوم القيامة .

هذا ، واذ كنت حاملاً لشهادة الماجستير فى اللغة العربية الى
 جانب كونى مسلمة ، رأيت من اللازم على الاسهام فى خدمة اللغة العربية .
 ففكرت فى نواحى تلك الخدمة لمدد استشير فيها من اساتذتى ، اذ فى يوم من ايام
 فكري ، استقر فكري على موضوع .

دراسات فى الجواز وجماله فى القرآن .

فوضعت ذلك امام استاذي الكبير رئيس قسم اللغة العربية فى ذلك
 الوقت ، فاستحسنه بشرط ان لم يعالجه احد قبل . فلذلك كلانا . ففتشنا الكتب التى
 فيها ذكر عن ما كتب عن القرآن ، فما وجدنا فيها كتاب قد عولج فيه ذلك الموضوع .
 فهكذا حصلت الموافقة على ذلك الموضوع . اذ هو الى جانب كونه بكراً ، ذات اهمية

كبيرة ، حيث ان معالجة هذا الموضوع خدمت للقرآن الكريم وللغة العربية في وقت واحد ، وانها يمد الطريق لفهم القرآن الكريم اللازم على كل مسلم للعمل الواجب بما فيه من الأحكام ، ولحصول العبر بما فيه من الحكم والامثال والقصر ؛ الاحكام والعبر ، التي قد ساقها الله تعالى فيه لنجاة الانسان في الأجله ، وحياته الهادئة في العاجله .

وان كانت معالجة هذا الموضوع خدمت للقرآن الكريم ، فرأيت من معجزاته اني ما وجدت أيدي عرقله في سبيل تسجيل هذا الموضوع لنيل درجة الدكتوراه في جامعه بشار ، كما لم اجد ايدي مشكله في الحصول على مصادر ومراجع هذا الموضوع ، حتى ان البعض من مصادر ومراجعته لم تكن في بيشاور بل لم تكن في باكستان ، لكن كان من معجزات القرآن الكريم اني قد حصلت عليها بطريق لم يكن في حسابي الحصول عليها .

فبعد التسجيل شرعت عن ساق الجد ، وشرعت في جمع المواد الخامه من مصادر الموضوع ومراجعته ، وبعد الجمع في تسويدها ، وتبييضها ، وتبويبها بالترتيب العلي ، وراعيه في كل ذلك اصول البحث الحديث حسب وسعي علو المنهج الآتي :-

١- قسمت البحث الى ابواب اربعة ، وراعيته فيها وجه التقديم بعضها

على بعض بطريق ان اللاحق منها يتكأ على السابق .

٢- جعلت كل باب من الابواب منقسما الى الفصول حسب مقتضى عنوان

الباب ، ولم اترك في الفصول الانتهاج بمنهج الترتيب المنطقي ، حيث

جعلت نهاية كل فصل من تلك الفصول بطريقة تطلب التوضيح في الفصل القادم
منها ، فمن هذا الوجه اصبح كل فصل من هذه الفصول آخذاً ، المقدم منها
برقاب المؤخر منها .

٣- وبذلت كل جهودي في اخذ ما ذكرت في هذه الفصول من مصادرها
وما اكتفيت في ذلك بالمراجع الا اذا لم اظفر بالمصادر ، ولكن هذا قليل جدا ،
واشرت الى تلك المصادر والمراجع في انتهاء كل فصل وكذلك كتبت الهوامش لكل
فصل في آخره .

وتفصيل تلك الابواب كالآتي :-

١- الباب الاول .

في معنى المجاز لغة واصطلاحاً ، وفي تاريخ هذا المصطلح .

(١) فالفصل الاول من ذلك الباب لمعنى المجاز لغة .

(٢) والثاني لمعناه اصطلاحاً .

(٣) والثالث لتاريخه .

٢- الباب الثاني .

في آراء قائلين بالمجاز ومنكره ، ونقد تلك الآراء .

(١) فالفصل الاول من هذا الباب لآراء القائلين بالمجاز .

(٢) والثاني لآراء منكره .

(٣) والثالث لنقدها .

٣- الباب الثالث .

في اقسام المجاز ، ووزعه الى :-

- (١) في المجاز المستعار ، وجمعه من القرآن الكريم .
- (٢) في المجاز المرسل ، وجمعه من القرآن الكريم .
- (٣) في المجاز العقلي ، وجمعه من القرآن الكريم .

٤- الباب الرابع .

في جمال المجاز ، وفصلت هذا العنوان في الفصول الخمسة كالآتي :

- (١) في معنى الجمال لغد واصطلاحا .
- (٢) في جمال المجاز مطلقا .
- (٣) في جمال المجاز المستعار ، وتطبيقه على ما اتى منه في القرآن الكريم .
- (٤) في جمال المجاز المرسل ، وتطبيقه على ما وجد منه في الذكر الحكيم
- (٥) في جمال المجاز العقلي ، وتطبيقه على ما تحقق منه في القرآن المجيد .

ثم ذيلت هذا البحث بخاتمة اتيت فيها بخلاصة ما ذكر في فصول

البحث ، وما وصلت منها الى النتائج والاقتراحات .

ومعالجته هذا الموضوع لم تكن امرا يسورا ، لكن الله عزوجل قد منّ

على ، وسأل على في سبيلها كل الصعوبات ، فاولا ، التي في قلبي المحبة مع

العلم ، والكشف عن المعرفة ، ثم الصبر في سبيلها .

وثانيا ، قد وفّرتي بالمشرف والاساتذة الذين لم يألوا جهدا لمساعدتي في هذا

البحث .

فلذا ، من منطلق من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، اقدم شكري الى
استاذي وشرفي الاستاذ ، الدكتور قاضي محمد مبارك ، حيث انه من الاول الى
الآخر بذل كل جهوده الممكنة لتوجيهي في هذا البحث ، ولم يخلق بابه دوني في
وقت من الاوقات ، للحصول على ارشاداته في هذا البحث ، مع انه كان طول وقت
اشرافه عليّ ، مشغولا جدا بالامور الادارية ، والتدريسية والشئون الشخصية
المنزلية ، بل كان يلقي معي بوجه طلق ، وينظر بنظر دقيق في كل ما كتبت عن
الموضوع ، سطرا سطرا ، وجملة جملة ، وكلمة كلمة .

وكذلك ، اقوم بتقديم الشكر الى جميع اساتذتي الآخرين الذين
لم يبخلوا بتوجيهاتهم اياي في اعداد هذا البحث ، وهم : الدكتور شيخ فتح الرحمن
والدكتور محمد يوسف ، والدكتور محمد سيد الحسنات ، الاساتذة المساعدون بقسم
اللغة العربية .

وجديران باهداء الشكر ، الدكتور عبد القادر سليمان ، الاستاذ
الشرفي بعركر شيخ زايد النهيان جامعہ بشار ، والاستاذ ، الدكتور جميل
سدل ، رئيسة قسم الدراسات الاسلامية ، جامعہ بشار ، حيث انهما اولاني ايضا
بتوجيهاتهما القيمة ، وارشاداتهما الرشيدة .

ولا انسى بالشكر تلك المراد العظيمة التي قد قاست ، في سبيلي
منذ بدء حياتي الى حد الآن كل المتاعب بوجه طلق ، داعية لي كل حين من الله
سبحانه الفوز والنجاح في الميادين العلمية والمواد الدراسية ، كما لا انسى بالشكر

اخواني واخواتي واقربائى واصدقائى وتلاميذى ، حيث انهم قد اسهموا فى مساعدتى
فى هذا المجال ، فى شكل الدعاء من الله عزوجل لنجاحى .

واقدم بضاعتى شكرى الى اخي ، مقبول العى وظهر العى فاروقى

حيث انهما لم يوفرا لى لمحة احسن فيها فقد ادى ، ولم ينشأ لى أية مشكلة فى سبيل
حصول العلم ، ولم ينتهجا منهج البيئه التى تحرم المرأه فيها من الدراسات العليا
بل انهما قد وفرا لى جميع التسهيلات ، ماديه ، وغير ماديه ، حسب وسعتهما فى
دراستى ، وفى اعداد هذه الاطروحه .

واقوم باهداء الشكر الى ابناء دور الكتب المختلفه بجامعة بشاور ،

حيث انهم تركوا لى دوايب الكتب القيمه مفتوحه كلما جئت اليها ، وكذلك اصحاب
الطباعة بألذ الكتاب العربيه والانجليزيه حيث انهم قد منحوا هذا البحث هذه
الصوره الجميله .

هذا ، والتس من القارئ لى لى هذا ، انهم لو وجدوا فيه من

الاطغيات ، العفو ، والارشاد الى تصحيحه وتعديله ، حيث ان الانسان مركب
الخطاء والنسيان ، ولا يخرج عن ما قيل :

وما كل ها وللجميل بفاعل

ولا كل فعال له بمتعم

وادعو الله تعالى ان يتقبل منى هذا بصفه الخدمه للقرآن الكريم ، وللغه العربيه

وان ينفع به المسلمين . آمين ، ثم آمين . وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

جامعة بشار
كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية
قسم اللغة العربية

دراسات في المجاز وجماله
في القرآن الكريم
اطروحة أعدت لنيل شهادة الدكتوراه
في اللغة العربية وآدابها

اعداد
الانسة / مسرة جمال
باشراف

الاستاذ الدكتور قاضي محمد مبارك
رئيس قسم اللغة العربية وعميد كلية الدراسات
الإسلامية واللغة العربية جامعة بشار

بشار - ٥١٣١٣ / ٣١٩٩٣

الاهداء:-

الى ،

من عطف على في كل آن وفي
كل شان في كل مجال العلم و
العمل ، وادامه الله تبارك و تعالي
حرمه العلم مادامت السموات
والارض موجودة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انا انزلنا هـ قرآنا عربيا
لعلكم تعقلون

الباب الاول

معنى الجاز وتاريخه



الفصل الاول

معنى المجاز لغة

١٥
معنى المجاز في اللغة :-

ان كلمة المجاز كسائر الكلمات العربية هي البحر العميق الذي فيه خزائن العلم وذخائر الفنون . واذ اغصنا فيه كي نحشد تلك الخزائن فقد لقينا فيه دررا وولآكي مصادرها ومشتقاتها الثمينه والنادرة في كل طرف من اطراف هذا البحر . فتأججت من ذلك نار حرصنا وشرعنا ان نلتقط تلك الدرر . ومن خلال هذا مررنا على السبل المحجوبة ، حتى انزناها بذلك النبراس الذي اشعلناه لازالة السدول عنها . ولا مخلص ان نضيئ كل ناحية هذه الكلمة التي غطيت بمرور الزمان أو غير معروفة لأجل عدم التوجه اليها .

المجاز ، مادته جوز ، يستعمل في اللغة مصدر او اسما . فاستعماله مصدرا معناه ؛ السير ، والسلوك ، ففي لسان العرب : "جزت الطريق ، وجاز الموضع جوزا ، وجوزا وجوزا وسجازا ، وجازيه ، وجاوزه جوازا ، واجازه واجاز غيره وجاز : سار فيه وسلكه . قال الأصمعي : جزت الموضع سرت فيه" (١)

وقولهم : "جعل فلان ذلك الأمر مجازا الى حاجته اي طريقا وسلكا" . وأما اسما فمعناه ؛ الموضع . ففي اللسان : "والمجاز والمجازة : الموضع" .

وأما الألفاظ المشتقة من هذه المادة لها معان كلها ترتبط من ناحية وأخري بمعنى المجاز مصدر أو اسما . فالعرب قد استعمل منها ؛ المجرد ، والمزيد .
فالمجرد :

"جاز المكان (يجوزه) سار فيه" (٧)

و"جزت الطريق وجاز الموضع ء وجاهه : سار فيه و سلكه (٣) . جزت الموضع سرت فيه (٤) ؟
 و"جاز البيع والنكاح ء وجازى العقبة (٥) ؟
 وأما المزيد فقد استعملت منها :

باب الأفعال :-

فنى اللسان : " وأجاهه : خلفه وقطعه ء وأجاهه : أنفذه ؟

قال الراجز :

خلو الطريق عن ابى سياره

حتى يجيز سالما حماره

وقال اوس بن مغراء :

ولا يريمون للتعريف موضعهم

حتى يقال : أجزوا آل صفوانا

يمدحهم بانهم يجيزون الحاج ؟ يعنى انفذوهم وقال الأصمى : أجزته خلفته

وقطعته ء وأجزته انفذته ؟

قال امرؤ القيس :

فلما أجزنا ساحة الحين ء وانتحى

بنا بطن خبت ذى قفاف عققسل

وفى حديث الصراط : فاكون أنا و امتى أول من يجيز عليه ؟ قال : يجيز لغنى

يجوز جازو أجاز بمعنى ه ومنه حديث المسعى : لا تجيزوا البطحاء الا مثنىداً .

وأجاز له البيع : أمضا . المجيز : الولي ، يقال : هذه امرأة ليس لها مجيز .
 والمجيز : الوصي . والمجيز : القيم بأمر اليتيم . والمجيز : العبد المأذون له
 في التجارة . قال ابن السكيت : أجزت على اسمه إذا جعلته جائزا .
 وفي حديث القيامة والحساب : إنني لا أجزى اليوم على نفسي شاهدا الا مني اي لا
 أنفذ ولا أمضى ؟ من أجاز أمره يجيزه إذا أمضاه وجعله جائزا . وفي حديث ابن ذر
 رض الله عنه : قبل أن تجيزوا على اي تقتلون وتفتدوا في أمركم .
 قال الجوهري : أجاز به جائزة سنية أي بعباءة .
 وفي الحديث : أجزوا الوفد بنحو ما كنت أجزهم به اي اعطوهم الجيزة . والجائزة :
 العطية من أجاز به يجيزه إذا اعطاه . ومنه حديث العباس ؓ رض الله عنه : ألا
 أمحك ألا أجزك . أي اعطيك ، والأصل الاول فاستعير لكل عطاء .^(٤)

باب المفاعلة :-

ففي اللسان : وجاوزت الموضع جوازا : بمعنى جزته . وجاوزه جوازا :
 خلفه . وجاوزت الشيء الى غيره وتجاوزته بمعنى أي أجزته . وجاوز الله عن ذنبه .
 وفي التنزيل العزيز : وجاوزنا بيني إسرائيل البحر^(٥) .

باب التفعيل :-

وجوّز لهم إيلهم إذا قادها بعيرا بعيرا حتى تجوز . وجوّزله ما صنعه .
 وقولهم : اللهم تجوّز عني وتجاوز عني بمعنى ، وجوّز ابله : سقاها^(٦) .

باب التفاعل :-

”وتجاوز بهم الطريق“ وتجاوزته بمعنى أي أجزته . وتجاوز الله عنه أي عفا . وفي الحديث : إن الله تجاوز عن امتي ما حدثت به أنفسها أي عفا عنهم . وتجاوز عن الشيء : أغضى . وتجاوز فيه : أفرط . وتجاوزت عن ذنبه أي لم أخذه^(٩)

باب التعلل :-

”وتجوز في هذا الأمر ما يتجوز في غيره : احتمله واغض فيه . وجاوز الله عن ذنبه وتجاوز وتجاوز“ عن السيراني : لم يؤخذ به . وقال الليث : التجوز في الدراهم أن يجوزها . وتجوز الدراهم : قبلها على ما بها . وتجاوز في صلاته أي خفف^(١٠) ومنه الحديث : اسمع بكاء الصبي فاتجاوز في صلاتي أي اخفها وقلها . وتجاوز في كلامه أي تكلم بالمجاز“.

باب الافتعال :-

”والاجتياز : السلوك . والمجتاز : مجتاب الطريق ومجيزه . والمجتاز أيضا : الذي يحب النجاء“ عن ابن الأعرابي : وانشد :

”ثم انشمرت عليها خائفا وجلا

والخائف الواجل المجتاز ينشمر“^(١١)

باب الاستفعال :- ”استجاز : طلب الاجازة“^(١٢)

”وقد استجزت فلانا فأجازني إذا سقاك ماء لأرضك أو لما شيتك“

قال القطامي :

وقالوا ؟ فقيم قيم الماء فاستجز
عبادة ؟ إن المستجيز على قتر (١٣)

فالمستجيز : المستسقى (١٤)

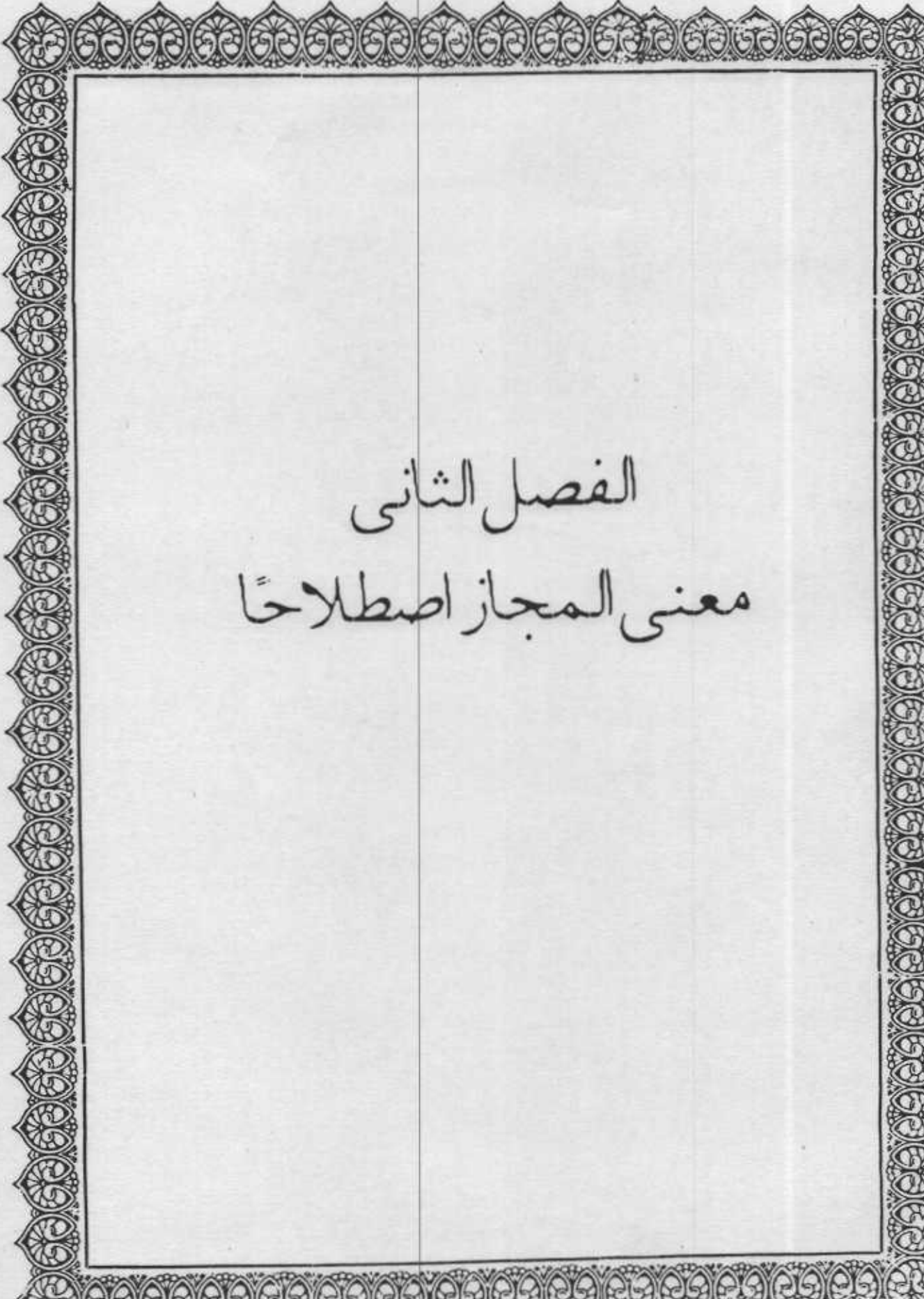
فارتباط معاني هذه المشتقات مجردة كانت أو مزيدة ، مع معنى المجاز هو ، كما قدمنا ، ان المجرد منه بمعنى السير ، فرباطة السير ، مع الموضع والطريق واضحة ، حيث أن السير لا يكون الا في الموضع والطريق . واما مناسبة معاني المزيدة ، مع المعنى المجاز اسما ومصدرا ، وهي القطع ، والاجازة ، والانفاذ ، والتخليف ، والعطية . فل هذه المعاني كلها من المناسبة ما لا يخفى على المتأمل لو تأمل دقيقا في ان بين معنى المجاز ومعنى مشتقاته رباطا محكما وقويا لغد . مثلا نأخذ معنى المجاز المصدري : السير ، ومعنى مشتقه : العبور ، ونقارن بينهما . اذا سرنا الموضع فقد تركنا الموضع الاول للثاني لاستمرار السير ، فأما العبور ، واذا عبرنا النهر فخلقنا شاطئ النهر الاول للثاني . ففسر حالة المعاني الاخرى على هذا المثال من المجاز والمشتقات .

هذا كان معناه اللغوي ، وأما المعنى الاصطلاحي ، فنحن أمام معاني

كثيرة مختلفه . وهذا نبين في الفصل الآتي .

الهوامش والسراييع للفصل الاول

- (١) ابوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور : لسان العرب :
٣٢٦/٥ مادة (ج وز) .
- (٢) احمد بن احمد بن علي الفيومي : المصباح المنير : ١/١١٠ .
- (٣) لسان العرب : ٣٢٦/٥ .
- (٤) أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة : ١/٤٩٤
(باب الجيم والواو) .
- (٥) ابوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري : اساس البلاغة : ص : ١٠٤
(مادة ج وز) .
- (٦) لسان العرب : ٣٢٦/٥ - ٣٢٧ .
- (٧) المرجع السابق ٥ ونفس الصفحة .
- (٨) المرجع السابق ٥ ونفس الصفحة .
- (٩) السيد محمد مرتضى الزبيدي : تاج العروس : ٤/١٩ (مادة ج وز) .
- (١٠) المرجع السابق ٥ ونفس الصفحة .
- (١١) لسان العرب : ٣٢٧/٥ .
- (١٢) ابراهيم مصطفى ٥ وغيره : المعجم الوسيط : ١/١٤٧ .
- (١٣) ابوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا : مجمل اللغة : ١/٢٠٣ .
- (١٤) الخليل بن احمد الفراهيدي : كتاب العين : ٦/١٦٤



الفصل الثاني
معنى المجاز اصطلاحًا

المعنى الاصطلاحي للمجاز :-

فقد قام بشرحه وتفسيره العلماء في الأزمنة المختلفة، بعبارات مختلفة ونحن نحاول في سردها ٤ حسب الترتيب الزمني ٥ حتى نستخرج منها ما هو النقطة المشتركة بينها ٤ وما هو يفصل كل واحد منها عن الأخرى ٤ وما هو أجمعها وادقها تعبيراً عن المعنى الاصطلاحي للمجاز ٥ وهذا السرد كما يلي :-

(١)

قال ابن جنى :-

”الحقيقة ما اقرنى الاستعمال على اصل وضعه

(٢)

في اللغة ٤ والمجاز ما كان بضد ذلك ٤

(٣)

وقال ابو عبد البصري ٤ إن المجاز :

”الذي لا ينتظم لفظه معناه ٥ أما لزيادة أو لنقصان أو لنقل ٤

وكما قال ايضا ٤ المجاز :

(٤)

”ما افيد به غير ما وضع له ٤

(٦)

وفي الأحكام في اصول الأحكام ٤ لابن حزم :

(٥)

”هو في اللغة ما سلك عليه من مكان إلى مكان ٤ وهو

الطريق الموصل بين الأماكن ٤ ثم استعمل فيما نقل عن

موضعه في اللغة إلى معنى آخر ٤ ولا يعلم ذلك إلا

من دليل من اتفاق أو مشاهدة ٤

(٧)

قال ابواسحاق الشيرازي :-

«وأما المجاز فحده ما نقل عن ما وضع له ، وقيل التخاطب به ، وقد يكون ذلك بزيادة ، ونقصان ، وتقديم وتأخير ، واستعارة ، فالزيادة كقوله عزوجل : «ليس كمثلته شيء» . والمعنى ليس مثله شيء والكاف زائد ، والنقصان كقوله تعالى : «أسأل القرية» . والمراد اهل فحذف المضاف واقام المضاف إليه مقامه . والتقديم والتأخير كقوله عزوجل : «والذي أخرج المرعى فجعله غثاء احوي» . والمراد أخرج المرعى احوي فجعله غثاء فقدم واخر . والاستعارة كقوله تعالى : «جدارا يريد ان ينقض» . فاستعار فيه لفظ الاراد» .

(٩)

(١٠)

في الصحابي لابن فارس :

«تاويل قولنا مجاز ، اي ان الكلام الحقيقي يمضى لسننه لا يعترض عليه . وقد يكون غيره يجوز جوازه لقرينه منه ، الا ان فيه تشبيه واستعارة وكف ما ليس في الأول ، وذلك كقولك : «عطاء فلان مزن واكف» فهذا تشبيه ، وقد جاز مجاز قوله : «عطاؤه كثير واف» .

(١٢)

(١١)

وفي احكام الفصول للبا جسي :

«ما تجوز به عن موضعه وهو على اربعة اضراب : احدها ان تكون زيادة

(١٣)

نحو قوله تعالى : «ليس كمثلته شيء» .

(١٤)

وقوله عزوجل : «فبما نقضهم ميثاقهم» .

(١٥)

الثاني : النقصان ، نحو قوله تعالى : «أسأل القرية» .

الثالث : التقديم والتأخير ، نحو قوله تعالى : " والذي أخرج المرعى . فجعله
(١٦)
غشاء احوي ."

الرابع : الاستعارة ، نحو قوله تعالى : " بشما يأمركم به ايمانكم " وقوله تعالى
(١٧)
" ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر " .
(١٨)
(١٩)

وقال ابو الحسين ، المجاز : " ما افيد به معنى مصطلح عليه ، غير ما اصطاح عليه
(٢٠)
في اصل تلك المواضع التي وقع التخاطب بها ."

(٢١) (٢٢)
وفي اسرار البلاغة للجرجاني :

" واما المجاز فنكل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظته
بين الثاني والاول ، فهو مجاز . وان شئت قلت : كل كلمة جزت بها ما وقعت له في
وضع الواضع الى ما لم توضع له من غير ان تستأنف فيها وضعا لملاحظته بين ما تجوز بها
اليه وبين اصلها الذي وضعت له في وضع واضعها ."
(٢٣) (٢٤)

وفي اصول البزدوي : " والمجاز اسم لما اريد به غير ما وضع له ، مفعول من

جاز يجوز ، بمعنى فاعل ، أي متعد عن اصله ، ولا تال الحقيقة الا بالسمع ،
ولا تسقط عن المسى أبدا . والمجاز بالتأمل في طريقه فيعتبر به ، ويحتذي بمثاله .

مثال المجاز من الحقيقة مثال القياس من النص .
(٢٥) (٢٦)

وفي المستصفى للغزالي :

" والمجاز ما استعمله العرب في غير موضعه ، وهو ثلاثة انواع :

الاول : ما استعير للشئ لسبب المشابهة في خاصيته المشهورة ، كقولهم :

للشجاع اسد ، وللبليد حمار ، فلوسى الابخرا اسلاً لم يجز ، لان البخر

ليس مشهوراً في حق الأسد .

الثاني : " الزيادة كقوله تعالى : " ليس كمثله شيء " فان الكاف وضعت للانفاد فاذا

استعملت على وجه لا يفيد ، كان على خلاف الوضع .

الثالث : النقصان الذي لا يبطل التفهيم ، كقوله عز وجل : " واسئل القرية " والمعنى

واسئل اهل القرية ، وهذا النقصان اعتاده العرب فهو توسع وتجاوز .

(٢٧) (٢٨)

وفي المحصول للرازي : والمجاز (ما افيد به معنى مصطلح عليه

غير ما اصطلح عليه في أصل تلك المواضع التي وقع التخاطب بها لعلاقة بينه وبين

(الأول) .

وهذا المعنى للمجاز اخذه الرازي عن ابي الحسين ، ولكن زاد فيه الى

معنى ابي الحسين للمجاز قيماً لعلاقة بينه وبين الاول .

(٢٩)

وقال السكاكي : " واما المجاز فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة

له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة

(٣٠)

معناها في ذلك النوع .

(٣١)

وقال الأمدى : المجاز : " هو اللفظ المتواضع على استعماله او المستعمل في غير ما وضع

(٣٢)

له اولا في الاصطلاح الذي به المخاطبة ، لما بينهما من التعلق .

(٣٤)

(٣٣)

وفي مثل السائر ، لابن اثير : " أما المجاز فهو ما اريد به غير المعنى

الموضوع له في اصل اللغة .

(٣٥)

وقال عز الدين بن عبد السلام : " المجاز في الحقيقة ، لان الحقيقة استعما

ل

اللفظ فيما وضع له دالا عليه ٤ والمجاز استعمال لفظ الحقيقة فيما وضع دالا عليه
(٣٦)
ثانيا لنسبة وعلاقة بين مدلولي الحقيقة والمجاز.

(٣٧)

وقال البيضاوي: "والمجاز مفعول من الجواز بمعنى العبور ٤ وهو المصدر ٤

او المكان ٤ نقل الى الفاعل ٤ ثم الى اللفظ المستعمل في معنى غير موضوع له يناسب
(٣٨)
المصطلح ٤"

(٣٩)

وقال ابو الربيع سليمان ٤ الطوفي: "والمجاز اللفظ المستعمل في غير

(٤٠)

موضوع اول على وجه يصح ٤"

(٤٢)

(٤١)

وفي شرح مختصر عضدي لابن الحاجب: "المجاز المستعمل في غير

وضع اول على وجه يصح ٤"

(٤٣)

وقال صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود: " (وان استعمل في غيره لعلاقة

بينهما) اي وان استعمل اللفظ في غير ما وضع له بحيثيقتا ٤ سواء كان من حيث

اللغة او نحوها فمجاز بالحيشية التي يكون بها غير ما وضع له ٤ فالمنقول الشرعي مجاز

في المعنى الاول من حيث الشرع ٤ وفي المعنى الثاني من حيث اللغة ٤ فاللفظ

(٤٤)

الواحد يمكن ان يكون حقيقة ومجازا بالنسبة الى المعنى الواحد ٤ لكن من جهتين ٤"

(٤٥)

والزركشى ٤ بعد بحثه عن وجود الحقيقة والمجاز في القرآن يقول في

(٤٦)

معنى المجاز: "وأما معناه فقال الحاتمي: "معناه طريق القول ومأخذة ٤"

هذه هي التفاسير لمعنى المجاز الاصطلاحى قد قام بها العلماء عبر القرون

من القرن الرابع الهجري الى القرن الثامن ٤ ولا يجد بعد ذلك تفسير يكون مغايرا

من التفسير السابق ، فلذلك تركنا سرده هناك .

وما سردناه من التفسير لمعنى المجاز فكلها تلتقى فى استعمال اللفظ

فى غير ما وضع له - أى يعلم من كلها ، إما صراحة أو غير صراحة ان المجاز هو استعمال اللفظ فى غير ما وضع له - فالتفسيرات التى يوجد فيها التصريح بذلك هو تفسير ابن جنى ، وابن حزم ، والغزالي ، والسكاكى ، والآمدي ، وعز الدين ، والبيضاوي ، والطوفى ، وابن الحاجب وصدر الشريعة - واما باقيةا فهى وان لم يصرح فيها بذلك - اى باستعمال اللفظ فى غير ما وضع - اتت فيها الفاظ وتراكيب يترشح منها ذلك .

فالبصري اذا قال : المجاز : الذى لا ينتظم لفظه معناه ، او ما افيد

به غير ما وضع له ، فذلك لا يكون الا بعد الاستعمال ، لان اللفظ قبل الاستعمال فى التركيب ، لا ينتظم ولا يفيد المعنى ، لا الحقيقى ، ولا المجازي ، فافادته للمعنى وانتظامه له انما يكون بالاستعمال . وهكذا الحال لما قال الشيرازي لانه قال :
 " ما نقل عن ما وضع له وقل التخاطب به " اذا النقل ، وقله التخاطب يحصل
 بالاستعمال .

وراعى ابن فارس ، والباجى فى تفسيرهما المناسبة بين المعنى اللغوي

للمجاز ، وبين المعنى الاصطلاحى له ، فاتيا بالفاظ تدل على هذه المناسبة .
 وتلك الالفاظ فى تفسير ابن فارس : "يجوز جواز" ، وفى تفسير الباجى : " ماتجوزبه " .
 ومن المعلوم ان ما يجوز جوازه ، او ما تجوز به انما يكون اذا وقع فى التركيب ونظم

الكلام ، والتركيب والنظم بدورهما هو استعمال الالفاظ .
 والجرجاني ، والبزدوي ، وابن الاثير خالفوا عن من ذكرناهم في
 تفسيرهم ولم يأتوا فيه بما تجوز ، او استعمل ، بل اتوا برأيهم . وهذا ، في الاصل
 ليس من الخلاف الجذري ، وانما هو خلاف ظاهري وتفنن في التعبير ، ومآله مآل
 "ما تجوز" او "استعمل" . فاذن الارادة - اي ارادة المعنى من اللفظ - لا تكون الا
 بعد استعمال اللفظ .

واما الرازي فهو لا ينتهج الا منهجهم ، ويضيف في تفسيره بعض القيود
 التي لم تكن في تفسير المصري للمجاز .

هذا هو الامر المشترك في هذه التفسيرات للمجاز ، واما خط الامتياز
 بينها فهو قيود يشتمل عليها بعض تلك التفسيرات ، ويخلو عنها بعضها الآخر .
 وذلك ان تفسير ابن جنى ، والبصري ، وابن حزم ، والشيرازي ،

والباجي ، والغزالي ، والسكاكي ، وابن اثير ان نظر اليها فلا نجد فيها لفظا
 يدل صراحة او كناية على قيد مناسبة المعنى غير الموضوع له اللفظ مع المعنى قد وضع
 له اللفظ ، اي مناسبة المعنى المجازي للمعنى الحقيقي واما تفسير الباقيين فيوجد
 فيه ذلك القيد اما بصريح اللفظ او بلفظ الكناية .
 (٤٧)

وكذلك قيد "اللغة" لا يتواجد في كلها بل انما يتواجد في تفسير ابن جنى ،
 وابن حزم ، وابن اثير فقط ، وهكذا حال قيد "وقل التخاطب به" ، حيث ان ذلك
 لم يأت به واحد منهم غير الشيرازي . والشين الاخير الذي نجده كالفارق بين تلك

تلك التفسيرات ، هو ان تجوز اللفظ عن موضعه الى غير موضعه قد حُدِّد في بعضها
 بزيادة لفظ ، او نقصانه ، او بتقديمه ، وتأخيريه ، او بنقله كما رأينا ذلك في تفسير
 البصري ، والشيرازي ، والباجي ، والغزالي ، ولم يحدد بذلك في تفسير الآخرين -
 وفي المحددين رأينا الغزالي قد ترك التقديم والتأخير لتجاوز اللفظ عن موضعه الى
 غير موضعه .

فالتفسير التي قد ترك فيها قيد المناسبة ، بين المعنى الحقيقي و
 المجازي تستلزم أن يكون اللفظ المستعمل في المعنى غير الحقيقي بلا مناسبة مجازاً ،
 حينما التفسير التي اتى فيها قيد المناسبة لا تستلزم ذلك .

والتفسير التي قد تضمن قيد "اللغة" لا يكون في ضوءها الكلمة الموضوع
 في الاصطلاح لمعنى مجازاً في معناها اللغوي . مثل لفظ "الصلوة" ، ان هو في
 اصطلاح الشرع موضوع للهيئة الخاصة للعبادة ، وفي اللغة لمعنى الدعاء فاستعمال
 اهل الشرع له في معنى الدعاء لا يكون مجازاً ، حيث ان ذلك الاستعمال ليس
 الاستعمال في اللغة بل هو استعمال في الشرع .

والتفسير الذي قد اشتمل على قيد "قلة التخاطب" يخرج به من المجاز
 الكثير من الكلمات التي قد استعملها العرب في المعنى الثاني المجازي بكثره التخاطب
 بها ، ان على سبيل المثال ، الشعر الجاهلي مليئ من لفظ "الايام" ، وارىدت منها
 الحروب ؛ المعنى المجازي . وتواجده بالكثره دليل ظاهر على كثره التخاطب به .
 وكذلك الحال للتفسير التي لا يوجد فيها التحديد بالزيادة ، والنقصان

والتقديم والتأخير ، ان لا يكون في ضوئها الزيادة ، والنقصان والتقديم والتأخير
من المجاز .

فهكذا اصبحت هذه التفاسير ممتازة بعضها عن بعض ، بخروج بعض
الالفاظ عن المجاز في ضوء بعض التفاسير ، ويدخل نفس تلك الالفاظ في المجاز في
ضوء بعض التفاسير الأخر .

ثم ما هي الوجوه التي من اجلها قد تركت هذه القيود في بعض التفاسير ،
وذكرت في بعضها الأخر ؟ ويمكن انها تكون :

١- الاكتفاء في التفسير بالخصوصيات التي تميز المجاز عن الحقيقة فقط كما
هو ذلك شأن التفاسير التي ترك فيها قيد المناسبة .

٢- الكفاية كما مر في الرقم (١) والرعاية لمجال المعترف والمفسر ، كما هو
ذلك حال التفاسير التي قد أتت فيها قيد "اللغة" وذلك لان هذا
القيد انما اتى في تعريف البيانين ، والبيانين مجال بحثهم هو اللغة
فقط فهم ان يعرفون المجاز يعرفون من جهة اللغة ، حينما الاصوليون
يفسرون المجاز فهم لا يقصرون نظرهم على اللغة فقط ، بل يضمنون في
نظرهم الى جانب ذلك الشريعة ايضا ، فلذا لا يقيدون التعريف بقيد
اللغة او الشريعة فقط ، بل يتركون مفتوحا لكليهما .

٣- ما سبق في الرقم (١) ، وتوسيع دائرة المجاز لكل من اللفظ الذي قد
خرج من معناه الاصل ، والذي قد اخرج من موضعه في النظم والتركيب ،

كما هو ذلك شأن التفسير التي اتى فيها بزيادة او نقصان او تقديم
 او تاخير . والباعث لهم في ذلك هو التجنب والتحرز عن الترجيح بلا
 مرجح . وذلك لان اللفظ الذي قد نقل من معناه الاصلى الى غيره ،
 واللفظ الذي قد نقل من موضعه الاصلى الى غيره في التركيب لكليهما
 مناسبة مع المعنى اللغوي للفظ "المجاز" وهو النقل والعبور . فتسمية
 احدهما - وهو نقل اللفظ من المعنى الاصلى الى غيره - دون الآخر -
 وهو نقل اللفظ من موضعه الاصلى الى غيره في التركيب - ليس الا ترجيح
 بلا مرجح .

وخلاصة القول ان التفسير التي قد اتى فيها "لزادة" او

"نقصان" او "تقديم" او "تاخير" إلى جانب "لنقل" تقول ان المجاز كما هو اسم

للاسلوب المخالف للغة كذلك اسم للاسلوب المخالف للنحو .

والحقيقة في ضوءها - اي هذه التفسير - اسم للاسلوب الموافق للغة

والنحو كليهما . واطن ان ابا عبيد في تسمية كتابه "مجاز القرآن" قد نظر الى

المجاز بهذا المعنى ومن هنا ظهر ضعف ما قال ابن تيمية :

"اول من عرف انه تكلم بلفظ المجاز ابو عبيد ومعمر بن المثنى في كتابه

ولكنه لم يعن بالمجاز ما هو قسم الحقيقة ، وانما عني بمجاز الآية ما يعبر به عن
 الآية ؟

وذلك ان ابا عبيد ان يقول : فيها - الآية - من مجاز ما اختصر

وفيه مضمرة ، او مجاز ما حذف ، او مجاز المقدم والمؤخر . اقليل ذلك وفق ما قال

الشيرازي والباجي والغزالي في تفسير معنى المجاز الاصطلاحي ٥ بلى ٥ موافق
لتفسيرهم ٥ وقد علمنا انهم بتفسيرهم ذلك ٥ انما يفسرون المجاز الذي هو قسم
الحقيقة ٥ فاذن كيف يكون مراد ابي عبيد ٥ من المجاز مجازا غير قسم الحقيقة ٥

هذا ٥ واما ادقها ٥ التفاسير لمعنى المجاز الاصطلاحي ٥ واجمعها ٥
فهو في رأي التفاسير التي تشتمل على قيد الزيادة ٥ والنقصان ٥ والتقديم ٥ والتأخير
إلى جانب النقل ٥ اذ هذه التفاسير لا يشذ منها قسم من المجاز ٥ بل هي تحيط
على كل انواع للمجاز ٥ من مجاز المفرد ٥ والمركب ٥ ومن مجاز قل التخاطب به او كثره
ومن مجاز اللغوي والشرعي ٥ بخلاف التفاسير التي لا تشتمل على ذلك القيد ٥ اذ
هي ليست بتلك المثابة ٥ ويخرج منها بعض اصناف المجاز ٥ كما مر بنا سابقا وقت
بيان خط الامتياز بين تفاسير معنى المجاز الاصطلاحي ٥

(٤٩)

وهذه الظاهرة ٥ اي اراد تغيير ما وضع له اللفظ ٥ ظاهرة تصاحب اللغة

العربية منذ وقت تهذيبها ورتبها ٥ وهذا الوقت يرجع في رأي مؤرخي الادب
العربي الى فترة ١٢٠ عام قبل الاسلام ٥ وذلك لان نصوص تلك الفترة توجد فيها
هذه الظاهرة ٥ واما تسمية هذه الظاهرة باسم المجاز فهي حدث بعد الاسلام ٥
ولتعيين زمنها نخبره الفصل الآتي بعنوان تاريخ المجاز ٥

الهوامش والمراجع للفصل الثاني

- (١) هو عثمان بن جنى الموصلى (ابوالفتح) (٣٣٠ - ٣٩٢ هـ) ، اديب ، نحوي ، صرفي ، لغوي ، مشارك في بعض العلوم ، سكن بغداد ، وقرأ الى ان توفي بها لليلتين بقيتا من مفرورين آثاره الكثيره :
 سرالصناعة واسرار البلاغه ، المنهج في اشتقاق شعر الحماسة ، شرح كتاب الشوازلابن مجاهد في القراءات المسمي بالمحتسب ، شرح ديوان المتنبى ، والكافي شرح كتاب القوافي للاخفش ، والخصائص وغير ذلك .
 للتفصيل انظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١ / ٣٩٤ - ٣٩٥ ، وياقوت : معجم الادباء ، ١٢ / ٨١ - ١١٥ ، اليانعي : مرآة الجنان ، ٢ / ٤٤٥ -
 الخصائص : ٢ / ٤٤٢ .
- (٢)
- (٣) هو محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطائي البصري ابو عبدالله (. - ٣٧٠ هـ) متكلم ، صاحب ابا الحسن الاشعري^ي وتوم بغداد ، ودرس عليه ابو بكر الباقلاني . له تصانيف كثيره فسي^ص الاصول ، منها : هداية المستبصر ، ومعونه المستنصر .
 انظر : الذهبي : سير النبلاء : ١ / ٢٢٣ ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١ / ٣٣٤ .
- (٤) المحصول للرازي : ١ / ٣٩٩ و ٤٠٢ -

(٥) ج ١ / ٤٤ .

(٦) هو على بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن سفيان

بن يزيد الفارسي اللاندلسي ، والقرطبي ، اليزيدي (ابو محمد)

٤٣٨٤ - ٤٤٥٦ هـ) فقيه ، اديب ، اصولي ، محدث ، حافظ ، متكلم ،

مشارك في التاريخ والانساب ، والنحو ، واللغة ، والشعر ، والطب ،

والمنطق ، والفلسفة وغيرها . فتوفى بالاندلس .

من آثاره الكثيرة : الايصال الى فهم الخصال الجامعة لمحصل شرائع

الاسلام في الواجب والحلال والحرام ، والسنة والاجتماع ، المحلى بالآثار

في شرح المحلى بالاختصار في الكتاب والسنة ، مداواة النفوس ،

المغرب في تاريخ المغرب ، والفصل بين اهل الالهواء والنحل ، والتباس

فيما اصحاب الظاهر والقياس والاحكام في اصول الاحكام وغير ذلك .

انظر للتفصيل : ابن خلكان : وفيات الاعيان : ١ / ٤٢٨ - ٤٣١ .

وابن بشكوال : الصلة : ٤٠٨ - ٤١٠ ، الذهبي : تذكرة الحفاظ :

٣ / ٣٢١ - ٣٢٩ ، المقرئ : نفع الطيب : ٦ / ٢٠٢ - ٢٢٢ .

حاجي خليفة : كشف الظنون : ٢١ و ١١٨ و ٤٢٦ و ٦٠٥ و

٧٠٤ و ١٣٨٤ و ١٤١٠ و ١٤١١ و ١٦٧١ و ١٦٤١ و ١٦٥٠ و

١٧٤٧ و ١٨٢٠ و ١٩١٤ و ١٩٧٥ -

(٧) هو ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي ، الشيرازي (ابو اسحاق)

جمال الدين (٣٩٣ - ٤٧٦) فقيه مصري ، ولد بفيروزآباد ،
 ونشأ بها ، ثم دخل البصرة ثم بغداد ، من آثاره :
 المذهب في الفقه ، النكت في الخلاف ، اللمع و شرحه التبصرة في اصول
 الفقه ، المعونة في الجدل ، وطبقات الفقهاء ، وله شعر -
 انظر للتفصيل :- النووي : تهذيب الاسماء واللغات : ٢ / ١٧٢ -
 ١٧٤ ، ابوالفداء : المختصر : ٢ / ٤ - ٢ ، اليافعي : مرآة الجنان
 ٣ / ١١٠ - ١١٩ ، كشف الظنون : ٣٢٩ و ٣٩١ و ٤٨٩ و
 ١١٠٠ و ١١٠٥ و ١١٥٨ و ١٥٦٢ و ١٧٤٣ و ١٩١٢ و
 ١٩٢٧ .

(٨) اللمع : ص : ٥ و ٦ .

(٩) ص : ١٩٧ - ١٩٨ .

(١٠) هو احمد بن فارس بن فكريا بن محمد بن حبيب القزويني ، الشافعي ،
 ثم المالكي ، المعروف بالرازي ، ابوالحسين (م ٣٩٥ هـ) ، لغوي ،
 مشارك في علوم شتى - توفي بالري - من آثاره : المعجم في اللغة ،
 حليد الفقهاء ، فقه اللغة المسماة بالصاحب ، مقاييس اللغة ، وجامع
 التأويل في تفسير القرآن في اربع مجلدات - انظر للتفصيل : سير النبلاء
 ١١ / ٢٢ و ٢٣ ، الرواني : ٦ / ١١١ ، وفيات الاعيان : ١ / ٤٣ - ٤٤ ،
 معجم اللادباء : ٤ / ٨٠ - ٩٨ .

(١١) ج : ١ / ٢٠ - ٢١

(١٢) هو سليمان بن خلف بن سعد النجيبى القرطبي ، ابوالوليد الباجي
 (٤٠٣ - ٤٧٤ هـ) . فقيه مالكي ، من رجال الحديث ، مولده في باجة
 بالاندلس ، رحل الى الحجاز سنة ٤٢٦ هـ فمكث هناك ثلاثة اعوام ،
 واقام ببغداد ثلاثة اعوام ، وبالموصل عاما ، وفي دمشق وحلب مدة
 وعاد الى الاندلس ، فولى القضاء في بعض انحاءها ، وتوفي بالمرية .
 من آثاره : السراج في علم الحجاج ، واحكام الفصول في احكام
 الاصول ، والتسيد الى معرفة التوحيد ، وشرح المدونة ، والتعديل
 والتجريح لمن روي عنه البخاري .

للتفصيل انظر : الديباج المذهب : ص : ١٢٠ ، الوفيات :

١ / ٢١٥ ، والقوات : ١ / ١٧٥ ، ونفع الطيب : ١ / ٣٤١ و

- ٣٤٢

(١٣) سورة الشوري : ١١

(١٤) سورة المائدة : ١٣

(١٥) سورة يوسف : ٨٢

(١٦) سورة الاعلى : ٤ - ٥

(١٧) سورة البقرة : ٩٣

(١٨) سورة العنكبوت : ٤٥

(١٩) هو محمد بن علي بن الطيب البصري ، المعتزلي (ابوالحسين) -
 ٤٣٦ هـ ، متكلم ، اصولي ، سكن بغداد ، ودرس بها الى حين وفاته
 بها في الخامس ربيع الاخر وقد شاخ . من آثاره : المعتمد في اصول
 الفقه ، تصفح الادلة في اصول الدين في مجلدين ، غرر الادلة في
 مجلد كبير ، شرح الاصول الخمسة ، والانتصار في الرد على ابن
 الراوندي .

انظر : الذهبي : سير النبلاء : ١١ / ١٣١ ، ابن الجوزي : المنتظم ؛
 ٨ / ١٢٦ ، ابن الاثير : الكامل في التاريخ : ٩ / ١٨١ ، حاجي خليفة
 كشف الظنون : ص : ٤١٣ و ١٢٠٠ و ١٢٧٢ و ١٣٩٥ و ١٣٩٨
 . ١٧٣٢

(٢٠) المحصول : ١ / ٣٩٧ -

(٢١) ص : ٣٩٨

(٢٢) عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ابوبكر) (٤٧١ ٠٠٠ هـ) -

عالم واسع الثقافة ، متكلم ، نحوي - اخذ النحو عن ابن الحسن محمد
 بن الحسن بن اختم ابن الفارسي الشهير ، والبلاغة عن القاضي علي بن
 عبد العزيز الجرجاني .

من آثاره : دلائل الاعجاز ، واسرار البلاغة ، والرسالة الشافية في
 اعجاز القرآن ، ومائة عامل ، والجمل ، والتممة ، والمعنى في ش

• الايضاح والعمدة في تصرف الافعال •

للتفصيل راجع : ابن الجوزي : العبر: ٣ / ٢٧٧ © ابن السبكي •

طبقات الشافعية: ج: ٣ / ٢٤٢ © والسيوطي : بغية الوعاظ :

٢ / ١٠٦ © والداودي : طبقات المفسرين : ١ / ٣٣٠ •

ورق : ٥٥ ، عدد مسلسل ٦٠٩ . (٢٣)

على البزدوي : (٤٠٠ - ٤٨٢ هـ) (١٠١٠ - ١٠٨٩ م) (٢٤)

على بن محمد بن الحسين بن عبد الكرم بن موسى بن عيسى بن

مجاهد البزدوي (ابا الحسين • فخر الاسلام) • فقيه • اصولي • محدث

مفسر - ولد في حدود سنة ٤٠٠ هـ • وتوفي في ٥ رجب - ودفن

بسمرقند •

من تصانيفه : المبسوط في احد عشر مجلداً • شرح الجامع الكبير للشيباني

في فروع الفقه الحنفي • كشف الاستار في التفسير • كنز الوصول الى معرفة

الاصول • وشرح الجامع الصحيح للبخاري •

انظر للتفصيل : تراجم الاعاجم: ١٥٢ • عام ٥٢٥٨ • ظاهري •

فهرس مخطوطات الظاهرية : تاج التراجم: ٣٠ • ٣١ • طاش

كبري : مفتاح السعادة : ٢ / ٥٤ - ٥٥ • حاجي خليفة : كشف

الظنون : ١١٢ و ٤٦٨ و ٥٥٣ و ٥٦٣ و ٥٨٨ و ١٠١٦

١٤٨٥ و ١٥٨١ • البغدادي : ايضاح المكنون : ٢ / ٣٤

٠ ٣٨٨

(٢٥) ج : ١ / ٣٤١ و ٣٤٢ .

(٢٦) هو محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ابو حامد) حجة الاسلام (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ) . فيلسوف ، متصوف ، فقيه ، اصولي ، مولده ووفاته في الطابران (قصبه طوس بخراسان) . رحل الى نيسابور ثم بغداد ، فالحجاز ، فبلاد الشام ، فمصر ، وعاد الى بلده . ومن آثاره نحو منتي مصنف ، اشهرها : احياء علوم الدين ، وياقوت التأويل في تفسير التنزيل ، والمستقصى في الاصول ، والسجيز في الفقه ، وتهافت الفلاسفة في الفلسفة ، والاقتصاد في الاعتقاد ، والمنقذ من الضلال في علم الكلام وغيرها .

انظر للتفصيل : وفيات الاعيان : ١ / ٤٦٣ ، وطبقات الشافعية : ٤ / ١٠١ ، وشذرات الذهب : ٤ / ١٠ ، مفتاح السعادة : ٢ / ١٩١ .

(٢٧) المحصول . للرازي : ١ / ٣٩٩ ، و ص : ٤٠٢ -

(٢٨) محمد الرازي (٥٤٣ - ٦٠٠ هـ = ١١٤٩ - ١٢١٠ م) محمد بن عمر

ابن الحسين بن الحسين بن علي التميمي ، البكري ، الطبرستاني ، الرازي ، الشافعي ، المعروف بالفخر الرازي ، منسرد ، متكلم ، فقيه ، اصولي ، حكيم ، اديب ، شاعر ، طبيب ، مشارك في كثير من العلوم

الشرعية والعربية ، والحكمة والرياضية . ولد بالري من اعمال فارس
وتوفي بهراة . وخلف تركه ضخمة .

من تصانيفه الكثيرة : مفاتيح الغيب في تفسير القرآن في ثمانى مجلدات ،
شرح الوجيز للغزالي في فروع الفقه الشافعى ، السر المكتوم في مخاطبة
النجوم ، المباحث المشرقية في الحكمة الالهية ، الدلائل في عيون
المسائل في علم الكلام .

انظر للتفصيل : الذهب : سير النبلاء : ١٣ / ١١٥ ، كتاب
في التراجم : ٤٧٧ / ١ ، فهرس المؤلفين بالظاهرة .

ابن خلكان : وفيات الاعيان : ١ / ٦٠٠ - ٦٠٢ السبكي :
طبقات الشافعية : ٥ / ٣٥ ، ابن حجر : لسان الميزان : ٤ / ٤٢٦ -
٤٢٩ ، اليافعى : مرآة الجنان : ٤ / ١١٠٧ وغيرها .

(٢٩) يوسف السكاكى (٥٥٥ - ٦٢٦ هـ = ١١٦٠ - ١٢٢٩ م) . يوسف بن

ابى بكر بن محمد ابن على السكاكى ، الخوارزمى (سراج الدين ،
ابو يعقوب) عالم في النحو والتصريف والمعانى والبيان والعروض والشعر
وغير ذلك . ولد في ٣ جمادى الأولى ، وتوفي بخوارزم في اوائل رجب .
من آثاره : مفتاح العلوم ، ومصحف الزهرة .

(خ) تراجم الاعاجم : ١ / ١٥٥ ، عام ٥٢٥٨ هـ ، ظاهرة ، فهرس
مخطوطات الظاهرة .

ابن قطلوبغا : تاج التراجم : ٦٠ ، طاش كبرى : مفتاح السعا

١٧٦٢ : كشف الظنون : حاجي خليفة : ١٦٤ - ١٦٣/١

• غيرها .

(٣٠) مفتاح العلوم : ص : ١٥٣ .

(٣١) علي الأمدى (٥٥١ - ٦٥١ هـ = ١١٥٦ - ١٢٢٣ م) علي بن ابي

علي بن محمد بن سالم التغلبي ، الأمدى ، الحنبلى ، ثم الشافعى

(سيف الدين) . فقيه ، اصول ، متكلم ، منطق ، حكيم . ولد بآمد ،

وأقام ببغداد ، ثم انتقل الى الشام ، ثم الى الديار المصرية ، وتوفى

بدمشق فى ٣ صفر ، ودفن بجبل قاسيون . من تصانيفه : غاية العرام

فى علم الكلام ، دقائق الحقائق فى الحكمة ، احكام الاحكام فى الاحكام

فى مجلدين ، ابحار الافكار فى اصول الدين ، وغاية الامل فى علم

الجدل .

انظر للتفصيل : الذهبى : سير النبلاء : ١٢ / ٢١١ - ٢١٢

الصفدي : الوافى : ١٢ / ١٢٤ - ١٢٦ ، ابن خلكان :

وفيات الاعيان : ١ / ٤١٥ - ٤١٦ ، ابن حجر : لسان الميزان :

٣ / ١٣٤ - ١٣٥ ، ابن كثير : البداية : ١٣ / ١٤٠ ، ٥ / ١٤٤ -

١٤٥ • غيرها .

(٣٢) احكام الاحكام فى الاحكام : ج : ١ - ص : ٣٨ .

(٣٣) المثل السائر فى ادب الكاتب والشاعر : ١ / ٥٨ .

(٣٤)

ابن الاثير (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكرم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ثم الموصلى الشافعى ، يكنى ابا السعادات ، ولقب مجد الدين ، وعرف بابن الاثير . ولد بجزيرة ابن عمر ، وتوفى فى يوم الخميس ، ودفن برياسة بدرج داخل البلد . فقيه ، محدث ، اديب ، نحوي ، عالم بصناعة الحساب والانشاء .

ومن مصنفاته : الانصاف فى الجمع بين الكشف والكشاف ، الباهر فى الفروق ، البديع ، جامع الاصول فى احاديث الرسول ، المختار فى مناقب الأخيار ، النهاية فى غريب الحديث ، والائر ، شرح غريب الطوال ، مثل السائر ، تهذيب فصول ابن الدهان .

انظر للتفصيل : طبقات القراء : ابن الجزري، ٢ / ٢٧٢ ، معجم الادباء ، ياقوت : ج : ١٧ / ٧١ - ٧٧ ، وفيات الاعيان : ابن خلكان : ٣ / ٢٨٩ - ٢٩١ ، طبقات الشافعية الكبرى : ابن سبكي : ٥ / ١٥٢ - ١٥٤ ، بغية الوعاة : سيوطى : ٢٢ / ٣٨٥ - ٣٨٦ ، شذرات الذهب : ابن الحماد الحنبلى : ٥ / ٢٢ . ٢٣

(٣٥)

ابن عبد السلام : (٥٧٧ - ٦٦٠ هـ = ١١٨١ - ١٢٦٢ م)

عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم بن الحسن السليبي الدمشقى ، عز الدين الملقب بسلطان العلماء . فقيه ، شافعى ، بلغ رتبة الاجتهاد .

ولد ونشأ في دمشق . وتوفى بالقاهرة . من كتبه : التفسير الكبير ،

و اللامع في أدلة الأحكام ، و قواعد الأحكام في إصلاح الأنام -

و الفتاوي - و الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز ،

ومقاصد الرعايا - و الفرق بين الإيمان والاسلام - وغيرها .

انظر للتفصيل : فوات الوفيات : ١ / ٢٨٧ ، وطبقات السبكي : ٥ / ٨٠

١٠٧ ، مفتاح السعادة : ٢ / ٢١٢ ، النجوم الزهرة : ٢ / ٢٠٨ ، وعلماء

البيгдаد : ١٠٤ ، وذيل الروضتين ٢١٦ .

(٣٦) الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز : ص ١٨ -

(٣٧) عبدالله البيضاوي : (٥٠٠ هـ ٦٨٥ هـ ٠٠٠٠ م ١٢٨٦ م)

عبدالله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي الشيرازي ، الشافعي ،

(ناصرالدين . ابوسعيد) قاض ، عالم بالفقه والتفسير والاصلين و

العربية والمنطق والحديث . توفى بتبريز . من مصنفاته الكثيرة : منهاج

الوصول إلى علم الاصول ، شرح المطالع في المنطق ، الغاية القصوي في

دراية الفتوي في فروع الفقه الشافعي ، انوار التنزيل وأسرار التأويل في

التفسير ، وشرح مصابيح السنة للبخاري سماء تحفة الأبرار .

انظر للتفصيل : الاسنوي : طبقات الشافعية : ٢ / ٤٩ ، طبقات

النحاة واللغويين : ٣٢٩ ، السبكي : طبقات الشافعية : ٥ / ٥٩

ابن كثير : البداية : ١٣ / ٣٠٩ ، السيوطي : بغية الوعاظ : ٣ / ٢٨٦

اليافعي : مرآة الجنان : ٤ / ٢٢٠ ، البغدادي : هدية العارفين :

١ / ٤٦٢ - ٤٦٣ ، البغدادي : ايضاح المكنون : ٢ / ٥٦٩ .

(٣٨) منهاج الاصول : ورق ١١ .

(٣٩) سليمان الطوفي (٦٥٧ - ٧١٦ هـ - ١٢٥٩ - ١٣١٦ م) سليمان بن

عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد الطوفي ، الصرصري ، البغدادي ،

الحنبلي (نجم الدين ، ابوالربيع) - فقيه ، اصولي ، مشارك في انواع

من العلوم . ولد بقرية طوفي من أعمال بغداد وتوفي في الخليل .

فلسطين . من تصانيفه الكثيرة : بغية الشامل في امهات المسائل في

اصول الدين ، ومختصر الحاصل في اصول الفقه ، شرح مقامات الحريري في

مجلدات . الاكسير في قواعد التفسير ، ابن رجب : ذيل طبقات

الحنابلة : ٢ / ٣٣٢ ، ١ / ٣٣٣ ، ابن حجر : الدرر الكامنة :

٢ / ١٥٤ - ١٥٧ ، السيوطي : بغية الوعاة : ٢٦٢ ، ابن العماد

شذرات الذهب : ٦ / ٣٩ - ٤٠ ، اليافعي : مرآة الجنان :

٤ / ٢٥٥ وغيره .

(٤٠) شرح مختصر الروضة : ١ / ٥٠٥ -

(٤١) ص : ٢٣ ، عدد مسلسل ٥١٣

(٤٢) عثمان بن الحاجب (٥٧٠ - ٦٤٦ هـ = ١١٧٤ - ١٢٤٩ م) عثمان بن

عمر بن ابي بكر بن يونس الكردي ، الدونسي الاصل ، الالاسناني ، المالكي ،

المعروف بابن الحاجب (ابوعمر، جمال الدين) . فقيه ، مقري ،
 اصولي ، نحوي ، صرفي ، عروضي . ولد في باسنا من بلاد صعيد مصر ،
 ودرس بدمشق . وتوفي بالاسكندرية في شوال . من تصانيفه : الابيض
 شرح المفصل للزمخشري ، الكافية في النحو ، جامعات الامهات في فروع
 الفقه المالكي ، والمقصد الجليل في علم الخليل وغيرها .
 انظر للتفصيل : الذهبي : سير النبلاء : ١٣ / ٢٨٧

ابن خلكان : وفيات الاعيان : ١ / ٣٩٥ - ٣٩٦ ،

ابن كثير : البداية : ١٣ / ١٧٦ ، ابن الجزي : طبقات القراء :

١ / ٥٠٨ - ٥٠٩ وغيرهم .

(٤٣) احمد صدر الشريعة (..... هـ ٦٣٠ - م ١٢٣٢) احمد بن

عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي ، النيسابوري ، صدر الشريعة الأول .

فقيه ، حنفي .

من تصانيفه : تلقيح العقود في الفروق بين اهل النقول في فروع الفقه

الحنفي ، شرح التلويح على التوضيح لمتن التقيح في اصول الفقه .

انظر للتفصيل : حاجي خليفة : كشف الظنون : ٤٨١ و

١٢٥٨ ، معجم المؤلفين : لعمرها كحاله : ١ / ٣٠٨ .

(٤٤) شرح التلويح على التوضيح لمتن التقيح في اصول الفقه : ١ / ٦٩ .

(٤٥) الزركشي (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ = ١٣٤٤ - ١٣٩٢ م) محمد بن بهادر

ابن عبد الله الزركشى ، ابو عبد الله ، بدر الدين ، عالم بفقہ الشافعية
والاصول ، تركى الاصل ، مصري المولد والوفاء ، له تصانيف كثيرة فى
عدة فنون ، منها : البحر المحيط - ثلاث مجلدات فى اصول
الفقه ، الديباج فى توضيح المنهاج - فى الفقه ، ربيع الغزلان
فى الادب ، اعلام الساجد بأحكام المساجد - المنثور - يعرف
بقواعد الزركشى فى اصول الفقه ، البرهان فى علوم القرآن - اربع
مجلدات وغيرها .

انظر للتفصيل : شذرات الذهب : ج : ٦ / ٣٣٥ ، المستطرفه : ١٤٢
كشف الظنون : ١٢٥ ، ٢٢٦ ، ١٣٥٩ ، ١٨٧٤ ، ٢٠١٨ ،
ابن الفرات : ج : ٩ / ٣٢٦ ، الاعلام : خير الدين الزركلى : ٦ /
٦٠ - ٦١ .

(٤٦) البرهان فى علوم القرآن : ٢٥٤/٢ .

(٤٧) وذلك أن ابن فارس ان يأتى فى التعريف بلفظ لقرنه منه - اى قرب

المعنى المجازي الى المعنى الاصلى - فهو يريد بذلك المناسبة -

لان قرب الشين للشين هو مناسبة الشين بالشين وعلاقته معه . وكذلك

انما قال ابن الحاجب والطولى "على وجه يصح" . اراد بذلك هذه

المناسبة والعلاقة يعنى انهما يريدان اذا لم يكن للمعنى المجازي

العلاقة والمناسبة مع المعنى الحقيقى ، لا يكون هناك وجه صحيح

لاستعمال اللفظ فى هذا المعنى .

وأما سائر اصحاب التعريف للمجاز فانهم ذكروا ذلك القيد للمناسبة

والعلاقة بصريح اللفظ ، فارجع اليها .

(٤٨) قال سموأل بن عاديأ في قصيدته :

وايا منا مشهورة في عدونا

لها غرر معلومة وحجول

ابوتمام ، ديوان الحماسة : ص : ٣٤ .

(٤٩) وقال المرقش :

رأت اتخوان الشيب فوق خطيطة

اذا مطرت لم يستكن صوابها

الخطيطة الارض لم تمطر بين أرضين مطورتين ، شبه رأسه بها

لصلعته لان الخطيطة يقل نبتها ويذوي ، والصواب القمل ، يقول لا

شعر هناك فيستكن فيه . (كتاب المعاني الكبير ج : ٣ - ص ١٢٢٢) .

وقال المرار (الفقعسى) :

لما رأي الشيب قد هاجت نصيته

بعد الحلاوة حتى أخلس الشعر

تيم القصد من أولى أو اخره

سير المنجّب لما اغلى الخطر

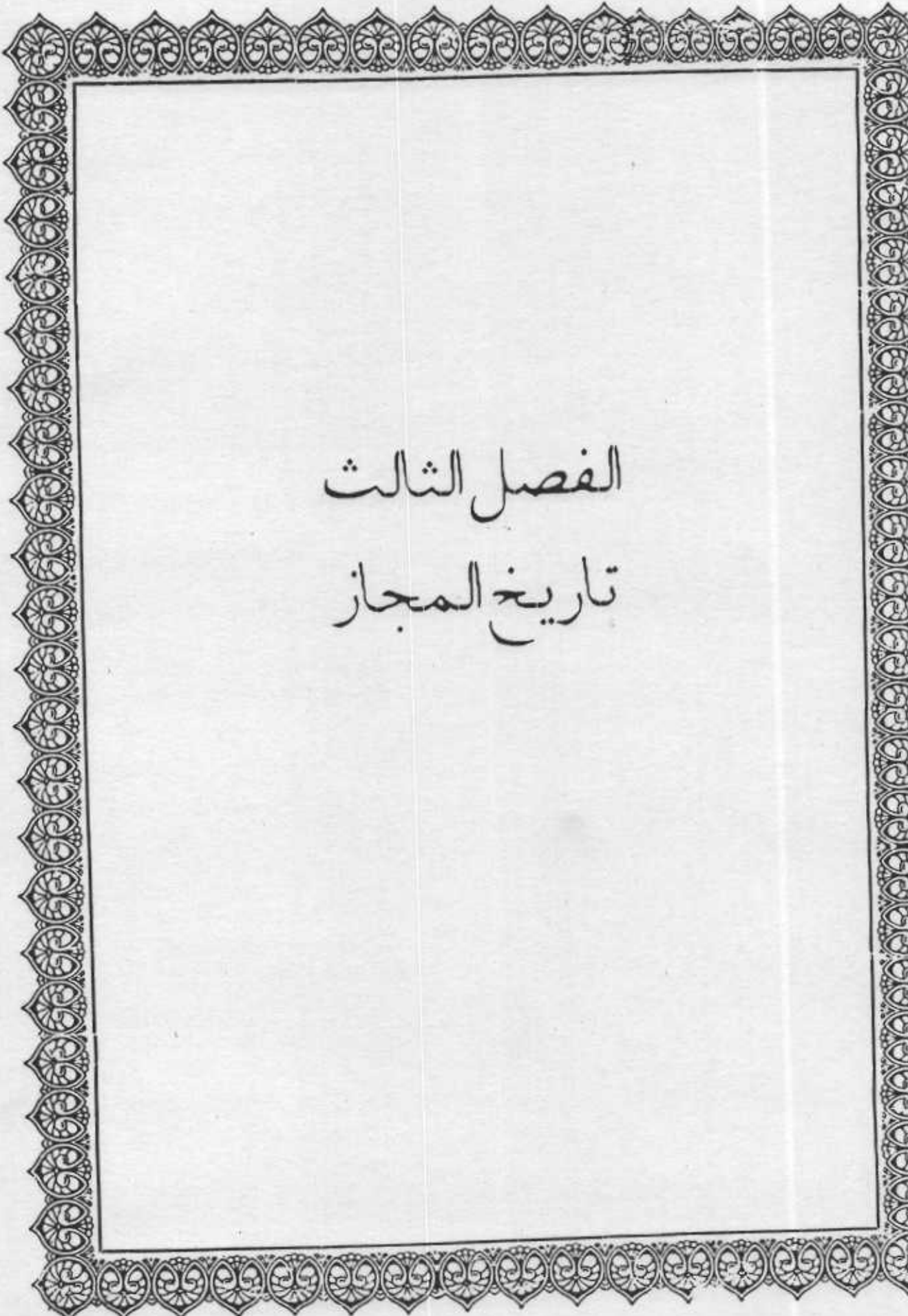
النصي نبت ، هاج اصفر ويبس ، شبه شعره بذلك ، بعد الحلاوة

أراد سواده ، يقول سارفيه الشيب وشاع كسرعه هذا المنحب الذي

. أغلى الخطر فهو اسرع ما يكون .

(كتاب المعاني الكبير في ابيات المعاني : لابي محمد عبدالله بن مسلم

ابن قتيبه الدينوري: ج: ٣ - ص : ١٢٢٥ .)



الفصل الثالث
تاريخ المجاز

تاريخ المجاز :-

ان تسمية ظاهره اراد غير ما وضع له اللفظ في اللغة العربية تسمية حدثت بعد الاسلام . وان ذلك مما لا نجد فيه الاختلاف لكن في تحديد زمنها بالضبط نواجه الاختلاف .

(١)

فهذا ابن تيمية يقول : "التقسيم الى حقيقة ومجاز هو اصطلاح حادث بعد انقضاء القرون الثلاثة كما لم يتكلم به احد من الصحابة ولا التابعين ، ولا احد من الائمة المشهورين في العلم كما لك والثوري ، ولا تكلم به ائمة اللغة والنحو كالخليل وسيبويه وابن عمرو بن العلاء ونحوهم ، واول من عرف انه تكلم بلفظ المجاز ابو عبيد معمر بن المثنى في كتابه ، ولكن لم يعن بالمجاز ما هو قسم الحقيقة ، وانما عنى بمجاز الآية ما يعبر به عن الآية" (٢)

فهو بقوله هذا يرجع التسمية لهذه الظاهرة بالمجاز الى القرن الرابع من الهجرة ويقول ان ابا عبيدة الذي هو من القرن الثاني ، وان تكلم بلفظ المجاز ، فليس ذلك تسمية لهذه الظاهرة ان هو لا يريد بذلك المجاز الذي هو قسم الحقيقة ، والقسم للحقيقة هو الظاهرة هذه . بل يريد بذلك ما يعبر به عن الآية .

وهذا ابو اسحاق الشيرازي يرجع هذه التسمية الى القرن الثاني ، على الاقل ، حيث يقول : "وعرف المجاز من الحقيقة بوجوه منها : ان يصرحوا بانه مجاز ، وقد بين اهل اللغة ذلك ، وصنف ابو عبيدة كتاب المجاز في القرآن ، وبين

(٤)
 جميع ما فيه من المجاز . وذلك لانه يقول : ان تمييز المجاز من الحقيقة له طرق
 بعضها ما صرح به اهل اللغة ان هذا اللفظ مجاز ، وان هذا حقيقة ، كما صنع
 ذلك ابو عبيد في كتاب المجاز للقرآن . ومن المعلوم ان ابا عبيد من رجال القرن
 الثاني .

بل نعلم ان تسمية هذه الظاهر بالمجاز تعود الى القرن الاول ، و
 ذلك لاننا نجد الجعد بن درهم ^(٥) الذي كان من رجال القرن الاول يقول : اذا
 كان الجماع يتولونه الولد . . . فانا صانع ولدي ومدبره وفاعله ، ولا فاعل له غيري ،
 وانما يقال : ان الله خلقه مجازا لا حقيقة ^(٦) . فمع ذلك هل يبقى لاحد شك في ان
 هذه التسمية تسمية لظاهره لا تكون تسمية للحقيقة ، لا بل هي تسمية لتلك
 الظاهر والقسمه للحقيقة ، حيث قال : وانما يقال : ان الله خلقه مجازا ، لا حقيقة .

فان نحن امام رأيين في تاريخ تسمية هذه الظاهر بالمجاز ، رأي
 يرجع تاريخ هذه التسمية الى ما بعد انقضاء القرون الثلاثة للهجرة ، وهذا ما قال
 به ابن تيمية ، ورأي يرجعه الى ما قبل انقضاء القرون الثلاثة ، وهذا كما رأينا ،
 قد قال به ابو اسحاق . ونرى ان الرأي الثاني ارزق وارجح - وذلك لان ما استند به
 صاحب الرأي الاول اضعف من بيت العنكبوت ، ان مما استند به هو ان الصحابة
 والتابعين لم يتكلموا بذلك ، وكذلك لا نجد ان تكلم به احد من ائمة الفقه ، كما
 حنيفة وغيره ، ولا ائمة اللغة والنحو كسيبويه وامثاله . فما قال ان الصحابة لم يتكلموا
 به نسلمه ، لان هذه التسمية ، كسائر التسميات للظواهر اللغوية من مثل الاعراب
 والبناء ، والمبتدأ ، والخبر والفاعل والمفعول من التسميات الاصطلاحية العلية ،

وزمن الصحابة كان زبنا لم يحتج فيه الناس الى التسميات الاصطلاحية لظواهر اللغة
 وذلك لصفاء قريحتهم ، ولعدم اختلاطهم مع الاعاجم ولعدم تسري اللحن الكثير الى
 اللغة العربية حتى يضطروا الى التقنين ووضع القواعد ، ثم بالتالى الى وضع الاسماء
 لظواهر اللغة .

واما التابعون فالحكم على كلمهم بانهم لم يسموا هذه الظاهر بالمجاز
 لا يسوفه النقل اذ قد مر بنا ان الجعد بن درهم قد سماها بالمجاز ، والجعد بن
 درهم كان من التابعين .

وهكذا حكمه كليا بان احدا من اللغويين والنحاة لم يأتوا بهذا الاسم
 لهذه الظاهر غير صحيح ، اذ ان ابا بكر بن الانباري ، الذي هو من اللغويين
 والنحاة للقرن الثاني قد سماها بهذا الاسم ، حيث انه في التعقيب على قول الشاعر :

ليشكو الى جملى طول السري صبرا جميلا فكلانا مبتلى

يقول انه : جعل الشكوي للبعير ، وروي طول السري بالرفع على ان الطول هو الذي
 (١٠)
 يشكو الجمل على المجاز لا على الحقيقة .

وكذلك يعقب على قول الآخر :

وعرفت من شرفات مسجدها حجرين طال عليهما الدهر

بكيا الخلاء فقلت اذ بكيا ما بعد مثل بكيا كما صبر

بانه : وصف بهذه الافاعيل من لا يفعلها فعل حقيقة ، انما جوازها على المجاز
 (١١)
 والاتساع .

(١٣)

وقال الاخفش الاوسط في التعقيب على قوله تعالى : "ذوقوا مس سقر" .

(١٤)

"فجعل المسريذاق" وفي الكلام يقال : كيف وجدت طعم الضرب، وهذا مجاز .

والاخفش من النحاة الذين عاشوا قبل انقضاء القرون الثلاثة الاولى

للهجرة . أفليس هو من النحويين الذين تعتبر اقوالهم بصفة الشهادة في مسئلة

لغوية ، وفي تسمية اصطلاحية ؟ بلى - هو من تلك النحاة .

وما قال ابن تيمية من ان احدا من ائمة الفقه المشهورين لم يتكلم بهذه

التسمية فهذا اعجب واغرب من اقواله ، لانه ، بعد ذلك ، بنفسه ينقل من كتاب الرد

(١٦)

(١٥)

على الجهمية لابن حنبل ، ويقول : "وكذلك سائر الائمة لم يوجد لفظ المجاز في

كلام احد منهم الا في كلام احمد بن حنبل ، فانه في كتاب الرد على الجهمية في قوله

(١٧)

(انا ونحن) ونحو ذلك في القرآن : هذا من مجاز اللغة . فدعواه في صورة

السابقة الكلية بان "لم يتكلم به احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان ، ولا

احد من الائمة المشهورين في العلم" . لما رآه تتقربا نقل عن احمد بن حنبل ،

اضطر في التبرير لدعواه ، ان معنى قول احمد : "من مجاز اللغة" هو "ما يجوز في

اللغة" لا ان اللفظ استعمل في غير ما وضع له ، ونسب ذلك التاويل الى الذين

(١٨)

انكروا ان احمد وغيره نطقوا بهذه التسمية .

لكن هذا التاويل لا يفيد التبرير في دعواه ، ان افادته لذلك انما

يحصل اذا كان "ما يجوز في اللغة" والاستعمال في غير ما وضع له . مما لا يمكن

اجتماعهما ، وما لا يمكن اخذهما معا من كلمة "المجاز في اللغة" حتى يسقط ، باخذ

احد التاويلين ، التاويل الآخر لكلمة المجاز . ولكن الامر ليس كذلك ، ان نجد ابن

الفارسي شرح المجاز الذي هو قسم الحقيقة بما يجوز في اللغة حيث يقول: "وأما
 المجاز فماخوذ من جاز يجوز إذا استن ماضياً" تقول: جاز بنا فلان، وجاز علينا
 فارس، هذا هو الأصل، ثم تقول: يجوز أن تفعل كذا، أي ينفذ ولا يرد ولا يمنع،
 وتقول: "عندنا دراهم وضع وازنه"، وأخرى: "جوز جواز الوازنة"، أي أن هذه،
 وإن لم تكن وازنه، فهي تجوز مجازها وجوازها لقرنها منها. فهذا تأويل قولنا
 مجاز، أي أن الكلام الحقيقي يعض لسننه لا يعترض عليه. وقد يكون غيره بجوز جوازه
 لقرنه منه، إلا أن فيه من تشبيه واستعارة وكفا ليس في الأول، وكذلك كقولك:
 "عطاء فلان مزن واكف"، فهذا تشبيه. وقد جاز مجاز قوله: عطاءه كثير واف" (١٩)

ومن أجل أن "مجاز اللغة" وتفسيره به "ما يجوز في اللغة شيء"

واحد. قال الرازي: "وأما المجاز فهو... أو من الجواز الذي قسم الوجوب
 (٢٠)
 والامتاع".

فهو بهذا يحاول وجه التسمية للمجاز من أن تسمية اللفظ المستعمل

في غير موضعه الأصلي بالمجاز، إنما هي لجوازه أي أن الاستعمال بهذه المثابة
 جائز في اللغة غير واجب ولا ممتنع.

(٢١)

هذا، وقد ذكر في كتب أصول الفقه الحنفى الاختلاف بين أبي حنيفة

وصاحبيه في خليفه المجاز عن الحقيقة، فذكر فيها أن المجاز خلف عن الحقيقة في

حق التكلم عند أبي حنيفة وعندهما في حق الحكم. فعنده المتكلم "بهذا ابني" للاكبر

سناً منه في إثبات الحرية خلف عن التكلم به في إثبات البنوة، والتكلم بالاصل صحيح

من حيث أنه مبتدأ وخبر، وعندهما ثبوت الحرية بهذا اللفظ خلف عن ثبوت البنوة

به ، والاصل ممتنع ، ومن شرط الخلف امكان الاصل وعدم ثبوته لعارض فيعتق عنده
لا عندهما . فهذا الاختلاف دليل على ان تقسيم الكلام الى الحقيقة والمجاز قد تكلم
به من أئمة الفقه المشهورين الامام ابو حنيفة وصاحبه . محمد ، وابو يوسف .

ثمل
واما قول ابن تيمية انه لم يجد في كتب محمد التي قد ذكر فيها المسائل

اللغوية والنحوية ، من التكلم بالحقيقة والمجاز ، فهذا مما لا يحصل به القطع
واليقين على انه ما تكلم بذلك ، حيث يجوز ان يكون قد تكلم بذلك ونقل عنه الروايات
والتلامذة رواية شافية ، ومسئلة الاختلاف في الخلفية دليل على ذلك .

ونستنتج مما قد اتينا عليه سابقا ، ان تسمية هذه الظاهرة اللغوية

بالمجاز حدثت قبل انقضاء القرون الثلاثة الاولى للهجرة ، واشتهرت الى حد حتى
ان الفقهاء قد فرغوا عليها المسائل الفقهية ، ما عدا المسائل الكلامية .

ثم هل توجد هذه الظاهرة في القرآن أم لا ؟ وهل اختلف العلماء

في ذلك أم لا ؟ وما هو الصحيح من ذلك ؟ فهذا ما سنحاول البحث عنه في الفصول
القادمة للباب الثاني .

الهوامش والمراجع للفصل الثالث

(١) احمد بن تيمية (٦٦١ - ٧٢٨ هـ = ١٢٦٣ - ١٣٢٨ م)

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن
الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحرائي ، ثم الدمشقي ، الحنبلي ،
شيخ الاسلام (تقى الدين ابو العباس) محدث ، حافظ ، مفسر ، فقيه ،
مجتهد ، مشارك في انواع من العلوم . ولد في ١٠ ربيع الاول بحران وتوفي
في دمشق في ٢٠ ذي القعدة . من مصنفاته الكثيرة : مجموعة فتاوي في
خمس مجلدات ، السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية ، منهاج السنة
النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ، وقواعد التفسير ، والتفسير الكبير .
انظر للتفصيل : الذهبي : تذكرة الحفاظ : ج : ٤ - ص : ٢٧٨ - ٢٧٩ ،
ابن كثير : البداية : ج : ١٤ - ص ١٣٢ - ١٤١ ، الياقبي : مرآة
الجنان : ج : ٤ - ص ٢٧٧ - ٢٧٨ ، حاجي خليفة : كشف الظنون :
ص : ١٢٥ ، ٢٠٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٧ ، عمر رضا كحاله :
معجم المؤلفين : ج : ١ - ص : ٢٦١ .

(٢) فتاوي ابن تيمية : كتاب الايمان : ص ٨٧ - ٨٨ .

(٣) معمر بن المتى (١١٠ - ٢٠٩ هـ = ٧٢٨ - ٨٢٤ م)

معمر بن المتى التيمي بالولاء ، البصري (ابوعبيدة) اديب ، لغوي ،
نحوي ، عالم بالشعر والغريب والخبار والنسب . ولد ، وتوفي بالبصرة . من
تصانيفه الكثيرة : معاني القرآن ، مجاز القرآن ، نقائص جرير والفردزدق ،

مقاتل الفرسان ، اخبار قضاء البصرة ، وغريب بطون العرب .

انظر للتفصيل : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ج : ١٣ / ٢٥٢ -

٢٥٨ ، النووي : تهذيب الأسماء واللغات : ٢ / ٢٦٠ ، ابن خلكان :

وفيات الاعيان : ٢ / ١٣٨ - ١٤٢ ، ابن النديم : الفهرست : ١ / ٥٣ -

٥٤ ، عمر رضا كحاله : معجم المؤلفين : ١٢ / ٣٠٩ .

(٤) اللمع في اصول الفقه : ص : ٦ -

(٥) الجعد بن درهم (٠٠٠ - نحو ١١٨ هـ = ٠٠٠ نحو ٧٣٦ م)

الجعد بن درهم ، من الموالى ، مبتدع ، له أخبار في الزندقة .

سكن الجزيرة الفراتية . وأخذ عنه مروان بن محمد لما ولي الجزيرة ، في أيام

هشام بن عبد الملك ، فنسب اليه . أو كان الجعد مؤدبه في صغره . ومن

اراد ضم مروان لقبه بالجعدي ، نسبة اليه . قال الذهبي : "عداده في

التابعين ، مبتدع ضال ، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى ،

فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر" وقال ابن الأثير : "كان مروان يلقب

بالجعدي ، لانه تعلم من الجعد بن درهم مذهبه في القول بخلق القرآن

والقدر ، وقيل : كان الجعد زنديقا ، شهد عليه ميمون بن مهران ، فطلبه

هشام ، فظفر به ، وسيره الى خالد القسري - في العراق - فقتله ."

انظر للتفصيل : ميزان الاعتدال : ج : ١ / ١٨٥ ، الكامل لابن الأثير :

ج : ٥ / ١٦٠ ، الاعلام لخير الدين الزركلي : ج : ٢ / ١٢٠ ، لسان الميزان

ج : ٢ / ١٠٥ ، اللباب : ج : ١ / ٢٣٠ ، التاج : ج : ٢ / ٣٢١ .

(٦) ابن حزم الظاهري الاندلسي : الفصل في الملل والاهواء والنحل: ج: ٤ /
ص: ٢٠٢ -

(٧) النعمان بن ثابت (٨٠ - ١٥٠ هـ ٦٩٩ - ٧٦٧ م)

النعمان بن ثابت الكوفي ، التيمى بالولاء (ابوحنيفة) فقيه ، مجتهد ،
امام الحنفية . اصله من ابناء فارس ، وولد ، ونشأ بالكوفة ، وتفقّه على حماد
ابن سليمان وكان لا يقبل جوائز الدولة ، بل ينفق من دار كبيرة له لعمل الخز
وعنده صناع وأجراء . وتوفى ببغداد ، ودفن بمقابر الخيزران . من آثاره :
الفقه الاكبر في الكلام ، الرد على القدرية ، والمخارج في الفقه رواية تلميذه
ابن يوسف وغيره .

انظر للتفصيل : ابن النديم : فهرست : ١ / ٢٠١ - ٢٠٢ ، الخطيب

البغدادي : تاريخ بغداد : ج : ١٣ / ٣٢٣ - ٤٥٤ ، ابن خلكان :

وفيات الاعيان : ج : ٢ / ٢١٥ - ٢١٩ ، معجم المؤلفين : ج : ١٣ / ١٠٤ ،

كشف الظنون : ٨٤٢ ، ١٢٨٧ ، ١٤٢٧ ، ١٦٨٠ وغيرها .

(٨) عمرو سيبويه (٠٠٠ - ١٨٠ هـ ٠٠٠ - ٧٩٦ م)

عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (أبو بشر) اديب ، نحوي . أخذ النحو

والادب عن الخليل بن احمد ويونس بن حبيب وابن الخطاب الاخفش وعيسى

ابن عمر ، وورد بغداد ، وناظر بها الكسائي ، وتعصبا عليه ، وجعلوا

للعرب جعلوا حتى وافقوه على خلافه . من آثاره : كتاب سيبويه في النحو .

انظر للتفصيل : ابن النديم : الفهرست : ١ / ٥١ - ٥٢ ، الذهبي :

سير النبلاء : ٦ / ٢٣٨ - ٢٣٩ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان : ١ / ٤٨٧ -

٤٨٨ ، ياقوت : معجم الادباء : ١٦ / ١١٤ - ١٢٧ ، ابن كثير :

البدایة:ج: ١ / ١٧٦ - ١٧٧ ، اليافعي : مرآة الجنان : ١ / ٤٤٥ -

٤٤٦ ، معجم المؤلفين : ج : ٨ / ١٥ وغيرها .

(٩) محمد الانباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ - ٨٨٤ - ٩٤٠ م)

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن

فروة بن قطن بن دعامة الانباري (ابوبكر) اديب ، نحوي ، لغوي ، مفسر ،

محدث . ولد بالانبار على الفرات ، وأخذ عن أبيه وتعلب وطائفة ، وعنه

الدارقطني وغيره . وتوفى ليلة عيد النحر من ذي الحجة ببغداد .

من تصانيفه الكثيرة : الكافي في النحو ، غريب الحديث ، والمشكل في معاني

القرآن لم يكمل ، ادب الكاتب لم يتمه .

انظر للتفصيل : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٣ / ١٨١ - ١٨٦ ،

ابن النديم : الفهرست : ١ / ٧٥ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان : ١ / ٦٢٧ -

٦٢٨ ، ابن الجوزي : المنتظم : ٦ / ٣١١ - ٣١٥ ، ابن العماد :

شذرات الذهب : ٢ / ٣١٥ ، حاجي خليفة : كشف الظنون : ص : ٤٨ ، ١١٦ ،

١٦٢ ، ٢١٠ ، ٧٢٣ ، ٩٤٧ وغيرها .

(١٠) كتاب الاضداد : ص : ١٩٢ .

(١١) المرجع السابق ونفس الصفحة .

(١٢) سعيد الاخش (٠٠٠ - ٢١٥ هـ - ٠٠٠ - ٨٢٠ م)

سعيد بن مسعود المجاشعي بالولاء ، البلخي ، المعروف بالاخفش

اللاوسط (ابوالحسن) ، نحوي ، لغوي ، عروضي ، أخذ عن سيبويه ،

والخليل بن احمد ، من تصانيفه : كتاب الاوسط في النحو ، معاني القرآن ،

الاشتقاق ، العروض ، والمقاييس في النحو .

انظر للتفصيل : ابن خلكان : وفيات الاعيان : ١ / ٢٦١ ، ابن النديم :

الفهرست : ١ / ٥٢ ، ياقوت : معجم الادباء : ١١ / ٢٢ - ٢٣٠ ،

الانباري : نزهة اللبء : ١٨٤ - ١٨٨ ، ابن الكثير : البداية : ١ /

٢٩٣ ، معجم الملوفين : ٤ / ٢٣١ وغيرها .

(١٣) : سورة القمر ، الآية : ٤٨ .

(١٤) المجاز القرآنية ، لكامل حسن عزيز البصير : ص : ١١٣ .

(١٥) اصحاب " جهنم بن صفوان " ، وهو من " الجبرية الخاصة " . ظهرت بدعته

" بترمز " ، وقتله " سالم بن أحوز المازني " ، بمرءة في آخر ملك بن امية :

وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية ، وزاد عليهم بأشياء : منها قوله :

لا يجوز أن يوصف الباري تعالى بصفة يوصف بها خلقه ، لأن ذلك يقضى

تشبيها ، فنفي كونه : حيا ، عالما ، وأثبت كونه : قادرا ، فاعلا ،

خالقا ، لأنه لا يوصف شيئ من خلقه : بالقدرة ، والفعل ، والخلق .

ومنها قوله في القدرة الحادثة : ان الانسان لا يقدر على شيئ ، ولا يوصف

بالاستطاعة ، وانما هو مجبور في افعاله : لا قدر له ، ولا ارادة ، ولا اختيار .

وانما يخلق الله تعالى الافعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجمادات ،

وتسبب اليه الافعال مجازاً ، كما تسبب الى الجمادات ، كما يقال : أثمرت
الشجرة ، وجري الماء ، وتحرك الحجر ، وطلعت الشمس وغربت . . . الى
غير ذلك . كتاب الملل والنحل للامام الشهرستاني ج : ١ - ص : ٢٩ - ٨٠ .

(١٦) احمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ ٢٨٠ - ٨٥٥ م)

احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله حيان
ابن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان الشيباني ، المروزي ،
البغدادي (ابو عبد الله) امام في الحديث والفقه ، صاحب المذهب الحنبلية .
ولد في بغداد في ربيع الاول ، ونشأ بها . وتوفي ببغداد لثلاث عشرة ليلة
بقيت من ربيع الاول وقيل : من ربيع الآخر . له من الكتب : كتاب الزهد ،
المعرفة والعليل ، والجرح والتعديل والمسند يحتوي على نيف واربعين الف
حديث الناسخ والمنسوخ .

انظر للتفصيل : ابن النديم : الفهرست : ٢٢٩ / ١ ، الخطيب البغدادي
تاريخ بغداد : ٤ / ٤١٢ - ٤٢٣ ، ابن خلكان : ١ / ٢٠ - ٢١ ،
ابن كثير البداية : ١٠ / ٣٢٥ - ٣٤٣ ، اليافعي : مرآة الجنان :
٢ / ١٣٢ - ١٣٤ ، معجم المؤلفين : ٢ / ٩٦ .

(١٧) فتاوي ابن تيمية ج : ٧ - ص : ٨٨ - ٨٩ .

(١٨) المرجع السابق ص : ٨٩ .

(١٩) الصاحبى في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : ابوالحسين احمد بن فارس

ص : ١٩٢ - ١٩٨ .

(٢٠) المحصول : للامام الرازي : ج : ١ - ص : ٣٩٦ .

(٢١) راجع التوضيح على هامش التلويح ج : ١ - ص : ٨٢ .

—————

الباب الثاني

الاقوال في وجود المجاز وعدمه



الفصل الاول

في

من يقول بالمجاز

الفصل الاول

في من يقول بالمجاز في اللغة العربية

وفي القرآن الكريم

الذين يقولون ان المجاز يوجد في اللغة العربية ، وبالتالي في القرآن

الكريم هم الجمهور من العلماء ، ويستندهم في ذلك هو الاستقراء .

وذلك ان من يتتبع اللغة العربية يواجه فيها كثيرا من الكلمات

والالفاظ التي لها على الاقل معنيان ومفهومان ، يعلم احدهما منها بنفس سماع

الكلمة واللفظة ، حينما الاخر لا يعلم بنفس الكلمة واللفظة اذا لم تلاحظ مع السياق

والسباق أو مع الالفاظ الأخر التي وقعت في جنبها مثلا :

﴿ قناد صليبة التي قد اتت في الشعر ﴾

﴿ فما لينت مناقنا صليبه ولا ذلتنا للتي ليس تجمل ﴾ (١)

لها معنيان ، احدهما الريح ، وثانيهما العزة والمنعة ، والمعنى الاول يفهم

منه بنفس سماع اللفظ ، والثاني لا يفهم منه الا بعد النظر في السياق . وكذلك لفظ

اللبن ، والدم في الشعر الآتي :

﴿ لكن اي قوم اصيب اخوهم رضا العار فاختروا على اللبن الدما ﴾ (٢)

حيث ان اللبن له مفهومان . الواحد الحليب الذي يأتي الى الذهن

بنفس سماع اللفظ ، والثاني الديد التي لا تفهم الا من السباق ، وهو "اصيب اخوهم"

و"رضا العار" .. وكذا "الدم" مفهومه الواحد هو ما يستبادر الى ذهن السامع

والثاني "القصاص" الذي يحتاج في فهمه السامع الى السياق السابق .

وهكذا كلمة الكباش التي اتت في الشعر :

" نازلت كبشهم ولم
ار من نزال الكباش بدا" (٣)

لان الكباش معناه المتبادر الى الذهن من سماع نفس الكلمة هو فحل

الضان . والمعنى المراد منه ههنا هو سيدهم ، وهذا المعنى لا يحصل منه في

الذهن بدون السياق . وهو نازلت . . .

وكذلك لفظ "القوافيا" في الشعر الآتي :

" بنى عينا لا تذكروا الشعر بعد ما
دفنتم بصحرا الغمير القوافيا" (٤)

قد اريد منه الشاعر، وهو معنى لا يفهم منه الا بقرينه "دفنتم" حيث ان

الدفن غير معروف للقوافي وللشاعر - والمعنى الذي يفهم منه اذا قطع النظر عن

القرينة هو القوافي .

وهكذا قد اريد من "طاروا" في البيت التالي :

" قوم اذا الشرايدي ناجديه لهم
طاروا اليه زرافات ووحدا" (٥)

معنى وهو السير بسرعة ، وذلك بقرينه نسبة الطيران الى ضمير القوم ،

والمعنى المتبادر بدون اية قرينه وهو السير في الهواء بتوسط الاجنحة .

وكذلك معنى الجارية الجميلة من لفظ الغزال في البيت الآتي :

" ولم يك في بوس اذا بات ليله
يناعني غزالا فاطر الطرف اكللا" (٦)

هو المعنى الثاني لهذا اللفظ يعلم منه بتوسط القرينة ، وهو اذا بات

ليله " و"يناعني" لان اليتوت ، والمنافاة اي المسارة لا تحصلان مع الظن الذي

هو المعنى الاول للغزال والذي يفهم منه بنفس اللفظ .

فما ذا يقول المواجه في مثل هذه الكلمات ؟ هل يقول انها مشتركة

في هذه المعاني ؟ أم يقول ان المعنى الذي هو يفهم من الكلمة بنفس سماعها هو

المعنى الاصلى ٤ والمعنى الذي لا يفهم بنفس سماعها بدون القرينة هو المعنى

الذي قد نقلت الكلمة اليه لمناسبة بينه وبين المعنى الاصلى ؟ ليس له ان يقول انها

مشتركة لان معاني المشترك كلها تكون سواسية في تعيين احدها منه في الاحتياج

الى القرينة . والامر في هذه الكلمات المذكورة في الاشعار السابقة ليس كذلك ٥

اذ احد معانيها لا يحتاج في الاخذ منها الى القرينة . فاذن لا محال يقول

المواجه لهذه الكلمات بانها قد نقلت من معنى الى معنى آخر لمناسبة بينها .

وهكذا من الظاهر في اللغة العربية سميت بالمجاز .

ومن اجل وجودها في اللغة العربية يقع الاختلاف بين السامعين من

اصحاب اللغة العربية في المراد للمتكلم بكلام واحد ٦ فيها ٥ حيث يأخذ البعض

منهم ما يفيد ظاهر الكلام ٧ ، وأخذ البعض الآخر منهم غير ظاهر الكلام بسبب المناسبة

بين ما هو غير الظاهر من الكلام مع ما هو ظاهر منه . ومثال ذلك اختلاف الصحابة

رضي الله عنهم في المراد عن ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم :

(٧)

« لا يصلين احد العصر الا في بنى قريظة » .

فادركهم العصر في الطريق . فقال بعضهم : لا نصلى حتى تأتيها ٥

وقال بعضهم : بل نصلى لم يرد منا ذلك .

فهذا الاختلاف انما وقع بينهم من اجل اختلافهم في فهم المراد من

قوله صلى الله عليه وسلم " لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة " فاخذ البعض
 المعنى الظاهري — اي الحقيقي — لكلمة لا يصلين " وهو ترك الصلوة في
 الطريق " وعمل الآخرون على غير الظاهر من المعنى " حيث قالوا : لم يرد منا
 ذلك : اي ترك الصلاة " بل اراد لازمه وهو الاستعجال في الذهاب الى بني
 قريظة .^(١)

واما وجود هذه الظاهرة — اي المجاز — في القرآن الكريم " فذلك
 من اجل ان الله سبحانه وتعالى قد راعى في القرآن الكريم الاساليب العربية
 البيانية كي لا يبقى للعرب — مخاطبي القرآن اولا وبالذات — سبيل في الاعتذار
 على عدم الايمان به " وان لا يقولوا : " اعجبى وعربى " .^(١) اي ان الرسول المرسل
 اليهم عربى والقرآن المنزل عليه عجبى ليس بعربى وليس باساليبهم العربية " وانهم
 ما فهموا ما فيه .

وان يقول الله عزوجل : " اَنَا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " .^(١٠)

" وكذلك " أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا " وصرفنا فيه من الوعيد " لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ " أَوْ يَحْدِثُ لَعْمٌ
 ذِكْرًا " و " نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ " .^(١١)

فانما يؤكد به ان القرآن انما هو باساليبهم المعروفة .

ومن الحقيقة الواضحة ان عربية القرآن لا تتم بكون كلماتها عربية فقط
 بدون الرعاية في نظمها للاساليب المتداولة فيما بينهم . فكلما يدقق الناظر نظره في
 أساليب القرآن " كلما لا يجد اساليبه خارجة عن أساليب العرب الكلاية .

وهذا هو الوجه ان القدامى من العلماء كانوا اذا واجهوا اي اشكال في

النص القرآني " كانوا يرجعون في رفع هذا الاشكال الى الاساليب البيانية المنقولة
(١٣)

عن العرب " فهذا ابو عبيد " لما سئل عنه الفضل بن الربيع " عن وقوع الاعداد بما
(١٤)

يعرف مثله في قول الله تعالى : " طَلَعَهَا كَانَهُ رَوْضًا مِنَ الشَّيَاطِينِ " يقول للفضل :
(١٥)

انما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم " اما سمعت قول امرئ القيس :

(١٦)

" ايقتلني والمشرقي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال "

وهم لم يروا الغول قط " ولكم امر الغول يعولهم " اوعدوا به "

(١٧)

فاستحسن الفضل ذلك "

ومن اساليب البيانية للعرب " الاسلوب المجازي الذي كان خطبائهم

وشعرائهم يبارون به في مضار البيان — ولم يكن ذلك الاسلوب فيهم لاجل الضرورة
(١٨)

الشعرية فقط " ولا لاجل ضرورة السجع " بل للتأكيد على ما يراد بالاختصار " (١٩)
(٢٠)

اولدقة التعبير " او لجعل غير المحسوس محسوسا " اولصون اللسان عن المستهجن "

وما الى ذلك من نكات .

فان لا يكون الوجه ان يكون القرآن خاليا من هذا الاسلوب الرابع

(٢٢)

من اساليب العربية " بل هو الجدير بذلك ؟ ان هذا الاسلوب " كما قال ارسطو

في كتاب الشعر : اعظم شئ لا يملك زمامه ولا يتمكن به الا من هو يكون من النابغين

ومن هو فيه عبقرية فذة " حيث ان ذلك يحتاج الى مقدرة " وتتطلب بصيرة باذراك
(٢٣)

وجوه الشبه بين الاشياء " وهذه الصفة — اي المقدرة " والبصيرة — توجد

لله تعالى باتم وجه واكمل طريق .

الهوامش والمراجع

للفصل الاول

- (١) ديوان الحماسة ٤ ابوتمام : ص : ٧٠.
- (٢) المرجع السابق : ص : ٥٧.
- (٣) المرجع السابق : ص : ٤٦.
- (٤) المرجع السابق : ص : ٣٤.
- (٥) المرجع السابق : ص : ١٧.
- (٦) المرجع السابق : ص : ٨٤.
- (٧) الجامع الصحيح : للبخاري، ج : ١ : ص : ١٢٩.
- (٨) شرح القسطلاني ج : ٢ : ص : ٣٠١.
- (٩) سورة فطت : ٤٤.
- (١٠) سورة يوسف : ٢.
- (١١) سورة طه : ١١٣.
- (١٢) سورة الشعراء : ١٩٤.
- (١٣) هو الفضل بن الربيع بن يونس ٤ ابوالعباس (١٣٨ - ٢٠٨ هـ) : وزير ٤
اديب ٤ حازم ٤ كان حاجب النصور ووزير الرشيد والامين .
انظر للتفصيل : الوفيات : ٤ / ٣٧ ٤ والاعلام : ٥ / ٣٥٣ -
(١٤) الصافات : ٦٥.

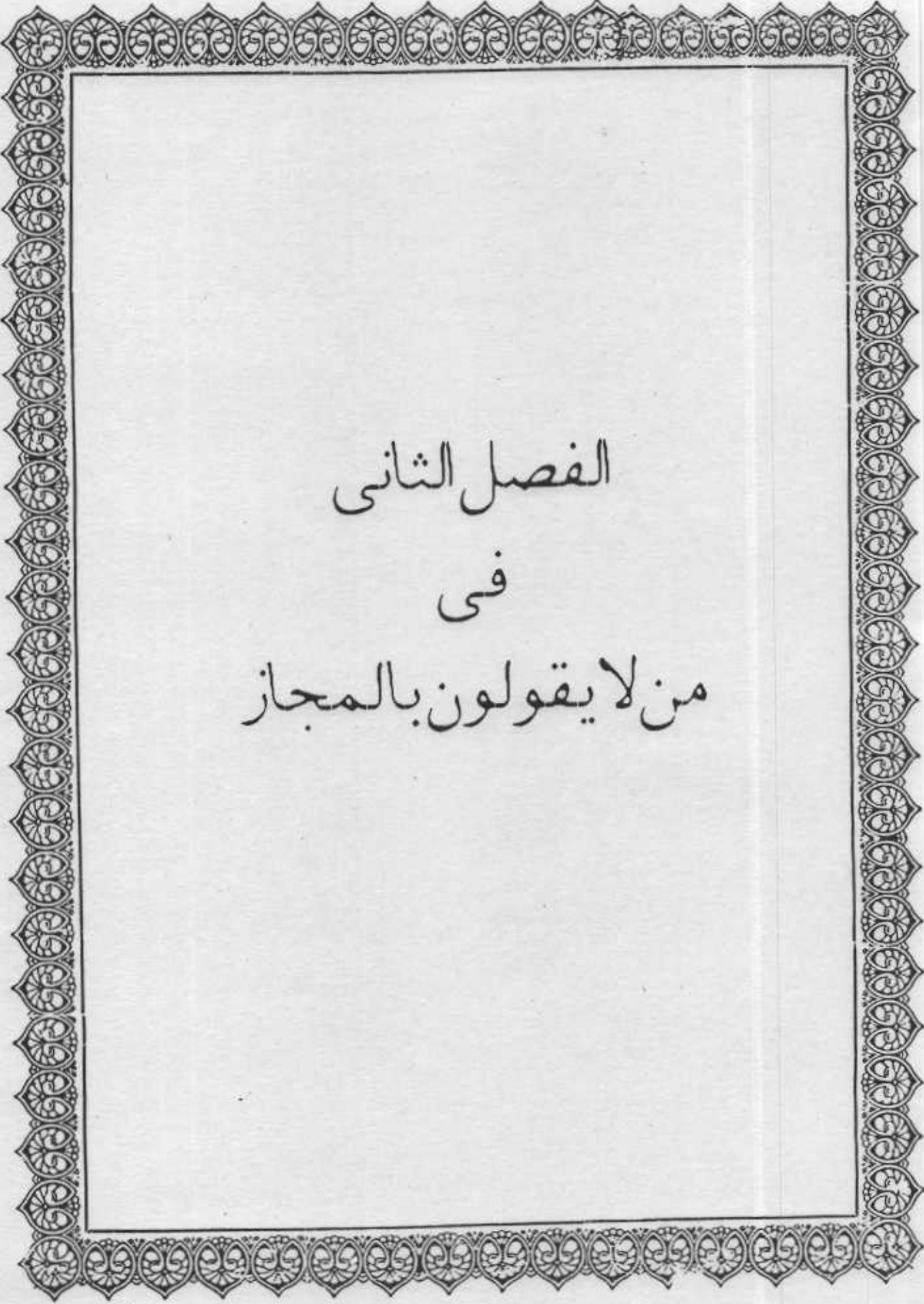
- (١٥) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (١٣٠ - ٨٠ ق هـ = ٤٩٧ -
 ٥٤٥ م) اشهر شعراء العرب على الاطلاق . يمانى الاصل . مولده
 بنجد . ومات في انقره .
- انظر للتفصيل : الاعلام : ١٢ / ٢ ، الاغانى : ١ / ٧٧ -
- (١٦) ديوان امرئ القيس ص : ١٠٩ .
- (١٧) نزهة الالباء في طبقات الالباء ، محمد الانباري : ص : ١٠٧ -
 ١٠٨ -
- (١٨) والمثال لذلك حديث بنى قريظة ، حيث قال فيه صلى الله عليه وسلم لا
 يصلين احد العصر الا في بنى قريظة ، اراد بذلك مجازا الذهاب بالسرعة
 اليهم وعدم العروج على عمل آخر في الطريق .
- (١٩) والمثال لذلك هو حديث انس بن مالك ، قال : كان فزع بالمدينة .
 فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسانا ، يقال له مندوب : فقال :
 ما رأينا من قرع ، وان وجدناه لبحرا ، ففي هذا الحديث قد عبر عن كثرة
 جري هذا الفرس بالبحر ، ففيه من دقة التعبير .
- (٢٠) مثاله قوله تعالى : "يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" . البقرة : ٢٥٧
 هنا شبه الكفر بالظلمات والهداية بالنور مع ان الكفر والهداية غير محسوسين
 لكن جعلهما محسوسا بتشبيهما بالظلمات والنور .
- انظر للتفصيل : تلخيص البيان : شريف حنفي : ص : ١٥٨ .
 واعراب القرآن صرفه وبيانه : ج : ٣ - ص : ٣٠ -

(٢١) مثاله قوله تعالى : " أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ : حيث عبر هنا عن العذرة بالغائط مجازاً صوتاً للسان عن المستهجن ، كما في اللغة البشيتية - اللفظ الحقيقي لها " غل " لكن اصحاب هذه اللغة يعبرون عنه به " اودست ماتى " .

(٢٢) ارسطو و ارسطا طاليس (٣٨٤ - ٣٢٢ ق - م) مربي الاسكندر - فليسوف يوناني من كبار مفكري البشرية ، مؤسس مذهب فلسفة المشائين ، له مؤلفات في المنطق والطبعيات ، والالهيات ، والاخلاق ، اهمها : المقولات ، الجدل ، الخطابة ، كتاب ما بعد الطبيعة ، السياسة والنفس .

انظر . المنجد في الاعلام : ص : ٥٤ -

(٢٣) الاصول الفنيه : عبد الحميد حسن : ص : ١٠٨



الفصل الثانی
فی
من لا یقولون بالمجاز

الفصل الثاني

في من لا يقولون بالمجاز

والذين لا يقولون بالمجاز فهم طائفتان؛ طائفة لا تقول بالمجاز في

(١)

القرآن فقط ومن تلك الطائفة محمد بن خوازمندان البصري المالكي ، وداود بن

(٤)

(٣)

(٢)

على الاصهاني وابنه ابوبكر ، ومنذر بن سعيد البلوطي . وطائفة تكرر عن المجاز

(٦)

(٥)

في اللغة بالكلية ، كابي اسحاق الاسفرائيني وغيره . من مثل ابن القيم .

وانكارهم عن هذه الظاهرة في اللغة العربية رأسا وفي القرآن

(٨)

(٧)

فقط يرجع في الاصل الى انهم لما رأوا المعتزلة والجهمية متأولين الآيات التي

وقعت فيها من الالفاظ والكلمات في صفات الله تعالى ما تدل على الجسمية ، بان المراد

من هذه الالفاظ ليس ما يدل على الجسمية الذي هو المعنى الظاهر الحقيقي لهذه

الالفاظ . بل المعنى المجازي - وتأويلهم هذا في بعض المواضع انجر الى نفي الصفا

والى التعطيل ، رأيت هاتان الطائفتان لدفع هذه المفسدات ان تعدم اساسها ، وان

تأصل جذورها ، في نظرهما ، وهو المجاز في اللغة ، فقالت احدهما ان لا مجاز

في القرآن ، وقالت الاخرى ان اللغة العربية ليس فيها المجاز .

ودعت الطائفة الاولى نظريتها ، بالدلائل العقلية منها : لواقع

(٩)

المجاز في القرآن الكريم لزم منه عجز الباري تعالى عن الاتيان بالاصل والحقيقة

(١٠)

وذلك لا يليق بشانه تعالى - ومنها : ان المجاز كذب ، حيث ان نفيه يصدق -

وذلك ايضا مستحيل في حقه تعالى . ومنها : ان اللفظ لو افاد المعنى - على

سبيل المجاز - فاما ان يفيد مع القرينة ، أو بدون القرينة -

والاول باطل ، لانه مع القرينة المخصوصة لا يحتمل غير ذلك ،

فيكون هو مع تلك القرينة حقيقة فيه لا مجازا ، وبدون تلك القرينة غير مفيد له اصلا

فلا يكون حقيقة ولا مجازا .

فظهر ان اللفظ على هذا التقدير لا يكون مجازا ، لا حال القرينة

(١١)

ولا حال عدم القرينة .

وأما الطائفة الثانية فتقول في اثبات دعولها : ان من قال بالمجاز

في اللغة وقسم الكلام اليه والى الحقيقة وعرفه بتعريف ، وبين قرينته ، وفصل اماراته ،

كلها باطل غير صحيح - وبالفاظ الأخر خلاصة دليلهم هو ان لوصح تقسيم الكلام

الى الحقيقة والمجاز ، وصح ما قيل في تعريف المجاز ، وفي بيان قرينته ، وعلاماته

لزم منه الباطل والمحذور ، ومن المعلوم بالضرورة ان الامر الواقعي ، لا ينجر الى

الباطل والمحذور غير المنفك منه فعلم من انجراره الى الباطل ، واستلزامه المحذور ان

تقسيم الكلام الى الحقيقة والمجاز ، وما قيل في تعريفه ، وفي بيان قرينته ، وعلاماته .

كلها باطل محذورة -

وقد بين هذه المحذورات ابن قيم الجوزية في الصواعق المرسله .

فحول لزوم الباطل والمحذور مع تقسيم الكلام الى الحقيقة والمجاز يقول : " ان تقسيم

الفاظ الى الفاظ مستعملة فيما وضعت له ، والفاظ مستعملة في غير ما وضعت له ،

تقسيم فاسد يتضمن اثبات الشيء ونفيه ، فان وضع اللفظ للمعنى هو تخصيصه به

بحيث اذا استعمل فهم منه ذلك المعنى ، ولا يعرف للوضع معنى غير ذلك ، ففهم

المعنى الذي سميتوه أو سميت اللفظ الدال عليه واستعماله - على حسب استعمالكم

مجازا مع نفي الوضع جمع بين النقيضين ، وهو يتضمن ان يكون اللفظ موضوعا وغير
(١٢)
موضوع .

فهذا لمحدور الباطل هو الجمع بين النقيضين انما لزم من هذا

التقسيم -

ويقول : " أن هذا (اي تقسيم الكلام الى الحقيقة والمجاز) يتضمن

التفريق بين المتماثلين ، فان اللفظ اذا فهم منه هذا المعنى تارة ، وهذا تارة ،
فدعوي المدعى انه موضوع لاحد هما دون الآخر ، وانه عند فهم احدهما يكون مستعملا
في غير ما وضع له تحكم محض . وتفريق بين المتماثلين " (١٣)

ومعلوم ان التحكم المحض (اي الدعوي بلا دليل) والفرق بين

المتماثلين من الباطيل والمحدورات .

ثم يقول في المزيد من الواضح ان هذا التقسيم مستلزم للفرق بين

المتماثلين : " وذلك انه ليس في نفس الامر فرق يتميز به احد النوعين عن الآخر فان
الفرق اما في نفس اللفظ ، واما في المعنى ، وكلاهما منتف قطعاً ، اما انتفاء الفرق
في اللفظ فظاهر ، فان اللفظ بما سميتوه حقيقة وما سميتوه مجازا واحد ، واما الفرق
المعنوي فمنتف ايضا ، ان ليس بين المعنيين من الفرق ما يدل على انه وضع لهذا ،
(١٤)
ولم يوضع لهذا بوجه من وجوه الدلالة .

وان تمييز الالفاظ والتفريق بينها تابع لتمييز المعاني والتفريق بين

بعضها وبعض ، فاذا لم يكن المعنى الذي سموه حقيقيا منفصلا متميزا من المعنى الذي
سموه مجازيا ، بفصل يعلم به ان استعماله في هذا حقيقة ، واستعماله في الآخر مجازي ،

لم يصح التفريق في اللفظ ، وكان تسميته لبعض الدلالات الحقيقية ، ولبعضها مجازا
(١٥)
تحكما محضا .

وعن لزوم الباطل والمحذور لما قيل في تعريف المجاز وتحديد هـ ،
يقول ابن القيم : " أن قولكم : الحقيقة هي اللفظ المستعمل في موضوعه ، فلزم منه
انتفاء كونه حقيقة قبل الاستعمال ، وليس بمجاز ، فتكون الالفاظ قبل استعمالها لا
حقيقة ولا مجازا ، هذا وإن استلزموه فإنه يستلزم أصلا فاسدا ، ومستلزم لامر فاسد .
أما الأصل الفاسد فهو أن ههنا وضعا سابقا على الاستعمال ، ثم طرأ عليه الاستعمال
باعتباره حقيقة ومجازا ؛ وهذا مما لا سبيل إلى العلم به ، ولا يعرف تجرد هذه
الالفاظ عن الاستعمال بل تجردها عن الاستعمال محال ، وهو كتجرد الحركة عن
المتحرك ، نعم إنما تتجرد في الذهن وهي حينئذ ليست الالفاظ ، وإنما هي تقدر
الالفاظ لا حكم لها .

وأما استلزامه الأمر الفاسد ، فإنه إذا تجرد الوضع عن الاستعمال
جاز أن يوضع للمعنى الثاني من غير أن يستعمل في معناه الأول ، وحينئذ فيكون مجازا
لا حقيقة له . فإذا الحقيقة هي اللفظ المستعمل في موضوعه وقد نقل عنه إلى مجازه .
وهل هذا النوع من الكهانة الباطلة .

وإن هذا (تجرد اللفظ قبل الاستعمال عن الحقيقة والمجاز)
يستلزم تعطيل الالفاظ عن دلالتها على المعاني ، وذلك ممتنع ؛ لأن الدليل يستلزم
(١٦)
مدلوله من غير عكس .

وبخصوص لزوم المحال والباطل من جهة القرينة ، قد قال : إن

القائلين بالمجاز يقولون ان المجاز يتوقف في فهم المعنى الى القرينة ، حينما الحقيقة لا تتوقف في ذلك الى القرينة . ويلزم من ذلك التوقف اُحد الأمرين ؛ وهو إما كون اللغات والالفاظ كلها مجازاً ، أو الحكم يكون بعضها مجازاً ، ويكون بعضها غير مجاز ، حكماً بلا دليل . وكلا الأمرين من الباطل .

وذلك حيث يقول :^{١٧} انكم فرقتم بقولكم : ان المجاز يتوقف على القرينة

والحقيقة لا تتوقف على القرينة ، ومرادكم ان افادة الحقيقة لمعناها الافرادي غير مشروط بالقرينة ، وافادة المجاز لمعناه الافرادي مشروط بالقرينة . فيقال لكم : اللفظ

عند تجرده عن جميع القرائن التي تدل على مراد المتكلم بمنزلة الاصوات التي ينطق بها

فقولك : تراب ماء ، حجر رجل ، بمنزلة قولك : طق غاق ، ونحوها من الاصوات

فلا يفيد اللفظ . وتصير كلاماً الا اذا اقترن به ما يبين المراد ، ولا فرق بين ما يسمى

حقيقة في ذلك وما يسمى مجازاً ، وهذا لا نزاع فيه بين منكري المجاز ومثبتيه ؛ فان

أردتم بالمجاز احتياج اللفظ في افادته المعنى الى قرينته لزم ان تكون اللغات كلها

(١٧)

مجازاً . وان فرقتم بين بعض القرائن وبعضها كان ذلك تحكماً محضاً ؟

وعن لزوم الباطل والفاقد لما يبين في امارات المجاز وخواصها قال :

^{١٨} انهم قالوا : يعرف المجاز بصحة نفيه ، اي اذا صح نفيه عما اطلق عليه كان مجازاً ،

كما يقال : لمن قال : فلان بحر واسد وشمس ، وحمار وکلب وميت ليس كذلك ،

وهذا بخلاف الحقيقة فانه لا يصح ان ينفي عما اطلق عليه لفظاً ، فلا يقال للحمار

والاسد والبحر والشمس ليس كذلك فانه يكون كذباً . فهذا الفرق يلزم منه الدور ،

وذلك ان صحة النفي وامتناعه يتوقف على معرفة الحقيقة والمجاز ، فلوعرفناهما بصحة

(١٨)

النقى وامتناعه لزوم الدورة .

ويلزم الدور بصورة اخري ، لو جعلت صحة النفى ذريعة لمعرفة

المجاز ، حيث يقول : " ان صحة النفى مدلول عليه بالمجاز ، فلا يكون دليلا عليه ،
(١٩)

اذ يلزم منه ان يكون الشيء دليلا على نفسه ، ومدلولا لنفسه وهذا عين لزوم الدورة .

وكذلك ، جعل تبادر المعنى الى الذهن خاصة للحقيقة ، وغير

المتبادر الى الذهن علامة للمجاز ، يستلزم ان اللفظ المجرد عن القرائن بالكليّة

والنطق به وحده يفيد فائدة ويدل دلالة ، وهذا مستحيل ، وذلك ان اللفظ المجرد

بالكليّة بمنزلة الاصوات التي لا تفيد فائدة ، وفي صور عدم التجريد ، والنطق به

غير منفرد ومقترن بالالفاظ الأخر كلاهما من الحقيقة والمجاز سواسيان في تبادر المعنى

الى الذهن ، فالفرق بالتبادر وعدم التبادر يستلزم التحكم المحض ، وهو كما ترى من

(٢٠)

الباطل .

هذا ، وان المنكرين للمجاز اصلا في اللغة آراء وملاحظات نقدية

أخري يدور بعضها حول تقسيم الكلام الى الحقيقة والمجاز ، وحول القرينة ، وحول

اماراتها ، حينما البعض يدور حول المسائل المتفرعة من الحقيقة والمجاز .

نفى التقسيم يقولون :

اولا : " ان تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز لا يدل على وجودهما في الخارج ،

ولا على امكانه ، فان التقسيم يتضمن حصر المقسوم في تلك الاقسام ، وهي اعم من

ان تكون موجودة أو معدومة ، ممكنة أو مستعصية ، فها هنا امران : احدهما انحصار

المقسوم في اقسامه وهذا يعرف بطرق : منها ان يكون التقسيم دائرا بين النفى

والاثبات . ومنها ان يجزم العقل بنفي قسم آخر غيرها ، ومنها ان يحصل الاستقراء التام المفيد للعلم أو الاستقراء المفيد للظن .

والثاني ثبوت تلك الاقسام أو بعضها في الخارج ؛ وهذا لا يستفاد من

التقسيم بل يحتاج الى دليل منفصل يدل عليه ، وكثير من اهل النظر يغلط في هذا الموضوع ، ويستدل بصحة التقسيم على الوجود الخارجى وامكانه ، وهذا غلط محض ،

كما يغلط كثير منهم في حصر ما ليس بمحصور ، فان الذهن يقسم المعلوم الى موجود ومعدوم ، وما ليس بموجود ولا معدوم ، والموجود إما قائم بنفسه وإما قائم بغيره ،

وإما لا قائم بنفسه ولا قائم بغيره ، وإما قائم بنفسه وغيره ، وإما داخل العالم أو خارجه أو داخله وخارجه ، أو لا داخله ولا خارجه ، وامثال ذلك من التقسيمات التي

يستحيل ثبوت بعضها قسامها في الخارج .

اذا عرف ذلك فالذين قسموا الكلام الى حقيقة ومجاز ان ارادوا بذلك

التقسيم الذهني لم يفدهم ذلك شيئا - وان ارادوا التقسيم الخارجى ، لم يكن

معهم دليل يدل على وجود الجميع في الخارج سوى مجرد التقسيم ، وهو لا يفيد

الثبوت الخارجى ، فحينئذ لا يتم لهم مطلوبهم ، حتى يشبثوا ان ههنا الفاظا وضعت

لمعان حتى تقلب عنها بوضع ثان على معان آخر غيرها ، وهذا مما لا سبيل الى العلم

(٢١)

به -

وثانياً : - ان هذا التقسيم إما ان تخصه بلغة العرب خاصة أو تدعوا عمومها

لجميع لغات بنى آدم ، فان ادعيتم خصومه بلغة العرب كان ذلك تحكما فاسدا ،

فان التشبيه والمبالغة والاستعارة التي هي جهات التجوز عندكم مستعمله في

سائر اللغات ، وان كانت لغة العرب في ذلك أوسع وتصورهم المعاني أتم ، فاذا قلت : زيد اسد امكن التعبير عن هذا المعنى بكل لغة ، وان ادعيتم عموم ذلك لجميع اللغات فقد حكمت على لغات الامم ، على أن كلها او اكثرها مجازات لا حقيقة لها ، وانها قد نقلت عن موضوعاتها الاصلية إلى موضوعات غيرها . وهذا امر ينكره اهل كل لغة ، ولا يعرفونه ، بل يجزمون بان لغاتهم باقية على موضوعاتها لم تخرج عنها ، وانهم نقلوا لغتهم عن قبلهم ومن قبلهم كذلك على هذا الوضع ، لم ينقل اليهم احد ان لغتهم كلها او اكثرها خرجت عن موضوعاتها الى غيرها^(٢٢) .

وثالثا :- ان معاني الكلام إما خبروا ما طلب وإما استفهام ، والطلب امر ونهى وانشاء وهذه حقائق ثابتة في انفسها معقولة متميزة يميز العقل بينها ويحكم اقسامها ، وكذلك كان تقسيم الكلام اليها صحيحا ، لانه لما صح تقسيم معناه صح تقسيم لفظه .

فاذا قيل الطلب ينقسم الى امر ونهى ، كان كل من المنقسمين متميزا بحقيقته عن الآخر لفظا ومعنى ، وهذا بخلاف تقسيم المعنى المدلول عليه الى حقيقة ومجاز فانه امر لا يعقل ولا ينفصل فيه احد القسمين عن الآخر فان المعاني المتصورة اما ان تكون مفردا كتصور الماهيات تصورا ساذجا من غير ان يحكم عليها بنفى او اثبات فهذه لا يتصور فيها التقسيم الى حقيقة ومجاز ، فانها مجرد صور ذهنية تستقش في النفس الناطقة ، واما ان ينسب الذهن بعضها الى بعض نسبة خبرية او طلبية ، وهذه حقيقة الكلام المركب ، وهذه النسبة اما من باب العلوم ان كانت خبرية ، واما باب الارادات ان كانت طلبية ، والنسبة الخبرية اما صادقة ان طابقت متعلقها ، واما

كاذبه ان لم تطابقه ، والنسبة الطليقة إما ان يكون المطلوب بها معدوما فيطلب
ايجاده وهو الامر أو موجودا فيطلب اعدامه ، أو معدوما فيطلب ابقاؤه على العدم ،
وكف النفس عنه ، وهو النهى ، وهذه المعاني لا يتصور انقسامها في انفسها الى حقيقة
ومجاز انقساما معقولا ، فلا يصح انقسام اللفظ الدال عليها ؛ وهذا عكس انقسام اللفظ
الى خبر وطلب ، والطلب الى امر ونهى وانشاء ؛ فان صح هذا التقسيم اللفظي تابع
لصح انقسام المدلول المعنوي ، وحينئذ فنقول :

انه لو صح تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز لكان ذلك إما باعتبار لفظه
فقط أو باعتبار معناه فقط أو باعتبارها معا ؛ فالتقسيم اما في الدليل وفي المدلول ،
واما في الدلالة والكل باطل ، فالتقسيم باطل ، اما بطلانه باعتبار لفظه فظاهر فانه
لم يقل عاقل ان اللفظ يقطع النظر عن معناه ومدلوله ينقسم الى حقيقة ومجاز ؛ واما
بطلانه باعتبار المعنى فقط ، فلما قررناه ان المعاني لا يتصور فيها الحقيقة والمجاز
فانها إما ثابتة وإما منتفية ، فاذا بطل التقسيم باعتبار كل من اللفظ والمعنى بطل
باعتبارها معا .^(٢٣)

ورابعا :- ان تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز فرع لثبوت الوضع المغائر
للاستعمال وهذا غير معلوم وجوده وانما المعلوم
الاستعمال ، والقول بالمجاز انما يصح على قول من يجعل اللغات اصطلاحية ،
وان العقلاء اجمعوا واصطلحوا على ان يسموا هذا بكذا وهذا بكذا ، وهذا ما لا
يمكن لبشر على وجه الارض لو عمر عمر النوح ان يثبت ان جماعة من العرب اجتمعوا
ووضعوا جميع هذه الاسماء المستعملة في اللغة ثم استعملوها بعد الوضع ثم نقلوها

بعد الاستعمال ، وانما المعروف المنقول بالتواتر استعمال هذه الالفاظ فيما عنوه
(٢٤)
بها من المعاني .

وخامسا :-

انكم (اي القائلين بالمجاز) اما ان تعتبروا تحقيق الوضع الاول
الذي يكون اللفظ بالخروج عنه مجازا او تعتبروا تقديره ، فان اشترطتم تحقيقه بطل
التقسيم الى الحقيقة والمجاز ، لان الحكم المشروط بشرط لا يتحقق الا عند تحقق
شرطه ، ولا سبيل لبشر الى العلم بتحقيق هذين الامرين ، وهما الوضع الاول ،
والنقل عنه ، وان اعتبرتم تقديره وامكانه فهو ممتنع ايضا ، اذ مجرد التقدير والاحتمال
لا يوجب تقسيم الكلام الى مستعمل في موضعه الاول ومستعمل في موضعه الثاني ،
فهب ان هذا الحكم ممكن أفيجوز هذا الحكم والتقسيم بمجرد الاحتمال والامكان (٢٥)
واما بالنسبة الى القرينة فمن الملاحظات عليها هي :

” ان اللفظ لابد أن يقترن به ما يدل على المراد به ، والقرائن ضربان
لفظية ومعنوية ، واللفظية نوعان متصلة ومنفصلة ، والمتصلة ضربان مستقلة وغير
مستقلة ، والمعنوية إما عقلية وإما عرفية ، والعرفية إما عامة ، وإما خاصة وتارة يكون
العرف عرف المتكلم وعادته ، وتارة عرف المخاطب وعادته ، فما الذي تعتبرون في
المجاز من تلك القرائن ، هل هو الجميع ؟ فكل ما اقترن به شيء من ذلك كان مجازا
فجميع لغات بني آدم مجاز ، او اللفظية دون المعنوية أو العكس ، أو بعض اللفظ
دون بعض . فلا يذكرون نوعا من ذلك الاطولها بالفرق بينه وبين بقية الانواع لغو
أو عقلا أو شرعا ، وكانوا في ذلك متحكيين مفرقين بين ما لا يسوغ التفرقة بينه (٢٦)

ومن الملاحظات والآراء على الامارات :

١- هو ان القائلين بالمجاز قد قالوا : ان من امارات الحقيقة والمجاز — اي من كون اللفظ في استعمال حقيقة وفي استعمال آخر مجازا — الفرق في جمع مفرد ذلك اللفظ ، مثلا لفظ الامر ، فانه اذا استعمل في القول المخصوص يجمع على اوامر ، واذا استعمل في الفعل يجمع على امور .
فجعل هذا الفرق من امارات وخواص الحقيقة والمجاز غير صحيح ، حيث ان اللفظ يكون له بالنظر الى المفهوم الواحد عدة شكل للجمع ، مثلا كلمة شيخ جموعه : شيوخ ، شيخان ، واشياخ ، وكذلك عبد جموعه : عبيد و عباد وعبدان . فهذه الامارة غير مطردة .

٢- ان من يقول بالمجاز يجعل تقييد اللفظ بالاضافة والصفة ، في استعمال ذلك اللفظ بطريق المجاز ، لازما ، وبعدم تقييده في استعماله بطريق الحقيقة ، مثل كلمة الثار ، فهي في الاستعمال المجازي لا تستعمل العرب الماقيدا فتقول : نار الحرب ، و نار كذا وكذا .

وهذا الفرق من افسد الفروق فان كثيرا من الالفاظ التي لم تستعمل الا في موضوعها قد التزموا تقييدها كالرأس ، والجناح واليد ، والساق ، والقدم ، فانهم لم يستعملوا هذه الالفاظ وامثالها الا مقيد بمجالها ، وما تضا اليه كراس الحيوان ، ورأس الماء ، ورأس المال ، ورأس الامر ، وكذلك الجناح لم يستعملوه الا مقيدا بما يضاف اليه كجناح الطائرة وجناح الذل فان اخذتم الجناح مطلقا مجردا عن الاضافة لم يكن مقيدا لمعناه الافرادي اصلا فضلا عن

ان يكون حقيقة او مجازا ، وان اعتبرتموه مضافا مقيدا ، فهو حقيقة فيما اضيف
اليه ، فكيف يجعل حقيقة في مضاف ، مجازا في مضاف آخر .^(٢٨)

-٣-

ان ما قال القائلون بالمجاز بالفرق بين الحقيقة والمجاز ويجعل
العلامة الفارقة بينهما ، من ان المجاز يتوقف على المسس الآخر ، بخلاف
الحقيقة ، ومعنى ذلك ان اللفظ اذا كان اطلاقه على احد مدلوليه متوقفا على
استعماله في المدلول الآخر كان بالنسبة الى مدلوله الذي يتوقف على المدلول
الآخر مجازا ، وهذا مثل قوله تعالى : ﴿مَكْرُوا وَمَكْرَاللّٰهُ﴾ . فان اطلاق المكر
على المعنى المتصور من الرب سبحانه يتوقف على استعماله في المعنى المتصور
من الخلق ، فهو حينئذ مجاز بالنسبة اليه وحقيقة بالنسبة اليهم . فهذا الفرق
وهذه العلامة الفارقة بينهما أيضا غير صحيح . وذلك ان دعواهم ان اطلاقه
على احد مدلوليه متوقف على استعماله في الآخر دعوي باطل مخالف للصرح
بالاستعمال ، ومنشأ الغلط فيها انهم نظروا الى قوله تعالى : ﴿مَكْرُوا وَمَكْرَاللّٰهُ﴾
وقوله : ﴿مَكْرُوا مَكْرًا وَمَكْرَنَا مَكْرًا﴾ ، وذهلوا عن قوله تعالى : ﴿اَقَامِنَا مَكْرَاللّٰهُ﴾
^(٢٩)
فَلَا يُأْمَنُ مَكْرَاللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ، فهنا ، ابن المسس الآخر .

وأما الملاحظات حول المسائل المتفرعة المبنيه على كون اللفظ حقيقة

وكونه مجازا فهي : -

أولاً :

ان العام اذا اخص منه شيء يصح مجازا ، ويصير بمنزلة المجرم

الذي لا يدل على المراد بلفظه ، ويحتاج الى قرينه تفسره وتدل على المراد به ،

ولا يصح الاحتجاج به . فهذه المسئلة المستخرجة من كون لفظ العام بعد التخصيص مجازا غير صحيحة ، حيث ان فاطمة ^{عليها السلام} احتجت بقوله تعالى : "يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ" ، ولم ينكر احد احتجاجها بهذه الآية ، والحال انه قد خص منها الولد القاتل والرقيق والكافر .

وثانيا : -

ان صفاته تعالى مثل اليد والوجه وغيرها ، اذا اعتبرت على سبيل المجاز ، فيلزم نفي تلك الصفات من الله عزوجل ، اذ من مسائل المجاز المتفرقة ، صحة نفيه عما اطلق عليه مجازا ، ومعلوم قطعا ان صحة هذا النفي تكذيب صريح لله ولرسوله .

وثالثا :-

ان القائلين بالمجاز يقول البعض منهم ، في المسائل المتعلقة : بالمجاز ، ان المجاز مستلزم للحقيقة ، اي ان كل مجاز لا بد له من الحقيقة ، وذلك لانه لو لم يكن مستلزما للحقيقة لعري وضع اللفظ للمعنى عن الفائدة وكان وضعه عبثا .

والقول هذا فاسد ، حيث ان الحقيقة إما استعمال اللفظ وإما وضع

اللفظ المستعمل في موضعه ، فلو كان المجاز مستلزما للحقيقة ، لكان الاستعمال

المجازي مسبوqa عن الاستعمال الحقيقي ، ولا سبيل للعلم ، بوجه من الوجوه ،

(٣٢)

بسبق الاستعمال الحقيقي .

هذا ما قال المنكرون للمجاز في اللغة العربية ، وفي القرآن الكريم ،

فنحن نواجه رأيين ، رأي لوجود المجاز في اللغة العربية وفي القرآن الكريم وهذا
 ما قد بين في الفصل الاول ، ورأي لعدم وجوده فيها - وهذا ما قد بين في
 هذا الفصل . بقي علينا ان اي رأي من الرأيين اصح واصوب ، فهذا ، بعون
 الله وتوفيقه ، سنبين في الفصل الثالث القادم .

الهوامش والمراجع

للفصل الثاني

(١) خوزمندان، بمعجمتين او اهمال الأولى، من علماء المالكية تلميذ الأبهري،

من اهل البصرة، توفي في حدود الرابع مئة.

انظر: شهاب الشفا: ٤ / ١٧٠. والبرهان في علوم القرآن:

٢ / ٢٥٥.

(٢) داود بن علي بن خلف الاصبهاني (٢٠٢ - ٢٧٠ هـ = ٨١٧ - ٨٨٣ م)

فقيه سبجتهنك محدث، حافظ، ولد بالكوفة وتوفي ببغداد. من تصانيفه:

كتابان في فضائل الشافعي.

انظر للتفصيل: ابن النديم: الفهرست: ١ / ٢١٦ ابن خلكان:

وفيات الاعيان: ١ / ٢١٩، معجم المؤلفين: عمر رضا كحاله:

٤ / ١٣٩.

(٣) محمد بن داود بن علي بن خلف الظاهري، أبو بكر (٢٥٥ - ٢٩٧ =

٨٦٩ - ٩١٠ م) اديب، مناظر، شاعر، ولد ببغداد وتوفي بها

مقتولا. له كتب منها: الزهرة - ط^١ الوصول الى معرفة الأصول، و

اختلاف مسائل الصحابة.

انظر للتفصيل: ابن خلكان: ١ / ٤٧٨، تاريخ بغداد: ٥ / ٢٥٦

الاعلام: ٦ / ١٢٠.

(٤) منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد البلوط

(٢٧٢ - ٣٥٥ = ٨٨٦ - ٩٦٦) - اديب . نحوي ، خطيب ، شاعر
 فقيه ، متكلم ، جدلي ، من القضاء . - من آثاره : الابانة عن حقائق
 اصول الديانة ، الانباء على استنباط الاحكام من كتاب الله .
 انظر للتفصيل : - الذهبي : سير النبلاء : ١ / ١٨٨ - الصفدي :
 الوالي : ٢ / ١٧٥ معجم المؤلفين : ١٣ / ٨ -

(٥) اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الازدي الاسفَر
 ائني (١٩٩ - ٢٨٢ : ٨١٥ - ٨٩٦) مفسر ، مقرئ ، محدث ، فقيه . -
 من تصانيفه : المسند ، احكام القرآن ، معاني القرآن ، كتاب القرأت ،
 كتاب فضل الصلاة على النبي على طريقة المحدثين . -
 انظر للتفصيل : كشف الظنون : ١٩٨ - معجم المؤلفين : ٢ / ٢٦١ -
 فهرست : ١ / ٢٠٠ -

(٦) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز النرعي (٦٩١ - ٧٥١ هـ :
 ١٢٩٢ - ١٣٥٠) المعروف بابن القيم الجوزية (شمس الدين ، ابو عبد
 الله)
 فقيه ، اصولي ، مجتهد ، مفسر ، متكلم ، نحوي ، محدث ، ولد بدمشق
 وتوفي بها . من تصانيفه : روضة المحبين ونزهة المشتاقين ، اعلام
 الموقعين عن رب العالمين ، تهذيب سنن ابي داود .
 انظر للتفصيل : شذرات الذهب : ابن العماد : ٦ / ١٦٨ ، معجم
 المؤلفين : ٩ / ١٠٦ -

(٧) ويسمون : اصحاب " العدل " و " التوحيد " ويلقبون " بالقدريه " و

العدلية^٥ . واتفقوا على ان العبد قادر خالق لأفعاله خيرا وشرها^٦
 مستحق على ما يفعله ثوابا وعقابا في الدار الآخرة . والرب تعالى منزه أن
 يضاف اليه شر وظلم^٧ ، وفعل هو ككر ومعصية^٨ ؛ لأنه لو خلق الظلم كان
 ظالما الخ -

انظر للتفصيل : الملل والنحل : شهرستاني ج : ١ : ص : ٤٩ -
 (٨) اصحابُ جهم بن صفوان^٩ وهو من "الجبرية الخالصة" ظهرت بدعته "بترمذ"
 وقتله "سالم بن أحوز المازني" بمرور في آخر ملك بن امية : وافق المعتزلة
 في نفي الصفات الأزلية . وزاد عليهم -

انظر للتفصيل : الملل والنحل : شهرستاني ج : ١ : ص : ٧٩ -
 (٩) مسلم الثبوت : محب الله بهاري^{١٠} ص : ٥٢ ، والتحصيل من المحصول :
 سراج الدين محمود بن ابى بكر الراموي^{١١} ج : ١ : ص : ٢٢٦ -

(١٠) مسلم الثبوت ص : ٥٢ -

(١١) المحصول : فخر الدين الرازي ج : ١ : ص : ٤٤٨ -

(١٢) مختصر الصواعق المرسله . ابن القيم ج : ٢ : ص : ٢٤٦ -

(١٣) المرجع السابق ، ص : ٢٤٧ -

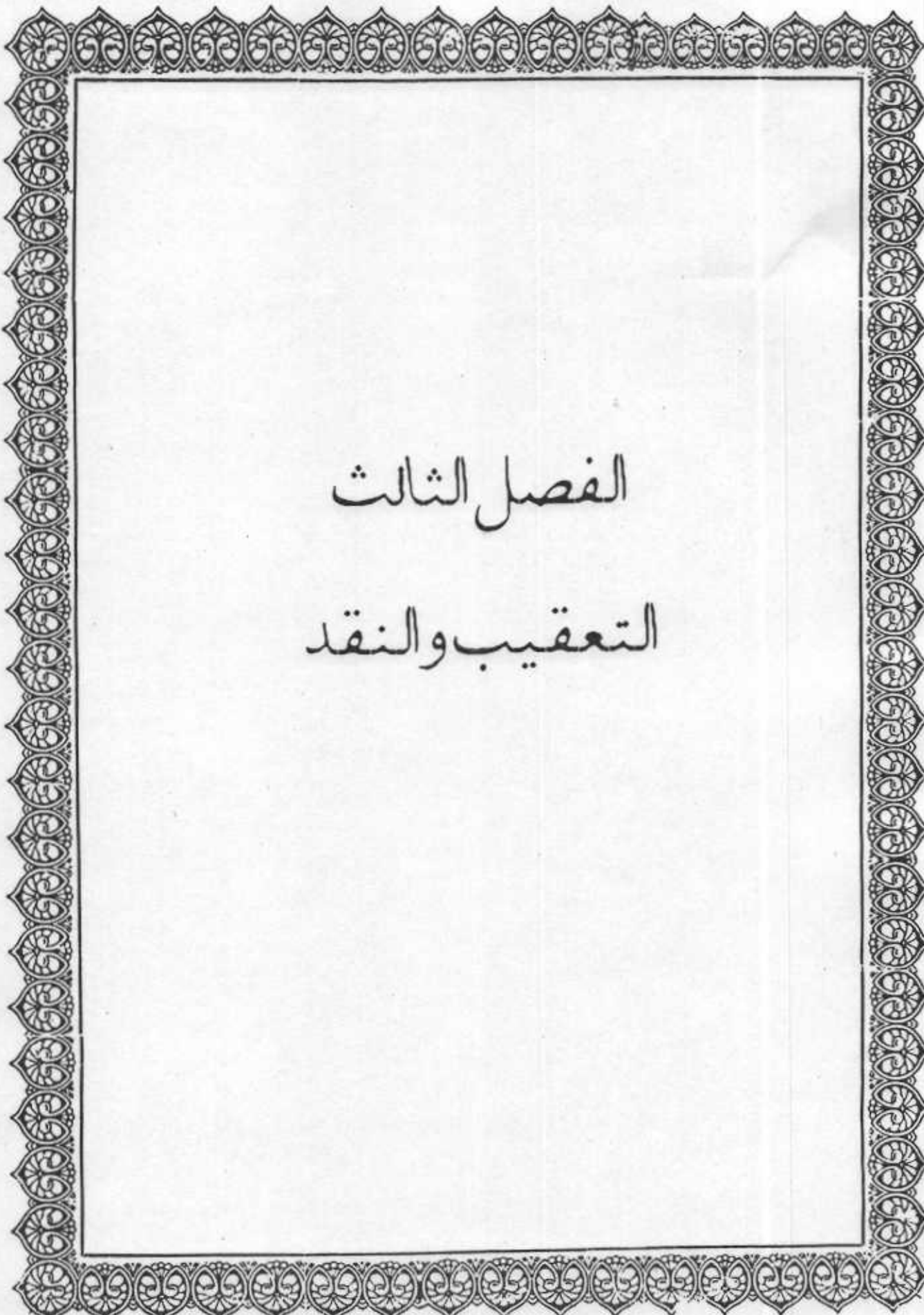
(١٤) المرجع السابق ، ونفس الصفحة -

(١٥) المرجع السابق ، ونفس الصفحة -

(١٦) المرجع السابق ، ص : ٢٤٤ -

(١٧) المرجع السابق ، ص : ٢٥٣ -

- (١٨) مختصر الصواعق المرسله ك ابن القيم ج : ٢ : ص : ٢٤٩ -
- (١٩) المرجع السابق، ص : ٢٥٠ -
- (٢٠) المرجع السابق، ص : ٢٥١ -
- (٢١) المرجع السابق، ص : ٢٤٥ - ٢٤٦ -
- (٢٢) المرجع السابق، ص : ٢٦٦ - ٢٦٧ -
- (٢٣) المرجع السابق، ص : ٢٨١ - ٢٨٢ -
- (٢٤) المرجع السابق، ص : ٢٨٣ -
- (٢٥) المرجع السابق، ص : ٢٦٦ -
- (٢٦) المرجع السابق، ص : ٢٧٧ -
- (٢٧) المرجع السابق، ص : ٢٥٦ -
- (٢٨) المرجع السابق، ص : ٢٥٧ -
- (٢٩) المرجع السابق، ص : ٢٥٨ -
- (٣٠) المرجع السابق، ص : ٢٧٠ -
- (٣١) المرجع السابق، ص : ٢٤٩ و ٢٧٧ -
- (٣٢) المرجع السابق، ص : ٢٤٥ -



الفصل الثالث
التعقيب والنقد

الفصل الثالث

في التعقيب والنقد

على ما هو في الفصل الاول والثاني :-

نري ان الاصوب والاصح من هذين الرأيين في المجاز هو الرأي الاول الذي يقول بوجود المجاز في اللغة العربية وفي القرآن الكريم. - وذلك لان دلائل من نفاه عن القرآن الكريم او عن اللغة العربية رأساً ، دلائل ضعيفة ، لا تفيد الغرض منها .

ونحن هنا ، نأخذ هذه الدلائل واحدا واحدا ، ونحاول ان نظهر ضعفها وسقمها .

فناخذ اولاً دلائل من نفي المجاز عن القرآن فقط ، ونقول ان ما قالوه من ان لو وجد المجاز في القرآن الكريم ، لزم منه عجزه تعالى عن الاصل والحقيقة ،^(١) انما يلزم لو كان الايتان بالمجاز في الكلام من وجه عجز المتكلم بالحقيقة فقط ، ولكن الامر ليس كذلك ، لاننا نري ان المتكلم مع قدرته على الحقيقة يأتي بالمجاز للاغراض آخر من مثل تسوية الوزن الشعري وغير ذلك من الاغراض التي قد اتينا بها في الفصل^(٢) الاول من هذا الباب .

وكذلك لا يصح ما قالوه : ان المجاز كذب ، حيث ان نفيه يصدق والكذب مستحيل في حقه تعالى . - وذلك لان المراد من "نفيه" لا يخلو اما ان يكون نفيه بالمعنى المجازي فذلك لا يستقيم حيث ان ذلك جمع النقيضين ، مثلا :

اذا قيل : زيد اسد ، ويكون المراد من الاسد المعنى المجازي وهو

الشجاع . ثم قيل ونفى : زيد ليس بأسد ويكون المراد من الاسد الشجاع . أفلا يكون هذا جمع بين النقيضين ؟ بلى - هو جمع - . وأما يكون نفيه بالمعنى الحقيقي ، وفي هذه الصورة لا يلزم من صدق هذا النفي كذب المجاز . مثلاً ، نأخذ المثال المذكور ، ونقول : زيد اسد ، ونريد من الاسد المعنى المجازي وهو الشجاع ، ثم في نفس الوقت نقول : زيد ليس بأسد ، ونأخذ من الاسد المعنى الحقيقي وهو الحيوان المفترس - فهنا ، النفي ، والاثبات كلاهما صادقان من وجه تغاير الجهة ، وهي ان صدق الاثبات من جهة المعنى المجازي ، وصدق النفي من جهة المعنى الحقيقي .

والحاصل ان المدلل والمدعى ، ان اراد من نفيه المعنى المجازي ،

فدعوي صدقه غير صحيح ، وان اراد المعنى الحقيقي ، فدعوي كذب المجاز باطل ، لان كلاهما صادقان في هذه الصورة . -

وأما ما استدلوا بنفي المجاز من انه بدون القرينة لا يفيد المعنى ، ومع

القرينة يصير اللفظ غير محتمل لتغير ذلك المعنى ، واذا كان كذلك فهو حقيقه في ذلك المعنى لا مجاز . - فهذا من اعجب الدلائل واغربها ، وذلك لانه يعلم من هذا

الدليل ان الحقيقه من خاصتها اللازمه ومن امارتها التي لا توجد في غيرها ، هي انقطاع احتمال غير المعنى الذي يفهم من اللفظ بواسطة القرينة او بنفس اللفظ .

فنحن نسأل من قال بهذا؟ - ولو سلمنا هذا ، فيخرج الكثير من الكلمات من

الحقيقه . - مثلاً : قال الله تعالى :

”أولاً مستم النساء - - - - -“^(٥) هناك ”لامستم“ حقيقه ”المس“ ومع هذا لم ينقطع

احتمال غيره منه ، وهو الجماع — اذ لو كان قد انقطع ، لما بقي للاحناف اخذ مفهوم
(٦)

الجماع منه ، ولما وقع الاختلاف بين الاحناف والشوافع في نقض الموضوع بالمس ،
فوجود الاختلاف دليل على عدم انقطاع غير المعنى الذي يفهم من لفظ " لا مستم " —

واما دلائل من انكر عن وجود المجاز في اللغة العربية رأسا ، فنراها
ايضا ضعيفة جدا ، وذلك ان هذه الدلائل ، قد استتعلت ان تقسيم الكلام الى

الحقيقة والمجاز ، وعلى ان ما قيل في تعريف الحقيقة والمجاز ، وان ما قيل في بيان
قرينة وعلامات المجاز كل ذلك مستلزم للباطل والمحال ، والمستلزم للباطل والمحال
لا يكون الا باطلا ومحالا . هذا هو اساس دلائل منكري المجاز في اللغة العربية
رأسا .

فنحن نأخذ هذه الدلائل واحدا بعد واحد ، ونزيل الستار عن عدم
الاستلزام للمحال والباطل . فنقول ان ما قالوا في بطلان تقسيم الكلام الى الحقيقة

والمجاز من الجمع بين النقيضين ، وهو كون اللفظ في حين واحد موضوعا وغير موضوعا ،
وذلك ان وضع اللفظ للمعنى هو تخصيصه به بحيث اذا استعمل فهم منه ذلك المعنى ،

فهم المعنى الذي سميتوه مجازا مع نفي الوضع قول بكونه موضوعا وغير موضوع
(٧)

وليس هذا الا جمع بين النقيضين — قول باطل ؟ لان فهم المعنى المجازي من
استعمال اللفظ ليس بدليل لوضع اللفظ لذلك المعنى المجازي حتى يلزم من تقسيم

الالفاظ الى الفاظ مستعملة فيما وضعت له ، والفاظ مستعملة في غير ما وضعت له
كونها موضوعة وغير موضوعة . — وذلك لان المعنى المجازي لا يفهم من اللفظ بمجرد

استعمال اللفظ ، ما لم تضم الى هذا الاستعمال القرينة المانعة من اراد المعنى

الحقيقي لذلك اللفظ - مثلا : اذا قيل رأيت اسدا . واريد من الاسد المعنى المجازي
الرجل الشجاع . فهذا الاستعمال لا يدل على ذلك المعنى متى لم تقتون الى ذلك ،
القرينة المانعة من ارادة المعنى الحقيقي . وهي مثلا ان يقال : رأيت اسدا يرمى
أو يشتري في السوق أو ما الى ذلك مما يكون من مختصات المعنى المجازي وما لا
يعقل وجودها في المعنى الحقيقي .

وبما ذكرنا من ان المعنى المجازي لا يفهم من اللفظ بمجرد استعمال
اللفظ ما لم تضم اليه القرينة المانعة من ارادة المعنى الحقيقي ، ظهر فساد ما قالوا
في الدليل الثاني لعدم صحة تقسيم الكلام الى الحقيقي والمجاز ، من ان ذلك يستلزم
التفريق بين المتماثلين - اي المعنيين الحقيقي والمجازي - وذلك لان المعنى المجازي
لما لم يكن يفهم من اللفظ بدون القرينة ، وان المعنى الحقيقي يفهم منه بدونها .
فكيف اصح كلاهما متماثلين واصح الفرق بينهما من الباطل .

وما قالوا - المنكرون - بلزوم المحال والباطل لتعريف الحقيقي والمجاز
(٩)
فخلاصته انه لو صح ما قيل في تعريف الحقيقي والمجاز من ان الحقيقي استعمال اللفظ
في ما وضع له . وان المجاز هو عدم استعماله في ما وضع له . لزم ان يكون الوضع سابقا
على الاستعمال . وان الاستعمال طارئ على الوضع . وهذا مما لا سبيل الى العلم
به ويلزم مع ذلك تجرد الالفاظ عن الاستعمال . وتجردها عنه محال اذ هو كتجرد
الحركة عن المتحرك . ومعلوم انه لا يمكن تجرد الحركة عن المتحرك .
ويلزم من ذلك التجرد ان يوجد المجاز بدون الحقيقي وهو باطل .
وذلك انه اذا جاز تجرد الوضع عن الاستعمال جاز ان يستعمل اللفظ للمعنى الثاني
من غير ان يستعمله في المعنى الاول - وكذلك يلزم من ذلك التجرد تعطيل الالفاظ
عن الدلالة على المعاني . وذلك مستحيل لان الدليل يستلزم مدلوله .
لكن اذا امعن النظر فليس هناك من استلزام تعريف الحقيقي والمجاز

للباطل والمحذور ٦ وذلك ان سبق الوضع على الاستعمال ليس سبقا زمانيا بل هو سبق ذاتي ٧ وهذه المحالات كلها انما تلزم اذا كان هناك سبقا زمانيا ان استعمال اللفظ في المعنى ليس بمؤخر عن الوضع في الزمان ٨ بل مؤخر عنه في الذات ٩ كتقدم العلة عن المعلول ١٠ فزمان الوضع والاستعمال واحد ١١ ليس فيه تقدم وتأخر لمدته دقيقة واحدة حتى يقال ان اللفظ قبل استعماله لا يكون حقيقة ولا مجازا ١٢ ويعطل اللفظ عن الدلالة .-

وهنا ينشأ سؤال ١٣ وهو اذا كان زمان الوضع والاستعمال واحدا ولم يكن الوضع سابقا على الاستعمال بالزمان ١٤ فماذا يكون دليلا على ان هذا الاستعمال استعمال في ما وضع له وان ذلك الاستعمال استعمال في غير ما وضع له . والجواب عن هذا السؤال هو ان الدليل على ذلك والفارق بين الاستعمالين هي القرينة وعدمها ١٥ اي اذا فهم المعنى من استعمال اللفظ بدون القرينة فذلك دليل على انه استعمال في ما وضع له ١٦ واذا فهم المعنى من استعمال اللفظ مع القرينة فهذا دليل على انه استعمال في غير ما وضع له .-

وكذلك من الفاسد ما قالوا من لزوم الباطل والمحذور بخصوص القرينة ١٧ .
(١٠)
وذلك لانهم اذا قالوا ١٨ اللفظ الحقيقي والمجازي كلاهما اذا لم يقترنا باللفظ الآخر ولم يوضعا في التركيب لا يفيدان المعنى بل هو في صور عدم التركيب بمنزلة الاصوات المحضة ١٩ فالحكم باحدهما بانه يفيد بدون القرينة ٢٠ وبالآخر بانه لا يفيد بدون القرينة تحكما ٢١ فهذا انما يصح اذا كان المراد من القرينة ما فهموه وهو اقتران اللفظ باللفظ الآخر ووضعه في التركيب فقط ٢٢ لكن المراد من القرينة ليس ذلك بل هو

شئ زائد على اصل التركيب الذي فيه الاستعمال الحقيقي والاستعمال المجازي
 سواسيان. — فالمعنى الحقيقي للفظ اذا لا يتوقف في الفهم من اللفظ لا يتوقف على ذلك
 الشئ الزائد على اصل التركيب ، والمعنى المجازي للفظ اذا يتوقف في الفهم من
 اللفظ يتوقف على ذلك الشئ الزائد ، فابن هناك من التحكم الذي قد ادعوه أو ابن
 كون اللغات كلها مجازا ؟ مثلا : كلمة اسد لها معنيان : حقيقي ، وهو الحيوان
 المفترس ، ومجازي ، وهو الرجل الشجاع ، وكلا المعنيين ليسا بسواسيين في الفهم من
 لفظ الاسد في اصل التركيب : وهو رأيت اسدا اي لا يفهم من هذا التركيب والاقتران
 الرجل الشجاع ، كما يفهم منه الحيوان المفترس وانما يفهم من هذا التركيب الرجل
 الشجاع اذا ضم اليه "يشترى في السوق" او ما الى ذلك من خواص البشر .
 وكذلك يذهب هباء منثورا ، ويكون سرايا ظاهرا ما بينوا^(١) المنكرون —
 من لزوم الدور في جعل صحة النفي اماره المجاز ، وامتناع النفي وعدم صحته علامه
 الحقيقيه . وذلك ان صحة نفي الاسد من الرجل الشجاع مثلا ، وعدم صحته يعرفه
 ويقول به العامة من الناس ايضا الذين لا يخطر بهالهم هذه الاصطلاحات فمن اين
 توقفت معرفه هذه الاماره على معرفه الحقيقيه والمجاز حتى يلزم من معرفه الحقيقيه
 والمجاز بها الدور ، وتوقف الشئ على نفسه ؟ ومن اين اصبحت صحة النفي مدلولها
 بالمجاز حتى لا يكون دليلا عليه ، من اجل لزوم الدور ؟

وما قالوا — المنكرون — من لزوم التحكم في كون تبادر المعنى الى
 الفهم في صوره الحقيقيه وعدم تبادره في صوره المجاز ، فهو ايضا غير صحيح اذا المراد
 من التبادر في صوره الحقيقيه هو عدم الاحتياج في الفهم الى شئ زائد على التركيب

الاصلى الذي هو القدر المشترك فى الصورتين - صورة الحقيقة وصورة المجاز - ومن
عدم التبادر فى صورة المجاز هو الاحتياج فى الفهم الى شئ زائد على ذلك التركيب
الاصلى. - فمن اين ساوي المعنى الحقيقى والمعنى المجازى فى الفهم حتى يلزم من
حكم التبادر فى الحقيقة دون المجاز التحكم الباطل كما ادعوه .

واما ما قيل فى الملاحظات والتعقيب على تقسيم الكلام الى الحقيقة

والمجاز وعلى القرينة ، وعلى اماراتها ، وعلى المسائل المتفرعة عنهما ، فذلك اذا

امعن النظر ، لا يجبى ان يتمسك بها فى النفى للحقيقة والمجاز عن الكلام .

فهم اذ يقولون فى التعقيب على تقسيم الكلام الى الحقيقة والمجاز :

ان تقسيم الشئ الى الاقسام لا يدل على وجود اقسامه فى الخارج فهكذا ، الحقيقة

والمجاز لا يدل تقسيم الكلام اليها على وجودها فى الخارج . فهذا القول انما

يكون صحيحا اذا لم يكن تقسيم الكلام الى الحقيقة والمجاز تقسيما استقرائيا ، وقد

مر بنا سابقا فى الفصل الاول لهذا الباب ، ان هذا التقسيم مبنى على استقراء الكلام

واللغة ، ومعلوم ان الاقسام الحاصلة من الاستقراء لا تكون الا من الموجودات

الخارجية .

وكذلك لا يصح ما قالوه فى التعقيب على التقسيم من انه لو كان مختصا

بلغة العرب فذلك تحكم، ولولم يكن مختصا بل عاما لجميع اللغات ، لقال اهل اللغات

ان لغتنا ليس فيه شئ من الكلمات قد نقل من موضعه الاصلى. - وذلك لان المنكرين

من اين وقعوا على العلم بان اهل اللغات سوف يقولون ان لغتهم ليس فيه نقل . بل

هذه الظاهرة لا تخلو منه لغة من اللغات .

وليس احسن حالا ايضا ٠ ما قالوا في الملاحظه والنقد على التقسيم

بعد التمهيد الطويل وتقسيم الكلام الى الخبر والانشاء ٠ ثم الانشاء الى اقسامه (١٤)

المعروفة ٠ من ان ذلك التقسيم الى الحقيقي والمجاز لا يخلو اما ان يكون باعتبار

اللفظ والدال أو يكون باعتبار المعنى والمدلول أو باعتبارهما ٠ والكل باطل ٠ اما

باعتبار اللفظ فلانه لم يقل عاقل ان اللفظ يقطع النظر عن المعنى والمدلول ينقسم الى

الحقيقه والمجاز ٠ واما باعتبار المعنى فقط فلما بين في التمهيد ان المعانى لا يحصل

فيها الحقيقه والمجاز لانها اما ثابتة واما منتفية... واذا بطل التقسيم باعتبار كل من

اللفظ والمعنى بطل باعتبارهما معا ٠

هذا ما قالوه ٠ لكن القائلين بالمجاز يقولون بالتقسيم في اللفظ

ملاحظين فيه المعنى ٠ كما يعلم من تعريفهم للحقيقه والمجاز ٠ ولا يلزم من بطلان

جريان التقسيم في اجزاء الشئ ملحوظة مفردة بطلان جريانه فيها ملحوظة مقترنة

بعضها مع بعض نأخذ بصفة المثال ما قال ابن قيم المحامى عن منكري المجاز : ان

جزءي الكلام مثلا زيد ٠ وذهب في مجموع : زيد ذاهب اذا اخذنا منفردين غير

منضمين كل واحد منهما الى الآخر ٠ لا يفيدان المعنى ولا يدلان ٠ وحكمهما كحكم

الاصوات الخالية من الدلالات اللغوية ٠ والنحوية ٠ والبلاغية ٠ ولكن اذا ضا

وركبوا واصح منهما مجموع وكل ٠ فكل منهما يصح دالا على المعنى اللغوي والنحو

وبلاغي ٠

(١٥)

وهكذا الحال من الضعف لما قيل في التعقيب الرابع والخامس على

التقسيم. — وذلك لانه قد مر سابقا ان السبق والتقدم الذاتى يكفى ويصلح لسبق الوضع

على الاستعمال والقائلون بالمجاز لا يشترطون السبق الزماني على الاستعمال حتى يسأل من اين علمتم ان اهل اللغة قد اجتمعوا على وضع الالفاظ المستعملة في اللغة ، ثم استعملوها بعد الوضع اما في موضعه أو اما في غير موضعه .

(١٦)

واما سخف ما قيل في الملاحظة النقدية حول القرينة ، هو ان من يقول في صرف اللفظ الى المجاز باجتماع جميع القرائن من اللفظية والمعنوية ، حتى يقول المنكر للمجاز ما يقول ؟ بل لا بد حسب مقتضيات المقام من ضم القرينة وهو معلوم ان مقتضيات المقام مختلفة . فمن المقامات ما تكفي فيه القرينة الواحد ، اللفظية او المعنوية ، حينما بعضها الآخر لا تكفي فيه القرينة الواحد فافتضاء المقام هو المسوغ للتفريق بين قرينة دون اخرى .

(١٧)

اما الملاحظات النقدية حول الامارات فخلاصة الملاحظة الاولى والثانية

هي ان هاتين من الامارتين لاتصحان لكونهما امارتين للمجاز ، حيث انهما توجدان في الحقيقة ايضا ، وامارة الشين هي التي لا توجد في ما عدا ذلك الشين .

(١٨)

وخلاصة الملاحظة الثالثة هي ان هذه الامارة غير جامعة يخرج منها بعض المجازات والجواب عن هذه الملاحظات ، هو ان عدم صحة ما بين من الامارات لا تضر في وجود المجاز في اللغة ، يعني لا يحصل من ذلك ثبوت عدم المجاز في اللغة .

وملاحظات النقد الدائرة حول المسائل المتفرقة عن وجود المجاز في

اللغة ، ليست باحسن حالا من الملاحظات السابقة . وذلك لان الملاحظة الاولى

(١٩)

تقول ، ان العام بعد التخصيص يصير مجازا ، ولا يصح الاحتجاج به ، والعال

ان فاطمة رضى الله تعالى عنها قد احتجت بقوله تعالى : ” يوصيكم الله في اولادكم ”

ج
الآية ٤ التي قد خصّ منها الولد القاتل والرقيق والكافر ٤ ولم ينكر احد بذلك الاحتجاج
(٢٠)
فأولا كون العام بعد التخصيص مجازا غير متفق عليه بين العلماء ٤ وثانيا لو كان مجازا
فعدم الاحتجاج به اذا كان التخصيص مجملا غير مفصل وفاطمة اذا احتجت ولم ينكر
عليها احد ٤ فذلك لان التخصيص هناك مفصل ٤ فبقى العام في الباقي غير مجمل ٤
فلذا صح الاحتجاج به ٠

(٢١)

وفي الملاحظة الثانية لمائل المجاز ٤ ان يقول منكر المجاز ان
صفاته تعالى مثل اليد والوجه وغيرها اذا اعتبرت على سبيل المجاز فيلزم منه نفى تلك
الصفات ٤ فهذا انما يلزم اذا اخذ منها معانيها التي يصف بها المخلوق ٤ وهذا
النفى ليس فيه من المحذور شيئا ٤ لان هذه المعاني والمفاهيم ليست من صفات الله
تعالى ٤ بل صفات الله تعالى هي المعاني والمفاهيم التي تدل عليها تلك الكلمات
على سبيل المجاز ٠

(٢٢)

وفي الملاحظة الثالثة ان يذكر منكر المجاز ان المجاز لو استلزم
الحقيقة ٤ كما يقول به بعض القائلين بالمجاز ٤ لكان الاستعمال الحقيقي سابقا على
الاستعمال المجازي ٤ وذلك غير معلوم ٠ فيمكن ان يقال له ان هناك شيئين ٤
الواحد سبقيه الاستعمال الحقيقي على الاستعمال المجازي ٤ والثاني العلم على هذه
السبقيه ٤ واللازم السبقيه ٤ لا العلم بها ٤ فممكن ان تكون تلك السبقيه موجودة
في بعض الامكنة من اللغة ٤ وغير معلومة ولا يلزم من عدم العلم بشيء عدم ذلك
الشيء ٠

هذا ٤ ونرى من المستحسن ٤ ان نذكر ٤ كختم للبحث ٤ ما قال ابن

قيم عن اغراض وفوائد المجاز ، ومن وجوده في القرآن الكريم ، فعن الاول يقول :

” ان المعنى الذي استعملت العرب المجاز لاجله ميلهم الى الاتساع في الكلام ،

وكثرة معاني الالفاظ ليكثر التذازبها فان كل معنى للنفس به لذة ، ولها الى فهمه

ارتياح وصبوة ، وكلما دق المعنى رقى مشروبه عندها وراق في الكلام انخراطه ، ولذ في

القلب ارتشافه وعظم به اغتباطه ، ولهذا كان المجاز عندهم منهلا مورودا عذب الارتشاء

وسبيلا مسلوكالهم على سلوكه انعكاف ، ولذلك كثر في كلامهم ، حتى صار اكثر استعمالا

من الحقائق ، وخالط بشاشة قلوبهم حتى اتوا منه بكل معنى رائق ، ولفظ فائق ، واشتد

باعم في اصابة اغراضه فاتوا فيه بالخوارق ، وزينوا به خطبهم واشعارهم حتى صارت

(٢٣)

الحقائق دثارهم وصار شعارهم .

ومن الثاني يقول :

(٢٤)

ان اقسامه كثيرة ، وان اقسام اربعة وعشرين قسما منها اتت في القرآن الكريم .

وهذه الاقسام الاربعة وعشرون هي :

(١) مجاز التعبير بلفظ المتعلق به عن المتعلق ، واتى في القرآن منه اربعة

(٢٥)

وعشرون قسما .

(٢) اطلاق اسم السبب على المسبب ، ويوجد في القرآن من هذا النوع

(٢٦)

اربعة انواع .

(٢٧)

(٣) اطلاق اسم المسبب على السبب ، وفي القرآن منه ثمانية اقسام .

(٢٨)

(٤) اطلاق اسم الفعل على غير فاعله لما كان سببا له ، وفي القرآن الكريم

(٢٨)

منه اربعة اقسام .

- (٢٩)
 (٥) الاخبار عن الجماعة بما يتعلق ببعضهم . وهذا كثير في القرآن
 (٣٠)
- (٦) اطلاق اسم البعض على الكل ، ومن هذا القبيل في القرآن سبعة عشر
 قسما .
- (٧) اطلاق اسم الكل على البعض ، وفي القرآن الكريم من هذا الطراز
 (٣١)
 احد عشر قسما .
- (٣٢)
- (٨) اطلاق وصف البعض على الكل ، وفي القرآن منه اربعة اقسام
 (٣٣)
- (٩) اطلاق اسم الفعل على مقاربه وساوئه ، وتسمان منه في القرآن
 (٣٤)
- (١٠) اطلاق اسم الشئ على ما كان عليه ، ووجد منه في القرآن تسمان
 (٣٥)
- (١١) اطلاق اسم الشئ بما يؤهل اليه ، واتى منه في القرآن تسمان
 (٣٦)
- (١٢) اطلاق اسم المتوهم على المحقق ، وخمس اقسام منه اتت في القرآن
 (١٣) اطلاق اسم الشئ على الشئ الذي يظنه المعتقد والامر على خلافه
 (٣٧)
 وستة اقسامه توجد في القرآن
- (١٤) التضمين وهو ان يضمن اسما معنى اسم لافاد معنى الاسمين فتعدية
 (٣٨)
 تعديته في بعض المواظن . - والاقسام الاربعة وجدت منه في القرآن
 (٣٩)
- (١٥) مجاز اللزوم ، والاقسام الثمانية منه موجود في القرآن
 (٤٠)
- (١٦) التجوز بالمجاز عن المجاز ، وذلك ايضا موجود في القرآن
 (٤١)
- (١٧) التجوز في الاسماء ، ويوجد ذلك في القرآن
 (٤٢)
- (١٨) التجوز في الافعال ، وهو عشرة اقسامه ، في القرآن
 (٤٣) ن
- (١٩) التجوز بالحروف بعضها عن بعض ، وهو عشرة اقسامه اتى في القرآن

- (٤٤)
 • مجاز الاستعاره ٤ وهو باقسامه من المجازات التي توجد في القرآن (٢٠)
 (٤٥)
 • التشبيه ٤ وهو ايضا يوجد في القرآن (٢١)
 (٤٧)
 • الایجاز ٤ والقرآن مملوء منه (٢٢)
 (٤٨)
 • التقديم والتأخير ٤ وهو باقسامه الاربعه يوجد في القرآن (٢٣)
 الجمع بين الحقيقه والمجاز في لفظ واحد ٤ واتى ذلك ايضا في (٢٤)
 (٤٩)
 • القرآن

لكن ابن قيم الى جانب ذلك في كتابه الصواعق المرسله في الرد على

الجمهيه والمعطله قد شدد التكير على هذه النظرية - وجود المجاز في اللغة وفي القرآن الكريم - حتى سماها بالطاغوت الثالث ٤ وقال ان هذا الطاغوت الثالث من جمله ما التجأ اليه المعطلون (٥٠)

فالناظر في كتابيه - كتاب الفوائد الذي قد اتى فيه على وجود المجاز

وكتاب الصواعق ٤ الذي قد ذم فيه وجود المجاز - يقع في حيرة لا يجد الى دفع التناقض في قوله سيلا ٤ حيث ان كلا كتابيه ساكتين عن تاريخ تأليفهما وخاليين عن اية شمة يعلم منها تقديم تأليف احدهما عن الآخر ٤ مثل الاحالة في احدهما على الآخر ٤ حتى يجعل متأخر التاريخ ٤ او الذي فيه الاحالة ما رجع فيه ابن القيم عن ما قال في مقدم التاريخ او في ما قد احوال عليه ٤ وليس يمكن للناظر ان ينكر ان هذين الكتابين ليسا من تصانيف ابن القيم ٤ لان كتب التراجم الموثوقه بها ٤ وكتب فهرس الكتب المعتمده بها تعد هذين الكتابين من جمله آثاره العلميه .

ومع هذا ٤ ان ما يستتج من هذا التضاد الظاهري ٤ هو ان ابن

قيم قد اضطر ، من تعصبه لمسلكه في صفات الله تعالى ، الى الانكار من وجود المجاز
 في القرآن ، حتى في اللغة العربية ، كما يدل على ذلك تعبيره عنه بالطغوت
 الثالث ، والا فالواقع لا يؤيده ، حيث اننا نرى ان المجاز ظاهرا لا تخلو منها
 لغة من اللغات ، ولا يختص صدرها في التكلم والتحاور باداء اللغة بل هي عامة
 فاشية توجد في تكلم الرجل السوقي ايضا . فعلى سبيل المثال ، في اللغة البشيتية
 التكلم بـ *پرزده* مره *داخه گيدر دي* - (معناه : دعه يا هذا ، انه ابن
 آوي) ، عام يتكلم به ادباء تلك اللغة وغير ادباها ، وان سئل منهم ان ما يشيرون
 اليه ليس بابن آوي ، فلم يعبرون عنه بابن آوي ، لا يكون جوابهم عن هذا السؤال ،
 ان ابن آوي كما هو اسم للحيوان الوحشي الخاص ، اسم لما هو اشاروا اليه من الرجل
 في كلامهم ، بل جوابهم يكون ان ما اشاروا اليه من الرجل في كلامهم مثل الحيوان
 الوحشي الخاص ، في الجبن ، فهم اذا سموه بهذا الاسم ، سموه من هذا الوجه .
 فابن قيم حينما يتش على المجاز ، فهذا انما هو من هذا المنطلق
 الواقعي ، وان ينكر عنه ، وصفه بالطغوت الثالث ، فذلك من منطلق التعصب لمسلكه
 والذي اري في هذا الباب ، هو ان الانكار عن المجاز في القرآن وفي
 اللغة العربية ، رأسا ، والقول بالمجاز والتأويل في صفات الله تعالى كلاهما غير
 صحيحين ، حيث ان القول بالمجاز والتأويل في الصفات ينتج بالتعطيل ونفي الصفات
 عن الله ، تعالى عن ذلك ، والانكار عن المجاز ، رأسا في القرآن ، وفي اللغة ،
 هو الاغماض عن الواقع والحقيقة . فمن منطلق خيرا لامر او سطاها ، هو ان المجاز موجود
 في القرآن وفي اللغة العربية ، بل في جميع لغات البشر ، وغير صحيح اجراؤه في
 صفات الله تعالى . والله اعلم بالصواب -

المراجع والهوامش للفصل الثالث

- (١) راجع الصفحة رقم : ٦٤٤ - من هذا البحث للفصل الثاني ، والفقرة رقم : (٣)
- (٢) راجع الصفحة رقم : ٥٥٩ - من هذا البحث للفصل الاول .
- (٣) راجع الصفحة رقم : ٦٨ - من هذا البحث للفصل الثاني ، والفقرة رقم : (٣)
- (٤) راجع الصفحة رقم : ٦٨ ، ٦٩ - من هذا البحث للفصل الثاني ، والفقرة رقم : (٣ - ٤)
- (٥) سورة النساء : ٤٣ .
- (٦) راجع لهذا الاختلاف ، بدايه المجتهد عك لابن رشد، ج : ٤١ ص : ٣٧
- (٧) راجع الصفحة رقم : ٧٠ - من هذا البحث للفصل الثاني ، والفقرة رقم : (٧)
- (٨) راجع الصفحة رقم : ٧٠ - من هذا البحث للفصل الثاني ، والفقرة رقم : (٩)
- (٩) راجع الصفحة رقم : ٧٢ ، ٧١ - من هذا البحث للفصل الثاني ، والفقرة رقم ١٣ و ١٤ و ١٥ -
- (١٠) راجع الصفحة رقم : ٧٣ - من هذا البحث للفصل الثاني ، والفقرة رقم : ١٧ .

- (١١) راجع الصفحة رقم : ٧٤٠٧٣ من هذا البحث للفصل الثاني ، والفقرة رقم : ١٩٤١٨ .
- (١٢) راجع الصفحة رقم : ٧٥٠٧٤ من هذا البحث للفصل (٢) ، والفقرة رقم : ٢١ - ٢٢ - ٢٣ .
- (١٣) راجع الصفحة رقم : ٧٦ من هذا البحث للفصل (٢) ، والفقرة رقم : ٢٤ .
- (١٤) راجع الصفحة رقم : ٧٧٠٧٦ من هذا البحث للفصل (٢) ، والفقرة رقم : ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ .
- (١٥) راجع الصفحة رقم : ٧٨ من هذا البحث للفصل (٢) ، والفقرة رقم : ٢٨ - ٢٩ .
- (١٦) راجع الصفحة رقم : ٧٨١ من هذا البحث للفصل (٢) ، والفقرة رقم : ٣٠ .
- (١٧) راجع الصفحة رقم : ٧٩٠٧٨١ من هذا البحث للفصل (٢) ، والفقرة رقم : ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ .
- (١٨) راجع الصفحة رقم : ٨٩ من هذا البحث للفصل (٢) ، والفقرة رقم : ٣٥ .
- (١٩) راجع الصفحة رقم : ٨٠ من هذا البحث للفصل (٢) ، والفقرة رقم : ٣٧ .
- (٢٠) راجع لذلك ، اللع ، لاي اسحاق ، ص : ٢٠ .

(٢١) راجع الصفحة رقم : ٨٤ . من هذا البحث للفصل (٢)، والفقرة

رقم : ٣٨ .

(٢٢) راجع الصفحة رقم : ٨٣ . من هذا البحث للفصل (٢)، والفقرة

رقم : ٣٩ - ٤٠ .

(٢٣) كتاب الفوائد ، ص : ١٠ - ١١ .

(٢٤) المرجع السابق ، ص : ١١ .

(٢٥) راجع المرجع السابق ، ص : ١١ - ١٦ .

(٢٦) راجع المرجع السابق ، ص : ١٦ - ١٨ .

(٢٧) راجع المرجع السابق ، ص : ١٨ - ٢٠ .

(٢٨) راجع المرجع السابق ، ص : ٢٠ - ٢١ .

(٢٩) راجع المرجع السابق ، ص : ٢١ .

(٣٠) راجع المرجع السابق ، ص : ٢٢ - ٢٣ .

(٣١) راجع المرجع السابق ، ص : ٢٣ - ٢٤ .

(٣٢) راجع المرجع السابق ، ص : ٢٤ .

(٣٣) راجع المرجع السابق ، ص : ٢٥ .

(٣٤) راجع المرجع السابق ، ص : ٢٥ .

(٣٥) راجع المرجع السابق ، ص : ٢٥ .

(٣٦) راجع المرجع السابق ، ص : ٢٦ .

(٣٧) راجع المرجع السابق ، ص : ٢٦ .

- (٣٨) راجع المرجع السابق، ص : ٢٧.
- (٣٩) راجع المرجع السابق، ص : ٢٨ - ٣٠.
- (٤٠) راجع المرجع السابق، ص : ٣١.
- (٤١) راجع المرجع السابق، ص : ٣١.
- (٤٢) راجع المرجع السابق، ص : ٣٢ - ٣٦.
- (٤٣) راجع المرجع السابق، ص : ٣٦ - ٤٢.
- (٤٤) راجع المرجع السابق، ص : ٤٣ - ٥٤.
- (٤٥) في عد التشبيه من المجاز، اختار ابن قيم مسلك الجمهور من اهل هذه الصناعة، وذلك لانه يقول: "الذي عليه جمهور اهل هذه الصناعة ان التشبيه من انواع المجاز، وتماييفهم كلها تصرح بذلك وتشير اليه . وذهب المحققون من متأخري علماء هذه الصناعة وحذاقها الى ان التشبيه ليس من المجاز". راجع كتاب الفوائد، ص : ٥٤.
- (٤٦) راجع المرجع السابق، ص : ٥٤ - ٦٧.
- (٤٧) راجع المرجع السابق، ص : ٦٨ - ٨٢.
- (٤٨) راجع المرجع السابق، ص : ٨٢ - ٨٦.
- (٤٩) راجع المرجع السابق، ص : ٨٦ - ٨٧.
- (٥٠) مختصر الصواعق المرسله، ج : ٦٢ ص : ٢٤١.

الباب الثالث

اقسام المجاز



الفصل الاول

المجاز اللغوي المستعار

وجمعه من القرآن الكريم

اقسام المجاز

(١)

قد قدمنا معناه ، واما اقسامه ، فله تقسيمات متعددة ، فالبعض من

اصحاب البلاغة يقسمونه الى ثلاثة اقسام ، اي المجاز المفرد ، والمجاز المركب ،
(٢)

والمجاز بينهما ، وبعضهم يقسمونه الى المجاز المفرد والمجاز المركب ، حينما عند
(٣)

بعضهم للمجاز قسامين ، المجاز اللغوي ، والمجاز العقلي . ونحن نختار التقسيم

الاخير ؛ حيث انها اضبط واشيع .

اما المجاز اللغوي فمعناه الاصطلاحى قد اتينا به بالتفصيل فى الفصل

الثانى للباب الاول ، وهذا القسم من المجاز حيث يقتضى علاقة المعنى المجازي

مع المعنى الاصلى . فهو من جهة هذه العلاقة على قسامين ، لان تلك العلاقة
(٤)

ان كانت المشابهة ، فالمجاز استعاره مثلا : " واحلل عقدة من لساني " . استعير

لفظ العقدة للحبسة لعلاقة المشابهة بينهما وهى الحرج .

وان كانت العلاقة بين المعنيين غير المشابهة فهو المجاز المرسل ،

(٥)

مثلا : " يجعلون اصابعهم فى اذانهم " . استعمل اللفظ " اصابعهم " لاناامل "

وبين الانامل والاصابع العلاقة غير المشابهة يعنى الكلية ، اي ذكرت الاصابع

واريدت منها الانامل التى هى جزء الاصبع . وسنبين تفصيله فى مقامه ان شاء الله .

(٦)

واما القسم الثانى للمجاز فهو اسناد الفعل وشبهه مجازا ، وسنأتى

وضاحته فى فصله الثالث من هذا الباب ان شاء الله . وقد ورد فى كلام الله تعالى

المجيد المجاز بجميع اقسامه كثيرا - والان تفسر هذا المجاز باقسامه بالترتيب .

الفصل الاول

في

المجاز اللغوي

(١) الاستعارة :-

الاستعارة لغة مأخوذة من العارية الحقيقية التي هي ضرب

من المعاملة ، وهي ان يستعير بعض الناس من البعض شيئا من الاشياء ، ولا يقع

ذلك الا من شخصين بينهما علاقة بها تحصل استعارة احدهما شيئا من الآخر .
(٧)

وعرفها ابو الحسن الرمانى فقال : هي تعليق العبارة على غير ما وضعت في
(٨)

اصل اللغة على جهة النقل للابانة . والجمهور على انها مجاز لغوي بمعنى انها
(٩)

لفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة . والمثال لذلك قول المتنبي في

وصف سيف الدولة :

ولم أرقبلى من مشى البحر نحوه
(١٠)

ولا رجلا قامت تعانقه الاسد

هل يريد المتنبي ان يقول اننى لم ارا احدا قبلى مشى البحر نحوه ؟

وواضح ان ذلك لا يبنى بتصوير محكم ، اذا لم يكن معنى البحر هنا شيئا آخر غير ما

وضعت له لفظه البحر في دلالة اللغة . فلفظه البحر هنا مجازية وتعنى الرجل

الكريم . ولفظه الاسد هنا مجازية ايضا . اذ لا معنى ان تقوم كلمة الاسد من

حيث دلالتها في اصل اللغة وهي السباع في تقييل سيف الدولة . وواضح انه ، اريد

بالسباع هنا قادة سيف الدولة الشجعان . فاستعيرت لفظه البحر والاسد لتحقيق

الجود والشجاعة . والعلاقة بين الرجل الكريم والبحر ، وبين الشجعان والاسد
(١١)

هي المشابهة .

(١٢)

قسم البلاغيون الاستعارة الى نوعين : المفردة ، والمركبة .

(١) الاستعارة المفردة :-

فالمفردة هي التي تكون جارية في لفظ مفرد مثلا :

(١٣)

جاء البحر ، والمراد من البحر هو رجل كريم . وله اربعة اقسام ، اثنان من جهة

وجود اركان الاستعارة وآخران من جهة حقيقة لفظ المستعار ؛ اي :

(١) التصريحية (٢) المكيية (٣) الاصلية (٤) والتبعية . فارجع الى

وضاحتها .

(١) الاستعارة التصريحية :- وهي ان يصرح بذكر المشبه به فيها ، ويطوي

ذكر المشبه من البين مثلا

نثرتم فوق الاحيدب نثره

(١٤)

كما نثرت فوق العروس الدراهم

الكلام في اضل اللغة : فرقتهم .

فرقتهم مشبه ، نثرتم مشبه به

فاختار نثرتم على فرقتهم حيث ان النثر فيه قوة القبض ثم قوة التفريق ،

على سبيل الاستعارة التصريحية .

(٢) المكيية :- ان يحذف المشبه به ويبقى المشبه على ان يرمز للمشبه به

بذكر لازم من لوازمه يكون دليل على المحذوف ، ويطلقون على الاستعارة

في هذه الصورة الاستعارة المكبية مثلا :

قال الحجاج بن يوسف الثقفي :

(١٥)

” اني لأري رؤوسا قد اينعت وحن قطانها واني لهاحبها“ .

فهل تري ان ابن يوسف يريد اننى أري رؤوسا قد اينعت حيث ان الرؤوس

لا يونعن بل اليناعة صفة للثمرات . وواضح ان ذلك لايفى بتصوير محكم .

فالرؤوس مشبهه بالثمرات مشبه به ، واينعت قرينة مانعة ان لا تؤخذ

من كلمة الرؤوس المعنى الحقيقي والثمرات محذوفة ، وواضح ان الثمرات

اقرب الى الوضوح بسبب كون اليناعة صفة للثمرات ، فالاستعارة مكبية

لان الركن الصريح من الاستعارة اى المشبه به قد كسى عنه .

ثم يعودون ويقسمون الاستعارة الى قسمين آخرين باعتبار اللفظ

المستعار الاصلية والتبعية .

(٣) فالاصلية ضابطها ان لا يكون المستعار فيها مشتقا ، مثل استعارة النور

للعلم ، والحياء للايمان ، والاسول للرجل الشجاع ، والعدل للعدال ،

والنطق للابانة ، والضحك لتفتح النور وهكذا . وسميت اصلية لان المجاز

جري فيها في نفس الكلمة بلا وساطة .

(٤) وثانيتها :- تبعية وضابطها ان يكون المستعار فيها مشتقا ، أو حرفا

من حروف المعانى . وسميت تبعية لان المجاز جري اولا فيما قد اشتق

منه لهذا اللفظ ثم سري اليه .

وهذا كله جار في الاستعارة المفردة .

الاستعارة المركبة :-

-٢

(١٦)

قال الخطيب القزويني :

واما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل في ما شبه بمعناه

الاصلى وسببوه على حد الاستعارة كان بسبب حذف المشبه من الكلام

واطراح أداة التشبيه كما يقال :

(١٧)

أراك تقدم رجلا ، وتوخر اخري .

فالكلام من جهة مفرداته جري مجري الحقائق اللغوية واصبح مجازا مركبا

من جهة التركيب . وللاستعارة المركبة ثلاثة اقسام :

١- تمثيلية -

٢- مرشحة -

٣- مجردة -

(١) فالاستعارة التمثيلية تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة

مع قرينه مانعة من ارادة معناه الاصلى ؛

مثلا : من نجل النامس نجلوه ، هو في اصله مجاز معناه من تكلم في الناس

بالسوء تكلموا فيه بمثلته ، والنجل من معانيه الحز والقطع بالمنجل وهو

(١٨)

أكد الحصاد ، وحين يضرب به المثل يصير استعارة تمثيلية قطعاً .

(٢) الاستعارة المرشحة التي ما ذكرت فيها ملائم المشبه به مثلا : قال تعالى

(١٩)

” اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم “ . في كلمة

” اشتروا “ استعارة تصرحيده بمعنى اختاروا ، وقد ذكر معنا شين يلائم

المشبه به ، وهذا الشيء هو " فما ربحت تجارتهم " . فالاستعارة مع
 ملائم المشبه به تكون مرشحة ، وهذه الاستعارة مركبة وليست في المفرد .
 (٣) الاستعارة المجردة التي ما ذكر مع الاستعارة ملائم المشبه ، مثلا :

يؤدون التحية من بعيد
 (٢٠)

الى قمر من الايوان باد

و "قمر" يراد به شخص المدوح الذي مشبه ، وكلمة "الايوان باد"
 ملائم المشبه ، والاستعارة مع ملائم المشبه تكون مجردة ، وهذه الاستعارة
 مركبة وليست في المفرد .

ولا تعتبر الاستعارة المرشحة والمجردة الا بعد ان تتم

الاستعارة باستيفائها قرينتها لفظية أو حالية ، ولهذا لا تسى قرينة
 (٢١)

التصريحية تجريدا ، ولا قرينة المكنية ترشيحا .

وسنقدم الفهرس للاستعارات القرآنية بجميع اقسامها .

الفهرست لاستعارات القرآنية واتسامها

سورة الفاتحة

رقم الآية	نوع الاستعارة (٢٢)	الآية
٥	تصريحية	اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

سورة البقرة

٧	(٢٣) تمثيلية	خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
٧	(٢٤) تصريحية اصلية	وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ
٩	(٢٥) تمثيلية	يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
١٠	(٢٦) تصريحية مرشحة اصلية	فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا
١٤	(٢٧) ايضا	وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شِيَابِئِهِمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهَدْيِ فَمَا رَاحَتْ تِجَارَتُهُمْ
١٦	(٢٨) مرشحة	يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ
٢٠	(٢٩) مكبية	فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا
٢٤	(٣٠) تصريحية مرشحة اصلية	يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ
٢٧	(٣١) مكبية مجردة اصلية	وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
٢٧	(٣٢) ايضا	فَارزَلَهَا الشَّيْطَانُ
٣٦	(٣٣) تصريحية	وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا
٤١	(٣٤) ايضا	

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
	(٣٥)	
٤٢	مكية	وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ
	(٣٦)	
٦١	مكية	ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ
	(٣٧)	
٨١	مكية تصريحية	وَأَحَاطَتْ بِهٖ خَطِيئَتُهُ
	(٣٨)	
٩٣	مكية	وَاشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ
	(٣٩)	
١٠١	تصريحية	نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ
	(٤٠)	
١١٧	تمثيلية	يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
	(٤١)	
١٣٨	تصريحية	صَبَغَهُ اللَّهُ وَمِنْ أَحْسَنَ
	(٤٢)	
١٤٣	تمثيلية	مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِيْبِهِ
	(٤٣)	
١٦٨	تصريحية	وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ
	(٤٤)	
١٦٩	ايضا	إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ
	(٤٥)	
١٨٧	ايضا	هٗنَ لِبَاسٍ لَكُمْ
	(٤٦)	
١٨٧	تمثيلية	الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ
	(٤٧)	
٢٠٩	ايضا	فَإِنْ زَلَلْتُمْ
	(٤٨)	
٢٢٣	ايضا	فَاتُوا حَرَكَكُمْ
	(٤٩)	
٢٣٢	تصريحية	فَبَلَّغْنَا أَجَلَهُنَّ
	(٥٠)	
٢٣٥	ايضا	وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ
	(٥١)	
٢٤٥	تبعية	مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قَرْضًا
	(٥٢)	
٢٥٠	مكية اصليه	أَفْرِغْنَا صَبْرًا

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
٢٥٦	تمثيلية (٥٣)	فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ
٢٥٧	تصريحية اصلية (٥٤)	يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
٢٥٩	مكيدة اصلية (٥٥)	ثُمَّ نَكَّسُوهَا لِحْمًا
٢٦٦	تمثيلية (٥٦)	أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ
٢٦٧	تصريحية (٥٧)	إِلَّا أَن تَغْمِضُوا فِيهَا

سورة ال عمران

٣	تصريحية (٥٨)	بَيْنَ يَدَيْهِ
٢١	تصريحية تبعية (٥٩)	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
٢٧	ايضا (٦٠)	تَوَلَّجَ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
٢٧	ايضا (٦١)	تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
٣٧	ايضا (٦٢)	وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا
٧٧	مكيدة (٦٣)	يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
٧٧	ايضا (٦٤)	وَلَا يَكَلِّمُ اللَّهُ
٧٧	ايضا (٦٥)	وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
١٠٣	تمثيلية (٦٦)	وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ
١٠٣	ايضا (٦٧)	وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ
١٠٦	مكيدة تبعية (٦٨)	فَلَذُوقُوا الْعَذَابَ

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
١١٢	تمثيلية (٦٩)	أَيْنَمَا تَقِفُوا الْأَرْضَ يَحْتَبِلْ مِنْ اللَّهِ
١١٨	تصريحية (٧٠)	لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ
١٢٠	مكية اصلية (٧١)	إِنْ تَسْتَكْمِرُوا وَتَكْتُمُوا
١٢٧	تصريحية تبعية (٧٢)	لَيَقْطَعَنَّ طَرَفًا
١٤٤	تصريحية (٧٣)	وَأَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ
١٥١	ايضا (٧٤)	سَنَلِقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ
١٥٦	ايضا (٧٥)	إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ
١٦٣	ايضا (٧٦)	هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ
١٧٧	مكية (٧٧)	إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ
١٧٨	تصريحية (٧٨)	إِنَّمَا نَمَلَى لَهُمْ خَيْرٌ لِنَفْسِهِمْ
١٧٩	ايضا (٧٩)	حَتَّى يُعْزِزَ الْخَيْثَمِ مِنَ الطَّيِّبِ
١٨٧	تمثيلية (٨٠)	فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ
١٨٧	مكية (٨١)	وَاشْتَرَوْا بِهِ سُنًّا قَلِيلًا

سورة النساء

٢	مكية (٨٢)	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ
١٠	تصريحية (٨٣)	إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا
٢١	ايضا (٨٤)	وَآخِذْنَ مِنْكُمْ بِمِيثَاقِ غَلِيظًا

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
٢٤	(٨٥) تصريحية	غَيْرَ مَسَانِحِينَ
٢٤	(٨٦) ايضا	وَأَتَوْهُنَّ أَجْوَرَهُنَّ فَرِيضَةً
٣٢	(٨٧) تصريحية تبعية	مِمَّا اكْتَسَبُوا
٤٧	(٨٨) مكية اصلية	إِنْ نَطْمَسْ وَجُوهًا
٧٤	(٨٩) ايضا	يَشْتَرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
٩٤	(٩٠) تصريحية	إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٢٨	(٩١) تصريحية تبعية	وَأَحْضَرْتِ الْأَنْفُسَ الشُّجْعَانَ
١٤٣	(٩٢) تصريحية	مُدْبِدِينَ بَيْنَ بَيْنِ ذَلِكَ
١٥٥	(٩٣) تصريحية اصلية	قُلُوبَنَا غُلْفٌ
١٦٢	(٩٤) ايضا تبعية	لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ

سورة المائدة

١٢	(٩٥) تصريحية تبعية	وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
١٦	(٩٦) ايضا اصلية	وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
٤٨	(٩٧) مكية اصلية	فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ
٦٤	(٩٨) تصريحية	كَلِمًا أَوْ قَدْوًا نَارًا لِلْحَرْبِ
٦٦	(٩٩) ايضا	لَاكُلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ
٧١	(١٠٠) ايضا	ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرًا مِّنْهُمْ

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
٨٣	(١٠١) تصريحية	أَعْيَنَهُمْ تُفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
٩٥	(١٠٢) مكية	لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ
١٠٠	(١٠٣) تصريحية	قُلْ لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ

سورة الانعام

٢٥	(١٠٤) تمثيلية	وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا
٣١	(١٠٥) ايضا	قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ
٣١	(١٠٦) تصريحية اصلية	وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
٤٩	(١٠٧) تبعية	يَمَسَّهُمُ الْعَذَابُ
٥٠	(١٠٨) تصريحية	قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
٥٩	(١٠٩) ايضا تحقيقية	عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
٦٠	(١١٠) ايضا تبعية	وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ
٦٨	(١١١) ايضا	يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا
٩٣	(١١٢) تمثيلية	فِي عَمْرَاتِ السَّمَوَاتِ
٩٧	(١١٣) تصريحية اصلية	لِتَهْدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
١٢٢	(١١٤) ايضا	أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ
١٥٣	(١١٥) تصريحية تبعية	وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ

رقم الآية	نوع الاستعارة (١١٦)	الآية
١٦٤	تمثيلية	وَلَا تَزِدْ وَازِرَةً وَزِرًا أُخْرَى

سورة الاعراف

	(١١٧)	
٢	تصريحية	فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
	(١١٨)	
١٦	ايضا	لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ
	(١١٩)	
١٧	تمثيلية	ثُمَّ لَأَتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
	(١٢٠)	
٢٦	مكية تخيلية	وَلِبَاسٍ تَقْوِيٍّ ذَلِكَ خَيْرٌ
	(١٢١)	
٢٦	تصريحية	لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ
	(١٢٢)	
٤٥	تصريحية	وَيَبْغُوثَهَا عُرْجًا
	(١٢٣)	
٥١	تصريحية	وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
	(١٢٤)	
٥٧	مكية اصلية	سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ
	(١٢٥)	
٩٩	تصريحية اصلية	أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ
	(١٢٦)	
١١٨	تصريحية	فَوَقَعَ الْحَقُّ
	(١٢٧)	
١٢٦	مكية اصلية	رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا صَبْرًا
	(١٢٨)	
١٣٥	تصريحية	إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ
	(١٢٩)	
١٥٤	مكية اصلية	وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ
	(١٣٠)	
١٥٧	ايضا	وَوَضَعَ عَنْهُمْ أَصْرَهُمْ

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
١٦٥	(١٣١) تصريحية تبعية	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ
١٩٩	(١٣٢) مكية اصلية	خَذِ الْعَفْوَ

سورة الانفال

٢٢	(١٣٣) تصريحية	ان شر الدواب
٢٤	(١٣٤) تمثيلية	يَحْوِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ
٢٧	(١٣٥) تصريحية تبعية	وَتَخُونُوا اٰمَانَتَكُمْ
٣٢	(١٣٦) ايضا	فَانظُرْ عَلَيْنَا مِجْرَابًا مِنَ السَّمَاءِ
٤٢	(١٣٧) ايضا	لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ
٤٦	(١٣٨) تصريحية اصلية	وَلَا تَتَّزِقُوا فَتَقْلَبُوا وَتَذْهَبَ رِجْلُكُمْ
٤٨	(١٣٩) تمثيلية	فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ
٥٨	(١٤٠) مكية تخيلية	وَاٰمًا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ
٦٧	(١٤١) تصريحية	حَتَّىٰ يَبْثُخْنَ فِي الْاَرْضِ

سورة التوبة

٥	(١٤٢) تصريحية تبعية	فَاِذَا انْسَلَخَ الْاَشْهُرُ الْحَرَامُ
٢٥	(١٤٣) تبعية	وَصَاحَتْ عَلَيْكُمْ الْاَرْضُ

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
٣٢	(١٤٤) مكية اصلية	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِقُوا نُزُولَ اللَّهِ
٤٠	(١٤٥) ايضاً	وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ
٤٧	(١٤٦) تصرحية تبعية	وَلَا أَوْضَعُوا خِلَافَكُمْ
٤٨	(١٤٧) تصرحية تبعية	وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ
٨٧	(١٤٩) ايضاً	رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ
١٠٤	(١٥٠) ايضاً تبعية	وَيَأْخُذْ الصَّدَقَاتِ
١٠٩	(١٥١) ايضاً	أَفَمَنْ أَسَّسَ بِنِيَانِهِ عَلَىٰ تَقْوَىٰ
١١١	(١٥٢) مكية تبعية	إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ
١٢٥	ايضاً	فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ

سورة يونس

١٤	(١٥٣) تمثيلية	لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ
٢٢	(١٥٤) تبعية تصرحية	وَوَدَّعُوا أَنْهَمْ أَحِيطَ بِهِمْ
٢٤	(١٥٥) مكية اصلية	أَخَذَتْ الْأَرْضُ زُخْرُوعَهَا
٢٤	(١٥٦) تصرحية	فَجَعَلْنَاهَا جُرُودًا كَانَ لَمْ تَعْنِ بِالْأَسْرِ
٤٢	(١٥٧) تمثيلية	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ
٤٣	(١٥٨) تصرحية	أَفَأَنْتَ تَعْدِي الْعَمَىٰ
٥٢	(١٥٩) مكية	ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ

رقم الآية	نوع الاستعارة (١٦٠)	الآية
٧١	تصريحية	لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً
٧١	ايضا (١٦١)	ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونَ
٨٨	ايضا (١٦٢)	وَأَشَدُّدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ

سورة هود

٢٠	(١٦٣) تصريحية تبعية (١٦٤)	مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ
٢٨	تمثيلية (١٦٥)	فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزِلُومَكُمُوهَا
٦٥	مكية تخيلية (١٦٦)	وَعَدَّ غَيْرُكُمْ كَذُوبًا
٨٠	اصليه (١٦٧)	أَوْ أُرِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ
٩٢	تمثيلية (١٦٨)	وَاتَّخَذَتْ مَعَهُ وَرَاعَكُمْ ظَهْرًا
٩٨	مكية اصليه (١٦٩)	فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ
٩٩	ايضا (١٧٠)	وَسِيسَ الرَّقْدِ الْمَرْفُودِ
١٠٦	تمثيلية	لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ

سورة يوسف

٤	(١٧١) مكية	رَأَيْتُمْ لِي سَاجِدِينَ
٣١	(١٧٢) تصريحية اصليه	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
٣١	(١٧٣) تصريحية تبعية	قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ
٤٤	(١٧٤) ايضا	قَالُوا أَضْغَاتٌ أَخْلَمَ
٨٧	(١٧٥) تصريحية	لَا يَأْتِسُّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ
٩٢	(١٧٦) تصريحية	لَا تَتْرَبُّ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ

سورة الرعد

٢	(١٧٧) تصريحية	رَفَعِ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ
٣	(١٧٨) ايضا تبعية	يَغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ
١٥	(١٧٩) ايضا تبعية	وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ ...
٢٠	(١٨٠) مكية اصلية	وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ

سورة ابراهيم

١	(١٨١) تصريحية اصلية	لَتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
١٧	(١٨٢) مكية اصلية	وَأَتَتْهُ الْمَوْتُ
٢٢	(١٨٣) تصريحية	إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي
٣٠	(١٨٤) ايضا	لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ
٣٧	(١٨٥) ايضا	فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ

رقم الآية	نوع الاستعارة (١٨٦)	الآية
٤١	مكية اصلية	يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ
٤٦	تمثيلية (١٨٧)	وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَنْزَلَ مِنْهُ الْجِبَالُ

سورة الحجر

رقم الآية	نوع الاستعارة (١٨٨)	الآية
١٥	تصريحية	إِنَّمَا سَكَّرْنَا أَبْصَارَنَا
٢١	ايضا تمثيلية (١٨٩)	إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ
٨٨	ايضا اصلية (١٩٠)	وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ
٩٤	تصريحية (١٩١)	فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ

سورة النحل

رقم الآية	نوع الاستعارة (١٩٢)	الآية
٢٦	تمثيلية	قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ
٩٤	ايضا (١٩٣)	فَتَرَلْ قَدَمٌ بَعْدَ ثَبُوتِهَا
١٠٣	مكية (١٩٤)	لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ
١١٢	ايضا (١٩٥)	فَإِذَا قَعَا اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ

سورة الاسراء

رقم الآية	نوع الاستعارة (١٩٦)	الآية
١٢	تصريحية	آيَةُ النَّهَارِ مُبْصَرَةٌ

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
١٣	تصريحية (١٩٧)	الزُّمَّاءُ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ
٢٤	ايضا (١٩٨)	وَإخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ
٢٩	تمثيلية (٢٠٠)	وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً
٤٦	مكية (٢٠١)	وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
٦٤	تمثيلية (٢٠٢)	وَاجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ
٧١	تصريحية (٢٠٣)	كُلِّ انَّاسٍ بِإِمَامِهِمْ
٧١	تمثيلية	وَلَا يَظْلَمُونَ فِتْيَانًا

سورة الكهف

٦	تمثيلية (٢٠٤)	فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ
١١	ايضا (٢٠٥)	فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ
١٤	تصريحية تبعية (٢٠٦)	وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ
٢١	مكية اصلية (٢٠٧)	إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ
٢٢	ايضا (٢٠٨)	رَجْمًا بِالْغَيْبِ
٢٩	تصريحية (٢٠٩)	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا
٧٧	ايضا (٢١٠)	يُرِيدُ أَنْ يَنْفُقَ
٩٩	ايضا تبعية (٢١١)	يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ
١٠١	ايضا اصلية (٢١٢)	كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
	<u>سورة مريم</u>	
٤	(٢١٣) مكنية اصلية	وَاشْتَعَلَ الرَّأْسَ شَيْبًا
٥٧	(٢١٤) تصرحية	وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا
٦٣	(٢١٥) ايضا	تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ

	<u>سورة طه</u>	
٢٢	(٢١٦) تصرحية	وَاضْمُ يَدِكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ
٢٤	(٢١٧) ايضا	وَاحْلَلْ عَقْدًا مِنْ لِسَانِي
٣٩	(٢١٨) تمثيلية	وَلَتَضَعْ عَلَىٰ عَيْنِي
٤١	(٢١٩) تبعية	وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي
٨١	(٢٢٠) تصرحية	وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غُضْبِي فَقَدْ هَوِيَ
١٠١	(٢٢١) ايضا	وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

	<u>سورة الانبياء</u>	
١٨	(٢٢٢) تمثيلية	بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ
٤٥	(٢٢٣) تصرحية	وَلَا يَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ
٤٦	(٢٢٤) مكنية	وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ

رقم الآية	نوع الاستعارة (٢٢٥)	الآية
٦٥	مكية	ثُمَّ نَكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ
٩٣	تمثيلية (٢٢٦)	وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ
١٠٩	ايضا (٢٢٧)	فَقُلْ أَذْنُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ

سورة الحج

٣	تصريحية (٢٢٨)	وَيَتَّبِعْ كُلَّ شَيْطَانٍ مُّرِيدٍ
٥	تبعية (٢٢٩)	فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ
١١	تمثيلية (٢٣٠)	مَنْ يَعْبُدِ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ
١٢	تصريحية (٢٣١)	هُوَ الضَّالُّ الْبَعِيدُ
١٩	تمثيلية (٢٣٢)	قَطَّعَتْ لَهُمْ ثِيَابًا مِنْ نَارٍ
٤٦	ايضا (٢٣٣)	وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ

سورة المؤمنون

١٧	تصريحية (٢٣٤)	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ
٢٠	ايضا (٢٣٥)	وَصَبَّحُوا لِلَّكَلْبِ
٢٧	ايضا (٢٣٦)	إِنْ أَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا

رقم الآية	نوع الاستعارة (٢٣٧)	الآية
٥٤	تصريحية	فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ
٦٢	ايضا تبعية (٢٣٨)	وَلَدِينَا كِتَابٌ يَنْطِقُ
٦٦	تمثيلية (٢٣٩)	عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُكْصُونَ

سورة النور

٤	تصريحية (٢٤٠)	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ
٤٤	ايضا (٢٤١)	يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
٥٣	ايضا (٢٤٢)	وَاتَّسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ

سورة الفرقان

١٢	تمثيلية (٢٤٣)	سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا
٢٣	ايضا (٢٤٤)	وَقَدَّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا
٤٨	مكيدة (٢٤٥)	بَشْرِي بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
٤٩	ايضا (٢٤٦)	لَنَحْنِي بِهِ بَلَدًا مَيِّتًا
٧٣	ايضا (٢٤٧)	لَمْ يَخِرُوا عَلَيْهَا صُمًّا

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
<u>سورة الشعراء</u>		
	(٢٤٨)	
٤٦	تصريحية تبعية	فَالْقَى السُّحْرَةَ سَاجِدِينَ
	(٢٤٩)	
١١٨	تصريحية تبعية (٢٥٠)	فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا
٢٢٥	تمثيلية	فِي كُلِّ وَادٍ يَهيمُونَ
<u>سورة النمل</u>		
	(٢٥١)	
١٣	تصريحية تبعية	أَيُّهَا مَبْصُورٌ
	(٢٥٢)	
٤٠	ايضا	قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ
	(٢٥٣)	
٦٣	تصريحية (٢٥٤)	بَشْرِي بَيْنَ يَدَي رَحْمَةٍ
٧٦	مكثية (٢٥٥)	أَنْ هَذَا الْقُرْآنُ يَقْصُ
٨٠	تمثيلية	أَنْكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى
<u>سورة القصص</u>		
	(٢٥٦)	
١٠	تصريحية تبعية	لَوْ لَا أَنْ رَبَطْنَا
	(٢٥٧)	
٦٦	ايضا	فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
<u>سورة العنكبوت</u>		
١٣	(٢٥٨) تصريحية	وليجملن انقالهم
٥٢	(٢٥٩) تصريحية	اولئك هم الخاسرون
<u>سورة الروم</u>		
٤٦	(٢٦٠) مكثية	ان يرسل الرياح مبشرات
٥٩	(٢٦١) ايضا	كذلك يطبع الله
<u>سورة لقمان</u>		
١٩	(٢٦٢) تصريحية	ان انكر الاصوات لصوت الحمير
٢٢	(٢٦٣) مكثية	فقد استمسك بالعرود الوثقى
٢٤	(٢٦٤) ايضا	الى عذاب غليظ
<u>سورة السجد</u>		
٢١	(٢٦٥) مكثية	ولنذيقنهم من العذاب الالانى
٢٨	(٢٦٦) تصريحية	دون العذاب الاكبر ويقولون متى هذا الفتح

سورة الاحزاب

رقم الآية	نوع الاستعارة (٢٦٧)	الآية
٧	مكية اصلية (٢٦٨)	مينا قاطا غليظا
١٩	ايضا (٢٦٩)	سلقوكم بالسنة
٢٣	تصريحية (٢٧٠)	فمنهم من قضى نحبه
٢٦	ايضا تبعية (٢٧١)	وقذف في قلوبهم الرعب
٣٣	ايضا تبعية (٢٧٢)	ليذهب عنكم الرجس
٧٢	تمثيلية	ان اعرضنا الامانة

سورة سبا

٤٨	تصريحية تبعية (٢٧٣)	ان ربي يقذف بالحق
----	------------------------	-------------------

سورة فاطر

٢	تمثيلية (٢٧٤)	ما يفتح الله للناس
٩	مكية اصلية (٢٧٥)	الى بلد ميت
٢٢	ايضا (٢٧٦)	يرجون تجارة
٣٢	ايضا (٢٧٧)	ثم اورتنا الكتاب
٤٥	ايضا (٢٧٨)	ما ترك على ظهرها

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
	<u>سورة يسين</u>	
	(٢٧٩)	
٨	تشبيه	أنا جعلنا في اعناقهم
	(٢٨٠)	
٩	ايضا	وجعلنا من بين ايديهم سدا
	(٢٨١)	
٢٩	مكية	فاذا هم خامدون
	(٢٨٢)	
٣٧	مكية	وأيد لهم الليل نسلخ منه النهار
	(٢٨٣)	
٥٢	تصريحية اصلية	من بعثنا من مرقدنا
	(٢٨٤)	
٧١	تشبيه	ما عملت ايدينا

سورة الصافات

	(٢٨٥)	
١٧١	مكية	ولقد سبقت كلمتنا
	(٢٨٦)	
١٧٧	ايضا	فاذا نزل بساحتهم

سورة ص

	(٢٨٧)	
٤٢	تصريحية	اركض برجلك
	(٢٨٨)	
٤٥	ايضا	اولى الايدي والابصار

سورة الزمر

رقم الآية	نوع الاستعارة (٢٨٩)	الآية
٦	تصريحية تبعية (٢٩٠)	وانزل لكم من الانعام
١٩	تمثيلية (٢٩١)	أفانت تنقذ من في النار
٣٩	تصريحية (٢٩٢)	اعملوا على مكانتكم
٦٣	ايضا	له مقاليد السموات

سورة غافر

٦٨	تمثيلية (٢٩٣)	يقول له كن فيكون
----	------------------	------------------

سورة فصلت

٥	تمثيلية (٢٩٤)	وقالوا قلوبنا في اكد
١٧	تصريحية (٢٩٥)	فاستحبوا العمى على الهدى
٣٩	تمثيلية (٢٩٦)	ومن آياته انك ترى الارض خاشعة
٤٤	ايضا (٢٩٧)	ينادون من مكان بعيد
٥١	مكتية (٢٩٨)	فذود دعاء عريض

سورة الشوري

رقم الآية	نوع الاستعارة (٢٩٩)	الآية
٢٠	تصريحية	من كان يريد حرث الدنيا

سورة الزخرف

٤	(٣٠٠) تصريحية	انه في ام الكتاب
٥	(٣٠١) تمثيلية	أفغضب عنكم الذكر
١١	(٣٠٢) مكية اصلية	فانشرنا به بلدة ميتا
٧٢	(٣٠٣) تصريحية تبعية	تلك الجنة التي اورتموها

سورة الدخان

٢٩	(٣٠٤) تمثيلية تخيلية	فما بكت عليهم السماء
٤٨	(٣٠٥) مكية	ثم صبوا فوق رأسه

سورة الجاثية

٢٩	(٣٠٦) مكية اصلية	هذا كتابنا ينطق
----	---------------------	-----------------

سورة الاحقاف

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٠٧)	الآية
١٩	تصريحية	ولكل درجات ما عملوا

سورة محمد

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٠٨)	الآية
١	مكية	اضل اعمالهم
٤	تصريحية تبعية (٣٠٩)	حتى تضع الحرب اوزارها
٢٤	ايضا (٣١٠)	أم على قلوب اقلعها

سورة الفتح

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣١١)	الآية
١٠	تصريحية تبعية	انما يبایعون الله
١٠	تصريحية اصلية (٣١٢)	يد الله فوق ايديهم

سورة الحجرات

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣١٣)	الآية
١	تمثيلية	لا تقدموا بين يدي الله
١٢	ايضا (٣١٤)	ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه

سورة ق

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣١٥)	الآية
١٦	تمثيلية	اقرب اليه من حبل الوريد
١٩	تصريحية (٣١٦)	وجاءت سكرة الموت

سورة الذاريات

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣١٧)	الآية
١٤	مكية (٣١٨)	ذوقوا فنتكم
٣٩	تصريحية (٣١٩)	فتولى بركه
٤١	ايضا تبعية	عليهم الرج العقيم

سورة الطور

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٢٠)	الآية
١٢	تصريحية تبعية مطلق (٣٢١)	هم في خوض يلعبون
٣٢	مكية اصلية	أم تأمرهم احلامهم

سورة النجم

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٢٢)	الآية
٣٣	تصريحية تبعية (٣٢٣)	افرعديت الذي تولى
٣٤	ايضا	واعطى قليلا واكدي

سورة القمر

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٢٤)	الآية
١١	تمثيلية	ففتحنا ابواب السماء

سورة الرحمن

٦	(٣٢٥) تصريحية تبعية	والنجم والشجر يسجدان
٣١	(٣٢٦) تمثيلية	سنفرغ لكم ايها الثقلان

سورة الواقعة

٥٢	(٣٢٧) تصريحية	لأكلون من شجر من زقوم
----	------------------	-----------------------

سورة الحديد

١١	(٣٢٨) تمثيلية	من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
١٢	(٣٢٩) مكتبة اصلية	يسمى نورهم

سورة المجادلة

١٣	(٣٣٠) تمثيلية	تقدموا بين يدي نجواكم
----	------------------	-----------------------

رقم الآية	نوع الاستعارة	الآية
٢١	(٣٣١) تصريحية	كتب الله للذين
٢٢	(٣٣٢) ايضاً	كتب في قلوبهم الايمان

سورة الحشر

١	(٣٣٣) تصريحية	تبعوا الدار والايام
---	---------------	---------------------

سورة الممتحنة

١	(٣٣٤) تصريحية	تلقون اليهم بالمود
---	---------------	--------------------

سورة الصف

٨	(٣٣٥) تمثيلية	يريدون ليطفئوا نور الله
---	---------------	-------------------------

سورة الجمعة

٩	(٣٣٦) تصريحية تبعية	وزروا البيع
---	---------------------	-------------

سورة المنافقون

١١	(٣٣٧) مكية	اذا جاء اجلها
----	------------	---------------

سورة التغابن

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٣٨)	الآية
٨	مكية اصلية (٣٣٩)	والنور الذي انزلنا
٩	تمثيلية (٣٤٠)	ذلك يوم التغابن ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم
١٧	تمثيلية	

سورة الطلاق

١١	تصريحية (٣٤١)	من الظلمات الى النور
----	------------------	----------------------

سورة التحريم

٤	مكية (٣٤٢)	فقد صغت قلبكما
---	---------------	----------------

سورة الملك

٥	تصريحية (٣٤٣)	ولقد زينا السماء الدنيا
٨	ايضا (٣٤٤)	تكاد تميز من الغيظ
٢٢	تمثيلية (٣٤٥)	أفمن يمشى مكبا

سورة القلم

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٤٦)	الآية
١٦	تصريحية (٣٤٧)	سنسه على الخرطوم
٢٢	تبعية (٣٤٨)	ان اغدوا على حرتكم
٤٢	تمثيلية	يوم يكشف عن ساق

سورة الحاقة

١١	(٣٤٩) تصريحية تبعية	لما طغى الماء
----	------------------------	---------------

سورة المعارج

١٧	(٣٥٠) تصريحية	تدعوا من ادبر
----	------------------	---------------

سورة نوح

١٧	(٣٥١) تصريحية تبعية	والله انبئكم
----	------------------------	--------------

سورة الجن

١١	(٣٥٢) تصريحية	كما طرائق قدا
----	------------------	---------------

سورة المزمل

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٥٣)	الآية
٧	تصريحية	وان لك في النهار سبعا طويلا

سورة المدثر

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٥٤) (٣٥٥)	الآية
٤	مكية	وثيابك فطهر
٣٤	تصريحية	والصبح اذا اسفر

سورة القيامة

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٥٦)	الآية
٢٩	تمثيلية	والثفت الساق بالساق

سورة النبأ

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٥٧)	الآية
٢١	مكية	ان جهنم كانت مرصادا

سورة النازعات

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٥٨) (٣٥٩)	الآية
٣١	مكية	اخرج منها ماءها
٤٢	تصريحية	ايان مرساها

سورة التكويد

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٦٠)	الآية
١٧	مكية	والليل اذا عسعس
١٨	(٣٦١) تصريحية	والصبح اذا تنفس

سورة الانفطار

٢	(٣٦٢) مكية	واذا الكواكب انتثرت
---	---------------	---------------------

سورة المطفين

١٥	(٣٦٣) تصريحية	كلا انهم عن رهم يومئذ لمحجورون
----	------------------	--------------------------------

سورة الانشقاق

٤	(٣٦٤) مكية	وألقا ما فيها وتخلت
٥	(٣٦٥) ايضا	وأزنت لربها رحمت

سورة البروج

١	(٣٦٦) تصريحية	والسما ذات البروج
---	------------------	-------------------

سورة الفجر

رقم الآية	نوع الاستعارة (٣٦٧)	الآية
١٣	تصريحية (٣٦٨)	نصب عليهم ركبا
١٤	تمثيلية	ان ركبا لهرصاد

سورة البلد

١٠	(٣٦٩) تصريحية (٣٧٠)	وهديناه النجدين
١١	ايضا	فلا اقتحم العقبة

سورة الشمس

١٥	(٣٧١) تمثيلية	ولا يخاف عقباها
----	------------------	-----------------

سورة الليل

٧	(٣٧٢) تصريحية	فسيسره لليسري
---	------------------	---------------

سورة الضحى

٣	(٣٧٣) تصريحية تبعية (٣٧٤)	ما ودعك ربك
٧	ايضا	ووجدك ضالا فهدى

سورة الشرح

رقم الآية

نوع الاستعارة
(٣٧٥)

الآية

٢

تمثيلية

ووضعنا عنك وزرك

سورة البينة

(٣٧٦)

٢

تصريحية

يتلوا صحفا مطهرة

سورة الزلزلة

(٣٧٧)

٥

تصريحية

بان ربك ارحم لها

٧

(٣٧٨)

تمثيلية

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

سورة العاديات

(٣٧٩)

٢

تصريحية

فالمories قدحا

سورة النصر

(٣٨٠)

١

مكتبة اصلية

اذا جاء نصر الله

٢

(٣٨١)

ايضا

يدخلون في دين الله اذواجا

سورة تبت

(٣٨٢)

٤

تمثيلية

حمالة الحطب

الهوامش والمراجع

- (١) اللام فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي يبين في المحصول ان المجاز يقع في مفردات الالفاظ فقط ، أو في مركباتها أو فيهما معا . وقد جاء في القرآن والخبار من الاقسام الثلاثة شئ كثير . ص : ٤٤٥ .
- (٢) اللام جلال/عبدالرحمن السيوطي يقول في اتمام الدراية لقراء النقايدان^{الدين} :
المجاز قسما مفرد ومركب ، ص : ٢ - ٣ .
- (٣) وعند الجرجاني ، وكرم البستاني للمجاز قسما : اللغوي والعقلي :
اسرار البلاغة ص : ٣٥٥ ، البيان . ص : ٦٩ .
- (٤) سورة طه : ٢٧
- (٥) سورة البقرة : ١٩
- (٦) تلخيص المفتاح : عبدالرحمن القزويني ، ص : ٧٧ .
- (٧) ابوالحسن الرماني (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ - ٩٠٨ - ٩٩٤ م) علي بن عيسى ابن علي بن عبد الله باحث معتزلي مفسر ، من كبار النحاة . مولده وفاته ببغداد . وله نحو مئة مصنف ، منها الاكوان ، و شرح اصول بن سراج ، و شرح سيبويه ، و النكت في اعجاز القرآن .
- انظر للتفصيل : الاعلام : ٢ / ١٣ -
- (٨) سر الفصاحة ص : ١٣٤
- (٩) التفتازاني : مختصر المعاني : ص : ٣٧٨
- (١٠) ديوان متين ، ص : ١٨٦

- (١١) من اساليب البيان : محمد علي ابو حمده . ص : ١٢٨ - ١٢٩
- (١٢) من قضايا البلاغة والنقد : عبد العظيم المطسني . ص : ١٢٨
- (١٣) المرجع السابق ونفس الصفحة
- (١٤) ديوان متبي . ص : ٣٧٩
- (١٥) المثل السائر : ابن الأثير . ج : ٢ : ص : ٩٨
- (١٦) محمد بن عبد الرحمن بن عمر . ابو المعالي . جلال الدين القزويني .
الشافعي (٦٦٦ - ٧٣٩ هـ - ١٢٦٨ - ١٣٣٨ م) المعروف بخطيب
دمشق . قاض . من ادباء الفقهاء . ولد بالموصل وتوفي في دمشق .
من كتبه : تلخيص المفتاح ، و الايضاح ، و السور المرجاني من شعر
الأرجاني .
- انظر للتفصيل : اعلام : ١٩٢ / ٦ ، مفتاح السعادة : ١ / ١٦٨ ،
مرآة الجنان : ٤ / ٣٠١ -
- (١٧) جرجاني : دلائل الاعجاز : ص : ٢٩٠ ، ومن قضايا البلاغة والنقد ،
ص : ١٢٣ -
- (١٨) من قضايا البلاغة والنقد ، ص : ١٢٧ -
- (١٩) سورة البقرة : ١٦ -
- (٢٠) ديوان بحثري . ص : ٨٢
- (٢١) البلاغة الواضحة : تأليف : علي الجارم ومصطفى امين : ص : ٩١ -
- (٢٢) الزمخشري : الكشاف ج : ١ : ص : ٥٣ وابن السلام : كتاب الاشارة
ص : ٦٥ -

- (٢٣) الكشاف ج : ١ ص : ١١٩ ، والبحر المحيط : ابوالحيان
ج : ١ ص : ٥١
- (٢٤) تفسير المظهري : قاض ثناء الله ج : ١ ص : ٢٩ -
- (٢٥) ابو عبيدة : مجاز القرآن ج : ١ ص : ٣١ - صفوة التفسير
ج : ١ ص : ٣٨ -
- (٢٦) الكشاف ج : ١ ص : ١٣٣ ، السراج المنير : الخطيب الشريفي
ج : ١ ص : ٢٣ -
- (٢٧) الكشاف ج : ١ ص : ١٣٤ ، صفوة التفسير ج : ١ ص : ٣٨
البحر المحيط ج : ١ ص : ٣١ -
- (٢٨) مجاز القرآن ج : ١ ص : ٣٢ ، والد في النشر : السيوطي ج : ١
ص : ٣٠ - ٣١ -
- (٢٩) الكشاف ج : ١ ص : ١٤٦ -
- (٣٠) صفوة التفسير ج : ١ ص : ٢٩ -
- (٣١) فتح القدير : الشوكاني ج : ١ ص : ٥٨ -
- (٣٢) مجاز القرآن ج : ١ ص : ٣٤ -
- (٣٣) الكشاف ج : ١ ص : ٢٠٧ -
- (٣٤) صفوة التفسير ج : ١ ص : ٥٤
- (٣٥) المرجع السابق : ص : ٥٥ ، تلخيص البيان : شريف رضى
ص : ٧ -

- (٣٦) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٦٣ وتلخيص البيان : ٧ . . .
- (٣٧) تلخيص البيان : A . . .
- (٣٨) القرطبي : الجامع لاحكام القرآن ج : ٢ ص : ٣٦ وتفسير المنار
محمد رشيد رضا ج : ١ ص : ٣٨٧ -
- (٣٩) اعراب القرآن صرفه وبيانه : محمود صافي ج : ١ ص : ٢١٤ -
- (٤٠) الكشاف ج : ١ ص : ٢٣٥ اعراب القرآن صرفه وبيانه : ١ / ٢٤٦
- (٤١) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ١٠٠ اعراب القرآن ص : ٢٨٠
وتأويل مشكل القرآن : ابن قتيبه ص : ١١٣ -
- (٤٢) المصدر السابق ص : ١٠٢ - ٢٩٣ . . .
- (٤٣) المصدر السابق ص : ١١٦ -
- (٤٤) اعراب القرآن صرفه وبيانه ج : ٢ ص : ٣٣٧ -
- (٤٥) تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبه ص : ١٠٧ اعراب القرآن ص : ٣٨٢
- (٤٦) الكشاف ج : ١ ص : ٢٥٨ - صفوة التفاسير ج : ١ ص : ١٢٣ -
- (٤٧) اعراب القرآن ج : ٢ ص : ٤٣٠ -
- (٤٨) المصدر السابق ج : ٢ ص : ٤٦٦ - الكشاف ج : ١ ص : ٢٦٤ -
- (٤٩) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ١٤٩ -
- (٥٠) المصدر السابق ونفس الصفحة
- (٥١) اعراب القرآن ج : ٢ ص : ٥٢١ -
- (٥٢) النكت من اعجاز القرآن : الرماني ص : ٩٠ -

- (٥٣) اعراب القرآن ج : ٣ء ص : ٢٨
- (٥٤) المصدر السابق ص : ٣٠
- (٥٥) البحر المحيط : ابوالحيان اللندلسي ج : ٢ء ص : ٢٩٤ -
- (٥٦) صفوة التفاسير ج : ١ء ص : ١٧١ -
- (٥٧) روح المعاني : آلوس ج : ٣ ص : ٢٩١ وتاويل مشكل القرآن
ص : ١٠٧ -
- (٥٨) اعراب القرآن ج : ٣ء ص : ١٠٧ -
- (٥٩) المصدر السابق : ص : ١٢٧ -
- (٦٠) المصدر السابق : ص : ١٤٨ -
- (٦١) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٦٢) الكشاف ج : ١ء ص : ٣٢١ -
- (٦٣) اعراب القرآن صرفه وبيانه ج : ٣ء ص : ٢٢٥ -
- (٦٤) الكشاف ج : ١ء ص : ٣٣٠ -
- (٦٥) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٦٦) المصدر السابق ج : ١ء ص : ٣٣١ -
- (٦٧) صفوة التفاسير ج : ١ء ص : ٢٢٠ -
- (٦٨) اعراب القرآن ج : ٣ء ص : ٢٧٠ -
- (٦٩) التكت في اعجاز القرآن : رمانء ص : ٩٠ -
- (٧٠) صفوة التفاسير ج : ١ء ص : ٢٢٦ -

- (٧١) اعراب القرآن ج : ٣ ص : ٢١٥ -
- (٧٢) المصدر السابق : ص : ٣٠٥ -
- (٧٣) تلخيص البيان ص : ٢١
- (٧٤) اعراب القرآن ج : ٤ ص : ٣٣٥ -
- (٧٥) المصدر السابق : ص : ٣٤٦ -
- (٧٦) المصدر السابق : ص : ٣٦٠ -
- (٧٧) المصدر السابق : ص : ٣٨٣ -
- (٧٨) المصدر السابق : ص : ٣٨٤ -
- (٧٩) المصدر السابق : ص : ٣٩٢ -
- (٨٠) المصدر السابق : ص : ٤٠٧ -
- (٨١) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٨٢) المصدر السابق : ص : ٤٣٢ -
- (٨٣) المصدر السابق : ص : ٤٤٩ -
- (٨٤) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٢٦٧ -
- (٨٥) اعراب القرآن ج : ٥ ص : ٨ -
- (٨٦) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٢٧٢ -
- (٨٧) المصدر السابق : ص : ٢٧٧ -
- (٨٨) المصدر السابق : ص : ٢٨٣ -
- (٨٩) اعراب القرآن ج : ٥ ص : ٩٣ -

- (٩٠) صفوة التفاسير ج : ١ : ص : ٢٩٨ -
- (٩١) تلخيص البيان : ص : ٢٦ -
- (٩٢) اعراب القرآن ج : ٥ : ص : ٢١٥ -
- (٩٣) الكشاف ج : ١ : ص : ٢٢٦ -
- (٩٤) صفوة التفاسير ج : ١ : ص : ٣١٨ -
- (٩٥) اعراب القرآن ج : ٦ : ص : ٢٩٨ -
- (٩٦) صفوة التفاسير ج : ١ : ص : ٣٣٧ -
- (٩٧) المصدر السابق ج : ١ : ص : ٣٤٨ -
- (٩٨) المصدر السابق ص : ٣٥٤ -
- (٩٩) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (١٠٠) المصدر السابق ص : ٣٦٠ -
- (١٠١) اعراب القرآن ج : ٧ - ص : ٦ -
- (١٠٢) المصدر السابق : ص : ٢٧ -
- (١٠٣) المصدر السابق : ص : ٣٥ -
- (١٠٤) صفوة التفاسير ج : ١ : ص : ٣٨٧ -
- (١٠٥) اعراب القرآن ج : ٧ : ص : ١٢٥ -
- (١٠٦) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (١٠٧) المصدر السابق ص : ١٥٣ -

- (١٠٨) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٢٩٤ -
- (١٠٩) الكشاف ج : ٢ ص : ٢٤ -
- (١١٥) اعراب القرآن ج : ٧ ص : ١٨٤ -
- (١١١) النكت في اعجاز القرآن ص : ٩١ -
- (١١٢) اعراب القرآن ج : ٧ ص : ٢٢٤ -
- (١١٣) المصدر السابق ص : ٢٣٥ -
- (١١٤) البحر المحيط ج : ٤ ص : ٢١٤ -
- (١١٥) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٤٣٢ -
- (١١٦) من تلخيص البيان ص : ٤٠ -
- (١١٧) كتاب الاشارة : ١٤٤ -
- (١١٨) تلخيص البيان ص : ٤٩ -
- (١١٩) اعراب القرآن ج : ٨ ص : ٣٧١ -
- (١٢٠) المصدر السابق ص : ٣٨٤ -
- (١٢١) البحر المحيط ج : ٤ ص : ٢٩٨ -
- (١٢٢) النكت في اعجاز القرآن ص : ٩٢ -
- (١٢٣) كتاب الاشارة ص : ١٤٤ -
- (١٢٤) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٤٥٤ -
- (١٢٥) ابوالسعود ج : ٢ ص : ٨٤ -
- (١٢٦) مجاز القرآن : ابو عبيد ج : ١ ص : ٢٢٥ -

- (١٢٧) اعراب القرآن ج : ١ ص : ٤٣ -
- (١٢٨) المصدر السابق ص : ٥٩ م مجاز القرآن ج : ١ ص : ٢٢٩ -
- (١٢٩) النكت في اعجاز القرآن ص : ٨٧ م من اساليب البيان ص : ٨٩ -
- (١٣٠) اعراب القرآن ج : ١ ص : ١١٣ -
- (١٣١) المصدر السابق ص : ١٥٣ م مجاز القرآن ج : ١ ص : ٢٣٦ -
- (١٣٢) المصدر السابق : ص : ١٥٨ -
- (١٣٣) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٥٠٤ -
- (١٣٤) اعراب القرآن ج : ١ ص : ٢٠٠ و تلخيص البيان ص : ٥٤ -
- (١٣٥) المصدر السابق ص : ٢٠٤ -
- (١٣٦) المصدر السابق ص : ٢١٠ -
- (١٣٧) مجاز القرآن ج : ١ ص : ٢٤٧ -
- (١٣٨) تلخيص البيان ص : ٥٥ -
- (١٣٩) اعراب القرآن ج : ١ ص : ٢٣٩ -
- ٢٥٠
(١٤٠) المصدر السابق ج : ١٠ ص : ٢٥٠ و مجاز القرآن ج : ١ ص : ٢٥٠ -
- (١٤١) تلخيص البيان ص : ٥٧ -
- (١٤٢) المصدر السابق ونفس الصفحة - صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٥٣١ -
- (١٤٣) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٥٣٢ -
- (١٤٤) اعراب القرآن ج : ١٠ ص : ٣٢٦ -
- (١٤٥) تلخيص البيان ص : ٦٠ -

- (١٤٧) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٥٥٦ -
 (١٤٧) اعراب القرآن ج : ١٠ ص : ٣٥٤ - مجاز القرآن ج : ١
 ص : ٢٦٥ -
 (١٤٨) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٥٥٦ -
 (١٤٩) اعراب القرآن ج : ١١ ص : ٢٨ -
 (١٥٠) النكت في اعجاز القرآن ص : ٩١ -
 (١٥١) تلخيص البيان ص : ٦٤ - كتاب الاشارة ص : ١٥٢ -
 (١٥٢) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٥٧٠ -
 (١٥٣) المصدر السابق ص : ٥٧٠ -
 (١٥٤) آلوسي ج : ١١ ص : ١٠٠ -
 (١٥٥) تلخيص البيان ص : ٦٨ - مجاز القرآن ج : ١ ص : ٢٧٧ -
 (١٥٦) النكت في اعجاز القرآن ص : ٩٢ -
 (١٥٧) اعراب القرآن ج : ١١ ص : ١٣٤ -
 (١٥٨) صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٥٩١ -
 (١٥٩) اعراب القرآن ج : ١١ ص : ١٤٥ -
 (١٦٠) تلخيص البيان ص : ٧٠ - وكتاب الاشارة ص : ١٥٥ -
 (١٦١) اعراب القرآن ج : ١١ ص : ١٧٢ -
 (١٦٢) تلخيص البيان ص : ٧٠ و صفوة التفاسير ج : ١ ص : ٥٩٥ -
 (١٦٣) اعراب القرآن ج : ١١ ص : ٢٤٣ -

- (١٦٤) تلخيص البيان ص : ٢٣ و صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ١٧ -
- (١٦٥) اعراب القرآن ج : ١٢ ص : ٣٠٨ -
- (١٦٦) النكت في اعجاز القرآن ص : ٩٢ -
- (١٦٧) كتاب الاشارة ص : ١٥٨ -
- (١٦٨) تلخيص البيان ص : ٨٠ - مجاز القرآن ج : ١ ص : ٢٩٨ -
- (١٦٩) المرجع السابق ونفس الصفحة -
- (١٧٠) اعراب القرآن ج : ١٢ ص : ٣٥٨ - صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ٣٨ -
- (١٧١) تلخيص البيان ص : ٨٢ -
- (١٧٢) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ٥٣ -
- (١٧٣) المرجع السابق ونفس الصفحة - مجاز القرآن ج : ١ ص : ٣١٢
- (١٧٤) المرجع السابق ص : ٦٠ -
- (١٧٥) المرجع السابق ص : ٦٦ -
- (١٧٦) المرجع السابق ص : ٧٨ -
- (١٧٧) اعراب القرآن ج : ١٣ ص : ٦١ - مجاز القرآن ج : ١ ص : ٣٢٢ -
- (١٧٨) اعراب القرآن ج : ١٣ ص : ٩١ -
- (١٧٩) تلخيص البيان ص : ٨٩ -
- (١٨٠) كتاب الاشارة ص : ١٦١ -

- (١٨١) النكت في اعجاز القرآن ص : ٩٢ -
- (١٨٢) تلخيص البيان ص : ٩٥ -
- (١٨٣) اعراب القرآن ج : ١٣ ص : ١٨٢ -
- (١٨٤) المصدر السابق ص : ١١٠ -
- (١٨٥) كتاب الاشارة ص : ١٦٣ -
- (١٨٦) تلخيص البيان ص : ٩٨ - مجاز القرآن ج : ١ ص : ٣٤٥ -
- (١٨٧) اعراب القرآن ج : ١٤ ص : ٢١٢ -
- (١٨٨) المصدر السابق ص : ٢٢٢ -
- (١٨٩) المصدر السابق ص : ٢٣١ - صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ١١٠ -
- (١٩٠) تلخيص البيان ص : ١٠٣ - مجاز القرآن ج : ١ ص : ٣٥٥ -
- (١٩١) مجازات القرآن ص : ١٥٤ -
- (١٩٢) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ١٣٤ -
- (١٩٣) اعراب القرآن ج : ١٤ ص : ٣٨٤ -
- (١٩٤) تلخيص البيان ص : ١١١ -
- (١٩٥) النكت في اعجاز القرآن ص : ٩٠ -
- (١٩٦) المصدر السابق ص : ٨٨ - مجاز القرآن ج : ١ ص : ٣٧٢ -
- (١٩٧) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ١٥٢ -
- (١٩٨) الكشاف ج : ٢ ص : ١٨٥ -
- (١٩٩) النكت في اعجاز القرآن ص : ٩٣ -

- (٢٠٠) كتاب الاشارة ص : ١٦٢ -
- (٢٠١) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ١٦٩ -
- (٢٠٢) المصدر السابق ص : ١٢٤ -
- (٢٠٣) كتاب الاشارة ص : ١٦٢ -
- (٢٠٤) اعراب القرآن ج : ١٥ ص : ١٤٤ -
- (٢٠٥) مجاز القرآن ج : ١ ص : ٣٩٤ والنكت في اعجاز القرآن ص : ٩٤ -
- (٢٠٦) اعراب القرآن ج : ١٥ ص : ١٥١ -
- (٢٠٧) مجاز القرآن ج : ١ ص : ٣٩٨ -
- (٢٠٨) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٢٠٩) المصدر السابق ج : ١ ص : ٤١٠ -
- (٢١٠) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ٢٠٢ -
- (٢١١) النكت في اعجاز القرآن ص : ٩٣ -
- (٢١٢) تلخيص البيان ص : ١٣١ -
- (٢١٣) الكشاف ج : ٢ ص : ٢٢٠ -
- (٢١٤) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ٢٢٢ -
- (٢١٥) اعراب القرآن ج : ١٦ ص : ٣٢١ -
- (٢١٦) تلخيص البيان ص : ١٣٦ -
- (٢١٧) المصدر السابق ص : ١٣٧ -
- (٢١٨) المصدر السابق ونفس الصفحة - صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ٢٣٥ -

- (٢١٩) اعراب القرآن ج : ١٦ ص : ٣٦٠ - صفوة التفاسير ج : ٢
ص : ٢٤١ -
- (٢٢٠) المصدر السابق ص : ٢٤٦ - اعراب القرآن ج : ١٤ : ١٧ : ٤٠٢ -
- (٢٢١) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ٢٥٣ وتفسير نسفي ج : ٣ ص : ٧٤ -
- (٢٢٢) اعراب القرآن ج : ١٧ ص : ١٥ -
- (٢٢٣) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ٢٦٥ -
- (٢٢٤) تلخيص البيان ص : ١٤٣ -
- (٢٢٥) النكت في اعجاز القرآن ص : ٩٤ -
- (٢٢٦) تلخيص البيان ص : ١٤٥ -
- (٢٢٧) اعراب القرآن ج : ١٧ ص : ٧٩ -
- (٢٢٨) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ٢٨٤ -
- (٢٢٩) المصدر السابق ص : ٢٨٥ -
- (٢٣٠) تلخيص البيان ص : ١٤٩ -
- (٢٣١) اعراب القرآن ج : ١٧ ص : ٩٥ -
- (٢٣٢) تلخيص البيان ص : ١٥٠ -
- (٢٣٣) المصدر السابق ص : ١٥٣ - (٢٣٤) صفوة التفاسير : ٢ / ٣٠٦ .
- (٢٣٥) اعراب القرآن ج : ١٨ ص : ١٦٧ -
- (٢٣٦) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ٣١١ -
- (٢٣٧) المصدر السابق ص : ٣١٥ -

- (٢٣٨) صفوة التفاسير ج : ٢ : ص : ٣١٦ -
- (٢٣٩) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٢٤٠) شوكانى ج : ٤ : ص : ٧ -
- (٢٤١) تلخيص البيان ص : ١٦٠ -
- (٢٤٢) اعراب القرآن ج : ١٨ : ص : ٣٥٢ -
- (٢٤٣) تلخيص البيان ص : ١٦٠ - النكت ص : ٨٧ -
- (٢٤٤) تلخيص البيان ص : ١٦١ -
- (٢٤٥) صفوة التفاسير ج : ٢ : ص : ٣٦٨ -
- (٢٤٦) شوكانى ج : ٤ : ص : ٨٠ -
- (٢٤٧) تلخيص البيان ص : ١٦٦ -
- (٢٤٨) اعراب القرآن ج : ١٩ - ص : ٧٣ -
- (٢٤٩) تلخيص البيان ص : ١٦٧ -
- (٢٥٠) النكت فى اعجاز القرآن ص : ٩٢ -
- (٢٥١) صفوة التفاسير ج : ٢ : ص : ٤٠٥ -
- (٢٥٢) المصدر السابق ص : ٤١١ -
- (٢٥٣) المصدر السابق ص : ٤١٦ -
- (٢٥٤) تلخيص البيان ص : ١٧٣ -
- (٢٥٥) شوكانى ج : ٤ : ص : ١٥١ -
- (٢٥٦) صفوة التفاسير ج : ٢ : ص : ٤٢٨ -

- (٢٥٧) اعراب القرآن ج : ٢٠ ص : ٢٨٥ -
- (٢٥٨) كتاب الاشارة ص : ١٨٠ -
- (٢٥٩) اعراب القرآن : ٨ / ٢١ -
- (٢٦٠) تلخيص البيان ص : ١٨٤ -
- (٢٦١) شوکانی ج : ٤ ص : ٢٣٢ -
- (٢٦٢) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ٤٩٤ -
- (٢٦٣) شوکانی ج : ٤ ص : ٢٤٢ -
- (٢٦٤) اعراب القرآن ج : ٢١ ص : ٩١ -
- (٢٦٥) النكت في اعجاز القرآن ص : ٩٣ -
- (٢٦٦) مجاز القرآن ج : ٢ ص : ١٣٣ -
- (٢٦٧) اعراب القرآن ج : ٢١ ص : ١٣٢ -
- (٢٦٨) تلخيص البيان ص : ١١٠ -
- (٢٦٩) البيضاوي ج : ٢ ص : ١١٦ - الكشاف ج : ٣ ص : ٤٢١ -
- (٢٧٠) كتاب الاشارة ص : ١٨٣ -
- (٢٧١) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ٥٢٦ -
- (٢٧٢) تلخيص البيان ص : ١٩٢ -
- (٢٧٣) شوکانی ج : ٤ ص : ٣٣٤ -
- (٢٧٤) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ٥٧٠ -
- (٢٧٥) شوکانی ج : ٤ ص : ٣٤٠ -

- (٢٧٦) كتاب الاشارة ص : ١٨٢ -
- (٢٧٧) اعراب القرآن : ٢٢ / ٢٧٧ -
- (٢٧٨) صفوة التفاسير ج : ٢ ص : ٥٨٢ -
- (٢٧٩) تلخيص البيان ص : ١٩٨ و تأويل مشكل القرآن ص : ١١٣ -
- (٢٨٠) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٢٨١) اعراب القرآن ٢٣ / ٦ -
- (٢٨٢) النكت في اعجاز القرآن ص : ٨٩ -
- (٢٨٣) المصدر السابق ص : ٩٣ -
- (٢٨٤) تلخيص البيان ص : ٢٠١ -
- (٢٨٥) اعراب القرآن : ٢٣ / ٩٧ -
- (٢٨٦) شوكانى ج : ٤ ص : ٤١٥ -
- (٢٨٧) المصدر السابق ص : ٤٣٧ -
- (٢٨٨) تلخيص البيان ص : ٢١٥ -
- (٢٨٩) اعراب القرآن : ٢٣ / ١٥٤ -
- (٢٩٠) المصدر السابق : ٢٤ / ١٦٦ -
- (٢٩١) شوكانى : ج : ٤ ص : ٤٦٥ -
- (٢٩٢) المصدر السابق : ص : ٤٧٤ -
- (٢٩٣) المصدر السابق : ص : ٥٠١ -
- (٢٩٤) تلخيص البيان ص : ٢١٢ -

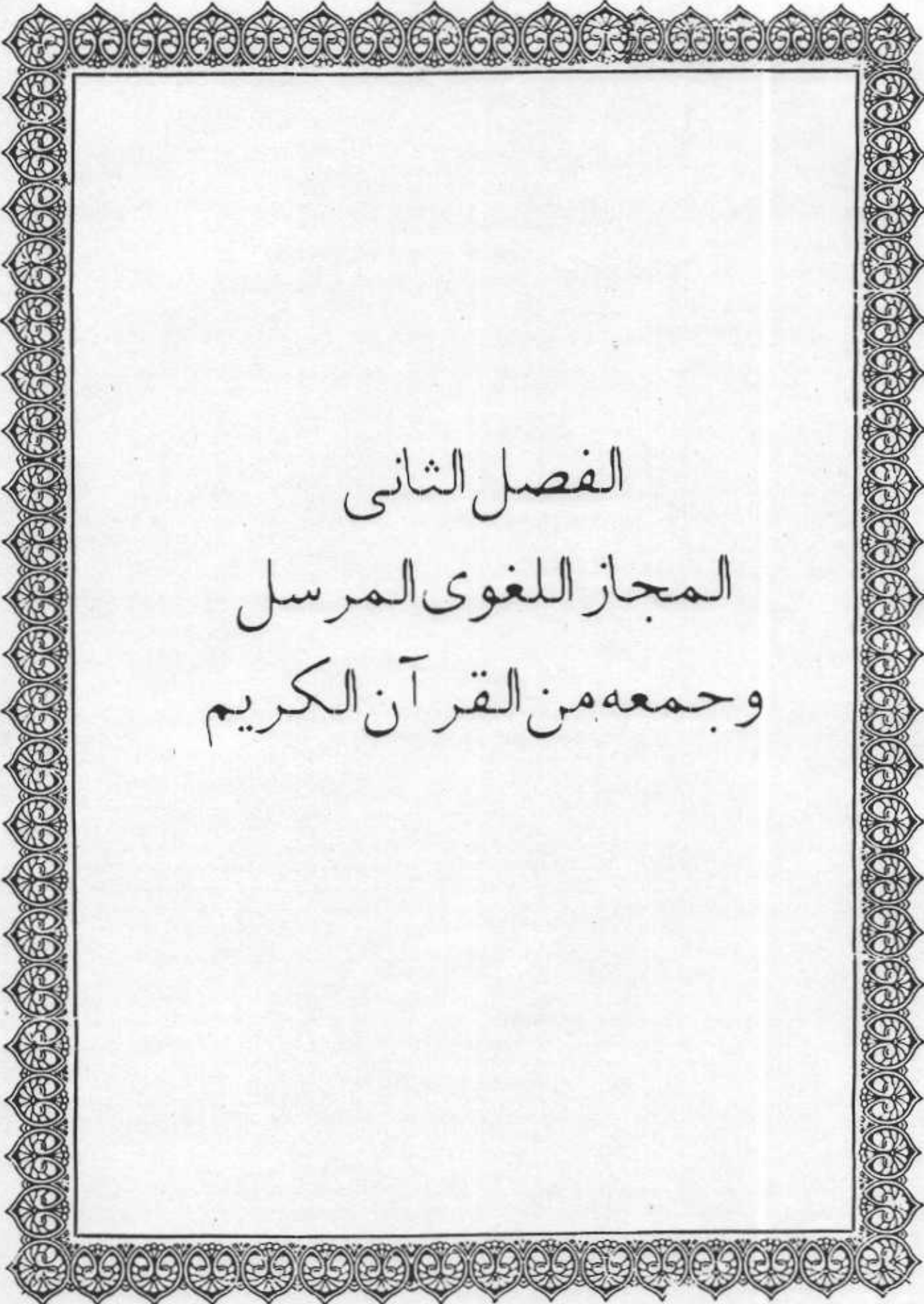
- (٢٩٥) اعراب القرآن : ٢٤ / ٢٩٧ -
- (٢٩٦) تلخيص البيان ص : ٢٤ -
- (٢٩٧) اعراب القرآن : ٢٤ / ٤٣٠ -
- (٢٩٨) شوكانى : ٤ / ٥٢٨ - النكت فى اعجاز القرآن ص : ٩٠ -
- (٢٩٩) شوكانى : ٤ / ٥٣٣ -
- (٣٠٠) اعراب القرآن : ٢٥ / ٢٤ -
- (٣٠١) تلخيص البيان ص : ٢١٨ -
- (٣٠٢) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٣٠٣) اعراب القرآن : ٢٥ / ١٠٧ -
- (٣٠٤) تلخيص البيان ص : ٢٢١ -
- (٣٠٥) اعراب القرآن : ٢٥ / ١٣٥ -
- (٣٠٦) المصدر السابق : ٢٥ / ١٦٣ -
- (٣٠٧) كتاب الاشارة ص : ١٩٤ -
- (٣٠٨) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٣٠٩) النكت فى اعجاز القرآن ص : ٩٠ -
- (٣١٠) تلخيص البيان ص : ٢٢٤ -
- (٣١١) المصدر السابق ص : ٢٢٥ -
- (٣١٢) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٣١٣) المصدر السابق ص : ٢٢٦ -

- (٣١٤) تلخيص البيان ص : ٢٦٧ -
- (٣١٥) الكشاف : ٥ / ٤ -
- (٣١٦) تلخيص البيان ص : ٢٢٨ -
- (٣١٧) اعراب القرآن : ٢٦ / ٢٢٦ -
- (٣١٨) تلخيص البيان ص : ٢٣١ -
- (٣١٩) النكت في اعجاز القرآن ص : ٩٣ -
- (٣٢٠) اعراب القرآن : ٢٧ / ١٩ -
- (٣٢١) الكشاف : ٢٥ / ٤ -
- (٣٢٢) اعراب القرآن : ٢٧ / ٥٤ -
- (٣٢٣) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٣٢٤) تلخيص البيان ص : ٢٣٤ -
- (٣٢٥) الكشاف : ٤٣ / ٤ -
- (٣٢٦) الكشاف : ٤٨ / ٤ - النكت في اعجاز القرآن : ٨٨ -
- (٣٢٧) كتاب الاشارة ص : ١٩٧ -
- (٣٢٨) الكشاف : ٦٣ / ٤ -
- (٣٢٩) تلخيص البيان ص : ٢٤١ -
- (٣٣٠) اعراب القرآن : ٢٨ / ١٨٢ -
- (٣٣١) تلخيص البيان ص : ٢٤٣ -
- (٣٣٢) المصدر السابق ونفس الصفحة -

- (٣٣٣) تلخيص البيان ص : ٢٤٤ -
- (٣٣٤) المصدر السابق ص : ٢٤٥ -
- (٣٣٥) اعراب القرآن : ٢٨ / ٢٣٦ -
- (٣٣٦) روح المعاني : آلوسي ج : ٢٨ ص : ١٠٣ -
- (٣٣٧) المصدر السابق ص : ١١٨ -
- (٣٣٨) تلخيص البيان : ص : ٢٤٩ -
- (٣٣٩) الكشاف : ٤ / ١١٥ -
- (٣٤٠) المصدر السابق ٤ / ١١٦ -
- (٣٤١) اعراب القرآن ج : ٢٨ ص : ٢٩١ -
- (٣٤٢) تلخيص البيان ص : ٢٥٠ -
- (٣٤٣) اعراب القرآن ج : ٢٩ ص : ١٦ -
- (٣٤٤) النكت في اعجاز القرآن ص : ١٣٩ و آلوسي ج : ٢٩ ص : ١٠ -
- (٣٤٥) تلخيص البيان ص : ٢٥٤ -
- (٣٤٦) تأويل مشكل القرآن ص : ١١١ و آلوسي ج : ٢٩ ص : ٢٩ -
- (٣٤٧) اعراب القرآن ج : ٢٩ ص : ٥١ -
- (٣٤٨) الكشاف : ٤ / ١٤٧ -
- (٣٤٩) تلخيص البيان ص : ٢٥٧ -
- (٣٥٠) المصدر السابق ص : ٢٥٩ -
- (٣٥١) الكشاف : ٤ / ١٦٣ -

- (٣٥٢) تلخيص البيان ص : ٢٦٢ -
- (٣٥٣) الكشاف : ١٧٦ / ٤ -
- (٣٥٤) تأويل مشكل القرآن ص : ١٠٧ -
- (٣٥٥) تلخيص البيان ص : ٢٦٦ -
- (٣٥٦) المصدر السابق ص : ٢٦٨ -
- (٣٥٧) آكوس ج : ٣٠ ص : ١٤ -
- (٣٥٨) الكشاف : ٢١٥ / ٤ -
- (٣٥٩) آكوس : ٣٠ / ٢٧ -
- (٣٦٠) المصدر السابق ص : ٥٨ -
- (٣٦١) المصدر السابق ونفس الصفحة - الكشاف : ٢٢٤ / ٤ -
- (٣٦٢) آكوس : ٣٠ / ٦٣ -
- (٣٦٣) المصدر السابق ص : ٧٣ -
- (٣٦٤) تلخيص البيان ص : ٢٧٣ -
- (٣٦٥) آكوس : ٣٠ / ٧٨ -
- (٣٦٦) المصدر السابق ص : ٨٥ -
- (٣٦٧) تأويل مشكل القرآن ص : ١١٥ -
- (٣٦٨) آكوس : ٣٠ / ١٢٥ -
- (٣٦٩) تلخيص البيان ص : ٢٧٨ -
- (٣٧٠) آكوس : ٣٠ / ١٣٧ -

- (٣٧١) آكوسى : ج : ٣٠ ص : ١٤٦ -
- (٣٧٢) المصدر السابق : ٣٠ / ١٤٩ -
- (٣٧٣) المصدر السابق ص : ١٥٥ -
- (٣٧٤) اعراب القرآن ج : ٣٠ ص : ٣٥٤ -
- (٣٧٥) تأويل مشكل القرآن ص : ١٠٦ -
- (٣٧٦) كتاب الاشارة ص : ٢٠٣ -
- (٣٧٧) الكشاف : ٤ / ٢٧٦ -
- (٣٧٨) كتاب الاشارة ص : ٢٠٣ -
- (٣٧٩) آكوسى : ٣٠ / ٢١٤ -
- (٣٨٠) اعراب القرآن : ٣٠ / ٤٢٠ -
- (٣٨١) آكوسى : ٣٠ / ٢٥٦ -
- (٣٨٢) المصدر السابق ص : ٢٦٣ -
-



الفصل الثانی
المجاز اللغوی المرسل
وجمعہ من القرآن الکریم

الفصل الثاني

في

المجاز المرسل

المجاز المرسل

قد بينا في تقسيم المجاز ان للمجاز اللغوي قسمين ٤ الاول استعارة
وهي قد مر ذكره ٥ واما قسمه الثاني اي المجاز المرسل فهذا ايضا في اللغة لكن
علاقته لا تكون مشابهة بل غير المشابهة كما استعمال اليد التي هي حقيقة في الجارحة
في النعمة والقدرة لصدورهما عنها ٥ ومنها تصل الى المقصود بها ٥ وكذا اذا
اردت القوة أو القدرة بها لان القدرة اكثر ما يظهر سلطانها في اليد ٥ وبها يكون
البطش والضرب والقطع واللاخذ والدفع والوضع والرفع وغير ذلك من الافاعيل التي تخبر
فضل اخبار عن وجود القدرة وتبين ٥ عن مكانها أتم أنباء ولذلك تجدهم لا يريدون
باليد شيئا لأملا بسق بينه وبين هذه الجارحة ٥ ونحو ان يراد الرجل من العين
اذا كان ريشة من حيث ان العين لما كانت المقصود في كون الرجل ريشة صارت
(١)
كانها الشخص كله ٥

قد قدمنا ٥ ان هذا المجاز يستعمل لعلاقة غير المشابهة ٥ ولها انواع

(٢)

متعددة — قد قام ببيانها علماء البلاغة ٥

ومنها :

(١) تسمية الشيء باسم جزئه ٥

- نحو : العين في الرئية .
(٢) وتسمية الشيء باسم كله ؟
- نحو : الاصابع في الانامل .
(٣) وتسمية الشيء باسم سببه ؟
- نحو : رعينا الغيث .
(٤) وتسمية الشيء باسم مسببه ؟
- نحو : امطرت السماء نباتا .
(٥) وتسمية الشيء باسم ما كان ؟
- نحو : وأتوا اليتيم اموالهم .
(٦) وتسمية الشيء باسم ما يؤهل اليه ؟
- نحو : أراني اعصر خمرا .
(٧) وتسمية الشيء باسم محله ؟
- نحو : فليدع ناديه .
(٨) وتسمية الشيء باسم حاله ؟
- نحو : واما الذين ابرهت وجوههم ففي رحمة الله .
(٩) وتسمية الشيء باسم آله ؟
- (٣) نحو : واجعل لي لسان صدق في الآخرين .
واما الآيات القرآنية المشتقة بالمجاز المرسل ، فهاك فهرسها
فيما يأتي : -

سورة البقرة

رقم الآيات	علاقات المجاز	الآيات
١٥	(٤) سبب	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِكُمْ
١٩	(٥) كناية	يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ
٢٢	(٦) سبب	جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا
٢٥	(٧) محلية	تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
٣٦	(٨) ايضاً	فَاخْرَجْنَا مَا كَانَ فِيهَا
٤٣	(٩) جزماد كل	وَارْكَبُوا مَعَ الرَّاكِبِينَ
٤٩	(١٠) عمومية	يَذْهَبُونَ أَبْنَاءَكُمْ
٧٩	(١١) جزئية	مَا كَتَبْتَ أَيْدِيَهُمْ
١١٥	(١٢) جزماد كل	فَمَنْ رَجَعَهُ اللَّهُ
١٤٤	(١٣) ايضاً	فَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
١٦٦	(١٤) سبب	وَتَقَطَّعْتَ بِهِمُ الْأَسْبَابَ
١٨٥	(١٥) كناية	فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ
١٩٤	(١٦) سبب	فَمَنْ عَتَدَ مِنْكُمْ عَلَيْهِمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ
١٩٥	(١٧) جزئية	وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
٢١٠	(١٨) سبب	فِي ظِلِّ مِنَ الشَّجَرِ
٢٢١	(١٩) مسبية	وَالْمَغْفِرَةِ بَازِيَةٍ
٢٣٢	(٢٠) كناية	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ

رقم الآيات	علاقات المجاز	الآيات
٢٣٢	(٢١) ما كان	ان ينكحن ازواجهن
٢٤٠	(٢٢) ايضا	وذررون ازواجا
٢٤٣	(٢٣) ما يكون	حذرالموت
٢٥٩	(٢٤) محلية	مرعلى قريه
٢٨٢	(٢٥) سببية	ان تضل احداها . . .

سورة آل عمران

رقم الآيات	علاقات المجاز	الآيات
٥	(٢٦) جزئية	لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء .
٢٠	(٢٧) ايضا	اسلمت وجهي لله
٣٧	(٢٨) اللزومية	وانبتها نباتا
٤٣	(٢٩) جزئية	واسجدي واركع
٥٢	(٣٠) ملزومية	فلما احسنهم الكفر
١٠٧	(٣١) حالية	ففى رحمہ الله هم فيها خالدون
١١٣	(٣٢) جزئية	وهم يسجدون
١٣٠	(٣٣) سببية	لا تاكلوا الربا
١٣٧	(٣٤) ما يكون	فسيروا فى الارض
١٦٧	(٣٥) محلية	يقولون بانفواهم

رقم الآيات	علاقات الجواز	الآيات
١٧٣	(٣٦) عمومية	ان الناس قد جمعوا لكم
١٨٢	(٣٧) جزئية	ذلك بما قدمت ايديكم
١٩١	(٣٨) محلية	وتفكرون في خلق السموات والارض

سورة النساء

٢	(٣٩) ما كان	واتوا اليتامى اموالهم
١٠	(٤٠) ما يكون	انما يأكلون في بطونهم نارا
١٠	(٤١) ما يكون	وسيلطون سعيرا
٢٣	(٤٢) حذفية	حرمت عليكم امهاتكم
٢٩	(٤٣) مسببية	لا تأكلوا اموالكم بينكم
٥٤	(٤٤) خاصية	ام يحسدون الناس
٧٨	(٤٥) سببية	وان تصبهم سيئة
٩٢	(٤٦) جزئية	فتحرير رقبة
١٤١	(٤٧) ما يكون	فان كان لكم فتح من الله
١٥٥	(٤٨) كلية	وقتلهم الانبياء
١٧١	(٤٩) عمومية	باهل الكتاب
١٧٥	(٥٠) حالية	فسيدخلهم في رحمة

رقم الآيات	علاقات المجاز	الآيات
	<u>سورة المائدة</u>	
٦	(٥١) كلية	فأفسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق
٢٨	(٥٢) كلية	فأقطعوا أيديهما
٨٩	(٥٣) جزئية	أو تحرير رقبة
	<u>سورة الانعام</u>	
٦	(٥٤) زمانية	من قبلهم من قرن مكّهم
٦	(٥٥) محلية	وارسلنا السماء عليهم
٧١	(٥٦) جزئية	ونرد على أعقابنا
١٠٤	(٥٧) مسببية	بصائر من ربكم
١١٥	(٥٨) جزئية	وتمت كلمة ربك
١٣١	(٥٩) محلية	مهلك القرى بظلم
١٤٨	(٦٠) سببية	هل عندكم من علم
	<u>سورة الاعراف</u>	
٤	(٦١) محلية	وكم من قرية أهلكناها
٢٦	(٦٢) مسببية	قد أنزلنا عليكم لباسا

رقم الآيات	علاقات المجاز	الآيات
٣١	(٦٣) محليّة	عند كل مسجد
٥٧	(٦٤) سببيّة	بين يدي رحمته
٦٠	(٦٥) حالية	في ضلال مبين
٧٧	(٦٦) كليّة	فعرقروا الناقذ
٩٤	(٦٧) محليّة	وما ارسلنا في قريه من نبي
١٦٥	(٦٨) سببيّة	فلما نسوما ذكروا به
٢٠٣	(٦٩) ايضاً	هذا بصائر من ربكم

سورة الانفال

٢	(٧٠) جزئية	وجلت قلوبهم
١٢	(٧١) جزئية	واضربوا منهم كل بنان
٥١	(٧٢) سببيّة	ذلك بما قدمت ايديكم
٦٠	(٧٣) مسببيّة	واعدوا لهم ما استطعتم من قود

سورة التوبة

١٢	(٧٤) عموميّة	وان نكثوا ايمانهم
٣٤	(٧٥) سببيّة	ليأكلون اموال الناس

رقم الآيات	علاقات المجاز (٧٦)	الآيات
٦١	جزئية	هو اذن
٩٩	سببية (٧٧)	سيد خلع الله في رحمته
١١٢	جزئية (٧٨)	التائبون العابدون

سورة يونس

٢	سببية (٧٩)	إنّ لهم قدم صدق
٥٧	محلّية (٨٠)	وشفاء لما في الصدور
٥٩	سببية (٨١)	ما انزل الله لكم من رزق
٧٨	مسيبية (٨٢)	وتكون لكما الكبرياء
٩٨	محلّية (٨٣)	فلولا كانت قرية آمنت

سورة هود

٥	محلّية (٨٤)	الا انهم يتنون صدورهم
٥٢	محلّية (٨٥)	يرسل السماء عليكم مدرارا
٥٩	كليتة (٨٦)	وعصوا رسله
٥٩	حالّية (٨٧)	وتلك عاد
١٠٠	محلّية (٨٨)	ذلك من انباء القرى
١٠٢	محلّية (٨٩)	اذا اخذ القرى

رقم الآيات	علاقات المجاز (٩٠)	الآيات
١١٧	محلية	ليهلك القرى بظلم
<hr/>		
<u>سورة يوسف</u>		
١٤	(٩١) سببية	انا اذا لخاسرون
٣٦	(٩٢) ما يكون	انى أراى اعصر خمرا
٧٠	(٩٣) مجاورة	ايتها العير انكم لسارقون
٨٢	(٩٤) محلية	واسئل القرية
٩٩	(٩٥) كلية	ادخلوا مصر
<hr/>		
<u>سورة الرعد</u>		
٤١	(٩٦) سببية	انا نأتى الارض ننقصها
<hr/>		
<u>سورة ابراهيم</u>		
٤	(٩٧) سببية	الا بلسان قومه
٩	(٩٨) كلية	فردوا ايديهم فى افواههم
٢٨	(٩٩) سببية	واحلوا قومهم دارالبوار
٣٢	(١٠٠) سببية	وانزل من السماء ماء
٣٢	(١٠١) مسببية	فاخرج به من الثمرات

رقم الآيات	علاقات المجاز (١٠٢)	الآيات
٣٥	حالية	رب اجعل هذا البلد آمناً

رقم الآيات	علاقات المجاز (١٠٢)	الآيات
٣٥	حالية	رب اجعل هذا البلد آمنا

سورة الحجر

٤	(١٠٣) محلية	وما اهلكنا من قرية
٥٣	(١٠٤) ما يكون	نبشرك بغلام عليم
٧٨	(١٠٥) حالية	وان كان اصحاب الايكة لظالمين
٩٨	(١٠٦) جزئية	وكن من الساجدين

سورة النحل

١١	(١٠٧) سببية	ينبت لكم به الزرع
١٤	(١٠٨) محلية	سخر البحر لتأكلوا منه
٢٢	(١٠٩) جزئية	قلوبهم منكرو
١٠٣	(١١٠) آية	لسان الذي يلحدون اليه
١١٢	(١١١) محلية	ضرب الله مثلا قرية

سورة الاسراء

٧	(١١٢) جزئية	ليسوا وجوهكم
١٦	(١١٣) محلية	واذا اردنا ان نهلك قرية

رقم الآيات	علاقات المجاز	الآيات
٦٢	(١١٤) مسبية	هذا الذي كرمت على
٧٨	(١١٥) كلية	وقرآن الفجر
١٠٧	(١١٦) جزئية	يخرون للاذقان سجدا

سورة الكهف

٢٨	(١١٧) حالية	واتبع هواه
٣٢	(١١٨) مسبية	لأحدهما جنتين من أعناب
٥٩	(١١٩) محلية	وتلك القرى أهلكنا هم

سورة مريم

٣٨	(١٢٠) حالية	في ضلال مبين
٣٩	(١٢١) أيضا	وهم في غفلة
٥٠	(١٢٢) آية	لهم لسان صدق عليا
٦٦	(١٢٣) عمومية	ويقول الانسان أإذا ما متّ

سورة طه

١٠	(١٢٤) حالية	أوجد على النار هدي
٥٣	(١٢٥) مسبية	وانزل من السماء ماء

رقم الآيات	علاقات المجاز (١٢٦)	الآيات
٧٤	ما كان	من يأت ربه مجرما
٧٧	ما يكون	في البحر يمس
١٠١	سبية	خالد بن فيه

سورة الانبياء

٦	(١٢٩) محلية	ما أمنت قبلهم من قرية
١١	(١٣٠) ايضا	وكم قصنا من قرية
٧٤	(١٣١) ايضا	ونجيناه من القرية
٧٥	(١٣٢) حالية	وادخلناه في رحمتنا
٩٥	(١٣٣) محلية	وحرام على قرية

سورة الحج

٤٨	(١٣٤) محلية	وكأين من قرية امليت لها
٧٧	(١٣٥) جزئية	اركعوا واسجدوا

سورة مؤمنون

١٠٠	(١٣٦) جزئية	انها كلمة هو قائلها
١٠٢	(١٣٧) آلية	فمن ثقلت موازينه

رقم الآيات	علاقات المجاز (١٣٨)	الآيات
١٠٣	آية	ومن خفت موازينه
<u>سورة النور</u>		
٣١	(١٣٩) حالية	ولا يهدين زينتهن
<u>سورة الفرقان</u>		
٢٤	(١٤٠) حالية	واحسن مقيلا
٥٤	(١٤١) سببية	خلق من الماء بشرا
<u>سورة الشعراء</u>		
٤	(١٤٢) جزئية	فظلت اعناقهم لها خاضعين
٨٤	(١٤٣) سببية	واجعل لي لسان صدق
٢١٩	(١٤٤) جزئية	وتقلبك في الساجدين
٢٢٤	(١٤٥) كلية	والشعراء يتبعهم الغاؤون
<u>سورة النمل</u>		
١٩	(١٤٦) حالية	وادخلني برحمتك
٦٠	(١٤٧) سببية	وانزل لكم من السماء ماء

رقم الآيات	علاقات المجاز	الآيات
	<u>سورة القصص</u>	
٢٣	(١٤٨) حالبة	ولما ورد ماء مدين
٣٥	(١٤٩) سبية	سنشد عضدك
٨٨	(١٥٠) جزئية	كل حين هالك الا وجهه
	<u>سورة العنكبوت</u>	
٦٧	(١٥١) محلية	انا جعلنا حرما امنا
	<u>سورة الروم</u>	
٣٠	(١٥٢) جزئية	فام وجهك للدين حنيفا
٤١	(١٥٣) ايضا	بما كسبت ايدي الناس
٤٦	(١٥٤) حالبة	وليذيقكم من رحمته
	<u>سورة لقمان</u>	
٢٢	(١٥٥) جزئية	ومن يسلم وجهه الى الله
	<u>سورة الاحزاب</u>	
١٩	(١٥٦) آية	بالسنة حداد

رقم الآيات	علاقات المجاز (١٥٧)	الآيات
٤٢	جزئية (١٥٨)	وسبحوه بكرة واصيلا
٥١	ايضا	ان تقرأ عينهن
<hr/>		
<u>سورة سبا</u>		
١٥	(١٥٩) حالية	بلد طيبة
<hr/>		
<u>سورة الفاطر</u>		
١٠	(١٦٠) جزئية	يصعد الكلم الطيب
<hr/>		
<u>سورة يسين</u>		
١٩	(١٦١) سببية	قالوا طائركم معكم
٣٤	(١٦٢) مسببية	من نخيل واعناب
<hr/>		
<u>سورة الصافات</u>		
١٠١	(١٦٣) ما يكون	فبشرناه بغلام حليم
١٤٠	(١٦٤) ما كان	اذ ابق الى الفلك المشحون
١٧٧	(١٦٥) سببية	فساء صباح المنذرين

سورة ص

رقم الآيات	علاقات المجاز	الآيات
١٣	(١٦٦) لزومية	وفرعون ذوالاوتاد
٤٥	(١٦٧) سبية	اولى الايدي والابصار

سورة الزمر

١٩	(١٦٨) مسببية	أفانت تتقد من في النار
٧٣	(١٦٩) ما يكون	فادخلوها خالدين

سورة الغافر

١١	(١٧٠) ما كان	ربنا امنا اتتين
١٣	(١٧١) سبية	وينزل لكم من السماء رزقا
١٩	(١٧٢) جزئية	يعلم خائنه اللعين

سورة السجدة

٢٠	(١٧٣) حالية	نهد عليهم سمعهم ...
----	----------------	---------------------

سورة الشوري

٧	(١٧٤) محلية	لتذرام القري
---	----------------	--------------

رقم الآيات	علاقات المجاز	الآيات
٢٣	(١٧٥) محلية	الا المود في القري
٣٠	(١٧٦) سببية	فبما كسبت ايديكم
٤٠	(١٧٧) ايضا	وجزاء سيئة سيئة مثلها
٤٨	(١٧٨) ايضا	بما قدمت ايديهم

سورة الزخرف

١١	(١٧٩) محلية	نزل من السماء ماء بقدر
٢٨	(١٨٠) جزئية	وجعلها كلمة باقية

سورة الدخان

٥١	(١٨١) حالية	في مقام امين
----	----------------	--------------

سورة الجاثية

٥	(١٨٢) سببية	من السماء من رزق
٣٠	(١٨٣) حالية	فيدخلهم رهم في رحمة
٣٤	(١٨٤) سببية	وقيل اليوم ننساكم

سورة الاحقاف

رقم الآيات	علاقات المجاز	الآيات
١٥	(١٨٥) مجاورة	رحله ونصاله
٣٣	(١٨٦) سببية	ولم يعى بخلقهن

سورة محمد

٤	(١٨٧) جزئية	فضرب الرقاب
١٣	(١٨٨) محلية	وكأين من قرية هي اشد قود
٣١	(١٨٩) مسببية	ونبلوا اخباركم

سورة الفتح

٢٦	(١٩٠) سببية	والزمهم كلمة التقوي
----	-------------	---------------------

سورة ق

٩	(١٩١) محلية	وانزلنا من السماء ماء
٩	(١٩٢) سببية	فأنبتنا به جنات

سورة الزاريات

٢٢	(١٩٣) سببية	وفى السماء رزقكم
----	-------------	------------------

رقم الآيات	علاقات المنجاز (١٩٤)	الآيات
٢٨	ما يكون	وشروه بغلام عليم
	<u>سورة الطور</u>	
٤٨	(١٩٥) جزئية	فانك باعيننا
	<u>سورة القمر</u>	
١٤	(١٩٦) آية	تجري باعيننا
٤٨	(١٩٧) سببية	ذوقوا مس سقر
	<u>سورة الرحمن</u>	
٢٧	(١٩٨) جزئية	ويبقى وجه ربك
	<u>سورة المجادلة</u>	
٣	(١٩٩) جزئية	فتحرير رقبة
	<u>سورة الحشر</u>	
١	(٢٠٠) اللزومية	والذين تبوءوا الدار والايمان

سورة الجمعة

رقم الآيات	علاقات المجاز (٢٠١)	الآيات
٧	سبية	بما قدمت ايديهم

سورة الطلاق

٨	(٢٠٢) محلية	وكأين من قرية عتت
---	----------------	-------------------

سورة الملك

١	(٢٠٣) سبية	بيده الملك
٢٢	(٢٠٤) ايضا	افمن يمشى مكبا على وجهه

سورة القلم

٤٥	(٢٠٥) سبية	واملى لهم ان كيدي متين
٤٩	(٢٠٦) ايضا	وهو مذموم

سورة الحاقة

٩	(٢٠٧) حالية	وجاء فرعون من قبله والموت تكفات
٢١	(٢٠٨) ايضا	بالخاطئة فهو نى عيشه راضية

سورة نوح

رقم الآيات	علاقات المجاز (٢٠٩)	الآيات
١١	سببية (٢١٠)	يرسل السماء عليكم مدرارا
٢٧	ما يكون	ولا يلدوا الا فاجرا كفارا

سورة الجن

٨	(٢١١) اللزومية	وانا لمسنا السماء
---	-------------------	-------------------

سورة الغزل

٢	(٢١٢) كلية	تم الليل الا قليلا
٢٠	(٢١٣) اللزومية	تقوم ادنى من ثلثي الليل

سورة المدثر

٥	(٢١٤) مسببية	والرجز فاهجر
---	-----------------	--------------

سورة القيامة

٧	(٢١٥) اللزومية	فاذا برق البصر
٢٢	(٢١٦) محلقة	وجوه يومئذ ناضرة

سورة المرسلات

رقم الآية	علاقات المجاز (٢١٧)	الآيات
٤١	محلية	ان المتقين في ظلال و عيون

سورة النازعات

٣١	(٢١٨) سببية	اخرج منها ماءها ومرعاها
----	----------------	-------------------------

سورة التکویر

١	(٢١٩) اللزومية	اذا الشمس كورت
١٤	(٢٢٠) خاصية	علمت نفسها احضرت

سورة البروج

١٩	(٢٢١) حالية	هل الذين كفروا في تكذيب
----	----------------	-------------------------

سورة الغاشية

٢	(٢٢٢) جزئية	وجوه يومئذ خاشعة
٨	(٢٢٣) ايضا	وجوه يومئذ ناعمة
٩	(٢٢٤) حالية	لسعيها راضية

سورة الفجر

رقم الآيات	علاقات الجاز (٢٢٥)	الآيات
٢٢	مسببية	وجاء ربك والملك صفا صفا

سورة البلد

١٣	(٢٢٦) جزئية	فك رقبة
----	----------------	---------

سورة العلق

١٦	(٢٢٧) جزئية	ناصية كاذبة
١٧	(٢٢٨) محلية	فليدع ناديه

سورة القارعة

٧	(٢٢٩) حالية	فهو في عيشة راضية
---	----------------	-------------------

سورة الناس

٥	(٢٣٠) محلية	الذي يوسوس في صدور الناس
---	----------------	--------------------------

الهوامش والمصادر

- (١) مفتاح العلوم : السكاكي : ١٥٤ -
- (٢) عند الزركشي : ايقاع المسبب موقع السبب وعكسه ٤ اطلاق اسم الكل على الجزء وعكسه ٥ اطلاق اسم الملزوم على اللازم وعكسه ٤ اطلاق اسم العام و اراد الخاص وعكسه ٤ اطلاق الجمع و اراد المتى ٤ النقصان والزيادة ٤ تسمية الشئ بما يثول اليه ٤ تسمية الشئ بما كان عليه ٤ اطلاق اسم المحل على الحال وعكسه ٤ اطلاق اسم آلة الشئ عليه ٤ اطلاق اسم الضدين على الآخر ٤ تسمية الداعي الى الشئ باسم الصار عنه ٤ اقامة صيغة مقام اخري ٤ اضافة الفعل الى ما ليس بفاعل له في الحقيقة ٤ اطلاق الفعل والمراد مقارنته ومشارفته لا حقيقة ٤ اطلاق الامر بالشئ للتبسيبه والمراد دوامه ٤ اطلاق اسم البشري على المشر به
- انظر للتفصيل : الزركشي : ج ٢ / ص ٢٥٦ -
- (٣) تلخيص المفتاح : القزويني : ص : ٥٨ - ٥٩ .
- (٤) الكشاف : ج : ١ - ص : ١٤٣ -
- (٥) المصدر السابق : ص : ١٦١ وشوكاني ج : ١ : ص : ٤٨ -
- تفسير المنار ج : ١ - ص : ١٧٧ -
- (٦) شوكاني ج : ١ - ص : ٥٤ -
- (٧) اعراب القرآن صرفه وبيان ج : ١ - ص : ٨٣

- (١٨) كتاب الاشارة ص : ٤٥ -
- (١٩) شوکانی ج : ١- ص : ٢٦ -
- (١٠) اعراب القرآن ج : ١- ص : ١٢٥ -
- (١١) الزركشى ج : ٢- ص : ٢٦٥ -
- (١٢) المصدر السابق ص : ٢٦٤ -
- (١٣) المصدر السابق ونفس الصفحة - وصابونی ج : ١- ص : ١٠٢ -
- (١٤) اعراب القرآن ج : ٢- ص : ٣٣٢ -
- (١٥) الزركشى ج : ٢- ص : ٢٦٣ -
- (١٦) المصدر السابق ص : ٢٦٠ -
- (١٧) المصدر السابق ص : ٢٦٤ -
- (١٨) اعراب القرآن ج : ٢- ص : ٤٣١ -
- (١٩) المصدر السابق ص : ٤٦١ -
- (٢٠) المصدر السابق ص : ٤٨٧ -
- (٢١) الزركشى ج : ٢- ص : ٢٨٠ -
- (٢٢) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٢٣) اعراب القرآن ج : ٢- ص : ٥١٦ -
- (٢٤) شوکانی ج : ١- ص : ٢٧٩ -
- (٢٥) الكشاف ج : ١- ص : ٣٠٤ -
- (٢٦) الوسی ج : ٣- ص : ٧٨ -

- (٢٧) اعراب القرآن : ٣ - ١٢٦ / - و شوکانی ١ / ٣٢٧ -
- (٢٨) الكشف : ١ / ٣٢١ و آلوسی : ١ / ١٣٩ -
- (٢٩) آلوسی : ٣ / ١٥٧ -
- (٣٠) اعراب القرآن : ٣ / ١٩٣ -
- (٣١) آلوسی : ٤ / ٢٦ - والنزکشی : ٢ / ٢٨٢ -
- (٣٢) المصدر السابق : ٤ / ٣٣ -
- (٣٣) اعراب القرآن : ٣ - / ٣٠٩ -
- (٣٤) المصدر السابق ص : ٣١٦ -
- (٣٥) النزکشی : ٢ / ٢٨١ -
- (٣٦) اعراب القرآن : ٤ / ٣٧٨ -
- (٣٧) آلوسی : ٤ / ١٤٨ -
- (٣٨) اعراب القرآن : ٤ / ٤١٣ -
- (٣٩) الكشف : ١ / ٣٧٣ -
- (٤٠) المصدر السابق : ١ / ٣٧٤ -
- (٤١) آلوسی : ٤ / ٢١٦ -
- (٤٢) المصدر السابق : ٤ / ٢٤٩ -
- (٤٣) اعراب القرآن : ٤ / ٤١٩ -
- (٤٤) المصدر السابق : ٥ - / ٥٦ -
- (٤٥) المصدر السابق : ٥ / ١٠٦ -

- (٤٦) آلوسى : ٥ / ١١٣ -
- (٤٧) اعراب القرآن : ٥ / ٢١٣ -
- (٤٨) صفوة التفاسير : ١ / ٣١٩ -
- (٤٩) المصدر السابق : ١ / ٣٢٣ -
- (٥٠) اعراب القرآن : ٥ / ٢٦١ -
- (٥١) آلوسى : ٦ / ٧١ -
- (٥٢) الكتاب : ١ / ٤٥٩ -
- (٥٣) آلوسى : ٧ / ١٣ -
- (٥٤) صفوة التفاسير : ١ / ٣٨٢ -
- (٥٥) مجاز القرآن : ١ / ١٨٥ - وآلوسى : ٧ / ٩٥ -
- (٥٦) اعراب القرآن : ٧ - ١٢٥ / -
- (٥٧) آلوسى : ٧ / ٢٦٨ -
- (٥٨) آلوسى : ٨ / ١٠٧ -
- (٥٩) المصدر السابق : ٨ / ٢٩ -
- (٦٠) اعراب القرآن : ٨ / ٣٢٠ -
- (٦١) آلوسى : ٨ / ٧٨ -
- (٦٢) الزركشى : ٢ / ٢٥٩ -
- (٦٣) المصدر السابق : ص : ٢٨٢ -
- (٦٤) آلوسى : ٨ / ١٤٥ -

- (٦٥) اعراب القرآن : ٨ / ٤٤٥ -
- (٦٦) النزكشى : ٢ / ٢٥٤ -
- (٦٧) كتاب الاشاره : ص : ١٤٥ -
- (٦٨) اعراب القرآن : ٩ - ١١٣ / -
- (٦٩) صفود التفاسير : ١ / ٤٩٠ -
- (٧٠) مجاز القرآن : ١ / ٢٤٠ -
- (٧١) آلوسى : ٩ / ١٧٨ -
- (٧٢) المصدر السابق : ١٠ / ١٧ -
- (٧٣) اعراب القرآن : ١٠ / ٢٥٧ -
- (٧٤) المصدر السابق : ١٠ / ٢٩٢ -
- (٧٥) الكشاف : ٢ / ٣١ -
- (٧٦) اعراب القرآن : ١٠ / ٣٧٥ -
- (٧٧) صفود التفاسير : ١ / ٥٦٢ -
- (٧٨) المصدر السابق : ١ / ٥٧٠ -
- (٧٩) اعراب القرآن : ١١ / ٨٤ -
- (٨٠) صفود التفاسير : ١ / ٥٩١ -
- (٨١) اعراب القرآن : ١١ / ١٥٣ -
- (٨٢) آلوسى : ١١ / ١٦٥ -
- (٨٣) المصدر السابق : ١١ / ١٩١ -

- (٨٤) آلوسی : ١١ / ٢٠٩ -
- (٨٥) صفوة التفاسير : ٢ / ٢٤ -
- (٨٦) المصدر السابق : ٢ / ٢٥ -
- (٨٧) اعراب القرآن : ١٢ / ٢٩٩ -
- (٨٨) آلوسی : ١٢ / ١٠٣ -
- (٨٩) كتاب الاشارة : ص : ١٥٨ -
- (٩٠) آلوسی : ١٢ / ١٣٥ -
- (٩١) اعراب القرآن : ١٢ / ٣٩٢ -
- (٩٢) آلوسی : ١٢ / ٢٣٩ و الزركشى : ٢ / ٢٧٩ -
- (٩٣) المصدر السابق : ١٣ / ٢٤ -
- (٩٤) الكشاف : ٢ / ١٢١ و الزركشى : ٢ / ٢٨١ -
- (٩٥) اعراب القرآن ١٣ - ٧٠ / -
- (٩٦) صفوة التفاسير : ٢ / ٨٨ -
- (٩٧) الزركشى : ٢ / ٢٨٣ -
- (٩٨) آلوسی : ١٣ / ١٩٣ -
- (٩٩) الزركشى : ٢ / ٢٦٢ -
- (١٠٠) كتاب الاشارة ص : ١٦٣ -
- (١٠١) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (١٠٢) الزركشى : ٢ / ٢٨٢ -

- (١٠٣) كتاب الاشارة : ص : ١٦٣ -
- (١٠٤) اعراب القرآن : ١٤ / ٢٥١ -
- (١٠٥) المصدر السابق : ١٤ / ٢٦٨ و آلوسى : ١٤ / ٧٥ -
- (١٠٦) آلوسى : ١٤ / ٨٧ -
- (١٠٧) كتاب الاشارة ص : ١٦٤ -
- (١٠٨) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (١٠٩) آلوسى : ١٤ / ١٢١ -
- (١١٠) المصدر السابق : ١٤ / ٢٣٣ -
- (١١١) المصدر السابق : ١٤ / ٣٤٢ و اعراب القرآن ١٤ / ٤٠٢ -
- (١١٢) المصدر السابق : ١٥ / ١٩ -
- (١١٣) كتاب الاشارة ص : ١٦٧ -
- (١١٤) آلوسى : ١٥ / ١٠٩ و اعراب القرآن : ١٥ - ٨٢ / -
- (١١٥) آلوسى : ١٥ : ص : ١٣٥ و اعراب القرآن : ١٥ / ٩٩ -
- (١١٦) الزركشى : ٢ / ٢٦٦ -
- (١١٧) آلوسى : ١٥ / ٢٦٥ -
- (١١٨) كتاب الاشارة ص : ١٦٨ -
- (١١٩) المصدر السابق : ص : ١٧٠ و آلوسى : ١٥ / ٣٠٦ -
- (١٢٠) اعراب القرآن : ١٦ / ٣٠١ -
- (١٢١) المصدر السابق و نفس الصفحة -

- (١٢٢) الكشاف : ٢ / ٢٢٧ -
- (١٢٣) آلوسى : ١٦ / ١١٦ -
- (١٢٤) كتاب الاشارة ص : ١٧٢ -
- (١٢٥) المرجع السابق ونفس الصفحة .
- (١٢٦) الزركشى : ٢ / ٢٨٠ -
- (١٢٧) اعراب القرآن : ١٦ / ٣٩٦ -
- (١٢٨) المصدر السابق : ١٦ / ٤٢١ -
- (١٢٩) الشوكانى : ٣ / ٣٩٨ -
- (١٣٠) المصدر السابق : ٣ / ٤٠٠ -
- (١٣١) المصدر السابق : ٣ / ٤١٧ و تفسير النسفى : ٣ - / ٨٥ -
- (١٣٢) آلوسى : ١٧ / ٧٢ -
- (١٣٣) كتاب الاشارة : ص : ١٧٤ -
- (١٣٤) الشوكانى : ٣ / ٤٦٠ والنسفى : ٤ / ١٠٥ -
- (١٣٥) آلوسى : ١٧ / ٢٠٧ و صفوة التفاسير : ٢ / ٣٠١ -
- (١٣٦) المصدر السابق : ١٨ / ٦٤ و الصفوة التفاسير : ٢ / ٣٢٣ -
- (١٣٧) كتاب الاشارة ص : ١٧٦ -
- (١٣٨) كتاب الاشارة ونفس الصفحة -
- (١٣٩) آلوسى : ١٨ / ١٤٠ -
- (١٤٠) المصدر السابق : ١٩ / ٨ -

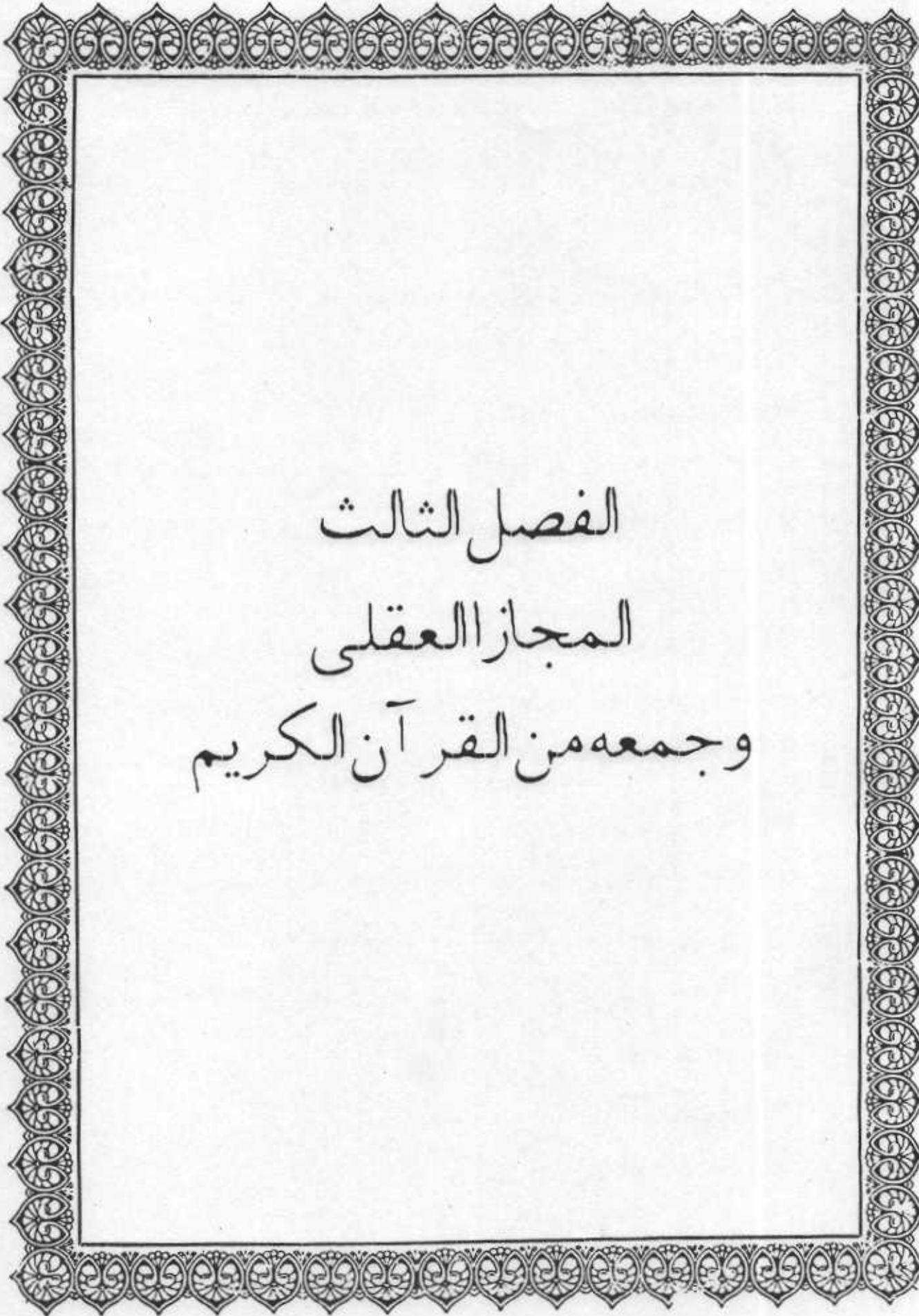
- (١٤١) اعراب القرآن : ١١ - / ٣٢ -
- (١٤٢) آلوسى : ١٩ / ٦٠ -
- (١٤٣) المصدر السابق : ١٩ / ٩٨ -
- (١٤٤) كتاب الاشارة ص : ١٧٩ -
- (١٤٥) الزركشى : ٢ / ٢٧٢ -
- (١٤٦) كتاب الاشارة ص : ١٧٩ -
- (١٤٧) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (١٤٨) آلوسى : ٢٠ / ٥٩ -
- (١٤٩) المصدر السابق : ٢٠ / ٧٨ -
- (١٥٠) الزركشى : ٢ / ٢٦٣ -
- (١٥١) المصدر السابق : ٢ / ٢٦٦ -
- (١٥٢) صفوة التفاسير : ٢ / ٤٨٠ -
- (١٥٣) المصدر السابق : ٢ / ٤٨٤ -
- (١٥٤) اعراب القرآن : ٢١ / ٥٧ -
- (١٥٥) صفوة التفاسير : ٢ / ٤٩٩ -
- (١٥٦) آلوسى : ٢١ / ١٦٥ -
- (١٥٧) المصدر السابق : ٢٢ / ٤٢ -
- (١٥٨) الشوكانى : ٤ / ٢٩٣ -
- (١٥٩) الزركشى : ٢ / ٢٨٢ -

- (١٦٠) آكوسى : ٢٢ / ١٧٤ -
- (١٦١) كتاب الاشاره ص : ١٨٨ -
- (١٦٢) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (١٦٣) الزركشى : ٢ / ٢٧٩ -
- (١٦٤) آكوسى : ٢٣ / ١٤٣ -
- (١٦٥) المصدر السابق : ٢٣ / ١٥٧ -
- (١٦٦) المصدر السابق : ٢٣ / ١٧١ -
- (١٦٧) اعراب القرآن : ٢٣ / ١٣١ -
- (١٦٨) آكوسى : ٢٣ / ٢٥٤ -
- (١٦٩) الزركشى : ٢ / ٢٧٩ -
- (١٧٠) اعراب القرآن : ٢٤ / ٢٢٨ -
- (١٧١) المصدر السابق : ٢٢ / ٢٣١ -
- (١٧٢) الزركشى : ٢ / ٢٦٩ -
- (١٧٣) كتاب الاشاره ص : ١١١ -
- (١٧٤) آكوسى : ٢٥ / ١٣ -
- (١٧٥) اعراب القرآن : ٢٥ - / ٢٧ -
- (١٧٦) الزركشى : ٢ / ٢٦٤ -
- (١٧٧) المصدر السابق : ٢ / ٢٦٠ -
- (١٧٨) آكوسى : ٢٥ / ٥٢ -

- (١٧٩) كتاب الاشارة ص : ١٩٢ -
- (١٨٠) آلوسی : ٢٥ / ٢٧ -
- (١٨١) الزركشى : ٢ / ٢٨٣ -
- (١٨٢) آلوسی : ٢٥ / ١٣٩ -
- (١٨٣) اعراب القرآن : ٢٥ / ١٦٣ -
- (١٨٤) المصدر السابق : ٢٥ / ١٦٤ -
- (١٨٥) المصدر السابق : ٢٦ / ١٨١ -
- (١٨٦) المصدر السابق : ٢٦ / ٢٠١ -
- (١٨٧) المصدر السابق : ٢٦ / ٢١٠ -
- (١٨٨) آلوسی : ٢٦ / ٤٦ -
- (١٨٩) كتاب الاشارة : ص : ١٩٤ -
- (١٩٠) آلوسی : ٢٦ / ١١٩ -
- (١٩١) كتاب الاشارة ص : ١٩٥ -
- (١٩٢) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (١٩٣) آلوسی : ٢٧ / ١٠ -
- (١٩٤) الزركشى : ٢ / ٢٧٩ -
- (١٩٥) آلوسی : ٢٧ / ٤٠ -
- (١٩٦) الزركشى : ٢ / ٢٨٣ -
- (١٩٧) آلوسی : ٢٧ / ٩٣ -

- (١٩٨) طبري : ١٥٢/١ و آلوس : ١٠٨/٢٧ -
- (١٩٩) الزركشى : ٢٦٥/٢ -
- (٢٠٠) آلوس : ٥١/٢٨ -
- (٢٠١) المصدر السابق : ٩٦/٢٨ -
- (٢٠٢) تفسير ابن السعود : ابو السعود : ٢٦٣/١ -
- (٢٠٣) الزركشى : ٢٨١/٢ -
- (٢٠٤) آلوس : ٢٠/٢٩ -
- (٢٠٥) اعراب القرآن : ٢٩ - ٥٢/ -
- (٢٠٦) المصدر السابق : ٥٤/٢٩ -
- (٢٠٧) آلوس : ٤٢/٢٩ -
- (٢٠٨) المصدر السابق : ٤٨/٢٩ -
- (٢٠٩) المصدر السابق : ٧٣/٢٩ -
- (٢١٠) الزركشى : ٢٧٨/٢ -
- (٢١١) آلوس : ٨٦/٢٩ -
- (٢١٢) الزركشى : ٢٦٥/٢ -
- (٢١٣) آلوس : ١١٠/٢٩ -
- (٢١٤) الزركشى : ٢٦٠/٢ -
- (٢١٥) آلوس : ١٣٩/٢٩ -
- (٢١٦) الزركشى : ٢٦٤/٢ -

- (٢١٧) اعراب القرآن : ٢٠٧/٢٩ -
- (٢١٨) المصدر السابق : ٢٣٥/٣٠ -
- (٢١٩) آلوس : ٤٩/٣٠ -
- (٢٢٠) الزركشى : ٢٧١/٢ -
- (٢٢١) اعراب القرآن : ٢٩٦/٣٠ -
- (٢٢٢) الزركشى : ٢٦٤/٢ -
- (٢٢٣) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٢٢٤) آلوس : ١١٤/٣٠ -
- (٢٢٥) القاسمى : ٢١٥٥/١٧ اعراب القرآن : ٣٠٥ / ٣٢٧ .
- (٢٢٦) آلوس : ١٢٧/٣٠ -
- (٢٢٧) الزركشى : ٢٦٩/٢ -
- (٢٢٨) الكشاف : ٢٨٢/٣ -
- (٢٢٩) الزركشى : ٢٨٥/٢ و آلوس : ٢٢٢/٣٠ -
- (٢٣٠) آلوس : ٢٨٧/٣٠ -



الفصل الثالث
المجاز العقلي
وجمعه من القرآن الكريم

(٣) الفاعلية :-

هي ان يسند الفعل المبني للمفعول الى الفاعل ؟ نحو :

”حجاباً مستوراً“ اي ساتراً . فالحجاب فاعل الستر ، ولا يوصف بالمستور وانما

يوصف بالساتر .

(٤) المفعولية :-

هي ان يسند الفعل المبني للفاعل الى المفعول ؟ نحو :

”خلق من ماء دافق“ . فالماء مفعول في المعنى ، ولا يوصف بالدافق ، وانما

يوصف بالمدفوق .

(٥) السببية :-

هي ان يضاف الفعل الى سببه لا الى فاعله ؟ نحو :

بنى سليمان الهيكل . فسليمان لم يبن الهيكل بيديه ، وانما كان سببه لبناءه .

(٦) المصدرية :-

هي ان يضاف الفعل الى المصدر ما حقه ان يسند الى فاعله ؟ نحو :

(٤)

جد جدك . فالجد لم يجد بنفسه ، وانما مصدر لصاحبه .

وسنقدم فهرساً لجميع الآيات القرآنية التي اتي فيها المجاز العقلي -

(٣) الفاعلية : -

هي ان يسند الفعل المبني للمفعول الى الفاعل بحو :

حجاباً مستوراً أي ساتراً . فالحجاب فاعل الستر ، ولا يوصف بالمستور وإنما يوصف بالساتر .

(٤) المفعولية : -

هي ان يسند الفعل المبني للفاعل الى المفعول بحو :

خُلِقَ من ماء دافق . فالماء مفعول في المعنى ، ولا يوصف بالدافق وإنما يوصف بالمدفوق .

(٥) السببية : -

هي ان يضاف الفعل الى سببه لا الى فاعله بحو :

بنى سليمان الهيكل . فسليمان لم يبن الهيكل بيديه ، وإنما كان سببه لبناءه .

(٦) المصدرية : -

هي ان يضاف الفعل الى المصدر ما حقه ان يسند الى فاعله بحو :
(٤)

جد جدك . فالجد لم يجد بنفسه ، وإنما مصدر لصاحبه .

وسنقدم فهرساً لجميع الآيات القرآنية التي أتت فيها المجاز العقلي -

سورة البقرة

رقم الآية	نوع الملائمة (٥)	الآية
٢	سبية	هدي للمتقين
١٠	(٦) مفعولية	ولعم عذاب اليم
١٦	(٧) سبية	فما رحمت تجارتهم
٢٦	(٨) ايضا	يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا
٦١	(٩) ايضا	ما تثبت الارض
٧٤	(١٠) ايضا	وان منها لها يهبط من ...
٨٣	(١١) مصدرية	وقولوا للناس حسنا
٩٠	(١٢) سبية	عذاب مهين
١٢٥	(١٣) مصدرية	واذ جعلنا البيت مثابة ...
١٥٨	(١٤) مفعولية	فان الله شاكركم
١٧٨	(١٥) ايضا	فله عذاب اليم
٢٠٠	(١٦) مصدرية	أواشد ذكرا
٢٥٥	(١٧) ايضا	ولا يحيطون بشيء من علمه
٢٦١	(١٨) سبية	حبذ أنبت سبع سنابل
٢٨٣	(١٩) ايضا	فانه أم قلبه

سورة آل عمران

رقم الآية	نوع الملائمة (٢٠)	الآية
١٨١	سببية	سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا
١٨٦	مصدرية (٢١)	ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

سورة النساء

١٥	(٢٢) سببية	يَتُوفَّاهُنَّ الْمَوْتَ
٧٥	(٢٣) مكانية	مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ

سورة المائدة

٦٠	(٢٤) مكانية	شَرْمَكَنَا
٩٩	(٢٥) مصدرية	مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ

سورة الانعام

١٤١	(٢٦) مكانية	أَنْشَأُ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ
-----	----------------	--------------------------------

سورة الاعراف

٢٧	(٢٧) سببية	يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا
----	---------------	---------------------------------

سورة الانفال

رقم الآية	نوع الملازمة (٢٨)	الآية
٢	سببية	واذا تليت عليهم --

سورة التوبة

٦٨	(٢٩) مفعولية	ولهم عذاب مقيم
٩٢	(٣٠) سببية	اعينهم تفيض من الدمع
١١٨	(٣١) ايضا	وضاقت عليهم انفسهم

سورة يونس

٦٧	(٣٢) زمانية	والنهار مبصرا
----	----------------	---------------

سورة هود

٢٦	(٣٣) مفعولية	عذاب يوم اليم
٤٣	(٣٤) مفعولية	للعاصم اليوم
٧٤	(٣٥) مصدرية	وجاءته البشري
٨٤	(٣٦) زمانية	عذاب يوم محيط
١٠٠	(٣٧) مكانية	ذلك من انباء القري

سورة يوسف

رقم الآية	نوع الملابس	الآية
١٨	(٣٨) صدرية	بدن كذب
٤٨	(٣٩) زمانية	سبع شداد يأكلن ما قدمتم

سورة الرعد

١٧	(٤٠) مكانية	فسألت اوديد بقدرها
----	-------------	--------------------

سورة ابراهيم

٣	(٤١) صدرية	في ضلال بعيد
١٧	(٤٢) ايضا	ويأتيه الموت من كل مكان
١٨	(٤٣) سبية	يوم عاصف
٢٥	(٤٤) ايضا	توتن اكلها . . .
٢٨	(٤٥) ايضا	واحلوا قومهم دارالبوار
٣٥	(٤٦) مكانية	رب اجعل هذا البلد أمنا
٣٦	(٤٧) ايضا	اضلن كثير من الناس

سورة الحجر

٦٠	(٤٨) مفعولية	انها لمن الغابرين
----	--------------	-------------------

سورة الاسراء

رقم الآية	نوع الملائمة (٤٩)	الآية
١٢	زمانية (٥٠)	أيما النهار مبصر
٣٤	مصدرية (٥١)	ان العهد كان مستولا
٤٥	فاعلية (٥٢)	حجابا مستورا
٥١	سببية (٥٣)	وما منعنا ان نرسل
٥٩	ايضا (٥٤)	وأتينا ثمود الناقم مبصر
٨٣	ايضا	واذا مسه الشر

سورة الكهف

٩٨	مصدرية (٥٥)	هذا رحمة من ربى
----	----------------	-----------------

سورة مريم

٦١	فاعلية (٥٦)	انه كان وعده ماتيا
٧٩	سببية (٥٧)	كلا سنكتب ما يقول

سورة طه

٧٧	مكانية (٥٨)	فاضرب لهم طريقا فى البحر
٨٠	سببية (٥٩)	وواعدناكم . . .

رقم الآية	نوع الملائكة	الآية
١١١	(٦٠) مصدرية	وقد خاب من حمل ظلما
	<u>سورة الانبياء</u>	
٦٩	(٦١) مصدرية	يا نار كونى بردا
	<u>سورة الحج</u>	
٥	(٦٢) سببية	الماء اهتزت وربت
٥	(٦٣) ايضا	وانبتت من كل زوج بهيج
٥٥	(٦٤) زمانية	عذاب يوم عقيم
	<u>سورة المؤمنون</u>	
١٣	(٦٥) مفعولية	في قرار مكين
	<u>سورة النور</u>	
٢	(٦٦) مصدرية	ولا تأخذكم بهما رأفة
	<u>سورة الفرقان</u>	
٣٤	(٦٧) مكانية	شر مكانا و اضل سبيلا
٥٥	(٦٨) مفعولية	على ربه ظهيرا

سورة الشعراء

رقم الآية	نوع الملازمة (٦١)	الآية
٤	مفعولية (٧٠)	اعناقهم لها خاضعين
١٥١	مصدرية	ولا تطيعوا امرأ لمسرفين

سورة النمل

٢	(٧١) مصدرية	هدي وبشري
١٣	(٧٢) سببية	آياتا مبصرة
٥٠	(٧٣) مصدرية	ومكروا مكرا . . .
٨٦	(٧٤) زمانية	والنهار مبصرة
٨٨	(٧٥) مصدرية	صنع الله . . .

سورة القصص

٤	(٧٦) سببية	يذبح أبناءهم
٣٤	(٧٧) مصدرية	ردأبصرتي
٤٥	(٧٨) زمانية	أنشأنا قرونا
٥٧	(٧٩) مفعولية	حرما أمنا

سورة العنكبوت

٦٧	(٨٠) مفعولية	جعلنا حرما أمنا
----	-----------------	-----------------

سورة لقمان

رقم الآية	نوع الملائمة (٨١)	الآية
٢	سببية	الكتاب الحكيم

سورة الاحزاب

٦١	(٨٢) مصدرية	وقتلوا تقتيلا
٧٠	(٨٣) ايضا	وقولوا قولاً سديداً
٧١	(٨٤) ايضا	فاز فوزاً

سورة سبأ

٨	(٨٥) مصدرية	الضلال البعيد
٣٣	(٨٦) زمانية	مكر الليل والنهار

سورة يسين

٣١	(٨٧) زمانية	كم اهلكنا قبلهم من القرون
----	----------------	---------------------------

سورة الصافات

١٧٧	(٨٨) زمانية	فساء صباح المنذرين
-----	----------------	--------------------

سورة ص

رقم الآية	نوع الملائكة (٨٩)	الآية
١٢	سبيية	ذوالاوتاد

سورة الزمر

٤٠	(٩٠) مفعولية	عذاب مقيم
٦١	(٩١) سبيية	لا يسم السوء

سورة غافر

١٩	(٩٢) مكانية	يعلم خائفة الاعمين
٣٦	(٩٣) سبيية	يا هامان ابن لى صرحا
٦١	(٩٤) زمانية	والنهار مبصرا

سورة فصلت

١٦	(٩٥) سبيية	ولعذاب الآخرة اخزي
٢٣	(٩٦) ايضا	وذلك ظنكم ...

سورة الشورى

١٤	(٩٧) مصدرية	ما جاءهم العلم
----	----------------	----------------

سورة الدخان

رقم الآية	نوع الملائمة (١٨)	الآية
١٠	سببية	فارتقب يوم تأتي السماء
٤١	مصدرية (١٩٩)	يوم لا يغنى . . .
٥١	مكانية (١٠٠)	في مقام امين

سورة محمد

٢١	مصدرية (١٠١)	عزم الامر
----	-----------------	-----------

سورة الفتح

١	مصدرية (١٠٢)	انا فتحنا لك فتحا
٣	ايضا (١٠٣)	نصرا عزيزا

سورة في

٢	مصدرية (١٠٤)	والقرآن المجيد
---	-----------------	----------------

سورة الطور

٤٦	مصدرية (١٠٥)	لا يغنى عنهم كيدهم
----	-----------------	--------------------

سورة النجم

رقم الآية	نوع الملائمة (١٠٦)	الآية
٣٠	مصدرية	ذلك مبلغهم من العلم

سورة الواقعة

١	(١٠٧) مفعولية	إذا وقعت الواقعة
٢	(١٠٨) أيضا	ليس لوقعتها كاذبة

سورة الحشر

٩	(١٠٩) مصدرية	ولا يجدون في صدورهم حاجة
١٣	(١١٠) مصدرية	لأنتم أشد رهبة

سورة المنافقون

٩	(١١١) سببية	لا تلهمكم أموالكم ولا ..
١١	(١١٢) أيضا	إذا جاء أجلها

سورة التحريم

٨	(١١٣) سببية	توبه نصوحا
٨	(١١٤) أيضا	نورهم يسمى

سورة الملك

رقم الآية

نوع الملائكة

الآية

٧

(١١٥)

مكانية

وهي تغور

سورة الحاقة

١٣

(١١٦)

مصدرية

فاذا نفخ في الصور نفخ

٢١

(١١٧)

مفعولية

في عيشة راضية

سورة نوح

٦

(١١٨)

سببية

فلم يزد هم دعاءي الا فرارا

سورة المزمل

١٤

(١١٩)

مكانية

وكانت الجبال كتيبا مهيلا

١٧

(١٢٠)

زمانية

يوما يجعل الولدان شيبا

سورة القيامة

٨

(١٢١)

سببية

وخسف القمر

سورة الانسان

رقم الآية	نوع الملائمة (١٢٢)	الآية
١٠	زمانية	يوما عبوسا قططيرا

سورة النازعات

٦	(١٢٣) سببية	يوم ترجف الراجفة
١٠	(١٢٤) مفعولية	أثنا لمرودون في الحافرة
١٢	(١٢٥) مفعولية	تلك اذا كره خاسرة

سورة عبس

٣٠	(١٢٦) مكانية	وحدات غلبا
----	-----------------	------------

سورة التكوثر

٢٣	(١٢٧) مصدرية	بالائق الميين
----	-----------------	---------------

سورة الطارق

٦	(١٢٨) مفعولية	خلق من ماء دافق
---	------------------	-----------------

سورة الغاشية

رقم الآية

نوع الملازمة

الآية

١٢

(١٢٩)

مكانية

فيها عين جارية

سورة الشمس

٢

(١٣٠)

سببية

والقمر اذا تلاها

٣

(١٣١)

زمانية

والنهار اذا جلاها

٤

(١٣٢)

ايضا

والليل اذا يغشاها

٥

(١٣٣)

مكانية

والسما وما بناها

٦

(١٣٤)

ايضا

والارض وما طحاها

سورة الضحى

٢

(١٣٥)

زمانية

والليل اذا سجي

سورة الشرح

٣

(١٣٦)

سببية

الذي انقض ظهره

٣

(١٣٧)

سورة التين

مكانية

وهذا البلد الامين

سورة العلق

رقم الآية	نوع الملاحة (١٣٨)	الآية
١٦	مكانية	ناهية كاذبه خاطئه

سورة الزلزله

١	(١٣٩) مكانية	اذا زلزلت الارض
---	-----------------	-----------------

سورة العاديات

٢	(١٤٠) سبية	فالمories قدحا
٣	(١٤١) ايضا	فالمغيرات صبحا

سورة القارعة

٧	(١٤٢) مفعولية	في عيشه راضيه
---	------------------	---------------

الهوامش والمراجع

للفصل الثالث

- (١) مفتاح العلوم، ص: ١٨٤ - ١٨٦ -
- (٢) من اساليب البيان، ص: ١٦١ -
- (٣) مختصر المعاني، ص: ٥٨ -
- (٤) من اساليب البيان، ص: ١٦٢ - ١٦٣ -
- (٥) الكشاف: ١ / ٨٩ - ٩٠ -
- (٦) مجاز القرآن: ١ / ٣٢ -
- (٧) الفراء: ١ / ١٤ - ١٥ و تفسير المنار: محمد رشيد رضا:
١ / ١٦٦ -
- (٨) الكشاف: ١ / ٢٠٦ -
- (٩) صفوة التفاسير: ١ / ٦٣ -
- (١٠) الكشاف: ١ / ٢٢٣ والشوكاني: ١ / ١٠١ -
- (١١) صفوة التفاسير: ١ / ٧٦ -
- (١٢) المصدر السابق: ١ / ٧٩ -
- (١٣) المصدر السابق: ١ / ٩٥ -
- (١٤) المصدر السابق: ١ / ١٠٩ -
- (١٥) الزركشي: ٢ / ٢٨٦ -
- (١٦) اعراب القرآن: ٢ / ٤١٨ -

- (١٧) الزركشى : ٢ / ٢٨٧ -
- (١٨) سراج المنير : ١ / ١٧٥ و اعراب القرآن : ٣ - ٤ / ٤٤ -
- (١٩) سراج المنير : ١ / ١٩٠ و آلوس : ٣ / ٦٣ -
- (٢٠) صفوة التفاسير : ١ / ٢٥٠ -
- (٢١) كتاب الاشارة : ص : ٣٤ -
- (٢٢) آلوس : ٤ / ٢٣٥ -
- (٢٣) الشوكاني : ١ / ٤٨٨ -
- (٢٤) صفوة التفاسير : ١ / ٣٥٤ -
- (٢٥) المصدر السابق : ١ / ٣٧١ -
- (٢٦) مجاز القرآن : ١ / ٢٠٧ -
- (٢٧) الزركشى : ٢ / ٢٥٦ -
- (٢٨) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٢٩) اعراب القرآن : ١ - ٣٨٥ / -
- (٣٠) آلوس : ١٠ / ١٦٠ -
- (٣١) اعراب القرآن : ١١ - ٨٣ / -
- (٣٢) آلوس : ١١ / ١٥٥ -
- (٣٣) المصدر السابق : ١٢ / ٣٦ -
- (٣٤) المصدر السابق : ١٢ / ٦٠ و الزركشى : ٢ / ٢٨٥ -
- (٣٥) المصدر السابق : ١٢ / ١٠٢ -

- (٣٦) صفوة التفاسير : ٢ / ٣٢ -
- (٣٧) آلوس : ١٢ / ١٣٦ -
- (٣٨) الزركشى : ٢ / ٢٨٨ -
- (٣٩) آلوس : ١٢ / ٢٥٥ -
- (٤٠) المصدر السابق : ١٣ / ١٢٩ -
- (٤١) المصدر السابق : ١٣ / ١٨٤ -
- (٤٢) المصدر السابق : ١٣ / ٢٠٣ -
- (٤٣) المصدر السابق : ١٣ / ٢٠٤ -
- (٤٤) اعراب القرآن : ١٣ - / ١٨٧ -
- (٤٥) الزركشى : ٢ / ٢٥٧ -
- (٤٦) آلوس : ١٣ / ٢٣٣ -
- (٤٧) اعراب القرآن : ١٣ / ٢٠٠ -
- (٤٨) صفوة التفاسير : ٢ / ١١٦ -
- (٤٩) آلوس : ١٥ / ٢٦ -
- (٥٠) اعراب القرآن : ١٥ - / ٤٨ -
- (٥١) الزركشى : ٢ / ٢٨٥ و مختصر المعانى ص : ٣٧ -
- (٥٢) آلوس : ١٥ / ١٠٤ -
- (٥٣) صفوة التفاسير : ٢ / ١٦٨ -
- (٥٤) المصدر السابق : ٢ / ١٧٤ -

- (٥٥) الزركشى : ٢ / ٢٨٧ -
- (٥٦) المصدر السابق : ٢ / ٢٨٥ ومن اساليب البيان : ص : ١٦٢ -
- (٥٧) صفوة التفاسير : ٢ / ٢٢٨ -
- (٥٨) آلوس : ١٦ / ٢٢٦ -
- (٥٩) المصدر السابق : ١٦ / ٢٢٩ -
- (٦٠) الزركشى : ٢ / ٢٨٧ -
- (٦١) آلوس : ١٧ / ٦٩ -
- (٦٢) المصدر السابق : ١٧ / ١١٩ -
- (٦٣) اعراب القرآن : ١٧ - ٨٩ / -
- (٦٤) آلوس : ١٧ / ١٧٥ -
- (٦٥) المصدر السابق : ١٨ / ١٣ -
- (٦٦) كتاب الاشارة : ص : ٢٩ -
- (٦٧) آلوس : ١٩ / ١٧ -
- (٦٨) الزركشى : ٢ / ٢٨٦ -
- (٦٩) اعراب القرآن : ١٩ - ٥٤ / -
- (٧٠) المصدر السابق : ١٩ / ١٠٩ -
- (٧١) المصدر السابق : ١٩ / ١٤٩ -
- (٧٢) آلوس : ١٩ / ١٦٨ -
- (٧٣) اعراب القرآن : ١٩ / ١٨٥ -

- (٧٤) مجاز القرآن : ١٦/٢ -
- (٧٥) الزركشى : ٢٨٧/٢ -
- (٧٦) آلوسى : ٤٨/٢٠ -
- (٧٧) المصدر السابق : ٧٥/٢٠ -
- (٧٨) صفوة التفاسير : ٤٤٣/٢ -
- (٧٩) آلوسى : ١٧/٢٠ -
- (٨٠) المصدر السابق : ١٣/٢١ و الزركشى : ٢٨٥/٢ -
- (٨١) المصدر السابق : ٢٥/٢١ -
- (٨٢) صفوة التفاسير : ٥٤١/٢ -
- (٨٣) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٨٤) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (٨٥) اعراب القرآن : ٢٠٤/٢٢ -
- (٨٦) آلوسى : ١٤٥/٢٢ -
- (٨٧) المصدر السابق : ٤/٢٣ -
- (٨٨) اعراب القرآن : ١٧/٢٢ -
- (٨٩) المصدر السابق : ١٠٩/٢٢ -
- (٩٠) آلوسى : ٧/٢٤ -
- (٩١) المصدر السابق : ٢٠/٢٤ -
- (٩٢) المصدر السابق : ٥٩/٢٤ -

- (٩٣) تلخيص المفتاح ص : ٤١ -
- (٩٤) آلوسی : ٢٤ / ٨٢ -
- (٩٥) المصدر السابق : ٢٤ / ١١٣ -
- (٩٦) الزركشى : ٢ / ٢٥٦ -
- (٩٧) آلوسی : ٢٥ / ٢٢ -
- (٩٨) المصدر السابق : ٢٥ / ١١٧ -
- (٩٩) المصدر السابق : ٢٥ / ١٣١ -
- (١٠٠) المصدر السابق : ٢٥ / ١٣٥ -
- (١٠١) الفراء : ١ / ١٤ - ١٥ و آلوسی : ٢٦ / ٦٨ -
- (١٠٢) آلوسی : ٢٦ / ٨٥ -
- (١٠٣) اعراب القرآن : ٢٦ / ٢٤٣ -
- (١٠٤) المصدر السابق : ٢٥ / ٢٩١ -
- (١٠٥) آلوسی : ٢٧ / ٢٨ -
- (١٠٦) الزركشى : ٢ / ٢٨٧ -
- (١٠٧) آلوسی : ٢٧ / ١٢٩ -
- (١٠٨) الزركشى : ٢ / ٢٨٧ -
- (١٠٩) آلوسی : ٢٨ / ٥٣ -
- (١١٠) المصدر السابق : ٢٨ / ٥٧ -
- (١١١) المصدر السابق : ٢٨ / ١١٧ -

- (١١٢) آلوسی : ١١٨ / ٢٨ -
- (١١٣) اعراب القرآن : ٣٠٢ / ٢٨ -
- (١١٤) نظم الدرر : البقاعي : ٢٠٠ / ٢٠ -
- (١١٥) آلوسی : ١٠ / ٢٩ -
- (١١٦) الكشاف : ١٥١ / ٣ -
- (١١٧) مختصر المعاني ص : ٦٧ -
- (١١٨) نظم الدرر : ٤٣٠ / ٢٠ -
- (١١٩) المصدر السابق : ٢٣ / ٢١ -
- (١٢٠) المصدر السابق : ٢٦ / ٢١ -
- (١٢١) آلوسی : ١٣٩ / ٢٩ -
- (١٢٢) المصدر السابق : ١٥٦ / ٢٩ ونظم الدرر : ١٤١ / ٢١ -
- (١٢٣) المصدر السابق : ٢٦ / ٣٠ -
- (١٢٤) الكشاف : ٢٤٩ / ٣ -
- (١٢٥) اعراب القرآن : ٢٢٩ / ٣٠ -
- (١٢٦) مجاز القرآن : ٢٨٦ / ٢ -
- (١٢٧) آلوسی : ٦١ / ٣٠ -
- (١٢٨) نظم الدرر : ٣٧٨ / ٢١ -
- (١٢٩) ابي السعود : ١٥٠ / ٩ -
- (١٣٠) نظم الدرر : ٧١ / ٢٢ -

- (١٣١) آكوسى : ١٤١/٣٠ -
- (١٣٢) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (١٣٣) المصدر السابق : ١٣٤/٣٠ -
- (١٣٤) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (١٣٥) المصدر السابق : ١٥٣/٣٠ -
- (١٣٦) المصدر السابق : ١٦١/٣٠ -
- (١٣٧) النسقى : ٣٦٧/٤ -
- (١٣٨) الكشاف : ٢٨٢/٣ و آكوسى : ١٨٧/٣٠ و ابن السعود :
- ١٨٠/٩ ونظم الدرر : ١٧٠/٢٢ -
- (١٣٩) اعراب القرآن : ٣٨٤/٣٠ -
- (١٤٠) آكوسى : ٢١٥/٣٠ -
- (١٤١) المصدر السابق ونفس الصفحة -
- (١٤٢) الكشاف : ٢٤٩/٣ و ابن السعود : ١٩٤/٩ والنسقى :
- ٣٧٤/٤ و الزركشى : ٢٥٨/٢ -

الباب الرابع
جمال المجاز



الفصل الاول
تعريف الجمال

الجمال

لغة واصطلاحا

ان الله قد ملأ الارض والسماوات بجميع مخلوقاته بالحسن والجمال .
 لا يستطيع الانسان - اشرف مخلوقه - ان يحيط بهذا الحسن والجمال ، لكنه برغم
 عجزه وضعفه يحاول ان يحس ويلذذ بهذا الجمال طبق ذوقه كي يقلل عطشه ويسلى
 نفسه - ومع ذلك طبيعة الانسان متجسدة دائما من مهدها الى لحدها وتطلب ان
 تكشف حجابا عن الاسرار . وفي هذا المجال قد يأخذ المساعد لبيانه بحقيقة وقد
 يطلب المعاونة بمجاز فهو في ذلك قد يفوز وقد يخيب ، وهذه المحاولة لا ادراك
 جمال الكون غير منقطعة جارية .

فالجمال ضد القبح مصدر الجميل ، والفعل جمل^(١) . وقوله عز وجل : ولكم
 فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ، اي بهاء وحسن . وقال ابن سيدة :
 الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق . واللحيانى يقول في الجمال : الجمال
 بالضم والتشديد : اجمل من الجميل . وجمله اي زينه . والتجمل : تكلف
 الجميل . وقول ابن زيد : جمل الله عليك تجميلا . اذا دعوت له ان يجعل الله
 جميلا حسنا . وامرأة جملاء وجميلة : وهو احد ما جاء من فعلا لا افعل لها .
 وقال الشاعر :

فهي جملاء كيدر طالع

بذت الخلق جميعا بالجمال

قال ابن الاثير : والجمال يقع على الصورة والمعاني ، ومنه الحديث :

ان الله جميل يحب الجمال ٤ اي حسن الافعال كامل الاوصاف • والمجاملة :
 المعاملة بالجميل ٤ وقال الفراء : المجامل الذي يقدر على جوابك فيتركه ابقاء على
 (٢)
 مودتك •

فجميع ابواب الثلاثي والمزيد - جمال ٤ اجمل ٤ جمل ٤ جامل ٤ تجمل -
 من كلمة جمال مشتركة في معنى واحد وهو الحسن والبهاء والبهجة ٤ سواء كان هذا
 في الصورة الظاهرة أو في الصورة الباطنة غير الظاهرة من القيم والاقدر ٤ فالمثال
 للصورة الظاهرة كما مر بنا في قوله تعالى : "ولم فيها جمال حين تريحون وحين
 (٣)
 تسرحون" •
 وفي قول الشاعر :

وسدت ليس كانها بدر السماء اذا تبدي
 (٤) وسدت محاسنها التي تخفى وكان الامر جدا

واما القيم والاقدار فخير مثال لها قول الشاعر :
 ولا خير في حسن الجسوم ونبلها

اذا لم تزن حسن الجسوم عقول
 ولم ار كالمعروف اما مذاقه
 (٥)
 فحلوا وما وجهه فجميل

فهنا الشاعر يصف ان الحسن والجمال لا يتم للجسم ٤ وان كان هو في
 الظاهر حسنا وجميلا ٤ اذا لم يكن فيه العقل ٤ والعقل كما هو معلوم من الامر
 الباطن ٤ وكذلك في الشعر الثاني يعد المعروف والاحسان من الاشياء الجميلة حتى

يتلذذ منها الحاستان ، حاسة الذوق ، وحاسة البصر -

وقول الشاعر :

ليس الجمال بمثيّر
ان الجمال معاين
فاعلم وان رديت بردا
ومناقب اورثن مجدا

(٦)

فهنا يجعل الشاعر الانساب والاحساب جمالا ، ولا يقيم للجمال الظاهري

وزنا .

وتري السؤال بن عاديا يجعل الجمال الظاهري نتيجة للجمال الباطني

الذي يحدث من القيم والاخلاق الحسنة ، حيث يقول :

(٧)

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

وفي القرآن الكريم :

(٨)

” فصبر جميل ” . والصبر ليس من الاشياء التي لها صورة ظاهرية -

والعناصر والعوامل التي يتكون منها الجمال بالمعنى المذكور نجد فيها

آراءً ونظريات مختلفة . فلذا نواجه اكثر من تعريف للجمال عند مختلف المفكرين في

مختلف العصور والامكنة وذلك لانه هذا من الطبيعي ان يختلف الناس في فهم الاشياء

وبخاصة اذا كانت من طبيعة مرنة كما هو الشأن في الجمال والقبح وغيرها من

المفاهيم المطلقة .

ونود الآن ان نذكر من الافكار والتعريفات التي اطلقت على الجمال من

قبل الفلاسفة والسيكولوجيين والباحثين المحدثين ثم نلمس القدر المشترك فيها

والمتفق عليه ، بعد بيان سبب الاختلاف .

فقد ماء فلاسفة اليونان يرون الجمال في المخلوق السوي الممتاز بتناسب

الاجزاء وانسجامها وحسن شكلها وصفاء لونها . اما القبح عندهم فهو الشذوذ
والانحراف عن الشائع المألوف * وهو تشوه الاعضاء القائم في افراطها في الكبر أو
الضعف أو غرابه الشكل .^(٩)

ولكن من النقاد من يحددون الجمال * لا بشكله الظاهر * بل بأثره
في النفس * تحديدا ذاتيا غير موضوعي . فقالت اثل بفر في ذلك : قد تختلف اشكال
الجمال واساليبه لكن له في النفس اثرا واحدا يعرف به و نشاط هادي أو هدم
نشيط .^(١٠)

وعند افلاطون المبدأ الاول الذي يصدر عنه الجمال هو * خير * . واذا
كان للجمال هذه الطبيعة * فان الوسيلة الى ادراكه هي الروح . وأما الحواس
فانها لا تدرك سوي انعكاسات هي ظلال للجمال * وسوي ايجاعات للحقيقة * ويقول :
ان الوزن والتناسب هما عنصرا الجمال والكمال .^(١١)

^(١١) وكذلك يكتب ارسطو : ان الجمال يتركب من نظام في الاشياء الكثيرة .

ويقول شلنغ : الجمال هو توازن القوي الواقعية والمثالية * اتحاد
الطبيعة مظهر الفكر والذات * هو المطلق .^(١٣)

ومن التحديدات الصوفية قول هجل : الجمال هو مظهر الفكر
والحقيقة او المطلق للحس . والاثرا الفنى جزء من العالم اللاوى لكنه عمل الانسان *
الواعى فهو تلاقى الوعى واللاوى وصورة اتحاد الطبيعة والذات ومظهر الذات العليا
التي تعين نفسها بالتجربة الاستاطيقية .^(١٤)

وسانت اوغسطين يعرف الجمال عموما بأنه ^{١٥} هو الوحدة ، وجمال الجسم هو توافق الاجزاء مع جمال اللون .

وفي مكان آخر يلاحظ

^{١٥} ان الصورة تسمى جميلة اذا كانت تطابق تماما ذلك الشيء الذي هي صورة سواسية له .
(١٥)

واما نظرية سانت توماس الكونى وتختلف قليلا عن نظرية سانت اوغسطين

في انه يتطلب في الجمال ثلاثة امور ، وهي

(١٦)

^{١٦} التكامل أو الكمال ، والتناسب التام ، والوضوح .

والسيكولوجيون يعرفون الجمال بواسطة اثره في النفس ، وتتفق تحديداتهم

عامه مع الآراء الفلسفية المشهورة ، والبعض منها :

^{١٧} ليس الجمال كمالا لكن للجمال قدرة ثابتة على خلق الحالة الكاملة ،
(١٧)
وهي اتحاد النشاط مع الراحة .

^{١٨} والجميل هو موضوع اشتياقنا حين نقطع عن اشتياقه ونراجع امامه
(١٨)

متأملين مد هوشين .

واما الباحثون المحدثون فهم يختلفون اختلافا غير قليل . ولا نلاحظ من

خلال اختلافاتهم الاخطاء يكادون يتفقون على انتهاجها . ذلك انهم يقولون نسي

تحديد الجمال بشيء ويستدركون بما يخالفه . نجد مثلا هذا التحديد يتردد عند

كثير منهم :

^{١٩} الجمال هو الوحدة مع التنوع .

انهم يقرون مبدأ الوحدة لكنهم يخافون اطلاق الحكم فيحترسون بما
 يخالفه حين يضيفون اليه التوسع . والتوسع في زعمهم يؤتى به دفعا للطلل أو منعاً
 (١٩)
 للنعمه الواحده الفاتره .

وهم اذ قرروا الوحدة جمالا فذلك :-

(١) لان الوحدة صفة الله كما ان الجمال والكمال من صفاته . فالجمال -

في قول هجل مثلاً - مظهر الله على الارض والوحده صفة الجمال .
 (٢٠)
 والجمال هو الله .

(٢) ولان الوحدة لازمه لسهولة الفهم والجمال التام يتوقف على تكيف الشيء

وقالما تتطلبه الحواس والانتباه وقوي العقل التحليلية . والعقل يتطلب
 (٢١)

نظرة مجمله شامله مرحد لان التشوش يقلقه ويتبعه .

(٣) ولان ارسطو قد قرر وحدة الزمان والمكان والعمل للمأساه الناجحه و
 (٢٢)

المأساه من الفنون الجميله .

والاختلاف هذا في تحديد الجمال بين من قدمنا آرائهم في نظرنا

يعود الى ميدان بحثهم والى مجال دراساتهم فالفلاسفة والصوفيون من

ميادين دراساتهم الله والكون والوجود وميدان دراسات علماء النفس هو

النفس وعلماء الاجتماع هو المجتمع فلذا نرى الفلاسفة ولا سيما افلاطون منهم

يحدد الجمال بالخير ويجعل مصدره المبدء الاول ومدركه الروح ويرجع جمال

الطبيعه الى انه الانعكاس لذلك الخير والفضيله الحقيقيه .

وهذا التحديد هو تحديد لاصحاب المدرسه الاشراقية من الفلاسفة

والصوفية ، حينما المشايخ منهم ، وعلى رأسهم ارسطو رئيس الطبيعيين ، فيعرفون
الجمال بالتوازن ، والتناسب بين اجزاء الطبيعة ، واذ كان موضوع علماء النفس ،
النفس فهم ينظرون الى الجمال بمنظار النفس ، ومن نافذتها فيأتون في تحيد يده
باتحاد النشاط مع الراحة ، وما يثير الاعجاب ، وما يجعل المرء متأملاً مد هوشاً .
وعلماء الاجتماع اذ كان ميدانهم المجتمع فهم يحددونه بكل ما يكون فيه نفع المجتمع .
فاذن الاختلاف في تعريفات الجمال انما هو من وجه الاقسام المختلفة .
للجمال ، وحيث ان هذه الاقسام كلها حقائق مختلفة فلذلك ، من العسير ، تواجد
القدر المشترك بينها .

وما قال الباحثون في تعريف الجمال من انه *الوحد مع التنوع* فهو ،
الى حد ، محاولة لهذا القدر المشترك في ما بين اقسام الجمال ، الا ان هذه المحاولة
غير جامعة تخرج منها بعض الاقسام وهو المبدء الاول ، الله ، وجمال المجتمع
والجمال المعنوي ، وهي ان تشمل فانما تشمل ، وتجمع في احضانها جمال الطبيعة
وجمال الفن من التصوير والموسيقى ، والبيان نثراً كان او شعراً .
وذلك لان الوحد دلها وجوه وانواع ، وهي :

(١) توافق الاجزاء

(٢) التناسب

(٣) التوازن

(٤) التدرج والتطور

(٥) والتكرار

وجمال الطبيعة ، وجمال الفن لا يخلو منها ؟ ان توافق الاجزاء في الموسيقى هو تلاؤم الاصوات ، وفي التصوير عبارة عن تلاؤم الالوان والخطوط وانسجامها مع الموضوع وفي الشعر والنثر هو حسن الجمع بين المعاني والالفاظ بان يأتلف المعنى مع اللفظ بجعل القوي من اللفظ للقوي من المعنى وغير القوي من اللفظ للضعيف من المعنى .

وفي الطبيعة ، على سبيل المثال في جسم الانسان ، يري ذلك - اي توافق الاجزاء - من ايتلاف الالوان والاشكال في جسمه ، فجعل شكل الوجه الانساني عموما مغزليا أو بيضا حيث انه يوافق لمجموع شكل الجسم الانساني الذي هو يكون مغزليا بالعموم من وجهه بدئه عرضا عند الكتفين ، ثم استدقاه عند الساقين ، وعلى عكس ذلك اذا كان الوجه الضيق الجبهة أو مربعاً أو مرساً أو مستطيلاً أو شديد الاستدارة ، فذلك يكون

(٢٣)

قيحا لعدم ملائمة لمجموع شكل الجسم الانساني .

وكذلك حال التناسب ، وهو تنوع المسافات بين اجزاء الشيء ، وتنوع

حجوم هذه الاجزاء بحيث ان تتوافق من غير ان تتكرر هي نفسها بصورة مملقة .

فمسافات وحجوم اجزاء الجسم الانساني كلها مستطيلات تكرر في حجوم ونسب مختلفة وشكل الرأس مثلا يكرر شكل الجسم المستطيل ، ولكن بقدر ونسبة معينة وهو كونه صغيرا على قدر معين من باقى الجسم ، فلوزاد حجمه على المألوف او نقص لكان ذلك عيبا وتشوها . وفي الشعر الموشحى قد روى هذا حيث تتنوع حجوم الاجزاء بتنوع الاوزان . وفي النثر من الانشاء والخطاب اذا كانت المقدمة والخاتمة متناسبتين مع هيكل الانشاء والخطاب ، اي تكونا موجزتين اذا كان الانشاء والخطاب موجزين .

(٢٤)

وبالعكس في عكس ذلك .

والتوازن الذي هو تعادل القوي ٤ والتقابل بين شيئين بحيث يتجازبان
 انتباه الناظر او السامع بقدر واحد ٤ والذي من صفته الراحة ٤ وتجمع الاجزاء حول
 مركز وترتيبها بصورة تجعل احد الجانبين معادلا للآخر في الجاذبية ٤ يوجد في الشعر
 من وجه تقابل الضرب والعروض ٤ وتقابل تفاعيلهما ٤ وفي النثر من وجه ازدواج الجمل
 وفي التصوير من وجه ان المصور يعادل بين جزئي لوحته فلا يملأ جانباً ويترك مقابله
 فارغاً ٠ وفي الطبيعة نرى في اجسام الحيوانات والانسان النصف الايمن معادلا للنصف
 الآخر (٢٥)

والتدرج والتطور من ضعيف الى اقوي ٤ ومن دقة الى كثافة ٤ ومن ضيق
 الى اتساع ٤ ومن مؤثر الى اشد تأثير نراه في الطبيعة في خطوط الجسم النسائي التي
 تسير متدرجة من حجم الى آخر ٤ وكل عضويدق تدرجاً ويرتفع أو يهبط تدرجاً بفضل
 انحراف الخطوط ٤ وفي التصوير من تدرج الالوان قنوما وصفاء ٤ وفي الموسيقى من
 تطور الاصوات صعوداً وهبوطاً وفي النثر بحس الانتقال ٤ وفي الشعر والخطب و
 المسرحيات والقصر من خلال المؤثرات والحوادث ٤ فتبدع هادئة ثم تتعقد ٤
 وتتأزم حتى تتحل ٠ (٢٦)

والتكرار الذي هو ما يقوي الوحدة والتمركز يظهر في تناوب الحركة والسكون
 او تكرر الشيء على ابعاد متساوية ٠ فهو في الموسيقى تكرار اصوات طويلة متردد بين
 القصيرة ٤ ونبرات قوية بارفة بين اخري خافتة ٤ وفي الشعر تكرر التفاعيل البارزة
 الطويلة المقاطع بين اخري قصيرة المقاطع ٤ وفي الطبيعة كثير الشبوع يظهر في توقف
 الحركة امام حاجز ثم استئنافها ٤ وفي تعاقب الليل والنهار ٤ وتعاقب الفصول حراً

(٢٧)

وبردا ، وما الى ذلك .

وهذه الانواع التي قد عدناه ، والتي توجد في جمال الطبيعة وجمال الفن مظاهر للوحدة ، هي في نفس الوقت مظاهر للتبوع ايضاً ، فالتبوع في التاسب حين تتكرر الاشكال بحجوم مختلفة والتبوع في التوافق حين تتلائم الاشكال والالوان والاجزاء دون ان تتماثل ، والتبوع في التوازن حين يتقابل شيان دون ان يتساويا والتبوع في التكرار حين تتكرر الخطوط متساوية في طولها او متدرجة ويفصل بينها ما يخالفها .

وبالجملة ، ان تفاسير الجمال ، ما عدا تفسير الباحثين ، التي قد اتينا بها تفاسير بخواص الجمال ومن الطبيعي ان تكون لشيء واحد خواص كثيرة فنظر اليه المفسرون من خلال هذه الخواص المختلفة وحصل من ذلك التفاسير المختلفة للجمال .
وحيث اننا قد قدما ان الكون مملوء بالجمال ، وان تفسير المحدثين للجمال " بالوحدة مع التبوع " تفسير شامل لجمال الطبيعة ، ولجمال الفنون ، ومن الفنون الشعر ، والنثر الفني - اي الكلام المؤثر البليغ - فلمزيد الوضاح نقول ان الكلام له ناحيتان اساسيتان : ناحية اللفظ وناحية المعنى ، والجمال بالمعنى المذكور ، في الكلام البليغ يرجع^{٥١} لهاتين الناحيتين ، فمن ناحية اللفظ فهو .

ان المعروف اننا لا نفكر في المعاني تفكيراً جزئياً تكون هذه الكلمة المفردة

فيها وحدة . بل ان الجملة أو العبارات هي الاساس في التفكير والتعبير . وهذا صحيح ، ولكن ليس معناه ان الكلمة المفردة ليس لها قوة خاصة . فالكلمات المفردة لها قيمة في ذاتها ، ولها كذلك قيمة حين تندمج مع غيرها في الجمل والتراكيب .

وقد تأخذ بنصيب متعادل أو متباين من هاتين الناحيتين ، وقد تتغلب احداهما
(٢٨)

ويكون الرجحان لها .

وقد نقل السيوطي في كتاب المزهران الكلمة تخف وتنقل بحسب الانتقال
من حرف الى حرف لا يلائمه قريبا أو بعدا ، وأَنَّ تراكيب الكلمات الثلاثية اثنا عشر ،
وذلك بحسب المخرج الاعلى أو الاوسط أو الادنى ، وأشار الى ان الاكثر استعمالا
هو ما كان الانحدار فيه من الاعلى الى الاوسط الى الادنى ، ثم من الاوسط الى
الادنى الاعلى ، ثم من الاعلى الى الادنى الى الاوسط . وأما من الادنى الى
الاوسط الى الاعلى ، ومن الاوسط الى الاعلى الى الادنى فهما سيان ، وأقل الجميع
من الادنى الى الاعلى الى الاوسط ، واحسن التراكيب ما تقدمت فيه نقله الانحدار
من غير طغره بأن ينتقل من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى مثل علن ، أو من الأوسط
الى الاعلى الى الاوسط مثل نعل .

ومن هذا يتضح أن الحروف التي تتكون منها الكلمات ينبغي أن تسير في

تعاقبها سيرا منسجما يحقق ما اشرنا اليه . وان الابتعاد عن هذا الانسجام في
حروف الكلمة ينسجم عنه تنافر الحروف وثقل النطق . وقد أشار الى ذلك علماء البلاغة
(٢٩)
في كلامهم عن فصاحة الكلمة .

انظر الى قوله تعالى في وصف كل من الليل والصبح ، ولا حظ الجمال

اللفظي والمعنوي كليهما :

(٣٠)

”والليل اذا ادبر ، والصبح اذا اسفر“

تها

كيف انسجمت ، وتلاومت كلمات الآية بعضها مع بعض ، ثم حروف كل كلمتا

بعضها مع بعضولا يوجد فيها شائبة من التنافر، والثقل على اللسان .
 فهذا الانسجام بين الكلمات ، وبين حروف الكلمات في الآية المذكورة
 هو الوجد ، والتنوع فيها هو مقابلة الليل بالصبح ، ومقابلة ادبر بـ اسفر ، حيث
 ان الظلام هو الادبر ، وفي اسفر من معنى الضياء .

ثم هذه الكلمات كما انها منسجمة في ما بينها كذلك منسجمة مع معانيها ،
 وهذا هو شمر رائحة المعنى قوية من كل هاتين الكلمتين : ادبر واسفر ،
 ألا تشعر ان الكلمة تبعث في خيالك صورة المعنى محسوسا مجسما دون حاجة للرجوع
 الى معاجم اللغة ؟ وهل تستطيع أن تصور اقبال ظلام الليل ، وتمدده في الآفاق
 المترامية بكلمة اول من ادبر ، أو هل تستطيع أن تصور انفلات الضحى من مخبأ
 الليل وسجنه بكلمة أروع من " اسفر " ؟ بل هل تجد في المعاجم أدق من هاتين
 الكلمتين في التعبير عن هذين المعنيين ؟ لا . كذلك :

" يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم : انغروا في سبيل الله اناقلتم الى
 الارض " (٣٢)

ودارس الاداء الفنى الذي قامت به لفظه " اناقلتم " بكل ما تكونت به من
 حروف ، ومن صورة ترتيب هذه الحروف ومن حركة التشديد على الحرف اللثوي " التاء "
 والمد بعده ، ثم مجيء القاف الذي هو أحد حروف القلقله ، ثم التاء المهموسة ،
 والميم التي تطبق عليها الشفتان ويخرج صوتها من الانف ، ألا تجد نظام الحروف ،
 وصورة أداء الكلمة ذاتها أوحى اليك بالمعنى ، قبل أن يرد عليك المعنى من جهة
 المعاجم ؟ ألا تلاحظ في خيالك ذلك الجسم المتناقل ، يرفعه الرافعون في جهد

فيسقط عن ايديهم لتقل به ألاما تحسان البطء في تلفظ الكلمة ذاتها يوحى بالحركة
البطيئة التي تكون من المتناقل ٥

جرب وان تبدل المفرد القرآنية ، وتحل محلها لفظه "تناقلت" . ألاما

تحسان شيئا من الخفة ، والسرعة والنشاط وحت به "تناقلت" بسبب رصف حروفها ،
وزوال الشدة ، وسبق التاء قبل التاء ٥ اذن ، فالبلغة تتم في استعمال "اتقلت"
(٣٣)
للمعنى المراد ، ولا تحصل في "تناقلت" . فهذا هو انسجام اللفظ والمعنى .

ونستطيع ان نقيس على المثال السابق قوله تعالى :

(٣٤)

"وان منكم لبيظثن"

حيث انك لمدرک ان صورة التبيظت أدمتها كلمة "ليبيظثن" بجرسها اضافة الى ما ادته
النون في الكلمتين السابقتين من تأكيد لهذا الجرس الخاص .

ان الاملت في القرآن اكثر من ان تعدو وتحصى وكلها تؤيد هذه النظرية ،
وتشير الى ان جرس المفردات القرآنية يوحى بمعناها قبل ان يوحى مدلولها اللغوي
(٣٥)
عليه .

وهناك مفردات قرآنية من نوع آخر ترسم صورة الموضوع ، لا بجرسه

الموسيقى ، بل بظله الذي يلقيه في الخيال . وللالفاظ - كمالعبارات - ظلال خا
يلحظها الحس البصير ، حينما يوجه اليها انتباهه ، وحينما يستدعي صورة مدلولها
الحسية . مثال ذلك :

(٣٦)

"فاصبح في المدينة خائفا يترقب" . مفرد "يترقب" ترسم هيئة الحذر

(٣٧)

المتلفت في المدينة التي يشيع فيها الأمن والاطمينان ، في العادة .

(٣٨)

واقراً قوله تعالى : " يايتها النفس المطمئنة " ارجعي الى ربك راضية

مرضية ، فادخلي في عبادي ، وادخلي جنتي " .

وتأمل ما ضمت من مدود : يا - ها - جعي - الي - را - خلي - في -

عبا - دي - خلي - تي .

وما ضمت من تشديد : ايّتها - النفس - المطمئنة - ربك - ضيئة - جنتي .

وما ضمت من نونات : النفس - المطمئنة - راضيتن - مرضيتن - جنتي .

وما ضمت من حركات الكسر : جعي - ربك - خلي - في - دي - خلي - نعي .

ثم تصوران الميت مسجى في كفن ، والقبر فاغراه ، ينتظر ضيفه الجديد ،

ليضمه حيناً من الزمن ، ثم يسلمه الى الابدية الخالدة التي لا نهاية لها ، وتصور

كذلك الدموع الصامتة يذرفها الأهل والاحباب لفراق عزيز أو حبيب ، عاشر معهم حيناً

من الزمن ، ثم فارقهم الى سفر طويل ، لا عود منه ، وتصور الصراع النفس في قلوبهم

فرح فيما هو مقبل عليه من رحمة الله ونعيمه ، وحزن انساني لا بد منه عنده الوداع ؟

فهل تجد أوقع اثرًا ، وأدق تعبيراً عن هذا الموقف الجليل ، وهذا الحزن وتلك

الدموع ، وذلك الامل المريض ما جاءت به تلك المفردات بكل ما حملت من مدود ،

وشدات ، وغنات ، وحركات كسر ، ونونات ؟

جرب ان تعيد قرأت الآيات مرات عدده ، وتأمل في الحروف ووصفها ،

والمفردات وترتيبها ، كل منها على حده ؟ ثم في مجموعها وتناسقها ، فلسوف تجد

الحزن والرضى ، والطمأنينة قد امتزجت امتزاجاً تاماً ، وهيهات وتلاوت تلاوما

(٣٩)

كاملًا .

فالجمال ، بالمعنى المذكور موجود فى اسلوب القرآن الكريم كله حقيقة

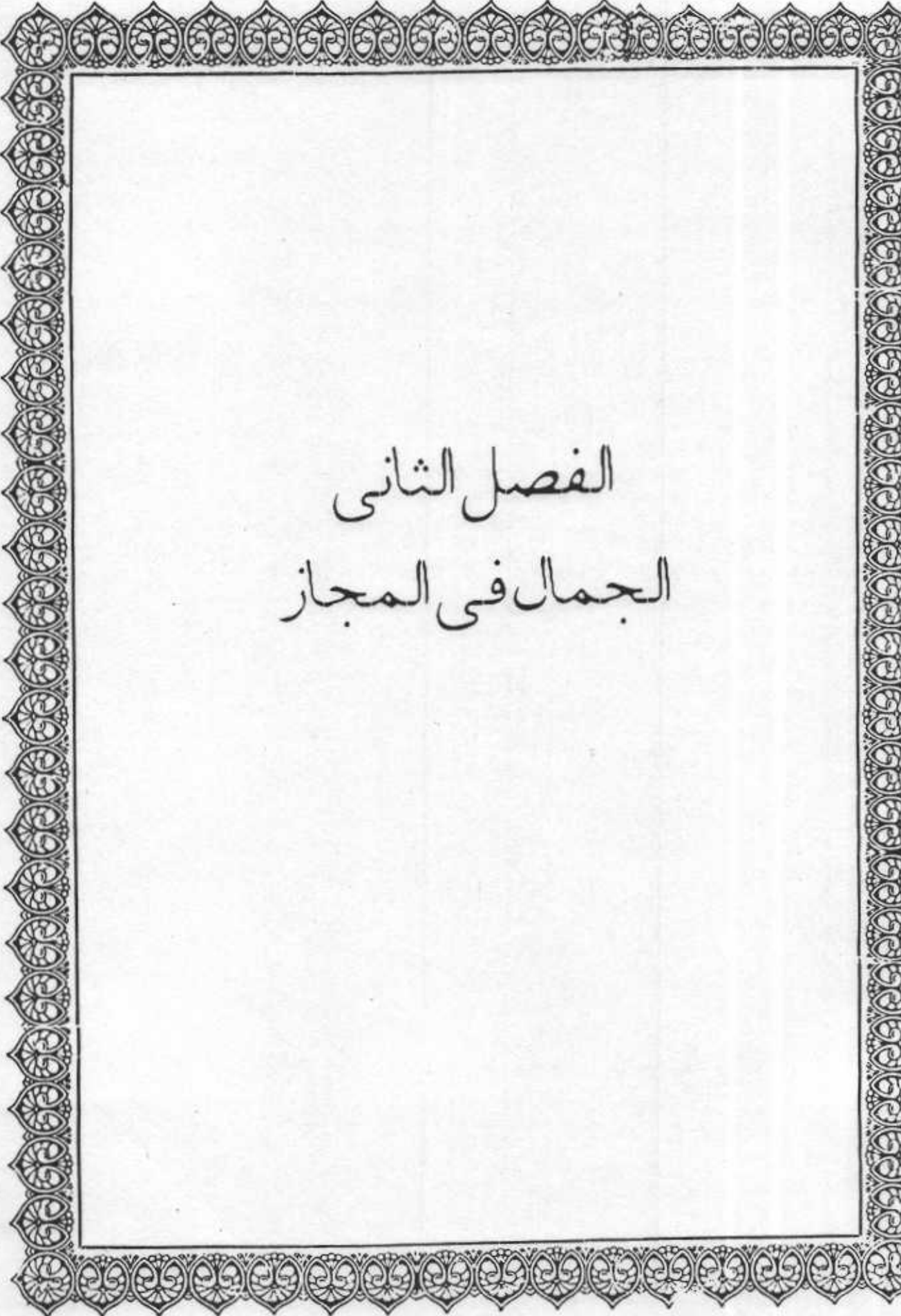
كان هذا الاسلوب أو مجاز ، لكن دراستنا دراسة مختصة بجمال الاسلوب المجازي
 القائمة
 للقرآن الكريم ، فلذا نختص الفصل / لبيان جماله و تطبيقه .

الهوامش والمراجع

- ١- ابن دريد : جمهرة اللغة : ج : ٢ : ص : ١١٠ -
- ٢- ابن منظور : لسان العرب : ج : ١١ : ص : ٤١٢٦ -
- ٣- سورة نحل : ٦٠ -
- ٤- ديوان الحماسة : ص : ٤٦ -
- ٥- المصدر السابق : ص : ٣٢٢ -
- ٦- المصدر السابق : ص : ٤٥ -
- ٧- المصدر السابق : ص : ٣٢ -
- ٨- سورة يوسف : ١٨ -
- ٩- روزغريب : النقد الجمالي واثره في النقد العربي : ص : ١٤ -
- ١٠- Puffer ,E :Psychology of Beauty: P 49-5١ -
- ١١- د -عزالدين اسماعيل : الأسس الجمالية في النقد العربي :
ص : ٤١ -٤٦ -
- ١٢- المصدر السابق : ص : ٤٦ -
- ١٣- النقد الجمالي : ص : ٣٦ -
- ١٤- المصدر السابق ونفس الصفحة -
- ١٥- Charles Bernord : Easthetique et critique:P:280 -
- ١٦- Croce: Op. Cit, P. 176 -
- ١٧- Psychology of Beauty: P : 56 -

- Psychology of Beauty:P: 255 -١٨
- النقد الجمالي : ص : ٢٠ -١٩
- Psychology of Beauty: P: 430 -٢٠
- De wit Parker: Principles of Aesthetic: P 80 -٢١
- النقد الجمالي : ص : ٢٢ -٢٢
- المصدر السابق : ص : ٢٣ -٢٣
- المصدر السابق : ص : ٢٤ -٢٤
- المصدر السابق : ص : ٢٥ -٢٥
- المصدر السابق : ص : ٢٧ -٢٦
- المصدر السابق : ص : ٢٨ -٢٧
- عبد الحميد حسين : الاصول الفنية للأدب : ص : ٣١ -٢٨
- السيوطي : المزهر : ج : ١ : ص : ١١١ -٢٩
- سورة المدثر - ٣٣ -٣٠
- البوطي محمد سعيد : روائع القرآن : ص : ١٤٢ -٣١
- سورة التوبة : ٣٨ -٣٢
- د - بكري شيخ امين : التعبير الفني في القرآن : ص : ١٨٢ -٣٣
- النساء : ١٨٣ -٣٤
- التعبير الفني : ١٨٢ -٣٥

- ٣٦- سورة القصص : ١٨
 ٣٧- التعبير الفني : ص : ١٨٢-
 ٣٨- سورة الفجر : ٢٧-٣٠
 ٣٩- التعبير الفني : ص : ١٨٣-
-



الفصل الثانى
الجمال فى المجاز

الجمال
في
المجاز

المجاز لون من ألوان الفنون البلاغية ويترشح الجمال منه كما يترشح من الفنون الأخرى . وهذا الجمال تارة يتجلى في مفردات المجاز وطورا في معانيه كما انه ربما يكون ظاهرا واحيانا يكون مكتونا . وفي كل حال من الاحوال يؤثر في النفوس اثرا بالغا حتى يضطر الانسان الى التفكير فيه . وكل هذا يعلم بالحس والذوق من يتتبع ويستقري اساليب الكلامية . فمن هذا المنطلق اذا استقرأنا الجمال في المجاز فما وجدناه الا في الامور الآتية .

١- في اساليب المجاز الرائعة .

٢- في مفردات المجاز العميقة الدالة .

٣- في تناسق مفردات المجاز اللينيق .

٤- وفي معاني المجاز الخلافة .

٥- وفي جرس الموسيقى للمجاز .

فنحن اذا نلتهم هذه الامور على سبيل المثال في كلامه تعالى ، نجد في

فبشرهم بعذاب أليم^(١) الجمال باعتبار الاسلوب المجازي ، وذلك لانه تعالى يقول

بشرهم^(٢) ونحن نعلم ان البشارة تكون في الامور المحموده السارة للمراء ، والمراد

هنا توعدهم وانذارهم بالويل وسوء العاقبة . والتوعد والانذار ليس من الامور السارة

لكن عبر عنه بالاسلوب المجازي ، حتى يترشح منه هذا الجمال التالي في هذا الاسلوب

المجازي الرائع .

وفي قوله تعالى : "وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض" ونفخ في

(٣)

الصور فجمعناهم جمعاً . نجد كلمة "يموج" لا تقف حد المجاز لمعنى "الاضطراب"

الذي هو مشبه ويموج مشبه به في الاستعارة - بل انها تصور للخيال لهذا الجمع

الحاشد من الناس ، احتشادا لا تدرك العين مداه ، حتى هذا الحشد الزاخر

كبحر ، تري العين منه ما تراه ، في البحر الزاخر من حركة وتموج واضطراب .

احولتني كلمة "يموج" بهذا المعنى ، أو تدل عليه ؟ بلى : وهل كانت كلمة الاضطراب

دالة على هذا المعنى - لو قيل بدل يموج : وتركنا بعضهم يومئذ يضطرب في

(٤)

بعض - اي على ذلك الجمع الحاشد من الناس . لا -

وان نتأمل في جمال كلمة "افرح" في قوله سبحانه : "ربنا افرح علينا

(٥)

صبراً" . وما في النفس من الطمأنينة التي يحس بها من هدأ جسمه بما يلقي

عليه ، وهذه الراحة تشبهها بتلك الراحة النفسية التي ينالها من منحة هبة الصبر

(٦)

الجميل ، وهي توحى باللين والرفق عند حديث الصبر ، وهو من رحمته .

أفليس الجمال ينفجر من هاتين الكلمتين المفردتين المجازيتين ؟ بلى .

كما يعلمه من له ادنى ذوق وحس جمالي .

وانظر قوله تعالى : "انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً"

(٧)

ولقاهم نضرة وسروراً" . أفلا تجد التماسق بين كلمتين "عبوساً قمطريراً" و"نضرة

وسروراً" ؟ بلى ؟ حيث ان "العبوس" فيه دقة بالغ في صورة نظرة الكافرين

الى ذلك اليوم ، انهم يجدونه عابساً مكفهراً واشد اسودادا ، يفقد المرء فيه

الأمل والرجاء . وكلمة "قمطيرا" بثقل طائها تشعر بثقل هذا اليوم ، وان كلمتي
 "الفضرة والسرور" فيها تعبير دقيق عن المظهر الحسى لهؤلاء المومنين ، وما يبدو
 على وجوههم من الاشراق ، وما يملأ قلوبهم من البهجة . أفلا تحس كيف نظم الله
 سبحانه وتعالى بين كلمتين "عبوسا" و"قمطيرا" و"نضرة" و"سرورا" وبينهما اي "عبوسا
 قمطيرا" و"نضرة و سرورا" ؟
 (٨)

وكذلك نرى الجمال المعنوي في قوله تعالى : "انا لما طغى الماء حملنا
 كم في الجارية" ، فهنا كان الطغيان المؤذن بالثورة والفوران اصلا ، وشبه به خروج
 الماء عن حده ، لما فيه من فورة واضطراب ، وعلى هذا النسق جاء قوله تعالى :
 "واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية" فهذه الريح المدمرة قد شبه خروجها عن حدها
 بالعنف والجبروت . فهنا الجمال المعنوي في ان القرآن قد جسم المعنى ، ووهب
 للجماة العقل والحياة زاوية في تصوير المعنى وتمثله للنفس .
 (١٠)

ومن المجاز المرسل استعمال اليد في القدرة في مثل قوله تعالى :
 (١١)
 "يد الله فوق ايديهم" .

اي قدرته فوق قدرتهم ، واستعمالها في النعمة ، ويكثر استعمال
 جمعها "اياد" في هذا المجاز . وحيث ان اليد سبب للقدرة والنعمة فلذا علاقة
 (١٢)
 المجاز سببية . وفيه مبالغه بديعة .

ومن هذا المجاز اطلاق الجزء على الكل حيث اطلاق القيام على الصلاة
 في بعض آية القرآن ، وبعض الاحاديث النبويه ، من ذلك قوله تعالى :
 (١٣)
 "يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا" .

(١٤)

وقوله : " لا تقم فيه أبدا لمسجد أسر على التقوي " .

فالمراد من القيام في كل ذلك الصلاة ، وإنما ساغ إطلاق القيام عليها

لأنه ركن أساسي فيها لوفات - الآ بعدر - لفات الصلاة الواجبة ، ولأنه اشرف
(١٥)

أجزائها فلذا قام مقام الصلاة .

ومنه بأن يذكر اسم الآله ، ويراد الاثر الذي ينتج عنها ، كما في قوله

تعالى :

(١٦)

" واجعل لي لسان صدق في الآخرين "

والمراد : اجعل لي ذكر احسنا واللسان أداته ، ومن ذلك قوله تعالى : " فإنا
(١٧)

يسرناه بلسانك " . اي بلغتك . وقوله " وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه " .
(١٩)

وهذا ما ارتضاه البلغاء .

ولو اردنا ان ننقص أو نستزيد كلمة من هذه الكلمات فاصبحت موسيقية

النغم مضطربة وذهبت اللذة التي تحصل في الوقت الحاضر لبيانها .

وإذا تأملنا الآية

(٢٠)

" فما رحمت تجارتهم "

نري الفعل " ربح " اسند الى فاعله " تجارتهم " والتجارة لا تريح حقيقة

وانما يربح التاجر ، ولكن لما كانت التجارة سبب الربح صح اسناد الفعل اليها ،

فليس في كلمة " ربح " وحدها أو في " تجارتهم " وحدها مجاز ، وانما المجاز في اسناد

كلمة " رحمت " الى " تجارتهم " . والذي سوغ المجاز وحسنه : وجود علاقة بين

الفعل والفاعل المجازي ، اذ الفاعل المجازي سبب الربح .

وسر الجمال في جعل الفاعل المجازي الفاعل الحقيقي . واذ قلنا

” فما ربح التجار في تجارتهم “ .

فنفقد تلك الروعة التي نحصلها قبل . ولا نتلذذ بالموسيقى الذي في ” فما ربحت
(٢١)

تجارتهم “ بضم التاء في التاء .

(٢٢)

ومنه ” فهو في عيشه راضية “ .

فقد اسند ” راضية “ اسم فاعل — وهو وصف مشبه للفعل في معناه وعمله — وقد اسند

الى ضمير العيشة ، والعيشة لا تكون راضية ، وانما هي مرضية ، والذي يرضى

صاحبها ، فالاسناد هنا مجازي — والذي سوغ المجاز وحسنه : هو المشابهة بين

صاحب العيشة والعيشة في تعلق الفعل بهما ، فتعلقه بصاحب العيشة من حيث

صدور الرضا منه ، وتعلقه بالعيشة من حيث وقوعه عليها ، وذلك للمبالغة في جمال

العيشة ، وانها من الروعة بحيث يتخيل انها وهي لا تعقل ولا تحس قد شاركت في
(٢٣)

هذا الرضا .

وهذه الاسانيد المجازية التي هي ملابسات المجاز العقلي تشأ الجدة

والحسن في المجاز . وهذه الاسانيد يهز الناظر والسامع عطفه .

يا ايها الناظر اولى الجمال يطل من شرفة معاني تلك الآيات القرآنية

أليس الوجدان والشعور لا يحسيان لذة واطمئنانا من سماعها وقرأتها به بلى —

وهذا الجمال نريد في الفصول الآتية ، كشف الستار عن وجهه في

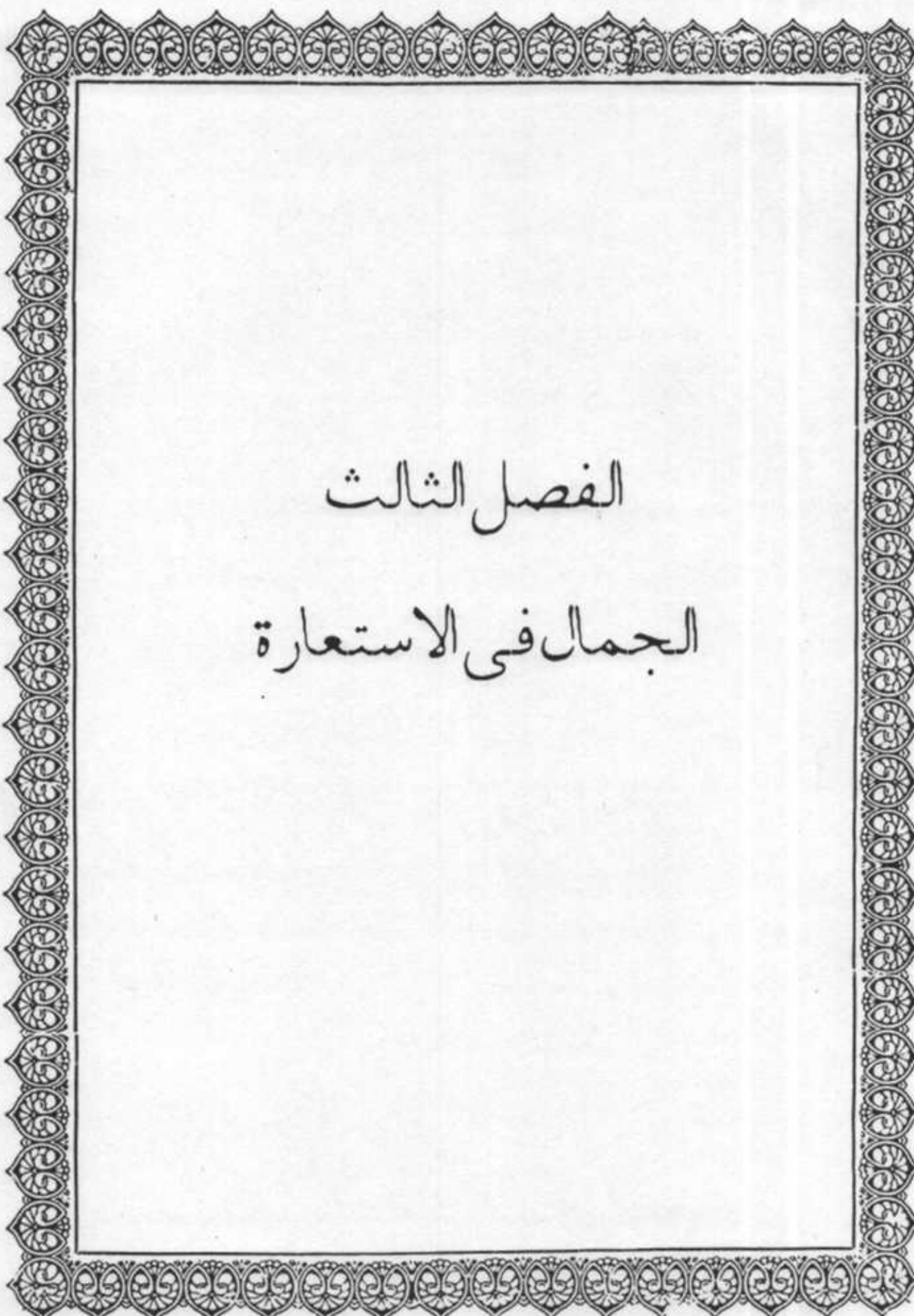
المجازات التي وردت في الآيات القرآنية التي قد سردتها في الفصل الاول ، والثاني

والثالث من الباب الثالث .

الهوامش والمراجع

- ١- التوبة : ٣٤ .
- ٢- التعبير الفني في القرآن : ص : ٢٠٠
- ٣- الكهف : ٩٩ .
- ٤- التعبير الفني : ص : ١٩٨
- ٥- الاعراف : ١٣٦ .
- ٦- التعبير الفني : ص : ١٩٩
- ٧- الدهر : ١٠ .
- ٨- التعبير الفني : ص : ١٨٤
- ٩- الحاقة : ١١ .
- ١٠- التعبير الفني : ص : ١٩٩
- ١١- الفتح : ١٠
- ١٢- اسرار البيان : على محمد حسن : ص : ١٢١
- ١٣- المزمّل : ١ .
- ١٤- التوبة : ١٠٨ .
- ١٥- اسرار البيان : ص : ١٢٣
- ١٦- الشعراء : ٨٤ .
- ١٧- مريم : ٩٧ .

- ١٨- ابراهيم : ع .
- ١٩- اسرار البيان : ص : ١٢٥
- ٢٠- البقرة : ١٦ .
- ٢١- المعاني في ضوء اساليب القرآن : د - عبد الفتاح لاشين :
ص : ١٤٥ .
- ٢٢- القارعة : ٧
- ٢٣- المعاني في ضوء اساليب القرآن : ص : ١٤٥
-



الفصل الثالث
الجمال في الاستعارة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمال

في

الاستعارة

الاستعارة أسلوب من أساليب المجاز ، وهي بجميع ألوانها و أصنافها

لا تخلو عن الحسن والجمال سواء أكانت الاستعارة مكية أو تصريحية ، أصلية أو تبعية ، مرشحة أو مجردة ، مطلقه أو تمثيلية . ان سر جمال الاستعارة لا يتعدى من ناحيتين ، من ناحية ان تركيبها يدل على تناسل التشبيه و حملنا على تخيل صورة (١)

جديدة و تسيناروعها ما يضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور .

انظر الى قول البحثري في فتح بن خاقان :

يسمو بكف على الحافين حانية
(٢)

تعمى و طرف الى العلياء طماح

أست تري كيف كفه تسيل ؟ وكيف قد تمثلت في صورة سحابة هتافت تعب

ولها على الحافين السائلين ؟ وان هذه الصورة قد تملكك عليك وعلى مشاعرك نازهلتك
عما اختبأ في الكلام من تشبيه ؟

وانذا سمعت قوله في رثاء المتوكل وقد قتل غيلة :

صرح تقاضاء الليالي حشاشة
(٣)

يجود بها والموت حمر اظافره

فهل تستطيع ان تبعد عن خيالك هذه الصورة المخيفة للموت ، وهي

صورة حيوان مفترس لَوْنِ اظافره بدماء قتلاه ، والتي قد انتقشت في خيالك من هذه
الاستعاره ؛ لا .

ولهذا تكون الاستعاره المكيه ابلغ واجمل من التصريحه ، لانه لا
يزال فيها التشبيه منويا بحذف المشبه به ، كما رأينا في الشعر الاول ان " الكف " ^٤
شبه بالسحابه ، و " الموت " بالحيوان المفترس في الشعر الثاني . والسحابه والحيوان
مشبه بهما محذوفان ، فاصبحت الاستعاره مكيه .

ومن ناحيه انها - الاستعاره - تشتمل على الابتكار وروعه الخيال ،
والابتكار ، والروعه بدورهما - من عناصر الجمال - كما بينا ذلك سابقا ، ومن العوا
الاساسيه للاثر في نفوس سامعيها ، ومن الميادين التي تتسابق فيها فرسان الكلام
(٤)
والفنانون .

وهكذا الحال للاستعاره التصريحيه ايضا حيث انها تحتضن الجمال
والروعه في حضنها ، وذلك من وجه ان التشبيه فيها يكون صريحا ضد المكيه ان يصل
ذهن القاري والسامع الى المقصد فوراً ، كقوله تعالى :
(٥)
" قل هل يستوي الاعمى والبصير "

هنا شبه الضال ، الجاهل بالاعمى والهادي ، العالم بالبصير واذ كان
المشبه به موجودا كانت الاستعاره تصريحيه . وذلك لانه تعالى لا يسئل ان يبين له
ان الاعمى والبصير غير مساو بل بهذا الاعمى والبصير يبين لنا حاله الكافر والمنافق
وحاله المهتدي والعالم . ولا يصح لنا ان نأخذ العمايه والبصاره في المعنى الحقيقي
وذلك لان سياق الكلام دليل عليه وهو : " والذين كذبوا بايتنا يمسمهم العذاب بما

كانوا يفسقون^٣ . وبعده : "وانذره الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم
 . . .^٣ .

قد منا^٤ ان في القرآن الكريم وردت استعارات كثيرة وأتينا بها في الفصل

الاول من الباب الثالث . وهنا في الفقرات الآتية نريد ان نبين جمالها وروعها .
 وحيث ان الاستعارات كثيرة ولو شرعنا ان نفصل جمال كل واحدة منها ليكون الكلام
 طويلا^٥ ومن الطول يسم الناظر احيانا . فلذا اخترنا عدة استعارات من استعارات
 سالفه لبيان جمالها . وتركنا الباقي منها الى الناظر ليمتدكر فيها ويحس ما فيها من
 صبغ الجمال .

(٦)

اهدنا الصراط المستقيم^٦

١-

قد ذكرنا هذه الاستعاره في الصفحة رقم ١١٢ في الفصل الاول من

الباب الثالث^٥ وهي قد وردت في القرآن الكريم نحو خمس واربعين مره^٧ واستعيرت
 الصراط للدين . وحيث ان المشبه به "الصراط" موجوده الاستعاره تصريحه .

وان الجمال الذي نجده في هذه الكلمه هو انه قد شبه الدين الذي

هو شين^٨ عقى بالصراط الذي كما نعلم طريق ومشى عليه الناس ويصلون به الى غايتهم

شئ^٩ حسي ومرئي . فالدين - بجميع اوامره التي علينا ان نمثله حتى نحصل على

رضوان الله - قد تمثل بصورة الصراط ويسهل لنا بذلك ان نفهم معنى المراد

بطريقه جوده .

الآتري كيف تمثل الدين بالصراط . وكيف افرغ جميع احكام الدين في قالب

كلمه واحده بصورة حسينه^٥ وانها "الصراط المستقيم" الذي يبلغنا الى غايتنا

العالية ؟ وهل ترى ان التماسق والروعة التي تؤدي " اهدنا الصراط المستقيم " تمكن
ان تؤدي " اهدنا الدين المستقيم " تاديه كامله ؟ لا . بل يحس القارئ والسامع لذو
جمال " الصراط " فوراً وهز عطفه من اللذة الحاصلة من هذا الاحساس .

(٨)
وجرس الحركات للكلمة " الصراط " تنشأ كيفية عذبة دون " الدين " ان في

الدين الحركة من اسفل الى سكون ومن سكون الى اوسط ، حينما في الصراط جرس
الحركة من اسفل الى اوسط ومن اوسط الى اوسط وهذه الحركات ترن رنة حث دون
الأخري .

(٩)
فيا قارئ و سامع ألا تحس لذو نبرة الصوت لكلمة " الصراط " التي تهز
عطفك بخلاف الدين " وهي تجعلك جامدا ، ان في الدين نبرة من الاوسط الى الاوسط
ومن الاوسط الى الاوسط ، حينما في الصراط نبرة من الاوسط الى الادنى ومن الادنى
الى الاوسط ، وفي هذه النبرات هبوط من المهيم وصعود من الهبوط ، وهي تبعث
بالحركة .

ألا وجدت ايها الناظر لذو في هذا الموسيقى ؟

(١٠)
" ختم الله على قلوبهم " .

٢ -

يطبق الختم ، وهو الشمع ، على الشيء لان لا يزداد اليه شيء وان
لا ينقص منه شيء ويكون محفوظا من ايدي اللاعبين ، وانما يفعل ذلك في الاشياء العا^{مة}

والقيمة كقوله تعالى في وصف شراب الجنة :

(١١)

" ختماهم صك "

يعنى هذا الشراب محفوظ من النقص والزيادة . وهذا معناه الحقيقي

فهذا المعنى هنالما يصح عقلا ، فالمراد هنا منه على سبيل الاستعارة ، وسم قلوبهم
 لسمه يتبين بها الملائكة بين الكافر والمؤمن ؟ وحيث ان المشبه به وهو "ختم" مذكور
 الاستعارة تصرحية .

(١٢)

وان هذه الاستعارة قد اتت في القرآن خمس مرات تقريبا ، وقرنت
 فيها اما بالقلب ، واما بالسمع واما بالفم ، وكل من القلب والسمع والفم من وسائل
 الفهم والافهام . فحسن الاستعارة في تلك المواضع هو ان الله تعالى ، لاستكبارهم
 عن قبول الحق وعن اداء الحق بهذه الوسائل ، قد جعلها متممة بسمة هي بمنزلة
 الختم عليها لا يدخل فيها الخير والحق ولا ينقص شيئا من استكبارهم عن الحق .
 علا ، ان الطبع والوسم الذي هو الحقيق لا يفيد الدقة ما يفيدها الختم
 وذلك لان الختم على الشئ ، كما تدل مادته ، انما يكون اذا تم هذا الشئ ، ولم
 يبق فيه مجال للزيادة والتقليل . بخلاف الطبع والوسم حيث انهما يكونان في شئ
 تاما كان أو غير تام . فباستعارة الختم للوسم هنا اشارة الى استكبارهم عن الحق
 قد تم وكمل ، وانه لا يقبل التقيص والتغيير عن حالته الموجود .

أما احسست جمال الفاظ القرآن المجيد العجيبة يا ايها الناظر ؟

— ٣ — اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى

(١٣)

فما ربحت تجارتهم —

(١٤)

تستعار كلمة "اشتري" بمعنى "اختر" عند العرب ، فلذا استعارها

(١٥)

القرآن لهذا المعنى نحو ثمانى مرات . وفي كل مرة نشاهد الدقة والرقعة التي

لا تعرف خيالنا لولم تستعر هذه الكلمة لهذا المعنى . وفي القرآن العظيم هذه

الكلمة بمعنى الاختيار قد قرنت بالضلالة ٤ وبالحيوة الدنيا . ولا نفهم من معناها
سوي ان الضلالة والحيوة ليستا بضائع ولا بسلعة حتى ان تشتري وتباع بل انهما
تختاران .

واما النكتة الدقيقة والجميلة التي تترشح من هذا اللفظ وهي انه ان
يشترى المرء شيئاً فهو لا يأخذه الا بعد الفحص والتفتيش والتأكد بكونه جيداً متما لغرضه
حتى لا يصيح نادماً ومغموماً بعد شراؤه اذا لم يكن جيداً وعلى مستوى غرضه ٥ فاستعار
”اشترى“ لاختار“ تدل على انهم لم يختاروا الضلالة أو الحيوة الدنيا صدفة ٥ بلا فكر و
تدبر ٥ وانهم في اختيارهم لهما غير مضطرين ٥ بل اختاروهما بعد بذل جهودهم الفكرية
فيهما . فلذا هم يستحقون لعاقبة ما اختاروهما . وتلك العاقبة هي الخسارة في
تجارتهم . فعلى المرء ان يعمل بعد الفكر والتدبر كما يشتري الاشياء من السوق .
فحسن ورعة هذه الاستعاره في انها تحت القارئ والسامع على التفكير

في جميع اعماله . ألا تتوافقنا في هذا يا ايها الناظر والسامع ؟
(١٦)

٤- ”هن لباس لكم وانتم لباس لهن“
(١٧)

قد اتت كلمة ”لباس“ ست مرات مجازاً في القرآن . والمراد به - هنا -

القرب البالغ في النهاية والمعنى المراد هو قرب بعضهم من بعض واشتمال بعضهم على
بعض كما تشتمل الملابس على الاجسام ٥ وتقرب منها . وما ان المشبه به موجود
فلا استعاره تصريحية .

ان الروابط التي تكون بين الزوج والزوجه ليس لها التعبير الاحسن سوي

هذا التعبير . ونحن لا نستطيع ان نزن مقدار حسنه العظيم . وهذا شأن الله عزوجل

انه يورد المعنى الذي لا يستطيع المرء ذكره من جهة الاستحياء بصورة الاستعارة
أو الكناية كقوله :

(١٨)

فأتوا حرثكم انى شئتم .

والرابطة القوية التى هى فى كلمة لباس ليست فى كلمة قرب ، لان

القرب يمكن ان يوجد بين الشيئين بلا التصاق بينهما . واما اللباس فالقرب بينه وبين

الجسم انما يحصل اذا يلتصق اللباس بالجسم . وفيه اشارة لطيفة أخرى ، وهى ان

الزوجين يكونان امينين ، ساترا كل واحد منهما سرا الآخر واحواله عن الناس كما يستر

اللباس الجسم عن اعين الناس .

(١٩)

واعتصموا بحبل الله جميعا .

٥-

قد وردت كلمة اعتصم فى القرآن الكريم فى المعنى المجازي نحو خمس

(٢٠)

مرات فى استعارة تمثيلية حيث شبه اظهار العبودية لله ووثوقه بحمايته ، والنجاح

من المكاره والمهالك ، باستمسك الواقع فى مهواه بحبل متين مامون عن الانقطاع

ومدلى من مكان مرتفع .

وسر الجمال فيها ان موسيقى اللفظى الذي يتذوق منه السامع والقاري

لا يحصل لو ادى المعنى المراد منه بالحقيقه وهى :

امتثلوا أو امر القرآن ، ومع ذلك قد صور فيها المعقول ، وهو الامتثال

لأوامر الله تعالى ، والخروج من مهوى جهنم ، بصورة من وقع فى مهوى عيب قد ادى الى

لخروجه الحبل المتين من اعلى المهوى . فهذا الاسلوب المجازي قد ادى الى جانب

ذلك من التصوير ، بالاختصار المعنى الكثير ، وهو ان الاعتصام بحبل الله ذريعه

وحيدة لخروج المعتصم به عن قعر جهنم الى اعلى غرفات الجنة وساتينها .

هذا ، والى جانب ذلك ان نقارن "اعتصم" بـ "امتثل" نجد في حروف
 الاول من الانسجام مع المعنى المراد ، والايحاء اليه ما لا يوجد ذلك في حروف الثاني ،
 لان الحرف الاصل في الاول يبدأ بالعين ، وفي الثاني بالميم ، وصوت العين اقوي
 واشد من صوت الميم لان العين من الحلقية والميم من الشفوية فهذا يوحي الى المعنى
 وهو العمل بقلوب كاملة على اوامر الله ، ومادتها - وهي عصم - يدل على الغرض
 من العمل باوامر الله تعالى ، وهو النجاة من المهلكة الاخرية . فانظر الى هذا
 التلازم ، والايحاء الذي يكاد لا يوجد له نظير في كلام بليغ اخر .

(٢١)

-٦ "ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه".

(٢٢)

قد وردت "من الظلمات الى النور" نحو ثلاث وعشرين مرة في القرآن ،

واتت عشر مرة تقريبا في المعنى المجازي "من الضلالة الى الهداية" . وكون الضلالة
 كالظلمة ، والهداية كالنور يفهمه القارئ بلا تردد ، لكن لكل واحد - الضلالة والظلمة
 والهداية والنور - دقائق ولطائف متباينة -

فالدقائق واللطائف التي توجد في "من الظلمات الى النور" لا توجد في

"من الضلالة الى الهداية" كما يحسها كل من يرجع الى نفسه لوقت قليل - وذلك ان
 السقوط ، والغمط ، وفقد السبيل ، لازم مع الظلمة حينما الضلالة ليست بتلك المثابة
 . . . وكذلك حال الهداية والنور ، حيث ان كلمة النور مرادها عنها الهداية تدل
 على ان الهادي ما اكتفى بالهداية بل ، مع اراءه الطريق ، قد انار الطريق للسالك
 والى جانب تلك اللطائف في هاتين الاستعارتين ، قد جعل غير المحسوس - وهو
 الهداية والضلالة - محسوسين لاستقرار المراد في ذهن السامع والقاري ، وذلك

لان المحسوس يكون من البديهيات ، والبديهيات تستقر في الذهن اكل استقرار ،
 ويفهما كل شخص ، حتى البله والصبيان .

(٢٣)

٧- " فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون "

قد اتت في القرآن كلمة " العذاب ، والرحمة ، والبأس ، والسوء ،

والخزي ، والوبال " كثيرا على سبيل الاستعارة للطعام ، وذكرناها في الفصل الاول
 من الباب الثالث . وذلك ان هذه الكلمات ليس المراد منها ما يفهم من الفاظها فقط ،
 بل المراد منها هو معانيها مشبه بالمأكل الذي قد اشار اليه بمادة " ذوق " من وجه
 ان المشبه به فيها غير مذكور الاستعارة مكينة .

وكلمة " ذوقوا " هي قرينة لان الذوق لازم للأكل والشرب لا للكيفيات .

والعذاب ، والرحمة ، والبأس ، والسوء ، والخزي ، والوبال ليست من المأكولات
 والمشروبات ، فصحة مثل هذه التعبيرات انما تتحقق اذا جعلت الكيفيات مشبهه
 بالمدوقات ، فهنا العذاب جعل مشبها بالمأكل .

ثم سر الجمال في هذا التعبير ما عدا التنوع هو الايحاء الى ان العذاب
 للمعذبين مما لا مفرلهم منه . وانه بمنزلة المأكولات والمشروبات التي لا مخلص للاحياء
 منها ، بل وان حياتهم حاصله لهم بفضلها ، فكذلك العباد اذا لم يرتدعوا
 عن اقتراف ما ينجر بالعذاب ، وانهم رأوا حياتهم غير حاصله وباقيهم لهم الا بتلك
 الذنوب ، والذنوب مستلزمة للعذاب فصاروا كأنهم يرون حياتهم في هذا العذاب
 واصبح العذاب كأنهم قد عدوا بانفسهم لانفسهم كما يعد الأكل المأكولات لنفسه .
 فكونهم في العذاب عدل الله تعالى معهم .

فهذا التخيل لا يحصل بالتعبير الذي لا تكون فيه الاستعارة بالكناية .

كيف وجدت ايها القاري والناظر دقة هذه الآية بصوره الاستعارة

الكناية الرائعة ؟

(٢٤)

” فاصدع بما تؤمر ”

—٨

حقيقته — فبلّغ ما تؤمر به — المشبه به وهو الصدع موجود فالاستعارة

تصريحية — وحسن الاستعارة في ان الصدع تستعمل العرب في شق الزجاجه <
(٢٥)

والرداء شقا ظاهرا واضحا . فاخذ التبليغ من الصدع اشارته الى ان بَلَّغَهُم الْقَوْلَ ،

وَقِصْلَ لَهُمُ الْحَقِّ مِنْ الْبَاطِلِ فَصَلَا وَاضِحَا .

وهذه الآية التي قد ذكرناها في الصفحة رقم ١٤٣ في الفصل الاول من
(٢٦)

الباب الثالث انت في القرآن الكريم مره فقط — وتترك على نفس القاري والسامع آثارا

عميقة ويدوي صداها في اذنه الى مدي طويل .

(٢٧)

” واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ”

—٩

(٢٨)

استعار القرآن واخفض جناح / جناحك تمثيلا ثلاث مرات ، في سورة

الحجر ، والاسراء ، والمراد بها ” لِنَ كَفِكَ لَهُمْ وَدُمَّ عَلَى لَطْفِكَ بِهِمْ ” وان المشبه

به موجود فالاستعارة تصريحية .

وهذه استعارة عجيبه وعبارة شريفة . والمراد بذلك الاخبات

للولادين وتلطف القول لهما والرفق بهما . وخفض الجناح في كلام العرب عبارة عن

الخضوع والتذلل وهما ضد العلو والتعزز ان كان الطائر انما يخفض جناحه اذا ترك

الطيران الذي هو من نوع العلو والارتفاع . وقد يستعار الطيران لفرط الغضب فيقال

قد طار فلان طيرة اذا غضب واشتط - واذا قيل خفض جناحه فانما المراد به وصف
(٢٩)

الانسان بلين الكنف والغيظ . وانما قال تعالى : " واخفضلها جناح الذل من
الرحمة " . ليبين تعالى ان سبب الذل هو الرحمة والرأفة لثلاثا يحسب الانسان انه
يظهر ذلته . وهذا من الاغراض الشريفة والاسرار اللطيفة .

والجمال الذي يترشح من " واخفض جناح " لا يحصل من " لن كنفك " ،
لا من نغم جرس الحركات ولا من نبرات الصوت ، ولا من دقة الدلالة على ^{المهاد} كما هو شأن
" واخفضلها جناح الذل " .

أليس هذا صدق ايها القاري والسامع ؟ بلى
(٣٠)
" واشتعل الرأس شيبا " . - ١٠ -

اصل الاشتعال للنار وهو في هذا الموقع ابلغ - وحقيقته كثره شيب

الرأس ، الا ان الكثرة لما كانت تتزايد تزيادا سرعما صارت في الانتشار والاسراع
(٣١)

كاشتعال النار . وحيث كلمة " اشتعال " يعنى المشبه به موجود فالاستعارة تصريحية

وهذه الكلمة اتت في القرآن مرة وفي المعنى المجازي . لان الشيب لما كان يأخذ

في الرأس ويسري فيه شيئا فشيئا حتى يحوله الى غير لونه الاول ، كان بمنزلة النار

التي تشتعل في الخشب وتسري حتى تحوله الى غير حاله .

وله موقع في الجمال عجيب ، وهو هذه الحركة التخيلية السريعة التي

يصورها التعبير . حركة الاشتعال التي تتناول في لحظة ، فهذه الحركة التخيلية

تلمس الحس ، وتثير الخيال ، وتشرك والمخيلة في تذوق الجمال ، ومع هذا فيها

شئ آخر من الجمال ، وهو اظهار ان الشيب قد شمل جميع الرأس لم يبق فيه شعرة

واحدة سوداء ، وذلك يعلم من نظم هذه الاستعارة ، حيث اختار رجل وعلا شأنه
نظم اشتمل الرأس شيباً ، بدل اشتمل الشيب في الرأس الذي فيه الاسناد الحقيقي
لان هذا النظم الذي فيه اسناد حقيقي لا يعلم منه شمول الشيب جميع الرأس بل يعلم
(٣٢)
منه ان الشيب اتى الى الرأس سريعاً -

ففي الآية الجمال ، من ناحية الاستعارة هو هذه الحركة السريعة ،
وهذا هو الوجه لجعل البيانين التشبيه الذي وجه الشبه فيه الهيئة التي تقع عليها
(٣٣)
الحركة بليغاً جداً ، ومن ناحية الاسناد المجازي الشمول بصورة محسوسة ظاهرة .

١١ - بل نقذف بالحق على الباطل ، زبد مغه فاذا هو زاھق ،
(٣٥)

قد اتت كلمة "قذف" في القرآن الكريم نحو خمس مرات على طريق
المجاز ، حيث اقترنت مع غير المحسوسات ، والقذف بالمعنى الحقيقي يقترن بالمحسوسات
والمثال موضع واحد من هذه المواضع الخمسة ، فهنا قد جعل القذف مستعاراً للحق ،
وهنا في هذا المثال الدمغ ايضاً مستعار .

ليس فيها استعارة محسوس ، وهو القذف والدمغ ، لمعقول فقط ، وهو
الحق والباطل ، بوجه عقلي ، كما قاله السيوطي ، بل فيها مع ما قال السيوطي ،
التجسيم والتشخيص والتخيل ، فالتجسيم فهو في تصور الحق بالقذيفة الثقيلة ، و
التشخيص فهو في دمغ الحق الباطل وازهاقه اياه ، والتخيل فهو في تصور نوع الثقل
الذي تحدثه حركة القذف ثم الدمغ ثم الازهاق ، فانها اصوات شداد توشك ان تكون
صدي لعظام الباطل ، وهي تتحطم وتقعقع . وهذا هو الجمال الذي يوجد في هذا
(٣٦)
التعبير المجازي بالايجاز ، ولا يوجد في التعبير على طريق الحقيقة .

يا أيها الناظر والسامع أليس جمال النور لا يكاد ينطق بالافصاح عن

نفسه حين تتخيل في الآية ؟

١٢ - " إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور • تكاد تميز
(٣٧)

من الغيظ •

(٣٨)

قد صور القرآن الكريم نار جهنم بصورة الآدمي مرات كثيرة • واثبت لها

من ملامات الانسان وهي الغيظ والغضب • وحيث المشبه به الانسان غير موجود

فلاستعارة مكينة •

وهذه الاستعارة استعارة معقول لمحسوس • مع ان تشخيص جهنم في

هذه الآية هو الذي جعل المشهد حافلا بالحياة والحركة • فهي مغيظة محنقة تحاول

ان تكظم غيظها حين ألقى اليها المجرمون • ولكأن منظرهم البشع كان أشد من أن

تتحمله وتصبر عليه • فتلقتهم بالسنة لهبها وهي تشعق كشعيق الباكي • ومهلها

وقطرانها هي تغلى وتفور حتى كاد صدرها ينفجر حقدا عليهم • ومقتا لوجوههم

السود •

فليس في الصورة استعارة معقول لمحسوس فقط • بل مع ذلك استعيرت

لجهنم شخصية آدمية • لها انفعالات وجدانية • وخلجات عاطفية • فهي تشعق و

تغضب وتثور • وهي ذات نفس حاد والشعور •

هل يحب الشخص ان يدخل الى مثل هذا المقام الاقيح والاشنع • لا •

وهذا هو الجمال في تقديم جهنم بصورة قبيحة كي يجتنب الناس عن ما هو سبب

لدخولها عن اقتراء السيئات بلا فكر وتأمل • ويلتزمون على انفسهم السلوك على

(٣٩)

• الصراط المستقيم حتى يدخلوا في جنات النعيم

(٤٠)

- ١٣ - "والصبح اذا تنفس" •

كلمة "تنفس" هاهنا مستعار ، وحقيقته اذا بدا انتشاره • و"تنفس"

اجمل منه مع ان معنى الابداء في كليهما ، وذلك لان في التنفس من الترويح عن النفس
(٤١)

والتدرج ما ليس في انتشار النور من المشرق عند انشاق الفجر قليلا قليلا • وعلاوة

عن هذا ان الحياة قد خُلعت في هذا التعبير المجازي على الصبح ، حتى لقد صار

كائنا حيا يتنفس ، بل انسانا ذا عواطف وخلجات نفسية تشرق الحياة باسرافه من
(٤٢)

ثغرة المنفرج عن ابتسامة وديعة وهو يتنفس بهدوء •

وفي التعبير المجازي وهو : "الصبح اذا تنفس" بدل الحقيقة وهي :

"والصبح اذا انتشر أو الصبح اذا خرج نوره من ظلمة الليل" ، روعلا توجد في الحقيقة

وهي التنفس ببشر بالحياة في كل آن - هذا هو سر الجمال في هذا الاللوب

المجازي •

وباللقاء النظر العميق على ما قدمناه في اسرار الجمال والروعة في الامثلة

من القرآن الكريم للاستعارات ، نجد ان كل هذه الامثلة تشترك في الايحاءات الى

المعاني الكثيرة التي لا تأتي في ذهن السامع والقارئ بالتعبيرات الحقيقية بالاختصاص

الواضح ، وكذلك تشترك في اعطاء الجامد الحركة والحياة ، وفي ابراز المعقول

الغامض بصورة المحسوس البارز ، مع الموسيقى المناسب بالسياق والسباق •

وهذا القدر المشترك يوجد في المقامات الباقية من المجاز • فلذا

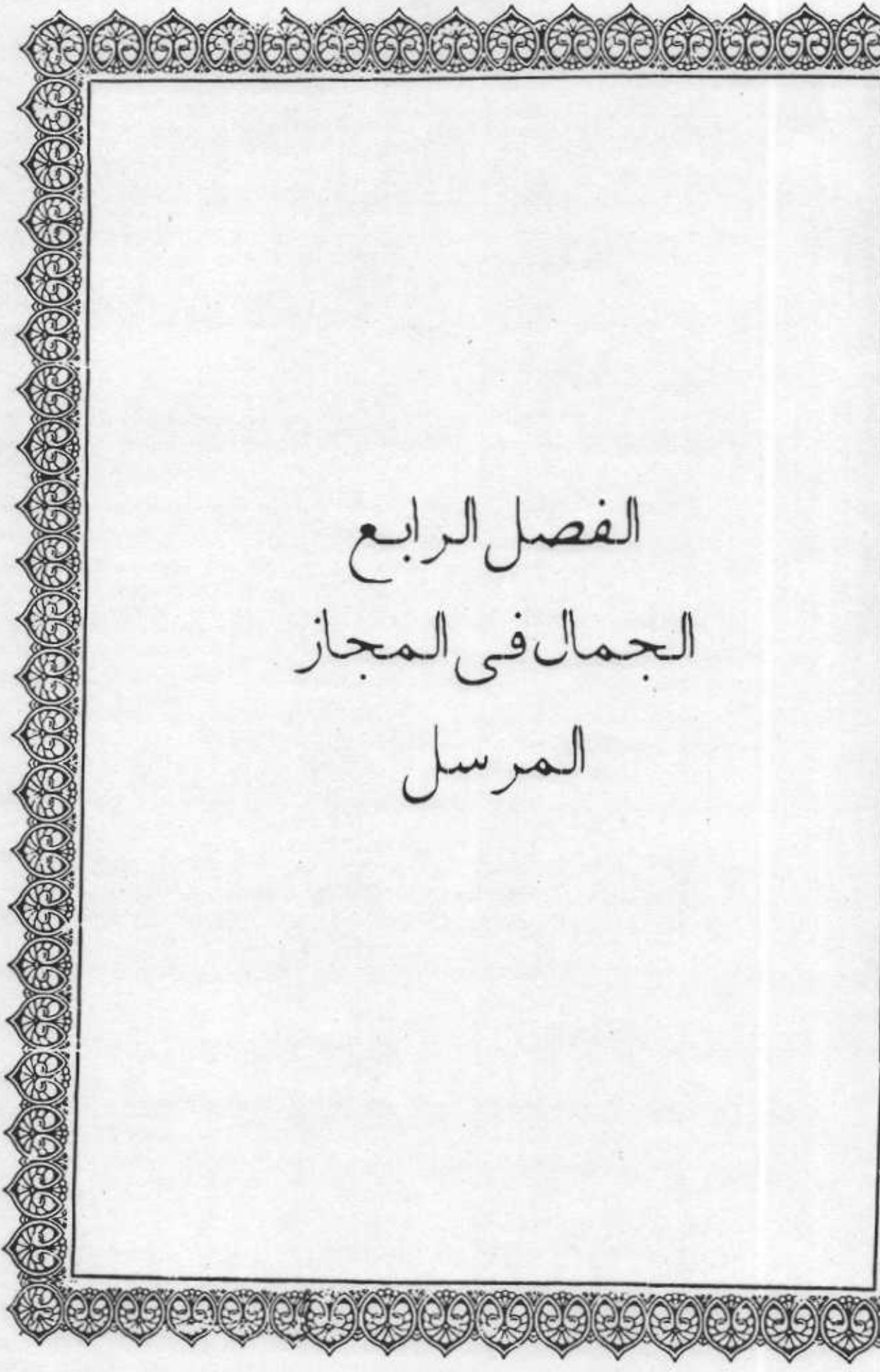
اكتفينا بالمذكور من الامثلة تاركين للدراس ان يقيس المتروك بالمذكور .
والمجاز المرسل مع اشتراكه بالمجاز المتعارفي ما ذكرنا من اسرار
الجمال والروعه ، له اسرار أُخري للروعه والجمال ، فهذه نخص لها الفصل
القادم .

الهوامش والمراجع

- ١- البلاغة الواضحة : ص : ١٠٥
- ٢- ديوان بحثري : ص : ٢٠
- ٣- المرجع السابق ص : ٥٥
- ٤- البلاغة الواضحة : ص : ١٠٦
- ٥- الرد : ١٦ .
- ٦- الفاتحة : ٤ .
- ٧- محمد فواد عبدالباقى : المعجم المفهرس للفاظ القرآن الكريم :
ص : ٤٥٢ و مادة : ص م ر ط .
- ٨- الاصول الفنية للأدب : ص : ٣٥
- ٩- د - تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها : ص : ٢٦٦
- ١٠- البقرة : ٧
- ١١- المطففين : ٢٤ .
- ١٢- المفهرس : ص : ٢٢٧ و مادة : خ - ت - م
- ١٣- البقرة : ١٦
- ١٤- البلاغة الواضحة : ص : ٩٠
- ١٥- المفهرس : ص : ٣٨١ مادة : ش - ر - ي
- ١٦- البقرة : ١٨٧ -
- ١٧- المفهرس : ص : ٦٤٥ و مادة : ل مكب مكس

- ١٨ - البقرة : ٢٢٣ .
- ١٩ - عمران : ١٠٣ .
- ٢٠ - المفسر : ٤٦٣ .
- ٢١ - المائدة : ١٦ .
- ٢٢ - المفسر : ٤٣٨ .
- ٢٣ - الانعام : ٣٠ .
- ٢٤ - الحجر : ٩٤ .
- ٢٥ - النكت : ص : ٨٧ .
- ٢٦ - المفسر : ٤٠٤ .
- ٢٧ - الاسراء : ٢٤ .
- ٢٨ - المفسر : ١٧٨ .
- ٢٩ - تلخيص البيان : ص : ١١٤ .
- ٣٠ - مرت : ٤ .
- ٣١ - التلک : ٨٨ .
- ٣٢ - التصوير الفنى فى القرآن : سيد قطب : ص : ٢٦ .
- ٣٣ - مثل الشمس كالمرآة فى كنف الاشئل : وجه الشبه فيه
الهيئة الحاصلة من الاستدارة والحركة السريعة المتصلة
مع توج الاشرافه مختصر المعاني ، ص : ٣٣٧ ، ٣٣٨ .
- ٣٤ - الانبياء : ١٨ .

- ٣٥- المـفـهـرس : ص : ٥٣٩ و الماد : ق - ذ - ف
- ٣٦- د - صـيـحـي الصـالـح : مـبـاحـثـفـي عـلـوم القـرآن : ص : ٣٢٥
- ٣٧- المـلـك : ٨٤٧
- ٣٨- ومثاله . كقوله تعالى : اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا
و
وزفيرا . الفرقان : ١٢ .
- ٣٩- مـبـاحـثـفـي عـلـوم القـرآن : ٣٢٥ و مـجـازـات القـرآن : ص : ٣٣٩
- ٤٠- التـكـوـير : ١٨ .
- ٤١- النـكـت : ص : ٩٠
- ٤٢- مـبـاحـثـفـي عـلـوم القـرآن : ص : ٣٢٤



الفصل الرابع
الجمال في المجاز
المرسل

جمال المجاز المرسل

المجاز المرسل ينفرد بالجمال والروعة عن المجاز المستعار ، بعد
اشتراكه معه ، في وجوه الروعة التي قد ذكرت في الفصل السابق في الامور الآتية ،
وان هذه الامور هي من اسباب جماله ومن عوامل تكوين بهجته ، وهي

(١) الایجاز ،

(٢) والمبالغة المعنوية ،

(٣) والتأكيد ،

(٤) والدقة ،

ومن المعلوم ان هذه الاشياء الاربعة - الایجاز ، والمبالغة ،

والتأكيد ، والدقة - مما يورث الكلام حسنا ، وتزیده رونقا ، وتجعله انيقا .
(١)

فالایجاز كما نراه في " واسئل القرية " حيث ان المراد منه " واسئل

اهل القرية " ، لا القرية ، لان السؤال عن القرية لا يتأتى ، فذكر المحل ، واريد منه

الحال ، وهو الاهل . ولو ذكر المراد بالاسلوب الحقيقي وهو " واسئل اهل القرية "

لكان اطول . ومع ذلك فيه التأكيد . وذلك لان التعبير بـ " اهل القرية " يحتمل اهل

القرية كله وبعضه ، بخلاف القرية ، حيث ان هنا قد انقطع احتمال البعض ، وتعين

الكل . وذلك لان القرية محل وظرف ، والمسئول هو هذا الظرف والمحل وهو مفرد

لا يحتمل التجزئة والتبعيض . فاصح هذا الاسلوب بمنزلة " واسئل اهل القرية كله " .

أليس كله تأكيد ، بل بلى . والتأكيد علم من هذا الاسلوب المجازي على سبيل الاختصار

وأما المبالغة المعنوية ٢ فهذه تكون اذا كان المجاز هو ارادة
 الكل من الجزء ٣ يعني ذكر في العبارة الجزء واريد منه الكل ٤ فالقائل والمتكلم
 بهذا القسم من المجاز يبالغ في ان الجزء قد اصبح كاملا وقويا الى حد حتى يؤدي
 ما يؤدي الكل ٣ كما في اطلاق العين على الجاسوس ٤ والاذن على من يتأثر سريعا
 من الوشاية ٤ والخف على الجمال ٤ والحافر على الخيل ٥ . ففي كل هذا من المبالغة
 مالا يخفى على المتأمل ٥ اذا المتكلم بالعين مریدا بها الجاسوس يقصد ان الجاسوس
 قد بلغ في الترقب ٤ والتعقب حتى اصبح جسمه كله عينا ٤ فلا يخفى عليه شئ ولو لم
 يكن هذا الشئ امامه تحت بصره ٤ وهكذا الحال للاذن ٤ اذا المتكلم يريد ان
 الشخص قد بلغ في سرعة تأثره من الوشاية الى حد حتى صار كل جزء من اجزاء جسمه
 اذنا ٤ والخف والحافر على الجمال والخيل مبالغة في ان الجزء الادي منها
 يؤدي وظيفة الكل ٤ فما تكون حال الكل في أداء تلك الوظيفة ٤ يعني ان المتكلم
 بهذا من التعبير يريد ان الكل الذي هو مراده يقوم بفرضته لان جزءه اذا كان
 يؤدي هذه الفرضة فلم لا يكون الكل مؤديا لهذه الفرضة ٤

واما الدقة فهي اكثر ما تتحقق في صورة اطلاق الكل والمراد منه الجزء ٤
 (٦)
 كما في قوله تعالى : " وجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت " .
 الاصابع في الآيب الكريمة اطلقت واريدت منها اطرافها اي الانامل - فالله سبحانه
 يبين بهذا ادخالها على غير المعتاد مبالغة في الفرار ٥ وفي ذلك تصوير لحالتهم
 النفسية وما اصابهم من الذعر والهلع وهم يولّون هاربين ٥ وتلك الدهشة التي
 تظهر في اتيان كلمة اصابع ٤ لا في كلمة انامل ٥ . وكلمة اصابع ٤ تظهر ان اولئك

الكنار والمنافقين اذا شاهدوا ضوء الرد وسمعوا جلجلة الصاعقة اصبحوا مدهشين
 ومن شدة الدهشة يجعلون اصابعهم في اذانهم حتى لا يسمعون ذلك الصوت الشديداً
 وهذه مسئلة نفسية ان الامور التي لا تمكن للمرء ان يفعلها أو هو يخاف منها لكن في
 حالة الخوف والدهشة هو يفعل تلك الامور المخيفة . مثلاً : ان الشخص يخاف
 من ماء ولا يمشى قريب الماء حتى في يوم من الايام يتبعه كلب مجنون فهو يجري حتى
 يعبر النهر لبقاء حياته الذي منه كان يخاف في الماضي .
 (٨)

(٩)
 فثبت انهم كانوا خائفين الى حد حتى " جعلوا اصابعهم في اذانهم"
 والخوف والدهشة التي تترشح من كلمة " اصابع" ليست ان تعلم من كلمة " انامل" . وتلك
 الدقة المعنوية التي توجد في الالتيان بالكل " اصابع" لا توجد في الالتيان بالجزء
 " انامل" .

ولمزيد التدقيق لروعة الجمال وتأنقه عليك ايها القارئ والناظر ان ترجع

الى الامثلة الآتية من الآيات القرآنية لجمال المجاز المرسل . ومنها :
 (١٠)
 ١ - " وقتلهم الانبياء" .

قدمنا هذا المجاز على ص رقم ١٧٤ في الفصل الثاني من

الباب الثالث تحت علاقة الكلية ؛ لان الاقوام ما قتلوا كل انبياء هم ، بل قتل البعض
 منهم بعض انبياءهم . وهنا في الالتيان بكلمة " الانبياء" دون " النبي" حسن بديع
 لان موقعها في الجمع احسن من موقعها في الافراد .

وحيث نشاهد لفظه " الحبر" ورودها مجموعة افصح من ورودها مفردة

ولهذا لم تأت في القرآن الاجمعا ، كقوله تعالى :

(١١)

” ان كثيرا من الاحبار والرهبان ”

وقوله تعالى :

(١٢)

” اتخذوا احبارهم ورهبانهم ”

ولم ترد في القرآن مفردة ، فلا جرم حكما بأن موقعها في الجموع اروع من موقعها في الافراد .

وهذا من عجيب الصيغ ، ودقائق الاسرار العجيبه ما يعلمك في

(١٣)

ذلك هو الذوق السليم والطبع المستقيم من التفرقة بين اللفظتين .

وفي اتيان كلمة الجمع موضع المفرد مبالغه شديده حيث ان القتل

الواحد يقوم مقام القتل الكثير بسبب حرمتها كقوله عزوجل :

” من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ”

(١٤)

ومن احيها فكانما احيا الناس جميعا .

واما كلمة المفرد ” النبي ” فهي لا تؤدي هذه الشده التي توجد

في كلمة الجمع . ومع ذلك كلمة ” الانبياء ” تتضمن ذلك الموسيقى الذي لا ينشأ من

” قتلهم النبي ” . وكل واحد منا يحس هذا الفرق بلا تردد لان الحروف التي تتكون

منها الكلمة تحدد رناتها ونغماتها واثرها الموسيقي . ولاختلاف الصفات في الحروف

التي تتكون منها الكلمات تكون الكلمات تبعا لذلك مختلفه في الوضوح والشده

والسرعه ، وفي رنينها ونغماتها الموسيقيه وغير ذلك .

(١٥)

وتحت هذه العلاقه الكليه قال الله تعالى : ” فعصوا الناقه ” و

(١٨)

(١٧)

(١٦)

” عصوا رسله ” و ” الشعراء يتبعهم الغاؤون ” و ” قسم الليل ” وغير ذلك .

تأمل ايها القاري والناظر في كلمة "عقروا" عصوا " الشعراء " والليل تجد ان كل واحدة منها كلمة الجمع . هل كل واحد من الناس ارتكبوا تلك الاعمال الشنيعة " وجميع الشعراء غاوون " وكل الليل تلزم فيه العباد " لا " بل بعض الناس ارتكبوا جرائم " وبعض الشعراء غاوون " وبعض حصص من الليل تلزم فيها العباد اي الصلاة التهجد . فما العلاقة بين عقروا وعقر " وبين عصوا وعصى " وبين الشعراء والشاعر " وبين الليل الكامل ووقت التهجد ؟ لا يوجد بين الكلمة الجمع والمفرد اي ربط سوى الكلية . فالعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي كلية .
وسر جمال استعمالها في المعنى المجازي هو الدقة المعنوية و

الموسيقى الخلابة . لو نضع الكلمات المفردة موضع هذه الكلمات لذهبت الدقة المعنوية التي تحضن كلمات الجمع " ولا تنشأ تلك الموسيقى التي تبطن كلمات الجمع اي :
" فعقر الناقة " و " وعصى رسله " .
" الشاعر يتبعه الغاوون " و " قم بعض الليل " .

يا ايها الناظر والسامع انت تستطيع ان تأخذ ذلك الحظ الذي

يوجد في الآيات القرآنية " من هذه التعبيرات الحقيقية ؟ لا
(١١)
٢ - " فتحرر رقبة "

انظر كلمة " رقبة " هل يستطيع المرء ان يحرر رقبة فقط بدل كل العبد أو الأمة ؟ لا بل انه يحرر العبد أو الأمة لا اجزاء جسمها فقط . فما العلاقة بين الرقبة والانسان ؟ لا توجد أية علاقة بين الرقبة والعبد الا ان الرقبة جزء من اعضاء العبد " فالعلاقة جزئية .

وسرجماله ٢ هو ان الجزء محترم على حد حتى ينوب مناب الكل لانه

يلزم لوجود الكل ٠ وذلك لانه اذا ينتفى الجزء ينتفى الكل نفسه ٠ اما انتفاء الكل
(٢٠)

فهو لا ينتفى به الجزء ٠ فنيابة الكل بالجزء يجعل الجزء هاما ٢ ومع ذلك انه يهب

العبارد المبالغه القويه ٢ وتشأ كلمة المفرد ذلك النغم الذي لا يوجد في الجمع

كقوله تعالى :

(٢١)

” الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ” ٠

وكلمة ” الارض ” فانها لم ترد في القرآن الا مفردة ٢ فاذا ذكرت السماء جمعا جين

بها مفردة في كل موضع منه ٢ ولو ذكرت في صورة الجمع اي :

” خلق سبع سموات ومن ارضين مثلهن ” ٠

(٢٢)

لذهبت الروعة ٢ لما في هذا من الخلل في اللفظ وعدم التماسق في النظم ٠

وتحت هذه العلاقة قول الله تعالى :

(٢٤)

(٢٣)

” وتمت كلمة ربك ” و ” وجلت قلوبهم ” ٠

(٢٦)

(٢٥)

” يخرون للاذقان سجدا ” و ” يعلم خائنة الاعين ” و

(٢٨)

(٢٧)

” واركعوا مع الراكعين ” و ” ويبقى وجه ربك ” وغيرها ٠

انظر الى كلمة ” كلمة قلوب ” للاذقان ٢ الاعين ٢ والركوع ٢ والوجه ٢

هل ترى انها استعملت في المعنى الحقيقي ٢ لا ٢ فما العلاقة اذا بين المعنى

الحقيقي والمجازي ٢ هل بين الكلمة والكلمات ٢ وبين القلوب واصحابها ٢ وبين

الاذقان والاشخاص ٢ وبين الاعين والناس ٢ وبين الركوع والصلاة ٢ وبين الوجه

والرب علاقة المشابهة ٢ لا ٢ كلا ٢ بل بين المعنى الحقيقي والمجازي لا يوجد أي

رابط سوي الجزئية . فالعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي جزئية .
 و سر جمال استعمالها في المعنى المجازي هو المبالغة القوية
 والا نسجام اللفظي يعني لو حاولنا ان نأخذ هذه الكلمات في المعنى الحقيقي
 لذهبت تلك المبالغة التي تشأ في اخذها في المعنى المجازي ، أولو وضعنا كلما
 ا لكل موضع الجزء - الكلمات ، الاصحاب ، الاشخاص ، الناس ، الصلاة ، والرب -
 لاضطربت الانسجام اللفظي الذي يوجد في هذه الكلمات . وهذا هو
 الوجه اننا نجوز لها المعنى المجازي لان المعنى الحقيقي هنا محال . وانما ساء
 اطلاق الكل على الجزء لان الجزء ركن اساسي للكل ، ^{اذ} لوفات الجزء لفات الكل .
 وهذا هو الجمال اللفظي والمعنوي الذي يجعل القارئ والسماع ان
 يعترف بعجزه امامه ، ويضطره الى ان يقول :

ليس هذا كلام البشر .

(٢٩)

٣ - انه من يأت ربه مجرماً .

انظر في كلمة "مجرماً" تجد انه الانسان لا يوصف بانه مجرم ، أو غير

مجرم يوم القيامة لان القيامة ليس للعمل ، فوصفه بالمجرم باعتبار ما كان في حياته

الاولى ، فالعلاقة اذن هي العلاقة باعتبار ما كان ، وانما وصفه لانه كان في

حياته ^{مجرماً} وقد اتت الآيات القليلة تحت هذه العلاقة مثل :

(٣٠)

"ان ينكحن ازواجهن" .

(٣١)

"وأتوا اليتامى اموالهم" .

اذا تأملت في كلمة "ازواج" واليتامى ، فعلمت ان الرجل لا ينكح

زوجته التي هي في نكاحه ، واليتيم هو الصغير الذي مات أبوه . فهل تظن ان الله سبحانه يأمر ان ينكح المرء زوجته المنكوحه ، ويعطى اليتامى الصغار اموال آباءهم ؟ هذا غير معقول ، بل الواقع ان الله يأمر المرء ان ينكح المرءة التي كانت منكوحه لذلك الرجل وطلقها طلاقاً ثلاثاً ، فبعد الحلاله قد اباح الله له النكاح معها ، وان الله يأمر باعطاء الاموال الى من وصلوا سن الرشيد بعد أن كانوا يتامى ، فكلمه اليتامى مثل ازواج هنا مجاز بعلاقة ما كان .

وروعة الجمال في هذا التعبير المجازي هو استحضار الصورة الحاصلة

في الذهن ، والمائلة في النفوس ، وحضورها في الفكر يميل المرء الى ان يهز

عظيه ، ويفتح نور وجهه بأشعة هذا الجمال لا مثيل له .
(٣٢)

٤- " وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين " .

انظر الى كلمة " رحمة " هل يستطيع الانسان ان يحل فيها ؟ لا ،

لانا معنى من المعاني ، وانما يحل الانسان في مكان الرحمة . فلم استعملت الرحمة

حالة - بدل الجنة - مكانة - التي فيها الرحمة ؟ تفكر ، ان العربي لا يرسل

كلمة في غير معناها الا بعد وجود صلة وعلاقة مع معناها الاصلى . تأمل ، هل الله

تبارك وتعالى يرسل كلمة بغير صلة وعلاقة ؟ لا . فاذا أية علاقة توجد بين المعنى

الحقيقي والمجازي سوي حالة في الرحمة ويحل في الثانية . فذكر الحال ومراده

منه المحل . فما الفرق بين :

" وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين "

و " وادخلناهم في جنتنا انهم من الصالحين "

الفرق واضح بين الصورتين : الاول هو :

في الرحمة تأتي ، وأما الجنة فهي معروف . والشئ المعروف لا ينشأ ^{منه} تلك اللذة التي توجد في الشئ الجديد . والجنة عنصر الجمال . فالرحمة في هذا المقام اجمل دون الجنة .

والثاني هو :

في الرحمة رخوة في الأداء دون الجنة ، فيها شدة النون . ومقام الجزاء والانعاء ^{اذا} يطلب الرخاء دون الشدة .

والثالث هو :

في حروف الرحمة حسن معنوي من حيث ان "رحم" يحضن معنى المحبة والشفقة يعني يحيط الشئ باللين والمحبة في الداخل كما ان الوالد تحمّل في رحمها ولدا ، وهذا هو الوجه لاستعمال ذوي الارحام ، للاقرباء ، وذلك ان كل واحد منهم يهتم بامور الآخر في العسر واليسر .

واما كلمة الجنة ، فلا يوجد فيها ذلك المعنى ، لان "جن" تحضن

في حفيها معنى التستر وفيها تستعمل "الجنون، والجن" . ومع ذلك ان الجنة هي

المقام التي لا تراه العين هنا حينما الرحمة نحسها بدون البصيرة .

يا أيها الناظر هل تحصل تلك المبالغة والدقة في الجنة التي توجد

في الرحمة ، لا .

وتحت هذه العلاقة :

(٣٤)

(٣٣)

"هم في ضلال مبين" و"واتبع هواه"

(٣٦)

(٣٥)

و " وهم في غفلة " و " بلدة طيبة " (٣٦)
 و " جاء فرعون من قبله والمؤمنات بالخاطئة " (٣٧)

تأمل في كلمة " ضلال " وهوي " وغفلة " طيبة " وخاطئة "

تجدانها كصفات " ولا يصح ان يحل احد في الكيفيات لانها ليست مقامات . فما

السرفى استعمالها في هذه المقامات ؟ فالسرفى ان هذه الكلمات مستعملة في هذه
 المقامات في المعنى المجازي . والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي هي علاقة
 الحالية .

والجمال في استعمال هذه الكلمات في المعنى المجازي هو ان تتقل

(٣٨)

هذه المعاني اليها بصورة محسوسة " وحيث متحركة " وبارزة مشخصة " حيث

ان الضلال " والهوي " والغفلة " والطيبة " والخاطئة " هي الصفات التي

لانشاهدها مجسما سوي استعمالها بطريق المجاز . ولو فرزنا في هذه التعبيرات

كلمتا أو بدلنا كلمة لا اضطرب نغم الآية والالانجام الذي يوجد في هذا التعبير

المجازي .

ألا تحس ايها القارئ والناظر من هذا الجمال البديع ؟

(٣٩)

و " وكأين من قرية اهلبيت لها " .

تأمل ايها القارئ في كلمة " قرية " تجد ان القرية ليست انساناً ان

يملى الله تعالى لها " لان الاملاء يكون للانسان " فالمراد " بطريق المجاز "

من القرية سكانها اذا ما للعلاقة بين السكان والقرية ؟ هل بينهما مشابهة ؟ لا

كلا . حيث ان القرية من المعاني والانسان من الذوات . ولا تجد بينهما أي ربط

سوي المحلية ؟ لان القرية محل والناس يسكنون فيها ؤ فذكر لفظ المحل . وارىد
منه الحال فيه .

وقد وردت الآيات الكثيره من المجاز المرسل تحت هذه العلاقه ؤ

منها :

(٤١)

(٤٠)

« لتندرام القرى » و « نزل من السماء ماء بقدر »

(٤٣)

(٤٢)

« كايين من قرية هي اشد قوة » و « فليدع نادية » « سندع الزانية » .

فكلمة « ام القرى » و « السماء » و « القرية » « نادية » لا يصح اخذ

المعاني الحقيقية منها ؤ لان الانذار لا يوجه الى ام القرى ؤ وكذلك الماء لا ينزل
من السماء ؤ والقرية لا تكون ذات قوة و شدة ؤ فاذن المراد منها ؤ السكان ؤ
والسحاب ؤ واهل القرية ؤ واصحاب النادية بالترتيب . وذلك بعلاقه المحلية
يعنى ذكر المحل والمراد منه الحال .

وسر الجمال فى هذا المجاز هو جعل المحل نائباً عن الحال لافادة

التاكيد ؤ والايجاز ؤ والموسيقى . وذلك لانا اذا انعمنا النظر فى هذه الكلمات
ومعانيها المجازية وجدنا انه لو قال بالتعبير الحقيقى لينذر اهل ام القرى وليدع
اهل نادية لما كان المراد منه الاهل كله باليقين ؤ ولكن لما عبر عن ذلك بالمحل على
طريق المجاز ومعلوم ان المحل يكون له احاطة بما يكون حالاً فيه فهذا التعبير قد
افاد بالاختصار لينذر اهل ام القرى كله وليدع اهل نادية كله لا يشذ منه فرد ؤ ولفظ
كله من كلمات التاكيد ؤ وهكذا فى التعبير السماعى دون الغمام .
ولو نضيف كلمة واحدة فى العبارة لاخذ التعبير الحقيقى أو نبدل

ونقول :

• لينذراهل ام القري •

و • نزل من الغمام ماء بقدر •

و • وكاين من اهل قرية اشد قوة •

و • فليدع اهل النادية •

لذهب ذلك التاكيد والابجاز الذي يحصل على التعبير المجازي • ولا

ان يضطرب بنغم العبارة ايضا يعنى يفقد الانسجام اللفظى بصورة التغيير فى التعبير
(٤٤)

٦- • نبشركنا به غلام حلیم •

اذا نظرنا الى كلمة • حلیم • فقد فكرنا كيف يكون المولود حلیمًا • لان

الحلم من الصفات التى تكون فى الشباب • لانى زمن الصغر • ولفظ الغلام انما يطلق

على الصغير • فلا نستطيع ان نأخذ هذه الكلمة الا فى المعنى المجازي • فما العلاقة

بين الغلام والرجل • ولا شك ان الغلام يكون فى المستقبل رجلا لو بقى حيا • فاطلق

المولود الحلیم واريد به الرجل الحلیم • والعلاقة هى باعتبار ما يكون •

ومن قبيل هذه العلاقة اتت آيات عديدة • منها :

• نبشرك بغلام علم (٤٥)

(٤٦)

و • ولا يلبوا الا فاجرا كفارا •

(٤٧)

و • انى ارانى اعصر خمرا •

هل المولود • علم • و فاجرا كفارا • والخمر تعصر • لا • بل

يكون المولود فى المستقبل رجلا علميا أو فاجرا كفارا • والعنب يُمول خمرًا بالمعصير

• فالعلاقة هي اعتبار ما يكون •

وبهجة هذا التعبير المجازي هي تحقق وقوعه ٢ وأن ما سيقع كالواقع (٤٨)

مبالغته • كأن المبالغة والتأكيد صفتان متخصصان هذا التعبير • ولو بدلت هذا التعبير وقيل :

”فبشرناه بغلام سيكون حليما“ و

”نبشرك بغلام سيكون عليما“ • و

”ولا يلدوا الا ان سيكون فاجرا كفارا“ و

”اني ارانى اعصر عنبا سيكون خمرا“.

لذهب نغمها وايجازها ومبالغتها ٢ ولقدت تلك البهجة التي توجد في التعبيرات

المجازية •

٧- ”وينزل لكم/السماء رزقا“ • من (٤٩)

يا ايها الناظر لو تفكرت في كلمة ”رزقا“ لوجدت ان الرزق لا ينزل من

السماء بلا واسطة كما نزل المن والسلوي لبني اسرائيل من السماء ٢ بل ان الرزق

يحصل لنا بالمطر حسب السنة الالهية ٢ وانما ينزل من السماء المطر الذي هو سبب

الرزق ٢ فالمراد ههنا من الرزق هو المطر بعلاقة هي المسببية ٢ بأن ينزل من السماء

مطرا وينبت منه النبات ويحصل من النبات الرزق ٢ كأن لفظ المسبب ٢ ”رزقا“ يذكر

ويراد به السبب ”مطرا“ •

وسر جمال هذا التعبير المجازي هو انه يخيل للسامعين انه لا زمن بين

نزول المطر ٢ وبين ظهور النبات والشمار التي هي الرزق ٢ وان الرزق محقق اذا نزل

(٥٠)

المطر ۞ فكأن الذي ينزل من السماء ليس بماء ۞ وانما هو رزق ينزل بين ايديهم ۞

وفي اتيان كلمة "رزقا" موضع "مطرا" الجمال اللفظي ايضا موجود مثل

الجمال المعنوي كما مر ۞ وهو : ان في الرزق نبرات الصوت من اللادني الى الاوسط

يعنى الحركات من السافل الى العالى ۞ فهذه النبرات ذات حسن كبير بخلاف المطر ۞

اذ فيه نبرات الصوت من الاوسط الى الاوسط ۞ لا يوجد فيه اي التدرج الذي

يتخصص به كلمة "رزقا" ۞ ولا ذلك رنة حرف "ق" من "رزقا" ذات شدة دون

"ر" من "مطرا" ۞ وفي كلمة الرزق العلو بعد الالاحدار وفي آخرها لفظ حنكى ۞ و

هذا ثابت ان الحروف الحنكية ذات قوة وشدة دون الأخر ۞ اما المطر ۞ فرنته

اللفظي فهى من اللادني الى اللادني ۞ وهذه الرنة انقص شدة مقابل رنة "رزقا" ۞

ومن هذه العلاقة المسيبية :

(٥١)

۞ وانما يأكلون في بطونهم نارا ۞

(٥٢)

و ۞ قد انزلنا عليكم لباسا ۞

(٥٣)

و ۞ فاخرج به من الثمرات ۞

اذ بعد امعان النظر في كلمة "نارا" ولباسا ۞ و الثمرات ۞ نجد

اننا لا نستطيع أن نأخذ من هذه الكلمات المعانى الحقيقية ۞ لاننا لا نأكل نارا ۞

ولا ينزل من السماء لباس ۞ ولا ثمرات ۞ بل انها تعبيرات مجازية ۞ وهججدها

هى ۞ ان الذين يأكلون اموال اليتامى فهم في الحقيقة ينهبون اموال اليتامى ۞

فعبه اولاعن النهب بالأكل ۞ لانه مسبب عن النهب واللاخذ ۞ وهمر ثانيا عن هذا

الأكل بأنه ليس أكل مال ۞ وانما أكل نار ۞ والنار لا تؤكل وانما يصلها الظالمون ۞

فهى مسببة عن أكل اموال اليتامى ٤ والسرفى المجاز هنا هو التغير من مسمال
اليتامى ٤ وأن يتصور الوص انه لا يأكل مالا ٤ وانما يأكل نارا .
وفي انزلنا عليكم لباسا ٤ اللباس مسبب للمطراي ينزل المطر من السماء
الذي هو سبب لانبات النباتات التى منها القطن ٤ ومن القطن يصنع اللباس . وفي
هذا التعبير المجازي يخيل للسامعين ان بين نزول المطر واعداد القطن للباس ليست
مدى ٤ وان اللباس يحصل اذا ينزل المطر . هذا ٤ وفيه جد وتائق ايضا وهما من
صفات الجمال .

وهكذا المثال الثالث :

فاخرج به من الثمرات ٤ ان بعد نزول المطر وارواء الارض من الماء
ينبت النبات وبعد نشأة هذا النبات ونموه ثمر الاشجار ويعد اليناعة نحن نستطيع
أن نأكلها ٤ فالعلاقة بين الماء والثمرات هى السببية والمسببية .
وانما علاقة السببية والمسببية توصلنا الى اليقين بان هذا الامر واقع
لا محالة . والحق واليقين من ميزات الجمال كما ان الوهم والظن ميزه ضد الجمال وهو
القبح .

(٥٤)

يد الله فوق ايديهم ٤

—٨

انظر الى كلمة "يد" . اتريد بها اليد الحقيقية ؟ لا ٤ لانه تعالى
قد اراد بها القود والنعم . والعلاقة بين اليد والقود والنعم هى السببية ٤ لان
اليد من اظهر اسباب القود والنعم . فاطلق السبب على الكلمة "يد" واريد منها
المسبب "قود" .

ومنها :

(٥٥)

”فبما كسبت ايديكم“.

(٥٦)

و ”وجاء ريك والملك صفا صفا“.

وفي كلمة ”ايدي“ علاقة سببية ، لان الايادي سبب لصدور الاعمال
وكسبها ، وانسان مسبب ، وفي كلمة ريك علاقة سببية ، لان الله تبارك وتعالى
سبب لافعال الامر والامر مسبب .

والجمال في هذه التعبيرات المجازية هو الانسجام اللفظي الذي هو

علامة الجمال الباهرة . واذ نضيف كلمة أو ننقص كلمة عن هذه التعبيرات اي .

”بما كسبت“ ، يعني ”كنتم تكسبون“ .

و ”وجاء امر ريك“

لفقد جمالها وحسنها ، وحصل لنا الكلام المعروف الذي لا تشأ منه

ايه لذه ورونق . وان التوازن وترجيح الحركات كخاصة لهذه التعبيرات . وهذا هو

الوجه الذي نرجح به ان نأخذ من العبارات التعبيرات المجازية دون الحقيقية لان

في التعبيرات الحقيقية قلق الانتباه وقلق رونق الجمال في هذه المقامات .

وقصاري القول ، ان المجاز المرسل وحيد ومنفرد في جماله وروعته .

وان تلك الالوان والتشوهات التي تمتاز بها علاقات المجاز المرسل لا يكاد أن توجد

في اساليب البيان الأخر . وان الرغبة التي تشأ في هذا المجاز لا يمكن ان

تتحقق في الفنون الأخرى . وهذا هو الوجه انسى تاركه الباقي من الامثلة للمجاز

المرسل الى القاري والسامع ان يحكم بأنى صادق في بيان جماله واخذ لذته
أم كاذب؟

وبعد بيان جمال المجاز المرسل نريد ان نبين جمال المجاز العلقى
حتى يتم البحث وتفتح الابواب للقاريين في هذا المجال ، وتزول الاستار عن
الحسن والجمال للمجاز .

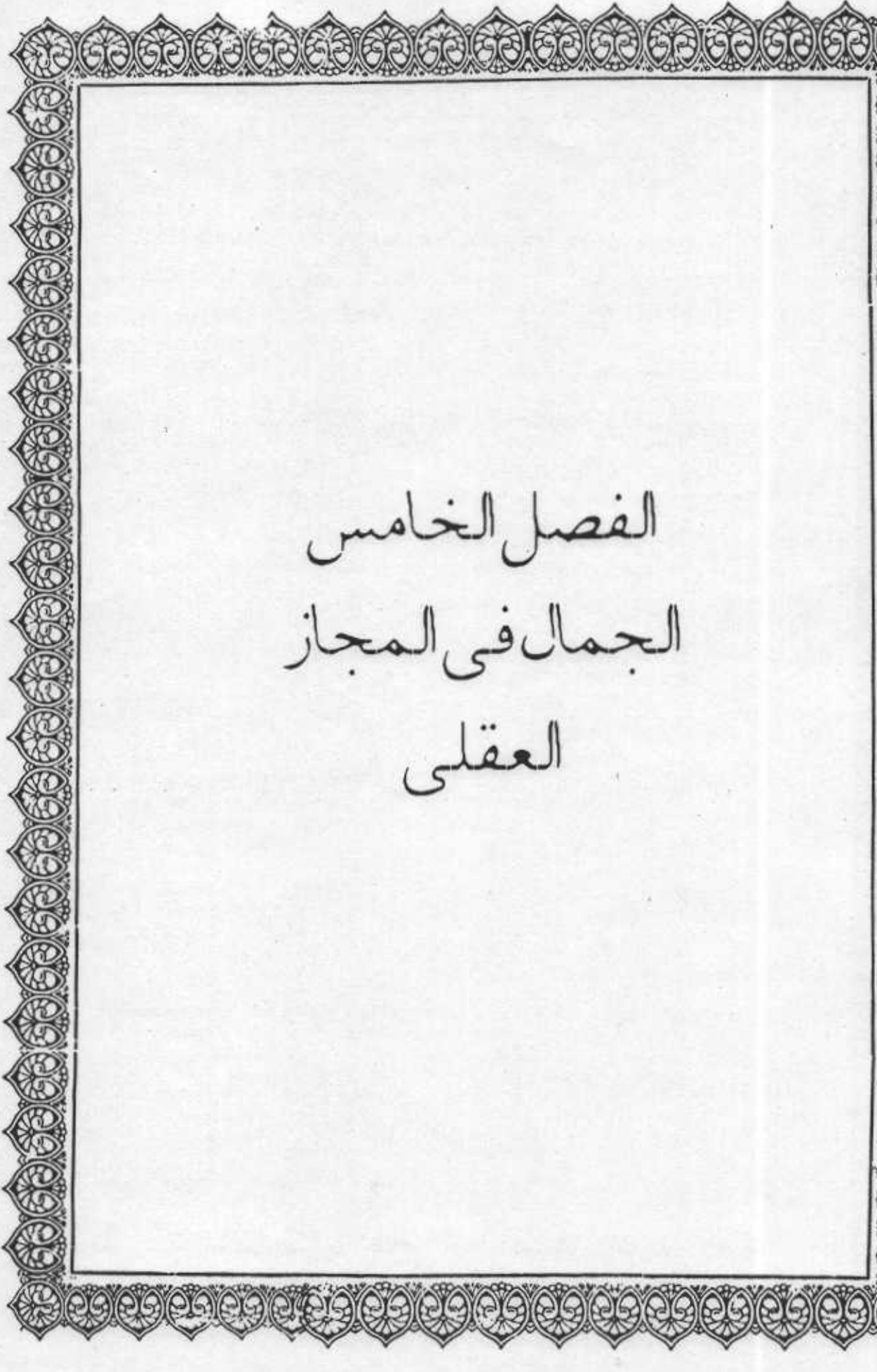
الهوامش والمراجع

- ١- يوسف : ٨٢
- ٢- كم بعثنا الجيش جرا
را وارسلنا العيوننا
وكلمة العيون في هذا الشعر مستعملة للجاسوس . انظر ، البلاغة
الواضحة : ص رقم ١٠٨ -
- ٣- كقوله تعالى : " ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن
خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين " . التوبة : ٦١ و
فقد عبر بالاذن واريد به ذات النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٤- سألت عمرا بعد بكر خفا
والدلو قد تسمع كي تخفا
وكلمة " خفا " استعملت للجمل المسن اي :
" سألت عمرا بعد بكر جملا "
- انظر للتفصيل : تاج العروس : ج ٦ - ص : ٩٢ ، و مادة
خ - ف - ف -
- ٥- فلان يملك الخفة والحافر اي الجمال والخيول .
انظر للتفصيل ، اساس البلاغة ص : ١٢٣
- ٦- البقرة : ١٩

- ٧- اللاتقان في علوم القرآن ، السيوطي : ج ٢ ص : ٦٠ -
- ٨- مباديات نفسيات : كرامت حسين ، ص : ١٧٢ -
- ٩- نوح : ٧
- ١٠- النساء : ١٨٥
- ١١- التوبة : ٢٤
- ١٢- التوبة : ٣١
- ١٣- الطراز : العلوي ، ج : ٣ ص : ٤٧٤٥
- ١٤- المائدة : ٣٢
- ١٥- الاعراف : ٧٧
- ١٦- هود : ٥٩
- ١٧- الشعراء : ٢٢٤
- ١٨- العزمل : ٢
- ١٩- النساء : ٩٢
- ٢٠- المنطق : محمود رضا المظفر ج : ١ ص : ٥٩ ٦٠ -
- ٢١- الطلاق : ١٢
- ٢٢- اعجاز القرآن والبلاغة النبوية : مصطفى صادق الرافعي : ص : ٢٢٣
- ٢٣- الانعام : ١١٥
- ٢٤- الانفال : ٢
- ٢٥- الاسراء : ١٠٧

- ٢٦ الغافر : ١٩
 -٢٧ البقرة : ٤٣
 -٢٨ الرحمن : ٢٧
 -٢٩ طه : ٧٤
 -٣٠ البقرة : ٢٢٢
 -٣١ النساء : ٢
 -٣٢ الانبياء : ٨٦
 -٣٣ الاعراف : ٦٠
 -٣٤ الكهف : ٢٨
 -٣٥ مريم : ٢٩
 -٣٦ سبا : ١٥
 -٣٧ الحاقة : ٩
 -٣٨ المعاني في ضوء اساليب القرآن ص : ٢٥٨-
 -٣٩ الحج : ٤٨
 -٤٠ الشورى : ٧
 -٤١ الزخرف : ١١
 -٤٢ محمد ﷺ : ١٣
 -٤٣ العلق : ١٧
 -٤٤ الصافات : ١٠١

- ٤٥- الحجر : ٥٣
- ٤٦- نوح : ٢٧
- ٤٧- يوسف : ٣٦
- ٤٨- المعاني في ضوء اساليب القرآن : ٢٥٩
- ٤٩- الغافر : ١٣
- ٥٠- اسرار البيان ص : ١٢١
- ٥١- النساء : ١٠
- ٥٢- الاعراف : ٢٦
- ٥٣- ابراهيم : ٣٢
- ٥٤- الفتح : ١٠
- ٥٥- الشوري : ٣٠
- ٥٦- الفجر : ٢٢



الفصل الخامس
الجمال في المجاز
العقلي

جمال

المجاز العقلي

المجاز العقلي كسائر الاساليب القرآنية لا يخلو من الجمال والروعة

وهذا الجمال يرجع الى اللفظ والمعنى . فاما ما يرجع الى اللفظ فهو الایجاز اللينق وخفة لفظه على اللسان واستقامة الوزن والقافية والسجع .

واما ما يرجع الى المعنى فهو المبالغة البديعة والدقة الرائعة .

(١)

فلو نقول ان جمال المجاز العقلي من اربعة وجوه فلا نكون مخطئين : -

(٢)

(١) المبالغة البديعة والدقة الرائعة كما نراها في قول الشاعر :

ملكا فكان العفومنا سجية

فلما ملكتم سال بالدم ابطح

الشاعر يفتخر بأن قومه قدروا ولكنهم عفوا وصفحوا بينما المخاطبون

(٣)

حينما قدروا اسرفوا في سفك الدماء حتى سال الدم بالابطح لكن المجاز صور كثرة

الدم حتى غمر المكان وطفح من كل جوانبه وكان المكان نفسه وبما فيه يسيل مبالغة

في كثرة الدم وغمر المكان به .

(٢) الایجاز اللينق وذلك ان المجاز العقلي يعرض المعنى في اقل ما يمكن من

اللفظ فعلا اذا قلنا :

” فتح عمرو بن العاص مصر .“

لا شك اننا نجد فارقا في قوة العبارة وایجازها عن قولنا :

” فتح جيش المسلمين مصر بقيادة عمرو بن العاص .“

(٣) الخفة والسهولة : وذلك ان اللفظ الدال على سبيل المجاز قد يكون اخف على اللسان من الحقيقة ، اما لخفة مفرداته ، أو لحسن تركيبه فيعدل الى المجاز (٤)
مثل قول الشاعر :

دع المكارم ، لا ترحل لبغيتها

واقعد فانك انت الطاعم والكاسي

فهناك نسبة الطاعم الى "انت" نسبة مجازية ، وكذلك نسبة الكاسي اليه ، حيث ان مراد الشاعر هو انه المطعوم والمكسى لكن عدل عنه الى الطاعم والكاسي ، الى جانب لطائف اخرى فيها : لخفة كلمة الطاعم والكاسي في مقابل كلمة المطعوم والمكسى ، وذلك لان كلمة "طاعم" و"كاسي" ذات اربعة احرف حينما كلمة "مطعوم" و"مكسى" ذات خمسة حروف ، ومن المعلوم ان الكلمة الخماسية بالنسبة الى الرباعية ثقيلة على اللسان (٥)
كما ان الرباعية ثقيلة بالنسبة الى الثلاثية ، وهذا هو الوجه بان الابنية الخماسية والرباعية قليلة في اللغة العربية .

(٤) وربما تطلبت القافية أو السجعة

المجاز ، فيلجأ اليه لاحكام صنعة . فان للمجاز العقلي أثرا كبيرا في توسعة اللغة ، وتغيير صورة العبارة بحيث تعين الاديب على أداء معانيه بصورة مختلفة حسبما تقتضيه الجملة ويتطلبه الوزن والقافية في بعض الاحيان . ومن ثم قال عبد القاهر :

هو كنز من كنوز البلاغة ، ومادة الشاعر المغلق ، والكاتب البليغ في

الإبداع والاحسان والاتساع في طرق البيان وانه يدق ويلطف حتى يمتع مثله

(٧)

للأعلى الشاعر المغلق والكاتب البليغ .

(٨)

وخير مثال لاستقامة الوزن والقافية بالمجاز العقلي هو ما قال العبدى:

اشاب الصغير وأنى الكبير كـر الغداة ومر العشى

وملبتنا اننا المسلمون علس ديين صد يقنا والنهى

حيث ان بابدال نسبة اشاب وانى الى الفاعل الحقيقى ، وهو خالق

الزمان يتحقق الاضطراب والخلل فى الوزن والقافية كليهما .

ومن روعة المجاز العقلي ، ورشاقته هى كونه فى بعض الاحايين ذريعة

التحايل على دفع التهمة ، والتلصص من الجريمة . فيسند الفعل الى سببه ، كما قالوا :

” فلان قتله جهله “ ، وكأنما يريدون ان يبرئوا قاتله من جريرة قتله .

ولعل ذلك يذكرنا بقصة سيدنا عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه -

يوم صفين . فلما قتل اضطرب اهل الشام : لعلمهم بقول النبى - صلى الله عليه

وسلم - ” عمار تقتله الفئة الباغية “ فقال لهم معاوية - رضى الله تعالى عنه -

” انما قتله من اخرجه “ . فقد وجه معاوية رضى الله تعالى عنه فى المجاز

(٩)

دفعاً للتهمة عن جماعة .

واليك لمشاهدة هذه الروعة والجمال فى المجاز العقلي فى الامثلة

التالية من الآيات القرآنية :

(١٠)

” واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا “

(١)

ان اسناد فعل ” زادت “ الى ” الآيات “ لا يصح على سبيل الحقيقة ،

لان الآيات ليست بنفسها ما تزيد ايمان المؤمن ، بل ان المؤمن بنفسه يزيد فى

ايمانه بسبب الآيات . فكانها ذريعة ووسيلة فى ازدياد ايمان المؤمن . فعلافة

الآيات بالزيادة هي علاقة سبب .

و سرجمال هذه العلاقة هو المبالغة في مدخلية السبب في حصول

الفعل حتى صار كانه الفاعل الحقيقي ، وهو سوغ المجاز وحسنه . ومع ذلك ان الموسيقى الذي يوجد في التعبير على سبيل المجاز العقلي في هذه الآية لا يوجد في التعبير على سبيل الحقيقة في تلك الآية . اي

” واذا تليت عليهم آياته زادوا ايمانا “

لانه يفقد في صورة التعبير الحقيقي ذلك الانسجام الذي تملكه الآية . وهذه هو الوجه حيث وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تحت هذه العلاقة . مثلا :

” ان فرعون علا في الارض ، وجعل اهله اشيعة ، يستضعف طائفة منهم “
(١١)

يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم .“

في هذه الآية يخبرنا الله سبحانه عن فرعون وانه كان يذبح ابناء بني

اسرائيل ، في قوله : ” يذبح ابناءهم “ . ويستحي نساءهم . فالفعل ” يذبح “ و

” يستحي “ اسند الى غير فاعله الحقيقي ، لان فرعون لم يكن يذبح بنفسه ، ولا يستحي

بنفسه ، بل كان يأمر بذلك جنوده واتباعه ، وما انه كان سببا في ذلك امر به ، فقد

صح اسناد الفعل اليه على سبيل المجاز لما بين الفاعل - الحقيقي والمجازي - من

علاقة وتشابه في تعلق الفعل بهما ، فتعلقه بالفاعل الحقيقي من حيث صدره منه ،

(١٢)

وبالفاعل المجازي من حيث انه السبب فيه .

وبايها القارئ والناظر هل تجد جمالا في بيان :

” يذبح اتباع فرعون ابناء بني اسرائيل ؟ لا ، وكلا . لان هذا حقيقة “

والحقيقة اقل جمالا من المجاز ^{هنا} ومن هذا القليل قوله تعالى :

(١٣)

” وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلى ابلغ الاسباب “

(١٤)

وقوله عز وجل : ” فأوقد لي يا هامان على الطين “ فاجعل لي صرحا “.

ن
ففي الآيتين اسند الامرني ” اوقد “ و ” اجعل “ و ” ابن “ الى ضمير هامان

مع ان هذه الافعال من صنع الاعمال “ وانما اسندت الى هامان لانه السبب “ فالعلاقة

في تلك الاسباب هي السببية .

ولو قيل : يا هامان مر بالبناء على “ ومر بان يوقد لي يا هامان

على الطين “ ومر بان يبني لي صرح “ لاصح نعم الآيتين مضطربا “ وتذهب تلك

الموسيقية والمبالغة اللتان توجدان في الاسباب المجازي القرآني .

(١٥)

” لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم “ (٢)

اسند ” عاصم “ وهو وصف مشبه بالفعل - اسم فاعل - الى ضمير اسم

المفعول لعلاقة المفعولية “ بدليل قوله تعالى : ” الا من رحم “ اي لا معصوم الا من

رحمه الله .

ومثله قوله تعالى :

(١٧)

” اذا وقعت الواقعة “ . ” واجعل هذا البلد آمنا “ (١٦)

(١٩)

” و اذا كرهت خاسرة “ و ” خلق من ماء دافق “ وغيرها . (١٨)

وفي كل واحد من هذه الآيات اسند اسم فاعل ” واقعة “ ، ” آمنا “ ، خاسرة

دافق “ - الى ضمير اسم المفعول لعلاقة المفعولية .

تعا

وسر الجمال في هذه العلاقة المفعولية هو المبالغة البديعة ونعما

الرائعة بخلاف اتيان صيغ المفعول - موقوفة ، مأمونا ، مخسورة ، مدفوق - اذ لا يوجد فيه جرس الموسيقى ولا يوجد الأثر البديع ، مع ان فيه يوجد ثقلاً وعباً في هذه المواضع . وللافاظ دور كبير في تكوين الجمال الفني في الكلام ، حتى قال بعضهم :

” ان اللفظ في ذاته كالموسيقى يخلب الاذن ، ويلذ الشعور ، وان لم يترجم ، اما المعنى فكا لكهرباء اذا لم يكن لفظه جيد التوصيل انقطع تياره فلا يعرب ولا يطرب .“ (٢٠)

(٢١) ” واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين

(٢٢)

لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً .“

اسند ” مستوراً“ الى ضمير ” الحجاب“ والحجاب لا يكون مستوراً .

وانما يكون ساتراً . فاستعمل اسم المفعول مكان اسم الفاعل ،

فقد اسند اسم المفعول الى ضمير الحجاب الى غير ما حقه أن يسند اليه لعلاقة الفاعلية

ومنه قوله تعالى :

(٢٣)

” جنات عدن وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مآتياً .“

فقد اسند اسم المفعول ” مآتياً“ الى ضمير الوعد مجازاً عقلياً وعلاقته

الفاعلية .

وسر الحسن هنا أولاً خفة المجاز باللسان في اتيان كلمة ” مستوراً“

و ” مآتياً“ حيث ان في كلمة ” ساتراً“ رنين الحركات من الاوسط الى الادنى ومن الادنى

الى الاوسط اقل تدرجاً بخلاف كلمة ” مستوراً“ فيها من الاوسط الى الاعلى ومن الاعلى

الى الوسط . وفي ” الساتر“ انحدار وفي ” المستور“ ارتفاع . وهذه الرنة اعلى من تلك الرنة

وانظر في كلمة ” مآتياً“ تجد رخوة بخلاف ” آت“ لان فيها ثقلاً وشدّة .

وثانياً ، في الايتان بالعلاقة المفعولية يحصل السجع والقافية فيما

(٢٤)

بينها وبين الكلام السابق واللاحق . ارجع الى النصاي : مآتياً : قبلها غياً .
 شيئا . وبعدها عشياً . ونسيا . وهكذا : حجاباً مستوراً : قبلها حليماً
 غفراً . وبعدها نفراً . ورجلاً مسحوراً .
 (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠)

يا ايها الناظر والسامع اليس نغم "مستورا" و "مآتياً" اجمل من "ساترا"

و آتياً بلى -

(٣١)

"عزم الامر"

(٤)

اسند الفعل "عزم" الى المصدر "الامر" . والامر ليس هو الفاعل

الحقيقي ، لان الفاعل الحقيقي هو الله تعالى هو الذي يصدر الامر منه ، فيقال في
 الحقيقة :

"عزم الله الامر" . لكن في "عزم الامر"

تجوز في الاسناد فحذف الفاعل الاصلى واسند الفعل الى مصدره ،

للمشابهة بين الفاعل - الحقيقي والمجازي - في تعلق الفعل بهما ، فتعلقه
 بالفاعل الحقيقي من حيث صدره منه ، وتعلقه بالفاعل المجازي - وهو الصدر - من
 حيث انه جزء مفهومه - وهو مصدر - وهذه هي علاقته المصدرية .
 ومن هذه الملابس قد وردت آيات أخرى في القرآن المجيد ايضاً ،

منها :

"وجأته البشري" و "بدم كذيبه" و "مكروا مكراً" و "لا يغنى عنهم"

(٣٤)

(٣٣)

(٣٢)

(٣٥)

كيدهم .

ولذا الجمال في جعل المصدر فاعلا هي تصور المصدر بصورة متحركة
تشعر وتعمل الامور بارادتها وفكرتها ، حيث ان في الآيات المذكورة كلمات الامر " و
البشري " و " كذب " و " مكر " و " كيد " لا تستطيع ان تؤدي المعاملات في الحقيقة
واذا جوزت عن الحقيقة وخلعت بالمجاز العقلي فاصبحت هذه المصادر غير متحركة
مثل التماثيل والصور ذات ارادة وشعور يعنى الانسان . وهذه غاية حسن اذ البس
اللفظ لباس الصورة والشكله حتى يمشى ذلك اللفظ مشى الانسان في جميع ميادين
الحياة .

(٢٦)

(٥) " فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا "

انظر ، قد اسند الفعل يجعل الى ضمير " يوما " مجازا عقليا ، مع
ان حق الفعل ان يسند الى الفاعل الحقيقي - الله - ولكنه اسند الى ضمير الظرف
للمشابهة بين الفاعل - الحقيقي والمجازي - في تعلق الفعل بهما ، فتعلقه
بالفاعل الحقيقي من حيث صدره منه ، وتعلقه بالظرف من حيث وقوعه فيه ، وهذه
هي العلاقة الزمانية .

وسر الجمال فيه ، هو المبالغة في شدة هول ذلك اليوم ، وذلك
بان اليوم قد بلغ في هوله الى حد يصح فيه صغار السن مثل كبار السن ، ففي
الظاهر ينسب المفكر ذلك الى اليوم والحاصل ان ذلك في الحقيقة من فعل الله
تعالى . هل هذه المبالغة الحسنة الداللة بالاختصار على هذه المعاني الجميلة
تحصل من الاسلوب الحقيقي ، لا .

وكما سر الرعدة فيه ، هو النغم الحاصلة من اتيان " يوما " بين

"كفرتم" ويجعل" . وذلك انه لو كان :

" فكيف تتقون ان كفرتم الله يجعل الولدان شيبا " والذي هو التعبير

الحقيقي ، لما تحصل تلك اللذة التي تنشأ من الظرف ، لان كلمة "الله" لا تفيد ما

يفيد لفظ "يوما" بين فعلين "كفرتم" و"يجعل" من الموسيقى . واللفظ مع الكلمات

السابقه واللاحقه عنه ، مقام وحال لا يكون ذلك مع الكلمات الأخرى ، وذلك المقام

والحال كما يقتضى . ان تكون الكلمه بكذا وكذا من صفات كونها معرفه ونكرة

ومتقدمة ، ومتأخره ، وما الى ذلك من الصفات ، كذلك يقتضى في بعض الاحيان

ان تكون الكلمه ذات صوت حسن . وهكذا هي الحال لكلمه "يوما" لان بها يقم ذلك

النظم الذي يوجد في نونين آخرين " ولدان" و" شيبا" . واما كلمه "الله" فليس

بأتيانها بقاء ذلك النظم وحسن الصوت .
(٣٧)

ومنه : " كم اهلكا القرون "

اقل الفاظا من قول :

" كم اهلكا اهل القرون "

مع ذلك ان في الاول مبالغه ليست في الثاني ان جعل الله القرون نفسها

هالكه .

(٣٨)

ومنه : " والنهار اذا جلاها ، والليل اذا يغشاها " .

اسند الفعل "جلى" و" يغشى" الى ضمير الليل والنهار مجاز اعقليا .

وتعلق الفعل بالظرف من حيث وقوعه فيه ، هي علاقه الزمانية . وتحت هذه الملابس

(٤١)

(٤٠)

(٣٩)

" فساء صباح المنذرين " و" والنهار مبصرا " و" والليل اذا سجن " .

(٤٢)

و" عذاب يوم محيط " وغيرها .

وهذه غاية قصوي لجمال النص القرآني من ان الزمان يعمل عملا مثل

الانسان . وقد ذكرنا ان المعنى غير محسوس اذا جعل محسوسا فهو يوتر على الذهن

والقلب اثرا عظيما ، لان عقل الانسان يدرك الاشكال والصور في لمح البصر بخلاف

اللفظ والمعنى اذ كل واحد منهما يحتاج الى الفكر والتدبر ، ولا شك ان الانسان

عجول .

وبالاضافة الى ذلك ان نغم القافية يتضمن الحسن في بطنه ويترشح

من كلماتها . ويجعل القارئ والناظر ان يدغدغ .

ما رأيك ايها الناظر والسامع في هذا الاثر اللانيق ؟

(٤٣)

" واخرجت الارض ائقالها " .

(٦)

اسند الفعل " اخرجت " الى الارض - مكان - مجازا عقليا ، وكان

حقه ان يسند الى الفاعل الحقيقي - هو الله تعالى - ولكنه اسند الى الارض ،

للمشابهة بين الفاعل - الحقيقي والمجازي - في تعلق الفعل بهما ، فتعلقه

بالفاعل الحقيقي من حيث صدوره منه ، وتعلقه بالفاعل المجازي من حيث وقوعه فيه ،

وهذه هي علاقته المكانية .

ومنه قوله تعالى :

(٤٤)

" وجعلنا الانهار تجري من تحتهم " .

اسند فعل الجريان الى الانهار - والنهر اسم المكان الذي يجري

فيه الماء - وانما يجري الماء لا المكان ، لكنه موضع للجريان صح اسناد الفعل اليه

مجازا لعلاقة المكانية .

وروعة المجاز تأتي من ان المياه لكثرة فيضانها وشد جريانها تري
 كأن محلها يجري ، وكأن الجري قد تجاوز الماء الى مكانه . ولذلك نجد هذا الوصف
 دائما لجنات الله التي اعدت للمتقين من هذا الوجه الجمالي ، وكقوله تعالى :
 (٤٥)
 " وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار " .
 ولو قيل : " واخرج الله من الارض انقالها " . وجعل الله تعالى جري الانهار جارية
 من تحتهم .

و " وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات يجري الله من تحتها الانهار " .
 فيفسد نظم العبارة اولا ، ويذهب ذلك الموسيقى الذي يوجد في المجاز ثانيا ،
 ويصح الكلام حقيقة ، والحقيقة في هذه المقامات المذكورة لا يحصل بها الجمال
 المعنوي . وان جمال الالفاظ بدون جمال المعنى لا يكون جمالا كاملا بل يكون جسا
 بلا روح . ومن ثم اذا سلم المعنى واختل بعض اللفظ كان نقصا للكلام وهجنة له ،
 كما يعرض الى بعض الاجسام من العرج والشلل والعمور وما اشبه ذلك ، من غير أن
 تذهب الروح يكون عيبا للجسم . وان اختل المعنى كله وفسد ، بقي اللفظ ميتا لا
 فائدة فيه ، لان اللفظ جسم وروحه المعنى .
 (٤٧)

و طبق هذه الملابس :

(٤٨)

" وفجرنا الارض عيوناً " .

تفيد القافية والسجع منه ، وتشأ الموسيقى بذكر النونين بفصل

الارض ، وتفجير الارض بالعيون تشعر بأن كل مكان في الارض فجر عينا ، وهذا طبيعا

على سبيل المبالغة ورنين الجرس، هو لا يوجد في التعبير الحقيقي .
 • قد بينت عدة امثلة لملايسه المجاز العقلي حسب حسي وذوقى
 واحساسات الانسان واذواقهم مختلفه فى اخذ اللذة والشعور . فلذا ا اكتفيت
 بهذه الامثلة فى هذا الفصل وتركت الباقيه من الامثلة الى نفس القارئ والسامع
 ان يخصص فى امواج بحر المجاز العقلي ويجمع اللألى النادره ويملاً ذيله ويروي
 عطشه طبق ذوقه وطبيعته .

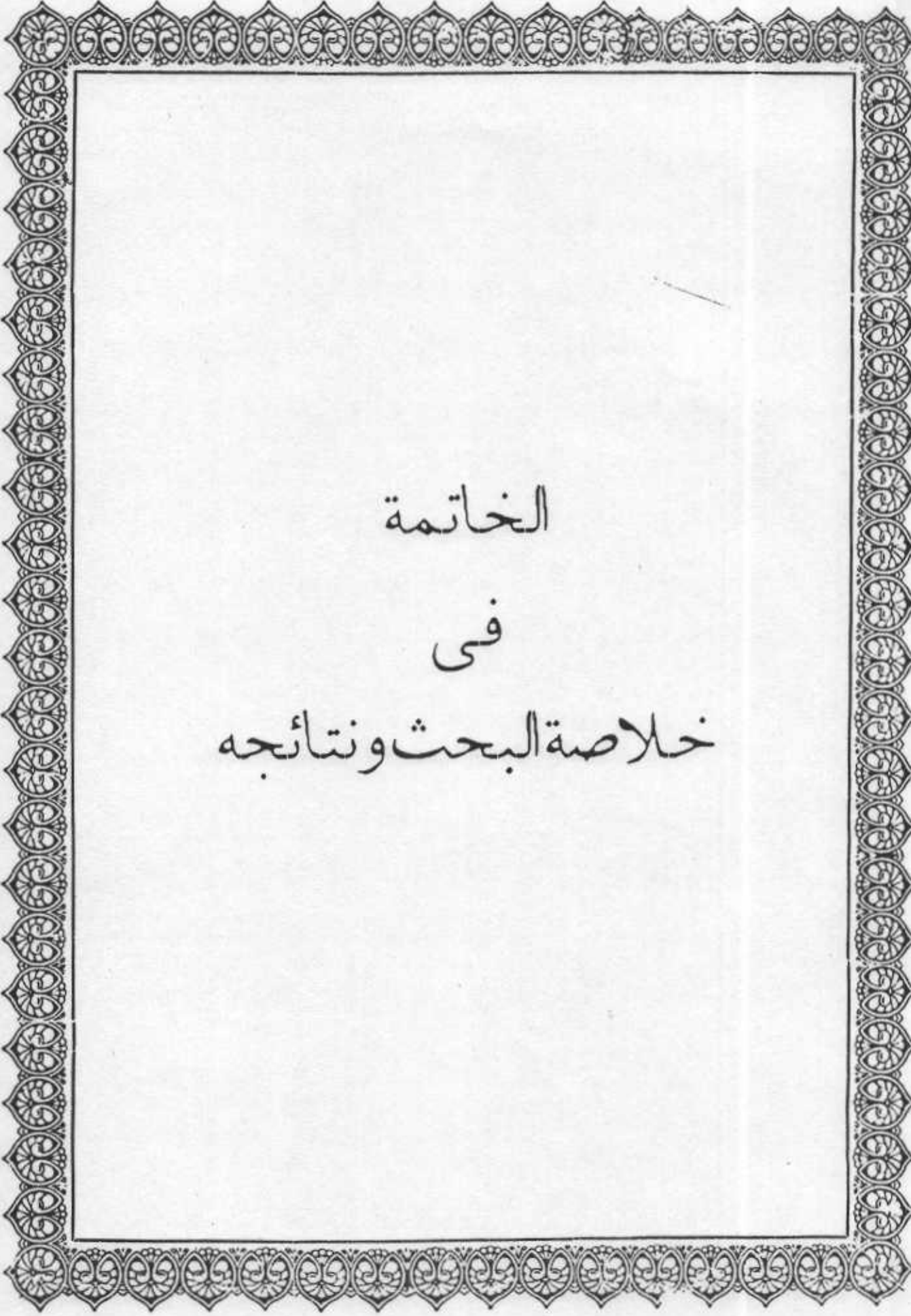
الهوامش والمراجع

- ١- اسرار البيان : ص : ١١٦ -
- ٢- البيان : د - عبد القدوس صالح وزميله : ص : ١٣٦ -
- ٣- وهو المكان الواسع فيه دقائق الحصى -
- ٤- الحطيئة ، جرول بن اوس بن مالك العبسي (٤٥ هـ = ٦٦٥ م)
ابو ملكية : شاعر مخضرم . أدرك الجاهلية والاسلام . كان هجاء
عنيفا ، لم يكذب يسلم من لسانه أحد . وهجا امه ، واباه ونفسه .
له ديوان شعر - ط -
انظر : اللاعلام ج : ٢ : ص : ١١٨ ، والبلاغه الواضحه :
ص : ١١٥ .
- ٥- مجموع مهمات المتون يشتمل على ستة وستين متنا في مختلف الفنون
والعلوم : ص : ٤٩٩ -
- ٦- اسرار البيان : ص : ١١٥ ، ١١٦ -
- ٧- الدلائل : ص : ٢١٤ -
- ٨- العبدى : شاعر اموي مشهور ، من قبيلة عبد القيس ، وكان خبيث
اللسان ، وقد ادعى انه طلب اليه ان يحكم بين جرير والفرزدق ،
اشرف بيتا ، وان جريرا اجود شعرا ، فلم يرض هذا الحكم جريرا ،
وهجا الصلتان ، فرد هذا عليه ردا شديدا . اسرار البيان :
ص : ١١٠ ، ١١١

- ٩- البيان : د - عبد القدوس صالح وزميله : ص : ١٣٦ -
- ١٠- الانفال : ٢
- ١١- القصص : ٨
- ١٢- المعاني في ضوء اساليب القرآن : د - عبد الفتاح لاشين ص : ١٥٢
- ١٣- الغافر : ٢٦
- ١٤- القصص : ٣٨
- ١٥- هود : ٤٣
- ١٦- الواقعة : ١
- ١٧- ابراهيم : ٣٥
- ١٨- النازعات : ١٢
- ١٩- الطارق : ٦
- ٢٠- الزيات ح (١٣٠٢ - ١٣٨٨ هـ = ١٨٨٥ - ١٩٦٨ م) احمد بن حسن الزيات : ولد بقرية كفر ميرة القديم في طلخا ، وتوفي بالقاهرة . واول ما علت شهرته كتاب : " تاريخ الادب العربي " ومن آثاره " دفاع عن البلاغة " " ادب الزيات في العراق " وغيره .
- انظر للتفصيل : الاعلام : ج : ١ : ص : ١١٤ -
- ٢١- دفاع عن البلاغة : احمد حسن زيات : ص : ٢٨ -
- ٢٢- الاسراء : ٤٥
- ٢٣- مريم : ٦١

الاسراء	: ٤٣	-٢٤
الاسراء	: ٤٤	-٢٥
الاسراء	: ٤٦	-٢٦
الاسراء	: ٤٧	-٢٧
مريم	: ٦٠	-٢٨
مريم	: ٦٢	-٢٩
مريم	: ٦٣	-٣٠
محمد	: ٢١	-٣١
هود	: ٧٤	-٣٢
يوسف	: ١٨	-٣٣
النمل	: ٥٠	-٣٤
الطور	: ٤٦	-٣٥
الزمل	: ١٧	-٣٦
الاسراء	: ١٧	-٣٧
الشمس	: ٣ ٤	-٣٨
الصافات	: ١٧٧	-٣٩
يونس	: ٦٧	-٤٠
الضحى	: ٢	-٤١
هود	: ٨٤	-٤٢

الزلزلة : ٢	٤٣-
الانعام : ٦	٤٤-
المعاني في ضوء اساليب القرآن : ص : ١٤٩	٤٥-
التوبة : ٧٢	٤٦-
المعاني : ص : ٥١	٤٧-
القمر : ١٢	٤٨-



الخاتمة
في
خلاصة البحث ونتائجه

خلاصة البحث ونتائجه :

اما الخلاصة ، فهي اني ذكرت ان المجاز في صورتين الاسمية و
 المصدرية معناه اللغوي الخروج والعدول عن مكانه الاصلى ، وهذا المعنى يوجد
 في جميع ما اشتق منه من صيغ المجرود والمزيد وبشكل دون شكل ، واما المعنى
 الاصطلاحي فبعد سرد آراء المختلف في معناه الاصطلاحي ، بينا القدر المشترك
 في كل ذلك واتينا بعد ذلك بما يمتاز كل واحد منها عن الآخر ، ثم رجحنا من بين
 هذه الآراء لمعنى المجاز الاصطلاحي ، المعنى الذي قد اشتمل على قيد الزيادة
 والنقصان ، والتقديم ، والتأخير الى جانب النقل ، اي المجاز هي الكلمة التي
 نقلت من المعنى الاصلى بسبب الزيادة أو النقصان أو التقديم أو التأخير في الاسلوب
 الكلاسي .

ثم فصلنا تاريخ المجاز ، اي متى اطلق هذا اللفظ المجاز
 في هذا المعنى المصطلح ، فذكرنا ان استعمال كلمة من الكلمات في معناها غير
 الاصلى أو تعديها الى غير المعنى المتبادر منها تتحقق في كل لغة نوع الانسان
 من ابتداء لغته ، فهكذا الحال للغة العربية ، لكن ارجاع تسمية هذه الظاهرة
 في اللغة العربية الى زمن معين وجدنا فيه الاختلاف ، وقلنا ان الراجح هو ان
 هذه التسمية ترجع الى القرن الاول .

هذا ، كان ما تحتوي عليه الفصول الثلاثة للباب الاول .

ثم بينا في الفصل الاول للباب الثاني ، ان المجاز يوجد في اللغة وفي
 القرآن الكريم ، وهذا رأي جمهور العلماء ، واتينا بالدلائل لذلك مفصلاً والاستقراءية وصضفنا الى

ذلك ان القرآن لما كان على الاساليب المشتملة للبيان العربي ، فلو خلا القرآن
 الكرم من الاسلوب المجازي ، لقال المعاندون اعجبى وعربى ، اذ كون القرآن عربيا
 لا يتم ما لم تكن اساليبه عربية ^{وفي فصل الثاني} للباب الثاني ذكرنا دلائل من لا يري بوجود المجاز
 لا فى اللغة العربية ولا فى القرآن الكريم ، وذكرنا من دلائله المشهوره . انه لو
 وجد المجاز فى القرآن لزم عجزه تعالى عن الحقيقه ، ولزم الكذب وكلاهما مستحيلان
 فى حق سبحانه تعالى ، والى جانب تلك الدلائل المشهوره لخصنا حوالى خمسين
 دليلا للذين القيم فى نفي المجاز عن القرآن الكريم .

وفي الفصل الثالث من هذا الباب القينا نظر الناقد على هذين

الرائيين ، فوصلنا الى ان القول بعدم المجاز فى اللغة العربية ، وفى الكلام المجيد
 لا يؤيده الواقع ، وان جميع اللغات البشرية لا تخلو من هذه الظاهره . ورأينا
 ان انكار ابن قيم عن المجاز مبنى على التعصب المذهبي فى الرد على الجهمية
 والمعطله ، وقلنا ان خير القول فى هذه المسئله هو عدم القول بالتأويل والمجاز فى
 صفاته تعالى ، والقول بذلك فى ما عداها .

وفي الباب الثالث ، بعد تهديد فى ان المجاز يكون لغويا وعقليا

بيننا كما لآتى :-

فى الفصل الاول ، المجاز اللغوي المستعار باقسامه من التصريحه

والمكثيه ، ثم ذيلت هذا الفصل بتدوين الاستعارات التى اتت فى القرآن الكريم .
 وفى الفصل الثانى منه اتيت بجميع ما اتى من المجاز اللغوي المرسل . وفى فصل الثالث
 ذكرت ما اتى من المجاز العقلى فى القرآن ، ذكرت كل ذلك من الاستعاره ،

والمجاز المرسل ، والعقل في تلك الفصول بعد التبيان بتعريفها ، وآراء العلماء
فيها .

ووضعت الباب الرابع للجمال . وفصلته كالآتي :-

(١) في معنى الجمال لغة واصطلاحاً . فلغة ذكرت ان الجمال ضد
القيح ، واتي ذلك بالشواهد من القرآن الكريم ومن كتب اللغة ، ثم قسمت
ان الجمال بالمعنى اللغوي لا يختص بالحسوس بل هو يوجد في المعنويات
وذكرت لذلك ايضا الشواهد من القرآن الكريم ومن اشعار الشعراء العربيه .
ثم ذكرت معناه الاصطلاحى ، وآراء العلماء المختلفه فيه وبينت ان
هذا الاختلاف بينهم في الحقيقة راجع الى اختلافهم في العناصر والعوامل
التي يتكون منها الجمال ، وبعد الانتهاء من سرد تلك الآراء في معنى الجمال
حاولت في التماس القدر المشترك فيها بين تلك الآراء المختلفه ، واخترت
هذا القدر المشترك بصفه المعنى الاصطلاحى للجمال . وبعد ذلك حاولت
في تطبيق هذا المعنى للجمال على الكلام واللفظ .

(٢) الجمال في المجاز ، قلت فيه ان الجمال الكلامى لا يختص بالحقيقة
ولا بالمجاز ، بل هو يوجد فيهما ، لكن اذ قلنا في صدد بيان الجمال في
المجاز ، تركنا الجمال في الحقيقة . فالجمال في المجاز يكون من جهد
اسلوه ومن جهد مفرداته ، ومن تناسق مفرداته ، ومن جهد معانيه ، ومن
جهد جرسه ، فبينت ذلك كله واتيته له بالامثلة من القرآن الكريم .

ف (٣) قد بينت فيه الجمال مفصلا في المجاز المستعار ، ثم اتيت بتطبيقه على ما ورد منه في القرآن بعدد امثلة ، وتركت تطبيق الباقي الموجود منه فيه على الناظر فيه .

ف (٤) ذكرت فيه الجمال ، وتطبيقه على المجاز المرسل الوارد في الذكر الحكيم بعرض الشواهد المحدود منه فيه ، واحلنا الباقي الوارد منه الى ناظره .

ف (٥) فصلت فيه تطبيق الجمال على المجاز العقلي ، الكائن في آيات الفرقان السجيد بتقديم الامثلة العديدة منه ، وفوضنا تطبيق الباقي منه الى القاري .

واما النتائج التي قد وصلنا اليها من خلال هذا البحث ، فهي :
 - اولاً ، حصول التأكد والتيقن بكون القرآن معجزاً ، وذلك ان من وجود المجاز فيه ، كما اتينا عليه سابقاً ، علم انه ليس بخارج عن الاساليب العربية الرائجة في ذورها ، ومع ذلك ان معانديه لم يستطيعوا باتيان مثله من الكلام . وما ذلك الا دليلا على اعجازه .

وثانياً : ان الإنكار من وجود المجاز في القرآن الكريم مبني على التعصب حيث ان ذلك لا يوافق الواقع .

وثالثاً : ان الكلمات المجازية التي قد اتت في القرآن الكريم قد بلغت الى حد اقصى من الجمال والبلاغ حتى رويت فيها موافقة وملائمة جرس الحروف

مع طبيعة المعاني ، وطبيعة المقام الوارد فيها . فانظر على سبيل المثال الى قوله تعالى : " يجعلون اصابعهم في اذانهم " حيث جعل اصابع على سبيل المجاز المرسل المراد منه الانامل ، لانتحاء كلمة الاصابع بالعين التي فيها شدة الجرس والصوت الملائمة مع شدة خوفهم وشدة ادخالهم الانامل في الآذان ، بخلاف كلمة الانامل ، ان ليس فيها من الحروف ما يكون في جرسها وصوتها من الشدة حتى توافق مع طبيعة المقام . وانظر في المجاز المستعار الى قوله تعالى : " واشتعل الرأس شيباً " . كيف جرس وصوت الشين يناسب ويلئم مع صوت ينشأ من سرعة السير والحركة . فهنا يتخيل الى الناظر ان سرعة سير الشيب في الرأس ينشأ منه صوت يناسب صوت الشين في اشتعل ، فصار الحرف الواحد من اللفظ المجازي دال على المراد .

النتيجة الثالثه لبحثنا هذا قد جعلت الباب مفتوحاً ، والطريق مهذا لمن يريد ان يعالج هذا الموضوع — كون الكلمات المجازية — بصفة ان حروفها كلها أو البعض منها ما يلائم طبيعة المعاني المراد منها وطبيعة المقام الوارد فيه .

فهرس الفهارس

(1)

فهرس الايات القرآنية

فهرس الآيات

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
١١٢ و ١٥٩ - ٢٦٠	٦	الناحة :
٢٠٦	٢	البقرة :
٢٠٦	٥	
١١٢ و ٢٦٠	٧	
١١٢	٩	
١١٢ و ٢٠٦	١٠	
١١٢	١٤	
١٦٩	١٥	
١١٠ و ١١٢ و ٢٠٦ و ٢٥٢ و ٢٦١	١٦	
١٠٦ و ١٦٩ و ٢٧٨	١٩	
١١٢	٢٠	
١٦٩	٢٢	
١١٢	٢٤	
١٦٩	٢٥	
٢٠٦	٢٦	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآيه</u>	<u>اسم السور</u>
١١٢	٢٧	البقره
١٦٩ و ١١٢	٣٦	
١١٢	٤١	
١١٣	٤٢	
٢٨٢	٤٣	
١٦٩	٤٣ و ٤٩	
٢٠٦ و ١١٣	٦١	
٢٠٦	٧٤	
١٦٩	٧٩	
١١٣	٨١	
٢٠٦	٨٣ و ٩٠	
١٩	٩٣	
١١٣	٩٣ و ١٠١	
١٦٩	١١٥	
١١٣	١١٧	
٢٠٦	١٢٥	
١١٣	١٣٨ و ١٤٣	
١٦٩	١٤٤	

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>اسم السورة</u>
١٥٨	٢٠٦	البقرة :
١٦٦	١٦٩	
١٦٦ - ١٦٨	١١٣	
١٧٨	٢٠٦	
١٨٥	١٦٩	
١٨٧	١١٣ و ٢٦٢	
١٩٥ - ١٩٤	١٦٩	
٢٠٠	٢٠٦	
٢٠٩	١١٣	
٢١٠ و ٢٢١	١٦٩	
٢٢٢ و ٢٢٣	١١٣ و ٢٦٣ و ٢٨٢	
٢٣٢	١٦٩ و ١٧٠ و ٢٧٣	
٢٣٥	١١٣	
٢٤٠ و ٢٤٣	١٧٠	
٢٤٥ و ٢٥٠	١١٣	
٢٥٥	٢٠٦	
٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٩	١١٤ و ٦٥	
٢٥٩	١٧٠	

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
٢٠٦	٢٦١	البقرة :
١١٤	٢٦٧ و ٢٦٦	
١٧٠	٢٨٢	
٢٠٦	٢٨٣	
١١٤	٣	آل عمران :
١٧٠	٢٠ و ٥	
١١٤	٢١ و ٢٢ و ٢٣	
١٧٠	٢٤ و ٤٣ و ٥٢	
٧٩	٥٤	
٢٦٣ و ١١٤	٧٧ و ١٠٣ و ١٠٦	
١٧٠ و ١٦٨	١٠٧	
١١٥	١١٢	
١٧٠	١١٣	
١١٥	١١٨ و ١٢٠ و ١٢٧	
١٧٠	١٣٠ و ١٣٧	
١١٥	١٤٤ و ١٥١ و ١٥٦ و ١٦٣	
١٧٠	١٦٧	
١٧١	١٧٣	

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
١١٥	١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩	آل عمران :
٢٠٧ و ٢٧٩	١٨١	
١٧١	١٨٢	
٢٠٧	١٨٦	
١١٥	١٨٧	
١٧١	١٩١	
١٢٥ و ١٦٨ و ١٧١ و ٢٨٣ و	٢	النساء :
١١٥ و ١٧١ و ٢٨٠ و ٢٩٠	١٠	
٩٥ و ٨٠	١١	
٢٠٧	١٥	
١١٥	٢١	
١٧١	٢٣	
١١٦	٢٤	
١٧١	٢٩	
١١٦	٣٢	
٥٦ و ٨٨	٤٣	
١١٦	٤٧	
١٧١	٥٤	

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
٢٤٣	٧٢	النساء :
١١٦	٧٤	
٢٠٧	٧٥	
١٧١	٧٨	
١٧١ و ٢٨١	٩٢	
١١٦	٩٤ و ١٢٨	
١٧١	١٤١	
١١٦	١٤٣	
١١٦ و ١٧١	١٥٥	
١١٦	١٦٢	
١٧١	١٧١ و ١٧٥	
٢٤٢	١٨٢	
٢	٥	المائدة :
١٧٢	٦	
١١٦	١٢	
١٨	١٣	
١١٦ و ٢٦٤	١٦	
٢٨٠	٣٢	

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
١٧٢	٣٨	المائد :
١١٦	٤٨	
٢٠٧	٦٠	
١١٦	٦٤ و ٦٦ و ٧١	
١١٧	٨٣	
١٧٢	٨٩	
١١٧	٩٥	
٢٠٧	٩٩	
١١٧	١٠٠	
—————		
١٧٢ و ٢٩٨ و ٣٠٨	٦	الانعام :
١١٧	٢٥	
٢٦٥	٣٠	
٢٥٨ و ١١٧ و ٦٨ و ٦٠ و ٥٩ و ٥٠ و ٤٩ و ٣١		
١٧٢	٧١	
١١٧	٩٣ و ٩٧	
١٧٢	١٠٤	
١٧٢ و ٢٨٢	١١٥	
١١٧	١٢٢	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
١٧٢	١٣١	الانعام :
٢٠٧	١٤١	
١٧٢	١٤٨	
١١٧	١٥٣	
١١٨	١٦٤	
—		
١١٨	٢	الاعراف :
١٧٢	٤	
١١٨	١٦ و ١٧ و ٢٦	
١٧٢ و ٢٨٠ و ٢٩٠	٢٦	
٢٠٧	٢٧	
١٧٣	٣١	
١١٨	٤١ و ٤٥ و ٥١ و ٥٧	
١٧٣	٥٧	
١٧٣ و ٢٨٥	٦٠	
٢٨٠	٧٧	
١٧٣	٧٧ و ٩٤	
٧٩	٩٩	
١١٨ و ٢٥٠	١١ و ١١٨ و ١٢٦ و ١٣٥	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
١٣	١٣٨	الاعراف :
١١٨	١٥٢ و ١٥٤	
١٧٣ و ١١٩	١٦٥	
١١٩	١٩٩	
١٧٣	٢٠٣	
—		
١٧٣ و ٢٠٨ و ٢٨٢ و	٢	الانفال :
٣٠١		
١٤٣	١٢	
١١٩	٢٢ و ٢٤ و ٢٧ و ٣٢ و ٤٢ و ٤٦ و ٤٨	
١٧٣	٥١	
١١٩	٥٨	
١٧٣	٦٠	
١١٩	٦٧	
—		
١١٩	٥	التوبة :
١٧٣	١٢	
٢٨٠	٢٤	
١١٩	٢٥	
٢٨٠	٣١	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
١٢٠	٣٢	التوبة :
٢٤٩ و ١٧٣	٣٤	
٢٤٢	٣٨	
١٢٠	٤٠ و ٤٧ و ٤٨	
٢٩٤ و ١٧٤	٦١	
٢٠٨	٦٨	
٣٠٩	٧٢	
١٢٠	٨٧	
٢٠٨	٩٢	
١٧٤	٩٩	
١٢٠	١٠٤	
٢٥٢	١٠٨	
١٢٠	١٠٩ و ١١١	
١٧٤	١١٢	
٢٠٨	١١٨	
١٢٠	١٢٥	
١٧٤	٢	يونس :
١٢٠	١٤ و ٢٢ و ٢٤ و ٤٢ و ٤٣ و ٥٢	

رقم الصفحة	رقم الآيت	اسم السورة
١٧٤	٥٦ و ٥٧	يونس :
٢٠٨ و ٣٠٧	٦٧	
١٢١	٧١	
١٧٤	٧٨	
١٢١	٨٨	
١٧٤	٩٨	
١٧٤	٥	هود :
١٢١	٢٠	
٢٠٨	٢٦	
١٢١	٢٨	
٢٠٨ و ٣٠٢	٤٣	
١٧٤	٥٢	
١٧٤ و ٢٨٠	٥٩	
١٢١	٦٥	
٢٠٨ و ٣٠٥	٧٤	
١٢١	٨٠	
٢٠٨ و ٣٠٨	٨٤	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
١٢١	٩٢ و ٩٨ و ٩٩	هود :
١٧٤ و ٢٠٨	١٠٠	
١٧٤	١٠٢	
١٢١	١٠٦	
١٧٥	١١٧	
—————		
٦٢	٢	يوسف :
١٢١	٤	
١٧٥	١٤	
٢٠٩	١٧	
٢٣٢ و ٢٠٥	١٨	
١٢١ و ١٢٢	٣١	
١٦٨ و ١٧٥ و ٢٨٦	٣٦	
١٢٢	٤٤	
٢٠٩	٤٨	
١٧٥ و ٢٧٧	٧٠ و ٨٢	
١٨ و ٢٠	٨٢	
١٢٢	٨٧ و ٩٢	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآيه</u>	<u>اسم السوره</u>
١٧٥	٩٩	يوسف :
١٢٢	٢ و ٣ و ١٥	الرعد :
٢٥٨	١٦	
٢٠٩	١٧	
١٢٢	٢٠	
١٧٥	٤١	
١٢٢	١	ابراهيم :
٢٠٩	٣	
٢٥٢ و ١٧٥	١ و ٤	
٢٠٩ و ١٢٢	١٧	
٢٠٩	١٨	
١٢٢	٢٢	
٢٠٩	٢٥ و ٢٨	
١٧٥	٢٨	
١٢٢	٣٠	
٢٩٠ و ١٧٥	٣٢	
٣٠٣ و ١٧٦	٣٥	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآيات</u>	<u>اسم السورة</u>
٢٠٩	٢٦ و ٢٥	ابراهيم :
١٢٢	٢٧	
١٢٣	٤٦ و ٤١	
١٧٦	٤	الحجر :
١٢٣	٢١ و ١٥	
٢٨٨ و ١٧٦	٥٣	
٢٠٩	٦٠	
١٧٦	٧٨	
٢٦٦ و ١٢٣	٩٤ و ٨٨	
١٧٦	٩٨	
٢٣١ و ٢٣٠	٦	التحل :
١٧٦	١١ و ١٤ و ٢٢	
١٢٣	١٤ و ٢٦	
١٧٦ و ١٢٣	١١٢ و ١٠٣	
١٧٦	٧	الاسراء
١٢٣ و ٢١٠	١٢	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآيات</u>	<u>اسم السورة</u>
١٢٤	١٣	الاسراء :
١٧٦	١٦	
٣٠٧	١٧	
٢٦٧، ٢٦٦، ١٢٤	٢٩، ٢٤	
٢١٠	٣٤	
٣٠٥	٤٤، ٤٣	
٣٠٤، ٢١٠، ٢٠٥	٤٥	
٣٠٥، ١٢٤	٤٦	
٣٠٥	٤٧	
٢١٠	٥٩	
١٧٧	٦٢	
١٢٤	٧١، ٦٤	
١٧٧	٧٨	
٢١٠	٨٣	
٢٨٢، ١٧٧	١٠٧	
١٢٤	٦ و ١١ و ١٤ و ٢١ و ٢٢	الكهف :
١٨٥، ١٧٧	٢٨	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآيات</u>	<u>اسم السورة</u>
١٢٤	٢٩	الكهف :
١٧٧	٥٩ و ٣٢	
١٨ و ١٢٤	٧٧	
٢١٠	٩٨	
٢٥٠ و ١٢٤	٩٩	
١٢٤	١٠١	
—————		
٢٦٧ و ١٢٥	٤	مريم :
٢٨٦ و ١٧٧	٥٠ و ٣٩ و ٣٨	
١٢٥	٥٧	
٣٠٥	٦٠	
٣٠٤ و ٢١٠	٦١	
٣٠٥	٦٢	
٣٠٥ و ١٢٥	٦٣	
١٧٧	٦٦	
٢١٠	٧٩	
٢٥٢	٩٧	
—————		

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
١٧٧	١٠	طه :
١٢٥	٢٧ و ٢٢	
١٠٦	٢٧	
١٢٥	٤١ و ٣٩	
١٧٧	٥٣	
٢٨٢	٧٤	
١٧٨	٧٧ و ٧٤	
٢١٠	٨٠	
١٢٥	٨١	
١٢٥ و ١٧٨	١٠١	
٢١١	١١١	
٦٢	١١٣	
—————		
١٧٨	١١ و ٦	الأنبياء :
٢٦٨	١٨	
١٢٥	١٨ و ٤٥ و ٤٦	
١٢٦	٦٥	
٢١١	٦٩	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآيه</u>	<u>اسم السور</u>
١٧٨	٧٤ و ٧٥	الأنبياء :
٢٨٤	٨٦	
١٢٦	٩٣	
١٧٨	٩٥	
١٢٦	١٠٩	
	—	
١٢٦	٣ و ٥	الحج :
٢١١	٥	
١٢٦	١١ و ١٢ و ١٩ و ٤٦	
١٧٨ و ٢٨٦	٤٨	
٢١١	٥٥	
١٧٨	٧٧	
	—	
٢١١	١٣	المؤمنين :
١٢٦	١٧ و ٢٠ و ٢٧	
١٢٧	٥٤ و ٦٢ و ٦٦	
١٧٨	١٠٠ و ١٠٢	
١٧٩	١٠٣	
	—	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
٢١١	٢	النور :
١٢٧	٤	
١٧٩	٣١	
١٢٧	٥٣ و ٤٤	
—		
٢٧٥	١٢	الفرقان :
١٢٧	٢٣ و ١٢	
١٧٩	٢٤	
٢١١	٣٤	
١٢٧	٤٩ و ٤٨	
١٧٩	٥٤	
٢١١	٥٥	
١٢٧	٧٣	
—		
١٧٩ و ٢١٢	٤	الشعراء :
١٢٨	٤٦	
٢٥٢ و ١٧٩ و ١٦٨	٨٤	
١٢٨	١١٨	

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
٢١٢	١٥١	الشعراء :
٦٢	١٦٤	
١٧٩	٢٢٤ و ٢١٩	
٢٨٠	٢٢٤	
١٢٨	٢٢٥	
—————		
٢١٢	١٣ و ٢	النمل :
١٢٨	١٣	
١٧٩	١٩	
١٢٨	٤٠	
٢٠٥ و ٢١٢ و ٧٩	٥٠	
١٧٩	٦٠	
١٢٨	٦٣ و ٧٦ و ٨٠	
٢١٢	٨٨ و ٨٦	
—————		
٢١٢	٤	القصص :
٣٠٢	٨	
١٢٨	١٠	
٢٤٢	١٨	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
١٨٠	٢٣	القصص :
٢١٢	٣٤	
١٨٠	٣٥	
٣٠٣	٣٨	
٢١٢	٤٥ و ٥٧	
١٢٨	٦٦	
١٨٠	٨٨	
—————		
١٢٩	١٣	العنكبوت :
١٨٠	١٩	
١٩	٤٥	
١٢٩	٥٢	
٢١٢	٦٧	
—————		
١٨٠	٣٠ و ٤١ و ٤٦	الروم :
١٢٩	٤٦ و ٥٩	
—————		
٢١٣	٢	لقمان :
١٢٩	١٩ و ٢٢	

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
١٨٠	٢٢	لقمان :
١٢٩	٢٤	
١٢٩	٢٨ و ٢١	السجدة :
١٣٠	٧	الأحزاب :
١٨٠ و ١٣٠	١٩	
١٣٠	٢٣ و ٢٦ و ٢٣	
١٨١	٥١ و ٤٢	
٢١٣	٦١ و ٧٠ و ٧١	
١٣٠	٧٢	
٢١٣	٨	سبا :
٢٨٦ و ١٨١	١٥	
٢١٣	٣٣	
١٣٠	٤٨	
١٣٠	٩ و ٢	الفاطر :
١٨١	١٠	
١٣٠	٢٢ و ٣٢ و ٤٥	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
١٣١	٨ و ٩	يسين :
١٨١	١٩	
١٣١	٢٩	
٢١٣	٣١	
١٨١	٣٤	
١٣١	٣٧ و ٥٢ و ٧١	
—————		
٦٣	٦٥	الطافات :
٢٨٨	١٠١	
١٨١	١٠١ و ١٤٠	
١٣١	١٧٧ و ١٧٢	
٣٠٧ و ٢١٣ و ١٨١	١٧٧	
—————		
٢١٤ و ١٨٢	١٢	١٦ :
١٣١	٤٢	
١٨٢ و ١٣١	٤٥	
—————		
١٣٢	٦ و ١٩	الزمر :
١٨٢	١٩	
١٣٢	٣٩	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
٢١٤	٦١ و ٤٠	الزمر :
١٣٢	٦٣	
١٨٢	٧٣	
—————		
٢٨١ و ١٨٢	١١ و ١٣ و ١٩	الغافر :
٢٨٢	١٩	
٣٠٣ و ٢١٤	٣٦	
٢١٤	٦١	
١٣٢	٦٨	
—————		
١٣٢	٥	فصلت :
٢١٤	١٦	
١٣٢	١٧	
١٨٢	٢٠	
٢١٤	٢٣	
١٣٢	٤٤ و ٣٩	
٦٢	٤٤	
١٣٢	٥١	
—————		

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
٢٨٧ و ١٨٢	٧	الشورى :
٢٠ و ١٨	١١	
٢١٤	١٤	
١٣٣	٢٠	
١٨٣	٢٣	
٢٩٢	٣٠	
١٨٣	٣٠ و ٤٠ و ٤٨	
١٣٣	٤ و ٥ و ١١	الزخرف :
٢٨٧ و ١٨٣	١١ و ٢٨	
١٣٣	٧٢	
٢١٥	١٠	الدخان :
١٣٣	٢٩	
٢١٥	٤١	
١٣٣	٤٨	
٢١٥ و ١٨٢	٥١	
١٨٣	٥	الجاثية :

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
١٣٣	٢٩	الجاثية :
١٨٣	٣٠ و ٣٤	
—————		
١٨٤	١٥	الأحقاف :
١٣٤	١٩	
١٨٤	٣٣	
—————		
١٣٤	١ و ٤	محمد ^٢ :
١٨٤ و ٢٨٧	٤ و ١٣	
٢١٥ و ٣٠٥	٢١	
١٣٤	٢٤	
١٨٤	٣١	
—————		
٢١٥	١ و ٣	الفتح :
١٣٤ و ٢٥١ و ٢٩١	١٠	
١٨٤	٢٦	
—————		
١٣٤	١ و ١٢	الحجرات :
٢١٥	٢	قي ^٣ :

رقم الصفحة	رقم الآيه	اسم السوره
١٨٤	٩	ق :
١٣٥	١٦ و ١٩	
١٣٥	١٤	الذاريات :
١٨٤	٢٢	
١٨٥	٢٨	
١٣٥	٣٩ و ٤١	
١٣٥	١٢ و ٣٢	الطور :
٢٠٥ و ٢١٥	٤٦	
١٨٥	٤٨	
٢١٦	٣٠	النجم :
١٣٥	٢٣ و ٢٤	
١٣٦	١١	القمر :
٣٠٩	١٢	
١٨٥	١٤ و ٤٨	
٤٨	٤٨	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
١٣٦	٦	الرحمن :
٢٨٢ و ١٨٥	٢٧	
١٣٦	٣١	
—		
٣٠٣ و ٢١٦	١	الواقعة :
٢١٦	٢	
١٣٦	٥٢	
—		
١٣٦	١١ و ١٢	الحديد :
—		
١٨٥	٣	المجادلة :
١٣٦	١٣	
١٣٧	٢١ و ٢٢	
—		
٢١٦ و ١٨٥ و ١٣٧	٩	الحشر :
٢١٦	١٣	
—		
١٣٧	١	المتحنة :
—		
١٣٧	٨	الصف :
—		

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
١٨٦	٧	الجمعة :
١٣٧	٩	
٢١٦	٩ و ١١	المنافقون :
١٣٧	١١	
١٣٨	٨ و ٩ و ١٧	التغابن :
١٨٦	٨	الطلاق :
١٣٨	١١	
٢٨١	١٢	
١٣٨	٤	التحريم :
٢١٦	٨	
١٨٦	١	الملك :
١٣٨	٥	
٢٦٩ و ٢١٧	٧	
٢٦٩ و ١٣٨	٨	
١٨٦ و ١٣٨	٢٢	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
١٣٩	١٦ و ٢٢ و ٤٣	القلم :
١٨٦	٤٥ و ٤٩	
٢٥١	٦	الحاقة :
٢٨٦ و ١٨٦	٩	
٢٥١ و ١٣٩	١١	
٢١٧	١٣	
٢١٧ و ١٨٦	٢١	
١٣٩	١٧	المعارج :
٢١٧	٦	نوح :
٢٧٩	٧	
١٨٧	١١	
١٣٩	١٧	
٢٨٨ و ١٨٧	٢٧	
١٨٧	٨	الجن :
١٣٩	١١	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآيت</u>	<u>اسم السورة</u>
٢٥١	١	الزمل :
٢٨٠ و ١٨٧	٢	
١٤٠	٧	
٢١٧	١٤	
٣٠٦ و ٢١٧	١٧	
١٨٧	٢٠	
١٤٠	٤	المدثر :
١٨٧	٥	
٢٤٠	٢٣	
١٤٠	٢٤	
١٨٧	٧	القيامة :
٢١٧	٨	
١٨٧	٢٢	
١٤٠	٢٩	
٢٥٠ و ٢١٨	١٠	الإنسان :
١٨٨	٤١	المرسلات :

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآيد</u>	<u>اسم السور</u>
١٤٠	٢١	النبأ :
٢١٨	١٢ و ١٠ و ١٢	التازعات :
٣٠٣	١٢	
١٨٨	٣١	
١٤٠	٤٢ و ٣١	
—————		
٢١٨	٣٠	العيس :
١٨٨	١٤ و ١	التكوير :
٢٧٠ و ١٤١	١٨ و ١٧	
٢١٨	٢٣	
—————		
١٤١	٢	الانطار :
١٤١	١٥	الطفين :
٢٦٠	٢٦	
—————		
١٤١	٥ و ٤	الانشاق :
١٤١	١	البروج :
١٨٨	١٩	
—————		
٣٠٣ و ٢١٨ و ٢٠٥	٦	الطارق :

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
١٩	٥ و ٤	الأعلى :
١٨٨	١ و ٨ و ٢	الغاشية :
٢١٩	١٢	
١٤٢	١٤ و ١٣	الفجر :
٢١٢ و ١٨٩	٢٢	
٢٤٣	٣٠ و ٢٧	
١٤٢	١١ و ١٠	البلد :
١٨٩	١٣	
٢١٩	٤ و ٣ و ٢	الشمس :
٣٠٧	٤ و ٣	
٢١٩	٦ و ٥	
١٤٢	١٥	
١٤٢	٧	الليل :
٣٠٧ و ٢١٩	٢	الضحى :
١٤٢	٧ و ٣	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة</u>
١٤٣	٢	الشرح :
٢١٩	٣	
٢١٩	٣	التين :
٢٢٠ و ١٨٩	١٦	العلق :
٢٨٧ و ١٨٩ و ١٦٨	١٧	
١٤٣	٢	البند :
٢٢٠	١	الزلزلة :
٣٠٨	٢	
١٤٣	٧ و ٥	
٢٢٠ و ١٤٣	٢	العاديات :
٢٢٠	٣	
٢٥٣ و ٢٢٠ و ١٨٩	٧	القارعة :
١٤٣	١ و ٢	النصر :
١٤٣	٤	السد :
١٨٩	٥	الناس :

(2)

فهرس الأُحاديث

الشريفة

فهرس الاحاديث

رقم الصفحة	الاحاديث
١١	١- أُجيزوا الوفد بنحو ما كنت
١٣	٢- أسمع بكاء الصبي فأتجويز
١١	٣- فأكون أنا وأمتي أول من
١٢	٤- ألا أمنحك ، ألا اجيزك
١٣	٥- ان الله تجاوز عن امتي
٢٣١	٦- إن الله جميل يحب الجمال
٦٥	٧- إن وجدناه لبحرا
١٢	٨- إني لا أُجيز اليوم
١٢	٩- قبل ان تجيزوا على
١١	١٠- لا تجيزوا بطحاء إلا
٦٢- ٦١	١١- لا يصلين أحد العصر

(3)

فهرس الأعلام

فهرس اللاسلام

<u>رقم الصفحة</u>	(ع)	<u>الاسلام</u>
٢٢ و ٢٠		آمدي ء على بن ابي على بن محمد :
٢٣٣		اثل بنر :
٢٣٠ و ٢٣ و ٢٠		ابن الانيير ء مبارك بن محمد :
٤٨		اخفش مسعيد بن سعدة :
٦٣ و ٢٣٣ و ٢٣٥ و ٢٣٦		ارسطو :
٦٨		ابواسحاق ء اسفرائيني :
٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٧ و ٣٥		ابواسحاق ء شيرازي :
٤٦ و ٤٥		
١٠ و ١١		اصمى ، ابوسعيد عبد الملك :
١٣		ابن اعرابي ، محمد بن زياد الكوفي :
٢٣٣ و ٢٣٥		افلاطون :
١١ و ٦٣		امرؤ القيس ء ابن حجر بن الحارث :
٤٧		انباري ء محمد ابوبكر :
١١		اوس بن مغراء :
<hr style="width: 10%; margin: 10px auto;"/>		
	(ب)	
١٨ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٧		الباجي ء سليمان بن خلف بن سعد :

رقم الصفحةالاعلام

٢٥٧	بحثري ٤ ابو عباد الوليد بن عبيد :
٢٣	البزدوي ٤ علي بن محمد :
٢٢ و ٢٣ و ٢٤	البصري ٤ محمد بن احمد بن محمد :
٦٨	بكر بن داود :
٢١	البيضاوي ٤ عبد الله بن عمر بن محمد :

	(ت)
٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٥٠	ابن تيميه ٤ تقي الدين :

	(ث)
٤٥	ثوري ، سفيان بن سعيد :
	(ج)
١٩ و ٢٣	جرجاني ٤ عبد القاهر بن عبد الرحمن :
٤٦ و ٤٧	جمد بن درهم :
١٧ و ٢٢ و ٢٣	ابن جنى ٤ ابوالفتح عثمان :
١٢	جوهرى ، ابونصر بن اسماعيل :

	(ح)
١١	الحاتق ، محمد بن الحسن :
٢١ و ٢٢	ابن الحاجب ٤ عثمان بن عمر :

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الاعلام</u>
١٠٩	حجاج بن يوسف الثقفي :
١٧ و ٢٢ و ٢٣	ابن حزم ٤ علي بن احمد بن سعيد :
١٩ و ٢٠	ابو الحسين ٤ محمد بن علي بن الطيب :
٤٨	ابن حنبل، احمد بن محمد :
٤٦ و ٤٩ و ٥٠	ابو حنيفة النعمان بن ثابت :

	(خ)
٤٥	خليل ٤ بن احمد الفراهيدي :
	(د)
٦٨	داود بن علي الاصمعي :
	(ذ)
١٣	ابو ذر غفاري :
	(ر)
١١	الراجز :
٢٠ و ٢٣ و ٤٩	الرازي ٤ محمد بن عمر :
١٠٧	الرماني ٤ ابو الحسين ٤ علي بن عيسى :

	(ز)
١١ و ٢١	زرقي ٤ بدر الدين محمد بن بهادر :

رقم الصفحة	الاعلام
۲۳۰	ابن زید سعید بن اوس :
	(س)
۲۳۴	سانت اوسطین :
۲۳۴	سانت توماس الاکوننی :
۲۰ و ۲۲ و ۲۳	السکاکی ، یوسف بن ابی بکر :
۱۲	ابن السکیت
۲۳۲	سثوال بن عادیا :
۴۵ و ۴۶	سیبویه عمرو بن عثمان :
۲۳۰	ابن سیده ، علی بن اسماعیل :
۱۳	السیرائی ، ابو زید حسن :
۱۰۷	سیف الدوله بن حمدان :
۲ و ۲۴۰	السیوطی ، جلال الدین عبدالرحمن :
	(ش)
۳	شاه ولی اللہ :
۲۳۳	شلنج :
	(ص)
۲۱ و ۲۲	صدر الشریعہ ، احمد بن عبید اللہ :

رقم الصفحة

الاسم

(ط)

٢٢ و ٢١

الطوفي ، سليمان بن عبد القوي :

(ع)

١٢

عباس (رضي الله تعالى عنه) :

١٧

ابو عبد البصري ، محمد بن احمد :

٣٠١

عبدي ، عائد بن محمد :

٣٠٠

عبد القاهر ، عبد الرحمن الجرجاني :

٢٦ و ٤٥ و ٤٦ و ٦٣

ابو عبيدة معمر بن المثنى :

٢٢ و ٢٠

عزالدين بن عبد السلام :

٣٠١

عمار بن ياسر :

٢١١

عمرو بن العاص :

٤٥

ابو عمرو بن العلاء :

(غ)

الغزالي ، محمد بن محمد بن محمد ، ابو حامد : ١٩ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٧

(ف)

٢٢ و ١٨

ابن فارس ، ابن زكريا بن محمد :

٩٦ و ٩٥

فاطمة (رضي الله عنها) :

٢٥٧

فتح بن خاقان :

رقم الصفحة	الاعلام
٢٣١	فراء ، يحيى ابوزكريا :
٦٣	فضل بن ربيع :
(ق)	
١٣	قطان ، عمير بن شبيب :
١١٠ و ٣١٧	قزوين ، عبد الرحمن :
٦٨ و ٦٩ و ٩٤ و ٩٧ و ٩٩	ابن القيم الجوزية ، شمس الدين :
١٠٠	

(ل)

٢٣٠	الليث ، ابن سعد بن عبد الرحمن :
١٣	اللحيان ، محمد بن زكريا :
(م)	
٤٥	الليث ، ابن سعد بن عبد الرحمن :
١٠٧	الامام مالك بن انس ، ابو عبد الله :
٢٥٧	متنبي ، ابوطيب :
٥٠	متوكل ، جعفر بن محمد المعتصم :
٦٨	الامام محمد ، ابن الحسن :
٣٠١	محمد بن خواز الخزاز :
٦٨	معاوية (رض الله عنه) :
٦٨	منذر بن سعيد البلوطي :

رقم الصفحة

الاعلام

(ن)

٧٦

نوح (عليه السلام) :

(هـ)

٣٣٥

هجل :

(ي)

٥٠

ابويوسف ج يعقوب بن ابراهيم :

=====

(4)

فهرس الاشعار

فهرس الاشعار

رقم الصفحة	القافية	البيت	
٤٧	(١)	مبتلى	١- ليشكو الى
٦٠		بدا	٢- نازلت
٦٠		القوافيا	٣- بنى عننا
٦٠		أكحلا	٤- ولم يك
٢٣١		تبدي	٥- وبت
٢٣١		جدا	٦- وبت
٢٣٢		يردا	٧- ليس الجمال
٢٣٢		مجدا	٨- ان الجمال
٢٩٤		تخفا	٩- سألت عمرًا
٢٥٧	(ج)	طماح	١٠- يسمو بكف
٢٩٩		ابطح	١١- ملكنا فكان
١٠٧	(د)	الاسد	١٢- ولم اري
١١١		باد	١٣- يؤدون
١٣	(ر)	ينشمر	١٤- ثم انشمرت
١٣		قتر	١٥- وقالوا
٤٧		الدهر	١٦- وعرضت
٤٧		صبر	١٧- بكيا الخلاه

رقم الصفحة	القافية	البيت	
٩٢	(ر)	الشعر	لما رأيي - ١٨
٤٢		الخطر	تيم - ١٩
٢٥٧		اظافره	صرح - ٢٠
١١	(ل)	عقنقل	فلما اجزنا - ٢١
٥٩		تجمل	فما لينت - ٢٢
٦٣		اغوال	أيقتلني - ٢٣
٢٢٠		بالجمال	فهي جملاء - ٢٤
٢٣١		عقول	ولا خير - ٢٥
٢٣١		فجميل	ولم اري - ٢٦
٢٣٢		جميل	اذا المرء - ٢٧
٤٢		خجول	وليامنا - ٢٨
٥٩	(٢)	الدماء	لكن اي - ٢٩
٩		بشم	وما كل - ٣٠
١٠٨		الدرهم	نثرهم - ٣١
١٠	(ن)	صفوانا	ولا يرسمون - ٣٢
٦٠		وحداننا	قوم اذا - ٣٣
٢٨٤		العيونا	كم بعثنا - ٣٤

رقم الصفحة	القافية	البيت
١١	(هـ)	خلوا الطريق حماره
٤٢		رأت أفتوان صوابها
٣٠٠	(ي)	دع المكارم الكاسى
٣٠١		اشاب الصغير العشى
٣٠١		وملتا اننا النى

(5)
فهرس المراجع
والمصادر

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكرم

- ١- اللاتقان فى علوم القرآن : السيوطى ؓ العلامة عبد الرحمن جلال الدين
القااهرة : مطبعة الحجازى : ١٣٦٠هـ
١٩٤١م -
- ٢- اتمام الدراية لقراء
النقاية : السيوطى ؓ العلامة عبد الرحمن جلال الدين
مصر ؓ القايره .
- ٣- احكام الأحكام فى الاحكام : الأموى . على بن ابن على . مصر ؓ
دارالكتب الخديوية .
- ٤- احكام الفصول فى احكام
الاصول : تحقيق : د - عبد الله محمد الجبورى .
بيروت ؓ لبنان . مؤسسه الرساله : ١٤٠٩هـ
- ٥- الاحكام فى اصول الاحكام : ابن حزم ؓ على بن احمد بن سعيد . مصر
مطبعة الامام .
- ٦- ارشاد السارى شرح
صحيح البخارى : القسطلانى ؓ ابوالعباس شهاب احمد بن
محمد . بيروت ؓ دار صادر . ١٣٠٤هـ -
- ٧- اساس البلاغه : الزمخشري ؓ ابوالقاسم محمود بن عمر .
بيروت ؓ لبنان ؓ دار صادر : ١٣٨٥هـ
١٩٦٥م -

- ٨- أسد الغابة في معرفة ابن الاثير ٢ مبارك بن محمد بن محمد .
 الصحابة : رياض ٢ المكتبة الاسلامية .
- ٩- أسرار البلاغة : الجرجاني ٢ عبد القاهر بن عبد الرحمن .
 القاهرة ٢ مطبعة الاستقامة .
- ١٠- أسرار البيان : العمري ٢ علي محمد حسن . مصر :
 دار القومية العربية ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م -
- ١١- الأسر الجمالية في النقد د - عزالدين اسماعيل . دار الفكر العربي .
 العربي :
- ١٢- الاشارة الى الايجاز بعض ابن سلام ٢ ابو محمد عزالدين بن عبدالعزيز
 أنواع المجاز : بشار ٢ باكستان : مكتبة توحيد و سنة :
 محلة جنگي ٢ قصه خواني ت
- ١٣- الأصول الفنية للأدب : عبد الحميد حسين . مصر ٢ قصر النيل :
 مكتبة الانجلو المصرية ٢ ٣٣ ش .
- ١٤- الأضداد في اللغة : ابوبكر الانباري ٢ محمد بن قاسم بن محمد
 المكتبة الازهرية ٢ ١٣٢٥ هـ -
- ١٥- الاعجاز في دراسات الخطيب ٢ عبد الكريم . بيروت ٢ لبنان :
 دار المعرفة .
- ١٦- اعجاز القرآن والبلاغة الراعي ٢ مصطفى صادق . بيروت ٢ لبنان
 دار الكتاب العربي . النبوة :

- ١٧- أعراب القرآن صرفهوييانه : محمود صافي . ايران : انتشارات مدين
مطبعة النهضة ، قم ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م
- ١٨- اللغلام : الزركلي ، خيرالدين . بيروت ، لبنان :
قاموس التراجم دارالعلوم للملايين -
- ١٩- اقبال وديوان ارمغان : الاستاذ سمير عبدالحميد ابراهيم . لاهور
حجاز ، عصره ، فكره ، باكستان : المكتبة العلمية ليك بود -
ادبه :
- ٢٠- أنوار التنزيل وأسرار : البيضاوي ، عبدالله بن عمر بن محمد .
بيروت : دارالفكر -
- ٢١- ايضاح المكنون : البغدادي . بغداد : مكتبة المثنى -
- ٢٢- البحر المحيط : ابوالحيان الاندلسي . بيروت : دارالفكر
١٣٢٩ هـ -
- ٢٣- بداية المجتهد ونهاية : ابن رشد ، محمد بن احمد بن محمد .
بيروت ، لبنان : دارالمعرفة -
- ٢٤- البداية والنهاية : ابن كثير ، ابوالفداء - رياض : مكتبة
المعارف ، ١٩٦٦ م -
- ٢٥- البديع : ابن المعتز ، عبدالله الخليفة العباسي .
تحقيق : محمد عبدالمنعم خفاجي . مصر :
مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده .
١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م

- ٢٦- البرهان في علوم القرآن : الزركشي ◌ بدرالدين عمر بن عبد الله ◌
تحقيق : محمد ابوالفضل ابراهيم ◌
القاهرة : دار التراث -
- ٢٧- بغية الوعاة : السيوطي ◌ العلامة عبدالرحمن جلال الدين ◌
تحقيق : محمد ابوالفضل ابراهيم ◌ مصر :
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه -
- ٢٨- البلاغة تطوره وتاريخه : د - شوقي ضيف ◌ دارالمعارف -
- ٢٩- البلاغة الواضحة : علي الجارم ومصطفى امين ◌ مصر :
دارالمعارف ◌ مؤسسة البعث -
- ٣٠- البيان : د عبدالقدوس صالح وزميله ◌ السعودية ◌
- ٣١- البيان : كرم بستاني ◌ بيروت : دار صادر ١٩٥٦م
- ٣٢- تاج العروس : الزبيدي ◌ سيد محمد مرتضى ◌ دارالفكر ◌
- ٣٣- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ◌ حافظ ابوبكر احمد
بن علي ◌ بيروت ◌ لبنان : دارالكتاب
العربي ◌
- ٣٤- تاويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ◌ عبد الله بن مسلم ◌
تحقيق : السيد محمد صقر دارالاحياء
الكتب العربية ◌ عيسى البابي الحلبي وشركاه ◌

- ٣٥- التحصيل من المحصول : الأرموي سراج الدين محمود بن أبي بكر
تحقيق : د. عبد الحميد علي س. أبو زيد .
بيروت : مؤسسة الرسالة س. ١٤٠٨ هـ -
١٩٨٨ م -
- ٣٦- تذكرة الحفاظ : الذهبي س. أبو الحسن الحصري . بيروت :
مطبعة دار العربية .
- ٣٧- التصوير الفني في القرآن : سيد قطب . القاهرة : مكتبة القرآن . ١ .
- ٣٨- التعبير الفني في القرآن : د. بكرى شيخ . دار الشروق .
- ٣٩- تلخيص البيان في مجازات شريف رضى . بغداد : منشورات مكتبة
القرآن : الخلافي العامة . مطبعة المعارف س. ١٣٧٥
١٩٥٥ م -
- ٤٠- تلخيص المفتاح : قزويني س. عبد الرحمن . ملتان : كتب خانة
مجيدية .
- ٤١- التلويح على التوضيح لمتن صدر الشريعة س. أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم
بيروت س. لبنان : دار الكتب العلمية .
- ٤٢- جامع البيان في تفسير ابن جرير س. أبو جعفر محمد الطبري .
بيروت : دار الفكر س. ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م -
- ٤٣- الجامع الصحيح : البخاري س. عبد الله بن اسماعيل . القاهرة :
مطبعة بولاق ١٢٩٦ هـ -

- ٤٤- الجامع لاحكام القرآن : القرطبي ؓ ابو عبد الله محمد بن احمد
الانصاري . بيروت : دار احياء التراث
العربي .
- ٤٥- جمهرة اللغة : ابن دريد ؓ ابوبكر محمد بن الحسن بيروت
لبنان : دار صادر .
- ٤٦- كتاب الحيوان : الجاحظ ؓ ابو عثمان عمرو بن بحر .
تحقيق : عبد السلام محمد هارون . بيروت
لبنان : المجمع العلمي العربي الاسلامي .
- ٤٧- الخصائص : ابن جنى ؓ ابو الفتح عثمان .
تحقيق : محمد علي النجار . بيروت : لبنان
دار الهدى .
- ٤٨- الدر المنثور في التفسير
بالمأثور : السيوطي ؓ عبد الرحمن جلال الدين .
بيروت : لبنان : دار المعرفة .
- ٤٩- دفاع عن البلاغة : احمد حسن الزيات . القاهرة : مصر .
- ٥٠- دلائل الإعجاز : الجرجاني ؓ عبد القاهر بن عبد الرحمن .
تحقيق : سيد محمد رشيد رضا . مصر :
مكتبة القاهرة .
- ٥١- ديوان امري القيس : امرؤ القيس ؓ ابن حجر بن الحارث بن عمر
بن حجر . تحقيق : الاستاذ مصطفى

عبد الشافي • بيروت • لبنان : دار الكتب

العظيمة • ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م -

٥٢- ديوان بحتري : بحتري • ابو عباد الوليد بن عبيد •

بيروت : دار صادر • ١٣٨١هـ : ١٩٦٢م

٥٣- ديوان حماسه : ابو تمام • اوس بن طائي • لاهور :

المكتبة السلفية •

٥٤- ديوان متبي : متبي • ابو طيب •

تحقيق : عبد الوهاب عزام • القاهرة :

اللجنة التأليف والترجمة والنشر • ١٣٦٣هـ

١٩٤٤م -

٥٥- روائع القرآن : البوطي • محمد سعيد • مكتبة الفارابي •

١٩٧٠م •

٥٦- روح المعاني : آلوسي • شهاب الدين • بيروت • لبنان :

دار إحياء التراث العربي •

٥٧- السراج المنير : الخطيب الشربيني • بيروت • لبنان :

دار المعرفة •

٥٨- تفسير ابن السعود : ابو السعود • محمد بن محمد العمادي •

بيروت • لبنان : دار إحياء التراث العربي •

٥٩- سير النبلاء : الذهبي • الامام شمس الدين محمد بن

- احمد بن عثمان .
- تحقيق : شعيب الارنؤوط وحسين الاسد .
مؤسسة الرسالة ١٩٨٥ م .
- ٦٠ - شذرات الذهب في أخبار ابن العماد الحنبلي . طبعة حسام الدين
من ذهب : القدس ١٣٥٠ هـ .
- ٦١ - شرح أصول بزدوي - خ : البزدوي ، علي بن محمد بن الحسين
مخطوطه عدد مسلسل : ٦٠٥ - مكتبة الكلية
الاسلاميه جامعه بشاور ، باكستان .
- ٦٢ - شرح مختصر الروضة : الطوفي ، سليمان بن عبد القوي .
تحقيق : عبد الله بن عبد الحسن التركي .
بيروت ، لبنان : مؤسسة الرسالة -
- ٦٣ - شرح مختصر عضدي - خ : ابن حاجب ، عثمان بن عمر بن ابي بكر .
مخطوطه عدد مسلسل : ٥١٣ -
جامعه بشاور ، باكستان : مكتبة الكلية
الاسلاميه -
- ٦٤ - الصاحبين : ابن فارس ، ابن زكريا محمد (ابو الحسين) .
بيروت : مؤسسة أ - بدران ١٣٨٢ هـ -
- ٦٥ - صفوة التفاسير : الصابون ، محمد علي . دار الفكر -
- ٦٦ - طبقات الشافعية : ابن السبكي ، طبعة الحسينية : سنة
١٣٢٤ هـ -

- ٦٧- طبقات القراء : ابن الجزري ٤ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي . القاهرة - مصر .
- ٦٨- طبقات المفسرين : السيوطي ٣ عبد الرحمن جلال الدين .
ليدن ٤ سنة ١٨٢٩ م .
- ٦٩- طبقات النحاة واللغويين : الزبيدي ٤ ابوبكر محمد بن الحسن .
تحقيق : محمد ابوالفضل ابراهيم
الطبعة الاولى سنة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م
- ٧٠- الطراز : العلوي، السعودية .
- ٧١- العبر : الحافظ الذهبي
تحقيق : د - صلاح الدين المنجد .
كويت : التراث العربي .
- ٧٢- كتاب العين : الخليل ٣ ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد
الفراهيدي .
تحقيق : د - مهدي المخزومي وغيره .
ايران ٤ قم : دار الهجرة ١٤٠٥ هـ -
- ٧٣- فتح القدير : الشوكاني ٤ محمد بن علي بن محمد . دار الفكر
- ٧٤- الفرق بين الفرق : عبد القاهر بن طاهر بن محمد .
تحقيق : محي الدين عبد الحميد . مكة المكرمة
دار الباز .

- ٢٥- الفصل في الملل والأهواء
ابن حزم ٤ علي بن احمد بن سعيد
والنحل : مطبعة التمدن ٤ ١٣٢١ هـ -
- ٢٦- الفهرست : ابن نديم ٠ بيروت ٤ لبنان :
مكتبة خياط ٤ شارع بلس ٠
- ٢٧- كتاب الفوائد : ابن القيم الجوزية ٤ محمد بن بدر
مصر ٤ ١٣٢٧ هـ -
- ٢٨- في ظلال القرآن : سيد قطب ٠ بيروت : دارالشروق ٤
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م -
- ٢٩- في النقد العربي : د - شوقي ضيف ٠ مكتبة الدراسات الادبية
٢٦- دارالمعارف ٠
- ٨٠- الكشاف : الزمخشري ٤ ابوالقاسم محمود بن عمر ٠ مصر
مكتبة شركة ٤ مصطفى الباهي الحلبي واولاده
١٣٦٧ هـ ٠
- ٨١- كشف الظنون : حاجي خليفة ٠
بغداد : منشورات مكتبة المتى ٠
- ٨٢- لسان العرب : ابن منظور ٤ ابوالفضل جمال الدين محمد
بن مكرم ٠
بيروت ٤ لبنان : دارصادر ٤ ١٣٨٨ هـ
١٩٦١ م -

- ٨٣- لسان الميزان : ابن حجر ، الحافظ شهاب الدين ابوالفضل
بيروت ، لبنان : مؤسسة الأعلیٰ .
- ٨٤- اللغة العربية معناها : د - تمام حسان
ومبناها : الشركة الجديدة ، دارالشفافة ، الدار
البيضاء -
- ٨٥- اللمع في العربية : ابن جنی ، ابوالفتح ، عثمان .
تحقيق : د - حسين محمد محمد شرف .
جامعة القاهرة : كلية دارالعلوم ،
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م -
- ٨٦- مباحث في علوم القرآن : د - صيحي صالح .
المكتبة : محمد اختر ، محمد رود ، كوئته ،
باكستان -
- ٨٧- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر : ابن اللاتير ، مطبعة ، مصطفى الباي الحلبي
١٣٥٨ هـ -
- ٨٨- المجازات القرآنية ومناهج البحث : الكامل حسن عزيز البصير .
جامعة القاهرة ١٩٧٥ م -
- ٨٩- مجاز القرآن : ابو عبدة ، معمر بن المشي .
تحقيق : محمد فواد سزكين .
مؤسسة الرسالة .

- ٩٠- مجمل اللغة : ابوالحسين ؑ احمد بن فارس بن زكريا .
اللجنة الوطنية في الجمهورية العراقية
١٥٠٠ هـ .
- ٩١- مجموع فتاوي : ابن تيمية ؑ الامام تقي الدين .
تحقيق : عبدالرحمن بن محمد بن قاسم
وابنه . بيروت ؑ شارع سوريا : مؤسسة
الرسالة ١٣٩٨ هـ -
- ٩٢- مجموع مهمات المتون : من متن الشافعية للامام جمال الدين ابى عمرو
عثمان بن ابى بكر المعروف بابن الحاجب
المالكي . دارالفكر ؑ ١٣٦٩ هـ -
١٩٤٩ م - والعلوم :
- ٩٣- محاسن التأويل : القاسم ؑ محمد جمال الدين .
مطبعة : محمد فواد عبدالباقى ؑ عيسى
البابى الحلبي وشركاءه .
- ٩٤- المحصول : الفخر الرازي ؑ محمد بن عمر .
تحقيق : طه جابر فياض العلواني ؑ جامعة
الامام محمد بن مسعود ١٣٩٩ هـ -
- ٩٥- مختصر الصواعق المرسله : ابن القيم الجوزية .
تحقيق : محمد بن الوصلى . بيروت . لبنان
دارالندوة الجديدة -

- ۹۶- مختصر المعانی : التفتازانی ؓ علامة سعد الدين .
- قران محل ؓ کراتشی ؓ پاکستان -
- ۹۷- مدارك التنزيل : النسفی ؓ عبدالله بن أحمد بن محمود .
- بيروت ؓ لبنان : دارالكتب العربی .
- ۹۸- مرآة الجنان : اليافعی .
- حیدرآباد ؓ پاکستان ؓ ۱۳۳۴ھ
- ۹۹- مروج الذهب : السعودی ؓ ابوالحسين علی بن الحسين بن علی .
- تحقیق : محمد محیی الدين عبدالحمید .
- مصر ؓ المكتبة التجارية الكبرى ۱۹۵۸م -
- ۱۰۰- المزهر فی علوم اللغة والسيوطی . تحقیق : محمد جاد المولى بك .
- وأنواعها : وغيره . بيروت : المكتبة العصرية ص ۱۰۰
- ۱۰۱- المستصفی من علم الاصول : الغزالی ؓ محمد بن محمد بن محمد الغزالی .
- قم . ايران : منشورات شريفرضى ۱۳۶۲ھ
- ۱۰۲- مسلم الثبوت : محب الله بهاري . دهلى ؓ هندوستان :
- المطبع الانصاري -
- ۱۰۳- المصباح المنير : الفيومي ؓ احمد بن محمد . قم . ايران :
- دارالهجرة ۱۴۰۵ھ -
- ۱۰۴- تفسير المظهری : قاضی ثناءالله . دهلى ؓ هندوستان :
- ادارة اشاعة العلوم . ندرقا لمصنفين الكائنة -

- ١٠٥- المعاني في ضوء
د - عبدالفتاح لا شين .
اساليب القرآن : دارالمعارف -
- ١٠٦- معاني القرآن :
الفراء ؤ ابوزكريا يحيى بن زياد . تهران
خيابان ناصر خسرو : كوجه حاج نايب .
- ١٠٧- المعاني الكبير في آيات
ابن قتيبه .
بيروت ؤ لبنان : دارالكتب العلمية .
- ١٠٨- معجم الادباء :
ياقوت الحموي .
بيروت ؤ لبنان : دار إحياء التراث العربي
- ١٠٩- معجم البلدان :
بغداد ي ؤ شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت
بيروت ؤ لبنان : دار إحياء التراث العربي
- ١١٠- المعجم المفهرس
محمد فؤاد عبدالباقي .
القاهرة : مطبعة دارالكتب المصرية
١٣٦٤ هـ -
- ١١١- معجم مقاييس اللغة :
ابو الحسين ؤ احمد بن فارس بن زكريا .
مكتبة الاعلام الاسلامي . ١٤٠٤ هـ -
- ١١٢- معجم المؤلفين :
عمر رضا كحاله . دمشق :
المكتبة العربية ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م -
- ١١٣- المعجم الوسيط :
ابراهيم مصطفى وغيره .
تحقيق : عبدالسلام هارون . طهران :
المكتبة العلمية -

- ١١٤- مفتاح السعادة و احمد بن مصطفى .
مصباح السيادة : مكة المكرمة : دارالباز
- ١١٥- مفتاح العلوم : السكاكي . يوسف بن ابن بكر بن محمد بن
علي . بيروت . لبنان : المكتبة العلمية
الجديدة .
- ١١٦- الملل والنحل : الشهرستاني . ابوالفتح . محمد بن عبد
الكريم .
تخريج : محمد فتح الله بدران . ايران .
قم .
- ١١٧- تفسير المنار : محمد رشيد رضا .
بيروت . لبنان : دارالمعرفة .
- ١١٨- من أساليب البيان : محمد علي ابوحمده .
في القرآن الكريم : عمان : مكتبة الرسالة الحديثة ١٤٠٣هـ -
١٩٨٢م -
- ١١٩- المنجد في الأعلام : بطرش حروفوش .
لبنان : المطبعة الكاثوليكية . ١٩٨٢م
- ١٢٠- المنطق : محمد رضا المظفر .
بيروت . لبنان : دارالتعارف ١٤٠٠هـ -
١٩٨٠م -

- ١٢١- من قضايا البلاغة والنقد : د - عبد العظيم المطغى . مصر ، القاهرة :
المطبعة التوزيع السلام العالمية ، ١٤٠٤ هـ
- ١٢٢- منهاج الوصول الى علم البيضاوي ، عبد الله بن عمر بن محمد .
الاصول - خ : المخطوطه : عدد مسلسل ٦١٥ . بشاور ،
باكستان : مكتبة الكلية الاسلامية .
- ١٢٣- ميزان الاعتدال : الذهبي ، ابو عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان .
تحقيق : علي محمد البجاوي . بيروت ،
لبنان : دار المعرفة .
- ١٢٤- النجوم الظاهرة في جمال الدين ، ابو المحاسن يوسف بن تغري
ملوك مصر والقاهر : المؤسسة المصرية العامة .
- ١٢٥- نزهه الألباء في طبقات محمد بن القاسم بن محمد بن مثار .
الالباء : احياء مآثر علماء العرب .
- ١٢٦- نظرية اللغة في النقد عبد الحكيم راضي - مصر :
العربي : مكتبة الخانجي .
- ١٢٧- نظم الدرر : البقاعي ، برهان الدين ابو الحسن ابراهيم .
مكة المكرمة : المكتبة التجارية .
- ١٢٨- نفع الطيب : المقرئ ، أحمد بن محمد التلمساني .
بيروت ، لبنان : دار الكتاب العربي .

- ١٢٩- النقد الجمالي واثره روزغريب •
 في النقد العربي : بيروت : دارالعلم لملايين ١٩٥٢ م -
- ١٣٠- النكت في اعجاز القرآن : الروماني • ابوالحسن علي بن عيسى •
 مصر : دارالمعارف -
- ١٣١- الوانئ بالوفيات : الصفدي • صلاح الدين خليل بن ابيك •
 دارالنشر فرانز شتايزنبرج سببان
 ١٣٨١ هـ -
- ١٣٢- الوفيات : ابوالمعالي • تقى الدين محمد بن رافع •
 عراق : مؤسسة الرسالة •
- ١٣٣- وفيات الاعيان : ابن خلكان • ابوالعباس شمس الدين احمد •
 مصر • القاهرة : مكتبة النهضة المصرية
 ١٩٤٨ م -

المراجع الاجنبية

- 134 Bernard (Charles): Esthetique et Critique;
Edition Formes, Paris 1956.
- 135 Croce (B.) Aesthetic; 2nd Impr, 2nd ed ,
Vision Press and Pater Owen 1953.
- 136 Parker (De with H.) Aestheics; (Twentieth
Century Philosophy).
137. Puffer (Ethal D.) The Psycology of beauty.

(6)

فهرس الموضوعات
للاطروحة

فهرس موضوعات الاطروحة

<u>صفحة</u>		
٨ - ١		المقدمة
٥٧ - ٩	الباب الاول	
	معنى المجاز وتاريخه	
١٠		الفصل الاول
		معنى المجاز لغةً
١٧		الفصل الثانى
		معنى المجاز اصطلاحاً
٤٤		الفصل الثالث
		تاريخ المجاز
١٠٤ - ٥٨	الباب الثانى	
	الاختلاف فى المجاز	
٥٩		الفصل الاول
		فى من يقول بالمجاز
		فى اللغة العربية
		والقرآن الكرم
٦٧		الفصل الثانى

صفحة

		في من لا يقولون بالمجاز
٨٦		الفصل الثالث في التعقيب والنقد على ما هو في الفصل الاول والثاني
٢٢٨ - ١٠٥	الباب الثالث اقسام المجاز	
١٠٧		الفصل الاول مجاز اللغوي المستعار وجمعه من القرآن الكريم
١٦٧		الفصل الثاني مجاز اللغوي المرسل وجمعه من القرآن الكريم
٢٠٣		الفصل الثالث مجاز العقلي وجمعه من القرآن الكريم

صفحة

٢١١-٢١٣

الباب الرابع

جمال المجاز

٢٣٠

الفصل الاول

الجمال لغة واصطلاحاً

٢٤٨

الفصل الثاني

الجمال في المجاز

٢٥٦

الفصل الثالث

الجمال في الاستعارة

٢٧٥

الفصل الرابع

الجمال في المجاز المرسل

٢٩٧

الفصل الخامس

الجمال في المجاز العقلي

٣١٥

الخاتمة

في

خلاصة البحث

ونتائجه

الصفحة

٢٩٢-٢٢٠

فهرس الفهارس

٢٢١

فهرس القرآن

٢٥٥

فهرس الاحاديث

٢٥٧

فهرس الاعلام

٢٦٥

فهرس الاشعار

٢٦٩

فهرس المراجع

٢٨٨

فهرس موضوعات الأطروحة